رفع المسهم
غفر الله له ولوالديه

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

2009-04-18

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي

تحقيق
الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثالث

1414هـ - 1994م

http://www.alukah.net

رفع المسهم
غفر الله له ولوالديه

[189]

قرأت على أبي سعيدٍ بالرصافة ببغداد : حدثكم محمد بن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم السجستانيُّ قال: أخبرنا الأصمعي، عن ابن الكلبي قال: أضل أعـرابيٌّ من بني عُذْرَةَ يُكْنَى أَبَـا الزَّهراء إِبـلاً له فنغَض في بِغَـائِهِنَّ، حتى انتهى إلى بَيْدَاءَ مُتِيهَـةٍ، ومَهَامِـهَ غَوَّالَـةٍ مَرْهُوبَةٍ، يَحَارُ فيهـا الدَّلِيلُ، ويَضِلُّ فيها الرَّعِيلُ (1) فأَوْجَسَ رَهْبَةً، ورَفَعَ إلى الله رَغْبَـةً، ووَافَى على يَفَاعٍ(2)، بين مَهَامِهَ شَعَاعٍ(3)، ثم قال: اللَّهُمَّ إنك تَرد الضَّالَّة(4) وتهدي من الضَّلاَل، وتُفَرِّجُ الكُرُوبَ، اللهمَّ فاردد ضَـالَّتِي، وأَدِّ غُرْبَتِي، واقْضِ حَـاجَتِي، وأَنْجِحْ طِلْبَتي، وأَفْرِجْ كُرْبَتِي، إنك على كـل شيء قدير. فلم يَلْبَثْ أن رأى شخصا مقبلا على نَجِيبٍ لـه أَرْحَبِيٍّ، يَهْوِي بـه كَهُوِيِّ الريحِ، فلمـا سَاوَاهُ على اليَفَاعِ قال له: أيها الصَّارخُ، ما أَضْلَلْتَ؟ قال: ومَنْ أنتَ؟ قال:

68ب أنـا أَرْبَـدُ بْنُ عُمَـرَ الـزُّبَيْـدِيُّ. قـال: أَضْلَلْتُ بَكَـرَاتٍ نَكِـرَاتٍ(5)// مُهَفْهَفَاتٍ (6) مُجْمِـرَاتٍ، عِرَضْنَـاتٍ شِمِلاَّتٍ، مُسْنِفَـاتٍ (7) فائقاتٍ رائقات، يَنْكَبِثُ(8) بهن الجَـذْبُ، وينبعثُ بهن الخِصبُ، أَحْـدُوهُنّ

1) الرعيل : اسم كل قطعـة متقدمـة من خيل أو جراد أو طير أو رجـال أو نجوم أو إبل.
2) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل.
3) شعاع : متفرقة.
4) ك. ج (الضلالة).
5) نكرات : فطنات.
6) مهفهفات : ضامرات البطون.
7) في الأصول (مشنفات) والتصويب مما سيأتي.
8) ينكبث : يذهب ويزول.

رفع المسهم

النهـارَ مُشْفِقـاً، وأبيتُ لهن ليلي أَرِقـاً. أُرِيحُهُنَّ وأرحلُ وأُومِنُهُنَّ وأَيْجَل (9)، أَتَتَبَّعُ بهنَّ مَطِيطَـةَ (10) السَّمَلِ، ومَـرْعَى الـدَّرِينِ (11) والنَّفَلِ، وأحرسُهن غـارة السِّرْحَان، وأُمْرِعُهنَّ بـرياض(12) الجنان. أُلْبسهُنّ وأعـرى، وأُدْفِئُهُنَّ وأَهْـرَى. يَهبطْن يَبيسَ اليَنمَـةِ، ويتَعَلَّقْنَ مَكْدُودَ الثَّغَمَةِ (13). فأصابتْنـا سِنُونَ مِحَالٌ، أَضْـرَتِ الفِصَالَ (14) وأَهْزَلَتِ الإفَـالَ. أَكْدى(15) فيهن دَرُّ الحَلُـوبِ، وأَخْلَفَ فيهن نَـوْءُ الجَنُوبِ. فيَمَّمْتُ بِهِنَّ مَعَانَ الرَّجْعِ، وما أَنْجَمَتِ الأرضُ من الصَّدْعِ حتى أَولَجْتُهُنَّ البِرَاثَ (16)، بَعْدَ أَيْنٍ واعْتِيَاثٍ (17). فلَجْلَجْنَ (18) في أَشِبٍ(19) الْمَرْعَى، ووردن سَهْل المَسْقَى، وقـد كُنَّ لَعْمَظَاتٍ، ضُمُرَ الثَّفِنَاتِ (20). فـاستنشقن نَسِيمَ الحياة، وحَـدَجْنَ في حَجَـرَاتِ (21) الميـاه، مُطْـرِقَـاتٍ على غَضِنٍ (22) الأَرْطَى، ونَفَل النَّشْـــوَى (23)،

---

9) ك (أويجل) ج (أبجل). وأيجل لغة في أوجل.

10) المطيطة : الماء الكدر.

11) في الأصول (الدريق) والتصويب مما سيأتي في الشرح.

12) ك ج (بأرض).

13) الذي في كتاب النبات والشجر للأصمعي 48 واللسان 12/77 (الثَّغَام) وواحدته (ثغامة) وهو نبت على شكل الحَلِيّ ينبت في نجد وتهامة.

14) في الأصول (أضوأت) والتصويب مما يأتي في الشرح. الفصال ج فصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

15) أكدى : قل.

16) ق ك (اليراث) ج (البرات) والتصويب مما يأتي.

17) في الأصول (واعتيات) والتصويب مما يأتي.

18) لجلج : أدار اللقمة في فيه.

19) الأشب : الملتف الكثيف.

20) في الأصول (التغينات) والتصويب مما يأتي.

21) الحجرات ج حَجَرة : ناحية.

22) ج (عضن) الغضن : المتلوي والمتثني والمنكسر.

23) سيرد في الشرح فيما بعد (النشوة).

رفع المسهم

والكَرِشَةِ والحِلْبَابِ (24) مع زُبَّادٍ (25) وحَمْضٍ، ورَغَدِ عيشٍ وخَفْضٍ، فإِضْنَ (26) ضَرِسَاتٍ، لِهَرْسِ قَتَادٍ وجِعَادٍ وحُذَالٍ وجَثْجَاثٍ (27)، وصِلِّيَانٍ وعُنْظُوَانٍ ورِمَاثٍ. فاسْتَلْقَيْتُ فَرَحاً، ومَرِحْتُ مَرَحاً، أُغَرِّدُ بالحُدَاء، وأَجْهَرُ بالنِّدَاء، والعَسِيفُ ببَطْنِ شَرْجٍ، مُتَغَشِّياً فَضْلَ أَطْمَارٍ له. فأَحْدَثَ لي السُّرُورُ رَقْدَةً بعد تَتَابُعِ الأَيْنِ والشِّدَّةِ، فأَغْفَيْتُ مَسْرُوراً، ثم انْتَبَهْتُ مذعوراً فَالْتَفَتُّ مَوْهِناً(28) فلم أَرَهُنَّ. فزَنَأْتُ في شَرَفٍ أَرْمُقُهُنَّ، فرَمَيْتُ بنَاظِرِي إِزَائِي وخَلْفِي، وأَشْأَمْتُ وأَيْمَنْتُ بِطَرْفِي، فلم أَرَ شَيئاً. فانْحَدَرتُ أُهْرَعُ، أَسْمُو مرَّةً وأَنْحَدِرُ أخرى، حتى جَزَعْتُ الوَادِيَ حَائِراً، هَيْمَانَ، سَادِراً (29)، ظَمْآنَ (30). فَقَفَوْتُ (31) منهن أَثراً يبدو قليلا، ويَعْفُو كَثِيراً، وهُنَّ واللهِ ثِمَالُ (32) عِيَالٍ صِغَارٍ، وأيتامِ حِرَارٍ (33). فها أنا في بِغَائهن منذ شهرٍ، لا أَحُسُّ حَساً، ولا أرى إِنْساً، ولا أسمع هَمْساً. لا أطمعُ الْهَدُوَّ (34) فِي الْغَيْهَبِ، ولا أَنْدَلُّ (35)، للسبيل في السَّبْسَبِ (36) مُتجافيةً أوطاني عن

---

24) الحلباب : نبت.
25) ك ج (زياد).
26) إضن : رجعن.
27) ك. ج (وججات) والجثجاث : من أحرار الشجر.
28) الموهن : نحو من نصف الليل.
29) في الأصول (سوادراً) والصواب ما أثبت.
30) ك (ضمآن).
31) ك ج (فغفوت).
32) ثمال : عِمَادٌ وغِيَاثٌ وملجأ.
33) حِرَارٌ ج حُرّ.
34) الهَدُوُّ : الهادي والمرشد.
35) انْدَلّ : اهتدى.
36) السبسب : القفر والمفازة.

رفع المسهم

الحَشَا (37) لبُعد الشُّقّة والْخَوَى (38). ثم واللهِ مالي عهدٌ بطعام كان أَرَدَّ لنَفْسي، ولا أَجْبَرَ لعظامي، من شِلْوِ يربوع أصبتُه (39) ببَطْنِ الْوَاغِلِ (40). فَرَاوَغَنِي (41) إلى عُرَيْفِجَاتٍ، فألْجأْتُه إلى عُوَيْسِجَاتٍ. فأمكنني اللهُ منه. ثم شُبَّتْ (42) لي نارٌ نائيةٌ ثم خمدتْ، فتصديتُ رؤيَتها، فلَمَعَتْ، فَيَمَّمْتُهَا حتى انتهيتُ إلى رُوَيْعٍ (43) في سَنَدٍ (44)، يحاول ناراً له من الصَّدَد (45). فَكَدْكَدتُه في نُوَيْرَتِه، فأسخنتُه، ثم أعْجلتُ إخراجه قَرِماً ولم يَنْضَجْ. فلما تَفَوّهْتُ لأكله، نازعنِيه الرَّاعي، وبه إليه كحاجتي. فامْتَلَخَ (46) رَأْسَه ويديْه، وبقي في يديّ رِجْلاه وفِقْرتان من ظهره، فردَدْتُ به لَعَظِي، وذلك مِنْ بَعْدِ شُوَيْهِمَةٍ(47) وعُكَيْرِشَةٍ أصبتُهما في شهري الماضي فسألتُه أن يُمْتِعني بزادٍ إن كان معه، فقال: واللهِ إنَّ معي لفَضْلَ وَضْمَةٍ (48) في شُكَيَّةٍ (49)، وشِلْوَ ضَبٍّ كُدَيّةٍ (50) أعددتُهما للصَّعْقة من الطَّوَى،

---

37) الحشا : الناحية.

38) الخوى : الخلاء.

39) ك (أصبت).

40) الواغل : الداخل على القوم في طعامهم من غير دعوة.

41) ك ج (فو واعني).

42) شبت : أتيحت.

43) تصغير (راع).

44) السند : ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي.

45) الصدد : ما استقبلك.

46) امتلخ : استل وانتزع.

47) في الأصول (شويهة) والتصويب مما يأتي في الشرح.

48) الوضمة : الجماعة من الناس.

49) الشكية : تصغير الشَّكْوة وهي ما يتخذ من جلد الرضيع للبن.

50) في الأصول (كداية) والوجه ما أثبت، لأن العرب تقول: «ضبٌّ كُدْية» (اللسان 15/216) والكُدَية تصغير الكدية. أما الكُدَاية فهي كل ما جمع من طعام أو تراب أو نحوه فجُعل كُثْبة.

رفع المسهم

وما كنتُ لأُوثِرَك بهما على نفسي. فشَأْنَك والسَّبيلَ. فقلتُ: من أي أحياء العرب أنت؟ فقال: لَخْمِيٌّ. فقلت: أهلُ الحِلْمِ والنجدةِ على لَحْزِكَ(51) ونَحْزِكَ (52). فقال: والله ما أنا بلَحِزٍ ولا نَحِزٍ، ولكنك سَأَلتَني أمراً حاجتي إليه كحاجتك، فمن أي أحياء العرب أنت؟ قال: قلتُ: عُذْرِيٌّ. قال: أهلُ الفضلِ والشرفِ على طَمَعِك وهَلَعِكَ وضَرَعِك (53). قال: قلت: والله ما أنا بطَمِعٍ ولا هَلِعٍ ولا ضَرِعٍ، ولكنك منعتَ ما يَبذُله بعضُ كلابنا لطالبه، ولقد مَنَعْتَ حقيراً، وكُنتَ ببذْلِه جديرا. قال: دُونك الطريقَ، لا صَحِبك اللهُ (54). قال: قلتُ: بل أنت لاصَحِبك اللهُ وكَلأك. ثم اتجهتُ إزائي مُتحيّراً. قلتُ: رحم اللهُ امرءاً كان عنده علمٌ فأخبره، أو خَبرٌ فأظهره، أو حِسٌّ فنشره، جعل اللهُ ذلك له زحزحةً عن النار، ومندوحةً عن الأشرار، وأعد له الفردوسَ نُزْلاً، وجعلهُ للخيرِ أهلاً: فقال له الزُّبَيْدِيُّ: يا صاحب البَكَرات، أرِعْني سمعك. قال: ذا سَمْعٍ تُحَاورُ، فَمَا لَدَيْكَ؟ قال: لقد حَدَّثْتَ عَجَباً، ولقِيتَ نَصَباً، أُخْبِرُك ـ ولا أُخْبِرك إلا حَقاً، ابتدأتُ منذُ اثنيْ عشرَ يوماً // على شِمِلٍّ (55) أَحْوَى (56)، يُبْعِدُ المُصْبَحَ مِنَ الْمُمْسَى، يجُوبُ الهضابَ والآكامَ، على قَوائِمَ مَنَاسِمُهَا دَوَامٍ، حتى إذا مَرَرْتُ بوادي الرَّسِيلِ، بين الفَجَّةِ (57) والخَمِيل، رأيتُ 69أ

51) ق (لحز). اللحز : البخل.

52) النحز : السُّعَال.

53) الضرَع : الخضوع والذلة.

54) حذف في ك من (قال) إلى (صحبك الله) لانتقال النظر.

55) الشمل : السريع، ويقصد الجمل.

56) أحوى : أسود إلى الخضرة، أو أحمر إلى السواد.

57) الفجة : الواسعة المنفرجة.

رفع المسهم

رَاعِياً مُجِداً يَكُدُّ ذَوْدَه كَداً، يُنَكِّبُهن المَعْزَاء (58)، ويُسْلِكُهنّ البَطْحَاءَ. قد اسْتنقذَهُنّ من مَحْل المَفَاقِرِ (59)، إلى خَضِلٍ خَضِرٍ يَانِع (60) زاهرٍ، ثَجَّ (61) عليه مُزْلَهِمٌّ (62) متراكمٌ، مَرِنٌ سَاجِمٌ، أَغْدَقَهُ عَزَالِي(63) هَطِلٍ، أَتْبَعَ الْقِطْقِطَ بِالرَّذَاذِ، فَرَبَا واهْتَزَّ، وأَيْنَعَ وَأَعْلَنَ، فَوَرَدْنَ وصَدَرْن، وهَبَبْنَ وهَذَرْنَ، فأعجبني ما رأيتُ من إقبالِهنَّ وخِصْبِهنّ، ثم أوْردَهُنَّ فنَهلْن ولم يَحْفِلْن، فرفعن رؤوسهن، فأنكرتُ ذلك منهن، فقذفتُ بناظري إزاء مَشاخِصِ أبصارِهنّ، فرُفِعْنَ لي مُتهادياتٍ يتأطَّرْن (64) تَأَطُّرَ الْقَيْنَاتِ الآنساتِ الخَفِرَاتِ، فقلتُ: ضَوَالُّ إبلٍ، ورُفِعَ لَهُنَّ فَحْلٌ أَدْلَمُ (65)، فأَلِفْنَه وقَصَدْنَ إليه، فيهن بَكَرَةٌ مُجْفَرَةٌ، جَسْرَةٌ (66) دَوْسَرَةٌ، كأنها من الأَرْحَبِيَّاتِ (67). وفيهن بَكْرَةٌ حَرْفٌ (68) مُضَبَّرَةٌ (69)، وفيهن بَكْرَةٌ مُسْحَنْفِرَةٌ (70)، بصفْحَتيْها عِلاَطَانِ (71) كأنهما صُوَرُ أَعْنَاقِ ظِلْمَانٍ (72). فأوْردَهُنَّ

58) ينكبهن المعزاء : يبعدهن عن الأرض الغليظة.

59) المفاقر ج فَقْر على غير قياس كالمشابه والملامح، ويجوز أن يكون ج مَفْقَر أو مُفْقِر، أو هو جمع لا واحد له. (اللسان 5/61).

60) ق (يانع) ك ج (ياتع).

61) ق ج (تج). ثج : صب.

62) مزلهم : سريع.

63) عزالي ج عزلاء : فم القربة، وشبه كثرة المطر واندفاقه بما يخرج من فم القربة.

64) يتأطرن : يتمايلن وينثنين.

65) في الأصول (أذلم) والتصويب من اللسان 12/204. الأدلم : الأسود. ولا معنى للأذلم.

66) الناقة الجسرة : الضخمة الطويلة.

67) الأرحبيات : النوق المنسوبة إلى أرحب، وهو بطن من همدان.

68) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة.

69) مضبرة : مكتنزة.

70) مسحنفرة : ماضية سريعة.

71) العلاط : سمة في عرض العنق.

72) الظلمان ج ظليم : ذكر النعام.

رفع المسهم

العَسِيفُ (73) وأَصدَرهُنّ في رَوْضَـةٍ تُزْهِـرُ، فذلك (74) آخرُ عهدي كان بِهِنَّ. أتعرف هذه الصفة؟ قال العذريُّ: فقلتُ: بأبي أنت وأمي، هذه واللـهِ صفةُ إبلي فعلـى كم رأيتَها؟ قال: علـى ثلاثة أيـامٍ من الطَّوْدِ ذي الآكام. قال: وعلى كم أنا من الطرد ذي الآكام؟ قال: إذا أجزْتَ الفيـافيَ المُقْـوِيَةَ (75)، ووصلـتَ (76) خطوَك بـالمُجْفَرَاتِ المُنْحِيَةِ (77) فعلى مسيرة شهر. قال العذريُّ: بأبي أنت وأمي، وفي كَمْ أقطع الفيافيَ المُقْوِية؟ قـال: إن أغذذْتَ السيرَ، ففي عشرٍ. قال: قلت: بأبي أنت وأمي، لا يَعْمَى عنك الرشادُ، واللهِ لقد كنتُ أحبُّ أن أكـون خَبِيراً بحَـاجَتِك، فلأي أمـرٍ أَطَلْت التَّرْحـالَ والتَّسْيَارَ؟ قـال الزبيـديُّ: إذَن واللهِ أُخبـرُك ـ ولا أُخبِـرُك إلا حقاً ـ فـاسمعْ مني، وتأنَّ، وأَنْظِـرْنِي: إنـه كان لنـا كلبُ قَنصٍ، يَغْنَى بصَيْـده العِيـالُ، ويَرْغَدُ فيـه المُعْتَفُون والسُّؤالُ (78). فأحـدثَ رَهْطٌ من الحي فيمـا بينهـم حَـدَثاً، فـارتحلوا نَـاشِئَةَ الصَّـرِيمِ (79) حين دجـا الليلُ، فانتجَعُوا (80) العَذِرَة (81) التي ترى. فـأَلِفَ الكلبُ بعضَـهم، فـاتَّبعه راحِلاً برحِيله(82)، وأنا في نَعَمٍ لي بنَجْوَةٍ من أهلي، فـأُخْبِرتُ بذلك عنـد إيابي. فـرحلتُ بعـد عشرٍ عنـد مُتَّضِح الْفَجْـرِ، فما أَشـرقَتِ

---

73) العسيف : الأجير.

74) (فذلك) مكررة في ق.

75) المقوية : الخالية.

76) ك (وصلت) بدون واو قبلها.

77) المنحية : المعتمدة في سيرها على جانبها الأيسر.

78) ق (والشوال).

79) الصريم : القطعة من الليل.

80) في الأصول (فانتعجوا) والوجه ما أثبت.

81) ك (العذوة) ج (الغدوة). العذرة : فناء الدار ومجلس القوم.

82) ك ج (راجلا برجليه).

رفع المسهم

الغزالةُ على شُمِّ الجبال، إلاَّ وأنا(83) من أهلي على عدة أميـال. فها أنا من القوم على مدى الصَّـوْتِ، ومُدْرَك الفوْتِ. وقد كنتُ تزودتُ تَوْراً (84) مِنْ ثَمَراتٍ (85)، فنَفِدْنَ (86) وأَبْقَيْنَ لي نُوَيَّاتٍ، فوالله ما لي طعامٌ عند خَمْسِينَ غَيْـرَهُنَّ. إذا غشيني الجوعُ بالصَّعْقِ، وكنتُ من غَشْيَتي بـآخِـرِ رَمَقٍ، فَـزِعتُ إليهنّ، فقـذفتُهـنّ في فمي، فلُكتُهنّ ساعةً، ثم لفظتُهن مخافة النفاذِ عليهن. وقدْ واللهِ رأيتُ ذلك أَذَابَهُنَّ وأَذْبلهن، فإلى اللـه أشكـو ذلك مِنْهُـنَّ. فإن تكُ ذا حـاجـةٍ بهنَّ، فدونكَهُنّ. قال العُـذريُّ: بأبي أنت وأمي، أوسع اللهُ عليك وأسبغَ، إني الآن من الشِّبَع بمِلْء بطني، لِمَا اشـرأَبَّتْ إليه نفسي من الظَّفر بِحَاجَتِي، فسِرْ مُـؤَيَّداً للرُّشْد، مُـوَفّقاً للقَصْدِ. قال: فغمـز الزبيديُّ نجيبَه، فطار به. فلما توارى انكفأ راجعا، وهو يقول (رجز):

1 — فَكَيْفَ عَـايَنْتُ ارْمِـدَادَ الشَّـوْقَبِ (87)
2 — ومَعْجَـهُ يَهْـوِي هُـوِيَّ الْكَـوْكَبِ (88)
3 — فِي الْبِيـدِ كَالخُـذْرُوفِ عِنْـدَ الْمَلْعَبِ (89)
4 — أَلْفَيْتُـهُ فَـرْداً بِقَـاعٍ مُنْصِبِ (90)
5 — كَـالْجَـانِ لاَ يُلْـوِي عَلَى الْمُسْتَعْطَبِ (91)

---

83) ك ج (أنا) بدون واو قبلها.
84) ق ك (ثوراً) التور : من الأواني.
85) ك (تمرات).
86) ج (فنفدت).
87) في الأصول (ارمزاذ) ولا معنى لها، والتصويب من الشرح الآتي.
88) في الأصول (ومعجة تهوي) والوجه ما أثبت، وانظر شرحه بعدُ.
89) ك ج (الثعلب). وفي الأصول (الخدروف). الخذروف : لعبة تشد بخيط.
90) منصب : متعب.
91) الجان (بتخفيف النون) : الجني.

رفع المسهم

6 — عِنْـدَ نَجَـاء السَّـابِحَـاتِ الـرُّتُبِ (92)
7 — عِنْـدَ نَجَـاء هَجْنَعَـاتٍ نُجُبِ (93)
8 — عَلَـوْتُـهُ مَحَطَّ حَـطِّ الصَّقْعَبِ (94)
9 — مِثْلَ الـدِّلاَء الْمُتْـرَعَـاتِ الصُّـوَّبِ (95)

قال العذري اليائسُ الآيسُ (رجز) :

1 — رَأَيْتُـهُ كَـالْبَـرْقِ بَـرْقِ الْخُلَّب
2 — يَنْجُـو نَجَـاءَ خَـائِفٍ مُـرَهَّبِ (96)
3 — أَفْـزَعَـهُ حَـرٌّ حَثِيـثُ المَطْلَبِ
4 — بِـرَاكِبٍ نَجْـدٍ كَـرِيـمِ المَنْصِبِ
5 — أَرْشَـدَنِـي سُقْيـاً لَـهُ لِمَطْلَبِ

قال : فسار معه الزُّبَيْدِي مُشَيِّعاً له ودليلا، حتى انتهى إلى ذلك الوادي الذي فيه الإبلُ بعد شَهْرٍ في سَوَادِ الليلِ. فصَعِدَ العُذْرِيُّ شَرَفاً، فنادى بأعلى صوته: اللَّهُمَّ إني أَبُثُّكَ بَثِّي، ومَسْرَايَ
69 ب في سَهْلِي وَوَعْثِي،// اللَّهُمَّ فارْدُدْ عليَّ نَوَالِّي، التي هُنَّ ثِمَالُ (97) عِيَالِي، فرَحِمَ اللهُ ذَاكِرَهُنَّ لطالبٍ مَعْصُوبٍ (98)، نَصِبٍ مَنْصُوبٍ.

92) الرتب ج رتباء : المنتصبة في سيرها.
93) الهجنعة بفتح الجيم وتشديد النون المفتوحة، وقد سكن النون اضطراراً، انظر ما يأتي من الشرح.
94) الصقعب : الطويل.
95) في الأصول (الولاء، الطوب) ولا معنى لهما، والوجه ما أثبت. الصوب ج صائب: المنحدر من أعلى، والمنهمر.
96) في الأصول (موهب) والوجه ما أثبت.
97) الثمال : العماد والغياث.
98) معصوب : جائع.

فسَمِعَ صوتَه رجلٌ من بني زُبَيْدٍ قد خَيَّسَهُ(99) الكِبَرُ، فكَابَدَ النُّهُوضَ حتى استوى قائما على قَدَمَيْهِ، ثم شَدَّ ظَهْرَه بكِسَائِه، واتَّكَأَ على عصاهُ، ثم نادى بأعلى صوته وهو يقول (رجز):

1 — يَا طَالِبَ الثِّمَالِ لِلْعِيَالِ(100)
2 — ذَوْداً يُذَدْنَ لَسْنَ بِالضُّؤَالِ
3 — أَلْفَيْتَ مَا طَلَبْتَ مِنْ ثمال
4 — إِلَيَّ أُرْشِدْكَ لِخَيْرِ حَالِ

قال : فأقبل العُذْرِيُّ إليه حتى سلَّم عليه وصافحه، فقال له: ما أَضْلَلْتَ؟ وما الذي فَقَدْتَ؟ فأنشأ يقول (رجز):

1 — أَضْلَلْتُ عَشْراً فِي الفَيَافِي وُخَّدَا(101)
2 — نُوقاً هِجَاناً وَقَرِيعاً مُتْلَدَا(102)
3 — أَقْرُو بِهِنَّ فَدْفَداً فَفَدْفَدَا(103)
4 — طَوْراً تِهَامِياً وَطَوْراً مُنْجِدَا
5 — حَتَّى لَقِيتُ سَيِّداً مُسَوَّدَا
6 — أَرْبَدَ أَعْنِي الرَّاكِبَ الْعَمَرَّدَا(104)

---

99) في الأصول (حيسه) ولا معنى لها في السياق، فمعناها خلط، والوجه ما أثبت.
خيس : لَيَّنَ وذلَّلَ.
100) ك (العيال) بدون لام قبلها.
101) الوخد : اللائي يوسعن الخطو في المشي.
102) في الأصول (مثلدا) والصواب ما أثبت. المتْلَد : العتيق التليد.
103) أقرو : أقصد. الفدفد : الفلاة.
104) ج (عني) وفي الأصول (العرمدا) والتصويب مما يأتي في الشرح.

رفع المسهم

7 — يَخْـرَقُ فِي الْخَطْـوِ إِذَا مَـا بَلَّـدَا(105)
8 — أَرْشَـدَنِي لِلْقَصْـدِ لَمَّـا أَرْشَـدَا
9 — فَقَـالَ لِـي رَأَيْتُهُـنَّ وُرَّدَا
10 — مِيَـاهَ قَـوْمٍ مِـنْ زُبَيْـدٍ قُصَّـدَا
11 — فَجِئْتُ لاَ أَلْـوِي عَلَـى مَنْ طَـرَدَا
12 — أَبُثُّكُمْ أَمْـرِي وَأَمْـراً أَنْكَـدَا
13 — أَوْرَثَنِي بَعْـدَ الـرُّقَـادِ السُّهُـدَا(106)
14 — فَمَـا الَّـذِي قَـدْ قُلْتَـهُ يَـاذَا النَّـدَى(107)

قـال الشيخ الزُّبَيْـدِي : هَـاتِيكَ (108) إِبِلُك بـأَعْيَانِهَـا في أَسْفَلِ الوادي. فقـال: جزاك اللـه من دَلِيلٍ، غيرِ مَلِقٍ ولا كَلِيلٍ، وطـاب لك المَبِيتُ مع المَقِيلِ، جَـزَاؤُكَ على الـذي بَـراك(109)، فهو مَـوْلاَنَا ومَـوْلاَكَ. ثم تَوَجَّـه إلى الوادي، فـرأى إبلا كثيـرةً، فهَتَفَ بإِبِلِـهِ، فعَرَفْنَ صَوْتَهُ، ورَغَوْنَ رُغَاءَ ناقةٍ واحدةٍ، وأَقْبَلْنَ إليه، يَتَخَلَّلْنَ الإبلَ مُتَهَادِيَاتٍ فمشى أمامهُنَّ، وهن يَتْلُونَه، وهو يقول (رجز):

1 — الحَمْـدُ لِلَّـهِ المُعِيـدِ المُبْـدِي
2 — رَبٍّ رَحِيـمٍ خَصَّنِـي بِـذَوْدِي
3 — مِنْ بَعْـدِ ضَـرٍّ شَفَّنِي وَجَهْـدِ
4 — وَجَـوْبِ حَـزْنٍ مُتْهِمٍ وَنَجْـدِ(110)

105) يخرق : يتحير، أو يكف عن السير. بلد: لم يعرف وجهته.
106) السُّهُد : السهاد.
107) ق ك (ما) بدون فاء قبلها.
108) في الأصول (هاتك).
109) ج (يراك). براك : خلقك.
110) ق (حرق) عوض حزن.

رفع المسهم

5 — فِي بَحْـــرِ لَيْلٍ ذِي دُجًى وَسُّـــدِّ (111)

6 — أَقْفُـو قِـلاَصـاً كـالنَّعَـامِ الـرُّبْـدِ (112)

7 — فِعْلَ الثَّكُـــولِ لِلْـــوَحِيـــدِ الفَـــرْدِ

8 — تُضِلُّنِـي الآثَـــــارُ ثُـمَّ تَهْـــــدِي

9 — كَـــــأَنَّنِـي رَهْنُ نَطِـيِّ البُعْـــــدِ

10 — أَخُبُّ أَحْيَـانـاً وَحِينـاً أَخْـدِي (113)

11 — وَيَعْقُبُ الإِرْقَـالَ طَـوْراً رُشْـدِي (114)

12 — أَطْلُبُ مَـــا ثَمَّـــرْتُـــهُ بِكَـــدِّ (115)

13 — حَتَّى لَقِيتُ أَرْبَـــدَ الـــزُّبَيْـــدِي

14 — فَـــامْتَنَّ بِـــالإِرْشَـــادِ غَيْـــرَ مُكْـــدِ

15 — وَقَـــالَ لِي : الـــذَّوْدُ وَرَاءَ الطَّـــوْدِ

16 — مَسِيـــرَ شَهْـــرٍ بِنَقِيعٍ جَـــرْدِ (116)

17 — فَـاحْتَفَـزَ البَكْـرُ احْتِفَـازَ الْفَهْـدِ (117)

18 — فَمَـــرَّ فِي الْأَرْضِ كَبَـــرْقِ الـــرَّعْـــدِ

19 — يَهْـوِي هُـوِيَّ الكَـوْكَبِ الْمُـرْمَـدِّ (118)

20 — حَتَّى تَـــوَارَى فِـي وَشِيكِ العَقْـــدِ (119)

---

111) السد : ذهاب البصر.

112) البيت مكرر في ك.

113) خدى : أسرع.

114) الإرقال : ضرب من الخبب.

115) ثمّر : نمّى.

116) النقيع : القاع المستدير الذي يجتمع فيه الماء. الجرد : الذي لا نبات فيه.

117) احتفز : استوى جالساً على وركيه.

118) ك (الرمد).

119) العقد : الرمل المتراكم.

رفع المسهم

21 — وَكَـــرَّ إِذْ كَـــرَّ كَـــرِيـمَ الْعَـــوْدِ

22 — فَقَـــالَ : أَمْنـــاً، لَنْ تَخَـــافَ بَعْـــدِي

23 — عَـــاهَـــدَنِي ثُـمَّ وَفَى بِعَهْـــدِي

24 — وَشَـدَّ لِي حِينَ اصْطَحَبْنَـا عَضْـدِي (120)

25 — حَتَّى دُفِعْـتُ بَعْـــدَ كَـــدِّ الكَـــدِّ

26 — إِلَى النَّجِيـبِ المَـــاجِـــدِ الـــزُّبَيْـــدِي

27 — أَبَثُّـــهُ هَمِّـي وَطُـــولَ سُهْـــدِي

28 — بِمُـــرْمِلِينَ قـــد رُمُـــوا بِجَهْـــدِ (121)

29 — فَقَـــالَ لِي : الـــذَّوْدُ وَرَاءَ الـــرَّغْـــدِ (122)

30 — بِبَطْنِ ذِي الـــرِّمْـثِ وَرَاءَ الصَّلْـــدِ (123)

31 — فَـــرَدَّهُـنَّ اللَّـــهُ خَيْـــرَ رَدِّ

32 — فَـــالْحَمْـــدُ لِلَّـــه وَلِـيِّ الحَمْـــدِ

قال ابن الكَلْبِيِّ : فأَخَذَ الأَعْرَابِـيُّ إِبلَه، ورَجَعَ إلى أهله، فتصدَّق بأَلْبَانِهَا وأَوْبَارِها على أهل الفَاقَةِ من أهل الحيِّ سنةً كاملةً، فبارك الله لـه فيها حتى زاد(124) أضعافـاً على ما كـانت، فهذا مـا كان من(125) خَبَرِهِ.

---

120) ج (غضدي).

121) ك (بمرمدين). المرمل : الذي نفد زاده.

122) الرغد : الكثير الواسع من الكلأ، ويقصد به المرعى.

123) الرمث : شجرة من الحَمْض.

124) ق ك (راد).

125) في الأصول (في) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

التفسيرُ : قوله (فَنَغَضَ في بِغَائِهن(126) أي أسرع في طَلَبِهِنَّ وحرَّك، من قوله تعالى(127): ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾. ويسمى الظَّلِيمُ نَغْضاً ونَغْضَاناً [إذا](128) تحرك. وأَنْغَضْتُه أَنَا إِنْغَاضاً، قال الراجز (رجز)(129):

وَنَغَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالِ(130)

وسمي الظَّلِيمُ نَغْضاً بالمَصْدرِ كمْا قالوا ماءٌ سَكْبٌ ولسان سَحٌّ بالشَّر أي سَهْلٌ به، ونفس سَحَّةٌ، قال أبو النَّجْمِ يصف الظَّلِيمَ (رجز)(131):

1 — وَرَاعَتِ الرَّبْدَاءَ أُمَّ الْأَرْؤُلِ(132)
2 — والنَّغْضُ مِثْلُ الْأَجْرَبِ الْمُدَجَّرِ(133)

يعني المَطْلِيَّ بالقَطِرَان، ورَاعَتْ : فَاعَلَتْ من الرَّعْي(134)، قال رَاشِدُ بْنُ كُثَيِّرٍ القَعْنَبِيُّ (بسيط):

مِنْ كُلِّ وَجْهٍ إِذَا مَا مَالَ تَنْغِضُه
نَغْضَ الطُّوَاةِ مِنَ الْمَوشِيَّةِ الْغَذَمَا(135)

126) ك (ببغائهن).
127) الإسراء 51.
128) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان 7/239.
129) لذي الرمة، ديوانه 568.
130) من معال : من أعلى ومن فوق.
131) ديوانه 177.
132) الربداء : أم النعام. الأرؤل ج رَأْل : صغار النعام.
133) في الأصول (المدخل) والتصويب من الديوان.
134) في الأصول (الراعي) والوجه ما أثبت.
135) ك (المشية). وفي الأصول (لعدما) ولا معنى لها. والغذم: نبت. الطواة ج طاو: جائع. الموشية: المختلطة الألوان من الدواب.

رفع المسهم

الغَذَمُ : الهَدَب(136). قال : والنُّغْضُ : فَرْعُ الكَتِف، سُمي بذلك لتحركه. وقوله (مُجْمِرَات) يعني أخفافَها أنهن صِلابٌ. (عِرَضْنَاتٍ) يقال: هو يمشي العِرَضْنَةَ ـ والنونُ فيها زائدةٌ ـ وأصله من العُرْضِيَّةِ في السير وهو الاِخْتِيالُ. والشِّمِلَّات: السريعاتُ. و(مُسْنِفَاتٌ) أي صِلاَبٌ مُتقدِّماتٌ // في السير، قال 170 أ
أوسُ بنُ مَغْرَاء السَّعْديُّ (وافر):

بِكُلِّ قِيَادِ مُسْنِفَةٍ عَنُودٍ
تَمَطَّى حِينَ تَعْرَقُ فِي الْحِزَامِ(137)

وقال بشر (وافر)(138) :

بِكُلِّ قِيَادِ مُسْنَفَةٍ عَنُودٍ
أَضَرَّبِهَا المَسَالِحُ وَالغِوَارُ(139)

والمُسْنَفَةُ بفتح النون (140) من الإبِلِ : الضَّامرُ التي (141) يُشَدُّ بها السِّنَافُ، وهو خيط يُشدُّ في جَانِبَي الوَضِينِ (142)، ثم يُخْرَجُ من بين يَدَيْها، يُخَالَفُ به حتى يَشُدَّ جانبيْ مُقدِّمةِ الرَّحْلِ والقَتَب(143)، وذلك إذا قَلِق الوَضِينُ. قال بعض الأعراب: إنه يُشَدُّ من

136) في الأصول (العَدب) والتصويب من اللسان 1/781. الهدب: أغصان الأرطى ونحوه مما لا ورق له. ق ج (الهذب).
137) العنود : المعانِدة.
138) ديوانه 73.
139) المسالح ج مسلحة : موضع القتال. الغوار : الغارة.
140) في الأصول (بفتح الميم) والصواب ما أثبت، وانظر اللسان 9/162.
141) في الأصول (الذي) والصواب ما أثبت.
142) الوضين : بِطَان منسوج بعضه على بعض يُشد به الرحل على البعير.
143) القتب : رحل على قدر السنام.

رفع المسهم

وراء الكِرْكِرَةِ فيمنعُ الـوَضينَ والتَّصْدِيرَ (144) من أن يَمْرَجَا (145). قال الأصمعي: والمَسَانِفُ: السّنونَ الشدادُ، والـواحدة مُسْنِفَةٌ، قال القطامي (طويل)(146):

ونَحْنُ نَـــرُودُ الخَيْـلَ وَسْطَ بُيُـــوتِنَـــا
وَيَغْبُقْنَ مَحْضـاً وَهْيَ مَحْلٌ مَسَـانِفُ (147)

ويروي (مَسَائِفُ) أي مَهَالِكُ من السُّؤَافِ (148). قوله (أَتَتَبَّعُ بِهِنَّ السَّمَل)(149): السَّمَلُ جمع سَمَلَـةٍ، وهـو بقيـة المـاء في الحـوْض. ويُقال: سُمْلَة(150) أيضـا وجمعها سِمَـال، قـال أميّة بن أبي عـائذ (متقارب)(151):

فَـــأَوْرَدَهَـــا فَيْـحُ نَجْمِ الْفُـــرُو
غِ من صَيْهَـدِ الحَـرِّ، بَـرْدَ السِّمَـالِ(152)

وقال بشر بن أبي خازم(153) الأسدي (وافر)(154) :

مُعَـــرَّسُ أَرْبَـعٍ مُتَقَـــابِـــلاَتٍ
يُبَـــادِرْنَ القَطَـــا سَمَـلَ النِّطَـــافِ(155)

144) التصدير : الحزام.
145) مَرِجَ ج يَمْرَج : قلق.
146) ديوانه 56.
147) غبق : حلب عشية.
148) الذي فـي اللسان 90/165 : «السَّـوَاف والسُّوَاف : المـوت في الناس والمـال» وصاعد رواها مهموزة.
149) في النص قبله : «أتتبع بهن مطيطة السَّمَل.
150) في الأصول (سلمة) والتصويب من اللسان 11/346.
151) ديوانه 2/177.
152) ك ج (فيج) ج (الفـروع). الـديـوان (صيهـد الشمس). الفيحُ : فـروغ الـدلـو. الصيهد: شدة الحر.
153) ق ك (حازم).
154) ديوانه 146.
155) معرس : مُبَيَّت. ويقصد بالأربع أربعا من القطا. النطاف ج نِطافة: الماء.

رفع المسهم

وسَمَلْتُ عينه وسَمَرْتُها(156). وسَمَلْتُ بين القـــوم : أصلحتَ، أَسْمُل سَمْلاً، قال الكميت (متقارب)(157):

وتَنْـــــأَى قُعُـــــودُهُمُ فِـي الأُمُـــــو
رِ عَمَّـــنْ يَسُـــمُّ وَمَـــنْ يَسْمُـــلُ(158)

قال أبو زيد : سَمَلَ الثوبُ : أَخْلَـقَ. وثَوْبٌ سَمَلٌ وثياب أَسْمَالٌ، قال الأصمعي: إنما يقال: أَسْمَلَ الثوبُ: أَخْلَقَ ولا يقال سَمَلَ، فهذا خلافٌ بينَهُما، قال العجاج (رجز)(159):

مَلِيحَـــــــةُ الْعَيْنَيْنِ فِـي ثَـــــوْبٍ سَمَـلْ

وفي معنى السَّمَل لبقية الماء الدِّعْثُ(160)، وأنشد (رجز)(161):

فَـــاسْتَفْنَ دِعْثـــاً بَـــالِـــدَ الْمَكَـــارِسِ(162)

والحِضْجُ والحَضْجُ، وأنشد الأصمعـي لِهِمْيَانَ(163) بْنِ قُحَـافَةَ (رجز)(164):

1 — فَأَسْـأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْجاً حَـاضِجَا(165)
2 — قَـدْ عَـادَ مِنْ أَنْفَـاسِهَـا رَجَـارِجَـا(166)

---

156) سمل عينه : فقأها.
157) له في اللسان 11/346.
158) في الأصول (قعورهم) والتصويب من اللسان.
159) ليس في ديوانه.
160) ك (الرعث).
161) لزياد المِلْقَطي في تهذيب الألفاظ 532، وبدون نسبة في اللسان 2/148.
162) تهذيب الألفاظ (فاستغن) اللسان (تالد). استفن : طلبن السِّيف، وهو الماء النقي. بالد: قديم. المكارس: مواضع البعر.
163) في الأصول (لهيمان).
164) له في تهذيب الألفاظ 533 واللسان 2/238 و282.
165) ك (فأشأرت). أسأر : أبقى.
166) الرجارج (ج) رِجْرِج ورِجْرِجة : بقية الماء في الحوض.

رفع المسهم

والطِّهْلِيءُ (167) أيضا، قال (رجز) (168) :

تُـــوعِي سِمَـــــالَ الطِّهْلِئِ الْمَطَـــائِطِ (169)

وهي المَطِيطَةُ أيضا، والرَّنْقَةُ (170) لِمَا تَكَدَّر منه، والغِرْيَنَةُ (171)، والغِرْيَلَةُ (172)، والرِّجْرجَةُ، والطَّمْلَة (173)، ولغة أخرى مَطْلَةٌ (174)، والحِمْرِدَةُ للتِّقْنِ (175) في أسفلِ الحَوْضِ، والمَطْخُ (176) لبقية الماء في الغَدِيرِ تبقى فيه الدَّعَامِيصُ (177) لا يُقدَرُ على شُرْبِه، وكذلك الرِّجْرِجَةُ، والصَّرَاةُ، وأنشد (رجز)(178):

مِنْ كُلِّ حَمْـــرَاءَ شَـــرُوبٍ لِلصَّـــرَى

وبعضهم يقول صِرًى بالكسر، والصُّبَابَةُ، والْجُزْعَةُ، والفَرَاشَةُ، وحَوْضٌ مُسْتَرِيضٌ إذا انتضح الماءُ على وجهه، وأنشد (رجز)(179):

---

167) في الأصول (والطهلى) والتصويب من تهذيب الألفاظ 533.

168) في تهذيب الألفاظ 533 بدون نسبة.

169) ك ج والتهذيب (ترعى)، التهذيب (الطهئل) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة من النسخ الخطية هي (الطهلىء). توعي: تجمع الماء في أجوافها. وفي الأصول (الطهلى) وانظر ما سبق.

170) في الأصول (الدنقة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 10/127.

171) ق (العرينة) ك (العرنية) ج (الغريبة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 13/312.

172) ك (الغرينة).

173) ك (الظلمة).

174) في الأصول (مظلة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 11/625.

175) في الأصول (التغن) والتصويب من تهذيب الألفاظ 534 واللسان 13/73. التقن : بقية الماء الكدر في الحوض.

176) في الأصول (المطح) والتصويب من تهذيب الألفاظ 534 واللسان 3/56.

177) الدعاميص ج دُعْموص : دويبة تعيش في المستنقعات.

178) في تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

179) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 534.

رفع المسهم

1 — خَضْـــرَاءُ فِيهَـــا وَذَمَـــاتٌ بِيضُ (180)

2 — إِذَا أَصَبْنَ الحَـــوْضَ يَسْتَـــرِيضُ (181)

والرَّوْضَةُ بَقِيةُ الماء، وأنشد (رجز)(182) :

وَرَوْضَـــــةٍ سَقَيْتُ مِنْهَـــا نِضْـــــوِي(183)

والـذي يبقى في الحـوض من المـاء الصـافي ولا تُـرَى أرضُ الحوض من ورائه ثُمْلَةٌ وصُبَّةٌ وحَقْلَةٌ وخِبْطَةٌ، والجُحْفَةُ ما يقع من جوانب الحـوضِ. واللبَقِيَّة أيضـا الصُّلْصُلَة والشَّـوْلُ، قال الشـاعر (بسيط)(184)

وَلَـمْ يَكُنْ مَلَـكٌ لِلْقَـــــوْمِ يُنْـــــزِلُهُمْ

إِلاَّ صَـــــلاَصِلُ لاَ تُلْـــــوِي عَلَـى حَسَبِ

معنى البيت : لم يكن ما يملكون بـه أنفسَهم من الماء إلا بقايا لا يَقْدرُ الإنسانُ من شدة عطشه أن يُوثِـر بها صاحبه على نفسه ليَكْثُر به حَسَبُه. والضَّـهْلُ (185): أيضا القليلُ من الماء.

وقوله (ومَرْعَى الدَّرَينِ والنَّفَل) قال الأصمعي : كلُّ حُطامِ شجرٍ أو حَمْضٍ، أو أَحْرارِ البقولِ أو ذُكُورها إذا قَدُم فهو الدَّرِينُ، وأنشد غيره قول أوسِ بن مَغْرَاء (وافر)(186):

وَلَمْ تَجِـــدِ السَّـــوَامُ لَـــدَى الْمَـــرَاعِي

مَسَـــامـــاً يُـــرْتَجَى إِلاَّ الـــدَّرِينَـــا(187)

180) ك (ودمات). الوذمات : السيور التي تكون بين العراقي والدلو.

181) الألفاظ واللسان (إذا تمس). وفي الأصول (إذا صبن) والوجه ما أثبت.

182) إصلاح المنطق 264 واللسان 7/163 بدون نسبة.

183) الإصلاح واللسان (نضوتي) والنضو : البعير المهزول، مؤنثه نضوة.

184) لأبي وجزة السعدي في اللسان 11/384.

185) ك (الضغل) ج (الضمغل).

186) له في اللسان 13/153.

187) ق (نجد)، اللسان (يجد). السوام : الماشية الراعية. المسام : المرعى الذي يُلزَم ولا يُبْرح.

رفع المسهم

والنَّقَلُ : من نبات السهل، قال أبو زيد : سمعت بعضَ بني عقيل وكلاب يقولون: في فلان نفلة(188) أي نميمة.

قوله (أُدْفِئُهُنَّ وأَهْرَى) الكسائي: هُرِىءَ(189) الرجل فهو مَهْرُوءٌ: إذا قتله البرْدُ يَهْرَأُه هَرْءاً: إذا اشتد عليه، وأَهْرَأَهُ إِهْرَاء، وأنشد غيرُه قولَ أبي صَعْصَعَة العامري (طويل):

وَلَوْ أَنَّهُ تُلْقَى عَلَيْهِ غَرِيضَةٌ
إِذَا وَقَذَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لأُهْرِئَا(190)

الغَريضَة : القطعةُ من اللحم النيِّئةُ. وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه (طويل)(191):

ومَلْجَإٍ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إِذَا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هُوَ الْأُمُّ والْأَبُ (192)

الأصمعي : الهِرَاء بكسر الهاء والمَدّ : أول شيء يُقْلَعُ من النَّخْلِ من أُمِّه، يعني الوَدِيَّ (193). والهُرَاءُ بالضَّم والمَدِّ: الكلامُ الفَاحِشُ، وأنشد (طويل)(194):

188) النفلة بهذا المعنى غير موجودة في نوادر أبي زيد وإصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيب الألفاظ له، والجمهرة والمقاييس واللسان والقاموس والمنجد. وفي المخصص 3/91 واللسان 11/679 (النملة) بفتح النون وكسرها النميمة. وفي المخصص 3/91: «أبو زيد: في القوم» نَغَلَةٌ» أي نميمة. فلعل صاعداً أو الناسخ قد وقع أحدهما في خلط، فتحرفت (النملة) أو (النغلة) إلى (النفلة).

189) ق (يهرى) ك (مهرى) ج (هرى) والتصويب من اللسان 1/182.

190) ق ك (عريضة) ك ج (وقدت) ق ج (لأهرا).

191) ديوانه 15.

192) في الأصول (يلقى، اخلفت) والتصويب من الديوان. الحيا: الغيث والخصب. جلف: قَشَر. كحل: السنة المجدبة.

193) في الأصول (الوادي) والتصويب من اللسان 1/182 و15/386، والودي: صغار النخل وفسيله.

194) لذي الرمة، ديوانه 296.

رفع المسهم

لَهَـــا بَشَـــرٌ مِثْلُ الْحَـــــرِيـــرِ وَمَنْطِقٌ
// رَخِيمُ الْحَـوَاشِـي لاَ هُرَاءٌ وَلاَ نَـزْرُ(195) 70ب

وقوله (يَهْبِطْنَ يَبِيسَ الْيَنَمَـةِ)، الأصمعي : اليَنَمَـةُ عُشْبَـةٌ من أحرار البُقُـول. ابن الأعرابي قال: العـرب تقول: قالتِ اليَنَمَـةُ : أنا اليَنَمةُ، أَكُبُّ الثُّمَـال فوق الأَكَمَةِ، وأَغْبُقُ الصَّبِيَّ بعـد العَتَمة، أي أن لبنها يكثـر ثُماله، والثُّمَـال الرغوة، وإذا كـان كذلك فلا خيـرَ فيه، يُهَـرَاقُ، يقول: إنمـا لبنهـا غَبُوقُ صبيٍّ لأنـه ثُمـالٌ كُلُّه. قـال ابن السكيت: قال أبو صاعد: شَجَرتان تُزْعَمان عُشْبَتَيْن وبَقْلتين بعضُ الناس يُعَشِّبُهمـا وبعضٌ يُبَقِّلُهُما: اليَنَمةُ والزُّبَّـادُ، واليَنَمَةُ تَنْبتُ في السهل في دَكَـادِكِ الأرضِ لهـا وَرَقٌ طِـوَالٌ لِطَـافٌ مُـؤَنَّف(196) الأطرافِ، وعليـه وَبَرٌ أَغْبَـرُ كأنه قِطَعُ الفِـرَاء يتقلص على الأرض. قالت غَنِيَّةُ: تكون أقلَّ من شِبْرٍ. قال أبو صاعد: وزَهْرَتُها(197) مثلُ سنبلـة الشعيـرِ إلا أنّ حَبَّهـا صغيـرٌ، وهي محمـودة. قـال أبـو الغَمْر(198): يقال رأيت يَنَمَةً كآذان الحمر. قال الأصمعي: يقال يَنَمَةٌ خَذْوَاءُ: إذا تَمَّتْ وكانت ناعمةً. وقوله (مِحَالٌ) جمعُ مَحْلٍ، مثل سَبْطٍ وسِبَاطٍ. قوله (أَضْوَتِ الْفِصَالَ) أي أهْزَلت. والضَّاوِي: المهزولُ، والضَاوِيَّة(199): الهُزَالُ، وفي الحديث(200): اغتَرِبُوا لا تُضْوُوا، أي لا

---

195) (بشر) محذوفة في ق، ك.

196) مؤنف : مُحَدَّد.

197) في الأصـول (وزهرتهمـا) والـوجه مـا أثبت بدليـل ما بعـده، وانظر اللسـان 12/648.

198) أبـو الغمر العقيلي الكـلابي، أعـرابي روى عنه ابـن السكيت كثيرا في إصـلاح المنطق (الفهرست 76، إنباه الرواة 4/120، الأعراب الرواة 216).

199) الضاوية (بتشديد الياء) : على وزن (فاعولة) (اللسان 14/489).

200) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/106.

رفع المسهم

تَزَوَّجُوا في القَرابة القريبة، فيكونَ الولدُ ضَاوِياً. وقوله (وأَهْزَلَتِ الْإِفَالَ) قال أبو زيد: الإِفَالُ: بَنَاتُ المَخاضِ من الإبل فما فوقَها، واحدها: أَفِيلٌ والأنثى: أَفِيلَةٌ. قال ابن الأعرابي: الإِفَال: صغارُ الإبل، الواحد أَفِيلٌ، وثلاثُ أَفائِلَ. وقال غيرهما: الإِفَالُ: الفُصْلَانُ. قال زهير (طويل)(201):

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ(202)

ومما جرى مجرى المَثَل قول الراجز (رجز)(203):

1 — قَدْ يَلْحَقُ الصَّغِيرُ بِالْجَلِيلِ
2 — وَإِنَّمَا الْقَوْمُ مِنَ الْأَفِيلِ(204)
3 — وسُحُقُ النَّخْلِ مِنَ الْفَسِيلِ(205)

وقوله (يَمَّمتُ بِهِنَّ مَعَانَ الرَّجْعِ) المَعَانُ : المَحلُّ، يقال: أنت مَعَانٌ لأهل الفضلِ أي : محلٌّ (206) لهم. والرَّجْعُ الغَدِيرُ الصَّغِير، وجمعه رِجَاعٌ ورُجْعانٌ، قال المَرّارُ الفقعسي (وافر):

بِكَفِّكَ صَارِمٌ وَعَلَيْكَ زَغْفٌ
كَمَاءِ الرَّجْعِ تَنْسُجُهُ الشَّمُولُ (207)

---

201) ديوانه 16.

202) ك (ثلادكم). مزنم : مُعَلَّم. الديوان (المزنم) ورواية صاعد كرواية القصائد العشر للتبريزي 169 والزوزني 80 واللسان 12/276 وجمهرة أشعار العرب 163.

203) في الحيوان 1/8 بدون نسبة، وأشار محققه إلى أن الجاحظ أنشدها في المحاسن والأضداد 44 لبعض الرجاز، والثاني بدون نسبة في شروح سقط الزند 36 و1177.

204) في الأصول (القوم) والتصويب من الحيوان وشروح سقط الزند. شروح السقط (فإنما). القرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويخصص للفِحْلة.

205) السحق ج سَحوق : النخلة الطويلة.

206) ك (محلا).

207) الزغف : الدرع المحكمة.

رفع المسهم

جَمْع شَمال(208). الأصمعي : يقال بَاعَ إبِلَه فارتَجَع منها رَجْعَةً صَالِحَةً. وهل جاءَتْك رُجْعة كتابِك أي: جوابُه، وكذلك رُجْعَان الكتاب. ورَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُه(209). وفلان يومن بالرَّجْعة. وأما الرِّجعة بعد الطلاق فأكثرُ ما يقال فيها بالكسر. ويقال: رَجَعتِ الناقةُ تَرْجِعُ(210) رِجَاعاً: إذا ألقت ما في بطنها قبل أن يتمَّ خَلْقُه. ورَجَّعت الناقةُ تَرْجيعا: إذا قَطَّعت حنينَها. والرَّجْعُ: المَطَرُ، وفي القرآن(211): ﴿ وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ وهو التَّصدع بالنبات، قال الشاعر (وافر)(212):

وَجَاءَتْ سِلْتِمٌ لاَ رَجْعَ فِيهَا
وَلاَ صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعَاءُ(213)

قوله (أَوْلَجْتُهُنَّ البِرَاثَ)، الأصمعي : البِرَاثُ الأماكن اللينةُ السهلةُ واحدها بَرْثٌ. أبو عمرو: البَرْثُ(214) هي الأرض البيضاء الرقيقةُ السهلةُ السريعةُ النباتِ وأنشد غيره قول كثير (متقارب)(215):

كَأَنَّ حَدَائِجَ أظعَانِهَا
بغَيْقَةَ لَمَّا هَبَطْنَ الْبِرَاثَا(216)

---

208) الذي في اللسان والجمهرة والمقاييس والقاموس أن الشمول مفرد لا جمع كالشمال.
209) رجع السبع ورجيعه : روثه.
210) ك (ترجيع).
211) الطارق 11 و12.
212) مقاييس اللغة 2/491 و3/161 واللسان 12/301 بدون نسبة.
213) المقاييس 3/161 (فينجر الرعاء) وعلق المحقق عليها فقال: «ولست أحق كلمة (فينجر)... ولعلها فيتجر».
214) ك (البراث).
215) ديوانه 211.
216) ق ج (أضغانها) ك (أضعانها) وفي الأصول (بضيقة) والتصويب من الديوان. حدائج ج حِدَاجة: مركب للنساء. غيقة: سهل واسع على ساحل البحر يقابل بدراً.

رفع المسهم

وأما قول رؤبة (رجز)(217) :

1 — أَقْفَرَتِ الْوَعْسَاءُ فَالْعَثَاعِثُ(218)

2 — مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرَقُ الْبَوَارِثُ(219)

قال ثعلب : لا أعرفُه، وقال غيره : أراد البِرَاثَ فجمَعَه بَوَارِثَ لإقامة وزنِ الشِّعر. وقوله (بعد أَيْنٍ وَاعْتِيَاثٍ) يريد: بعدما عاثَ فيه الأَيْنُ وهو الإعْيَاء (220). وقوله (لَعْمَظَاتٍ ضُمُرَ الثَّفِنَاتِ)(221) واللَّعْمَظُ(222): الشرِهُ الحريصُ، ومثله اللُّعْمُوظُ من قوم لَعَامِظَةٍ. والثَّفِنَات(223) من البعير: ما وَلِيَ الأرضَ منه إذا بَرَك، يعني الفخذين والركبتين والكِرْكِرَةَ، قال أبو دُؤاد الإيادي (بسيط)(224):

ذَاتَ انْتِبَاءٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ

خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلاَّتِ(225)

وأنشد غيرُه قول المثَقِّب العبدي (وافر)(226) :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِنَاتِ مِنْهَا

مُعَرَّسُ بَاكِرَاتِ الْوِرْدِ جُونِ(227)

---

217) ديوانه 29.

218) ك (الوعشاء). الديوان (والعثاعث). الوعساء : السهل اللين من الرمل. العثاعث ج عَثْعث: الكثيب السهل.

219) الديوان (البرارث). وفي اللسان 2/115 مثل رواية الديوان، مع عرض رأي الأصمعي وقول ثعلب عنه: «لا أدري ما هذا»، وتخريج ابن بري لذلك، وتخطئة الصحاح لرؤبة.

220) في الأصول (الاعتياء) والموجود في المعجمات (الإعياء) فقط.

221) ق ك (التفنات).

222) ق (اللعمط).

223) ك (والتفنات).

224) ديوانه 297.

225) الديوان (انتباذ من) والانتباء والانتباذ : الابتعاد. خوت : بركت. محزئلات: مجتمعات.

226) المفضليات 290، وديوانه 174.

227) المعرس : مكان التعريس، وهو النزول آخر الليل. جَوْن ج جونة: سوداء.

رفع المسهم

أبـو زيـد : ثَفِنَت يَـدُه ثَفَنـاً : إذا غَلُظت من العمل. الكسـائي : ثَفَنْتُه: دفعتَـه وضربتَه، غيره: ثَفَنْتُـه أثفِنُه ثَفْناً: تَبِعتُه. أبـو عبيدة: الثَّفِنَتَانِ من الفـرس: مَوْصِلُ الفخـذين في الساقين من بـاطنهما. قوله (وحَدَجْنَ في حَجَراتِ المِيَاهِ)، أي: شَخِصْنَ بأبصارهن إلى نواحي الماء. (مُطْرِقَاتٍ على غَضِنٍ (228) الأَرْطَى) // يَعْنِي يَرْعَيْنَ 171أ ما تَهَـدَّل من طرف الأَرْطَى فجَعَل خَفْضَهـا لرُؤُوسِهَـا وهي رَاعِيَةٌ إطْرَاقـاً لأنَّ المُطْرِقَ يَخْفِـضُ رأسَه. و(النَّشْوَةُ) نَبْتٌ يُشبِـه النَّجْمَةَ و(الكَرِشَةُ) من عُشْب الـرَّبِيعِ وليستْ بشيء، وهي لَاصِقَـة (229) بالأرض فُطَيْحَـاءُ الوَرَقِ، مُفْتَرِضَتُهُ، غُبَيْـراءُ تَلْزَقُ بالأرض لُـزُوقاً شـديـداً، ولا تكـاد تَنْبُتُ إلا في السَّهْلِ، وهي قليلـةٌ، وتَنْبُتُ في الدِّيَـارِ، ولا تَنْفَعُ في شيء ولا تُعَدُّ، إلا أنـه يُعْرَفُ اسْمُهـا. ويقال: عليه كَرِشٌ مـن الناس، أي: جماعةٌ. ويقال: هُـم كِرْشٌ مَنْثورةٌ أي: جَمَاعَةٌ. و(الزُّبَّادُ) قال ابنُ الأعرابي: وهو شَبِيهٌ ببَزْرِ قَطُونَا(230)، له وَرَقٌ عِرَاضٌ. قـال الأصمعي: وهو الـزُّبَّادَى أيضـا، وهو(231) من نبات السَّهْلِ. وقال ابنُ السِّكيتِ: يُقال(232): (اخْتَلَطَ الخَاثِرُ بالزُّبَّادِ) يعنون الزُّبْدَ، يُضرب مثلا لاختلاط الأمر. الأصمعيُّ: الزَّبْدُ: العَطِيَّةُ، زَبَدْتُهُ أَزْبِدُه، بكسر الباء، فإن أطعمتَه الزُّبْدَ قُلْتَ زبَدتُه أَزْبُدُه بضَمِّ الباء، ومنـه الحديثُ المـرفوعُ(233): أنَّ النبيَ ﷺ نُهِـيَ عن زَبْـدِ

228) ك ج (غصن).
229) ق (لاصفة).
230) بزر قطونا : حبةٌ يُستشفى بها.
231) (هو) محذوفة في ك.
232) مجمع الأمثال 1/240.
233) عون المعبود 8/310.

رفع المسهم

المُشركين، أي عَطِيّتهم، وقال رؤبةُ (رجز)(234):

1 — وعَمُّنا أَفْضَلُ عَمٍّ زَبْدَا(235)

2 — قَيْسٌ إذَا مَا المِحْلَبُ ٱسْتَمَدَّا(236)

(والضَّرِسات) اللواتي يَضْرِسْنَ النبات، أي يَطْحَنَّه ويَأْكُلْنَه، من قولهم ضَرَّسَتْه الأمورُ: إذا حَكَّتْه. (والهَرْسُ): الكَسْرُ، هَرَسْتُ الشيءَ: كَسَرْتَه، ومنه سُمِّي المِهْراسُ. والهَرَاسُ شَجَرٌ. (والجِعَادُ) جمع جَعْدَة: نَبْتٌ. و(الحُذَالُ): شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُج من السَّمُرَةِ، يقال حَاضَتْ السَّمُرَة: إذا خَرَجَ منها ذلك. والحُذْلُ: الأصل وأنشد (مجزوء الرمل)(237):

1 — أَنَا فِي ضِئْضِئِي صِدْقٍ

بَخْ وَفِي أَكْرَمِ حُذْلِ(238)

2 — مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ

سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلِ(239)

وقد حذِلَت العَيْنُ تَحْذَلُ حَذْلاً فهي حَذِلَةٌ وقد أَحْذَلْتَهَا: إذا بَلَّ الدَّمعُ أَشْفَارَهَا، وقال العُجَيْرُ السَّلُولِي (متقارب)(240):

وَلَمْ يُحْذِلِ العَيْنَ مِثْلُ الفِرَاقِ

وَلَمْ يُرْمَ قَلْبٌ بِمِثْلِ الهَوَى

---

234) ديوانه 43.

235) في الأصول (وعسنا) والتصويب من الديوان.

236) المحلب : الإناء الذي يحلب فيه. استمد : طلب العطاء.

237) الأول في اللسان 1/110 والثاني فيه 13/479 بدون نسبة.

238) اللسان (جذل). الضئضىء : الأصل. بخ بخ : تقال عند الرضا والتعجب والمدح.

239) ق (اكرام). بَهْ بَهْ : تقال عند الرضا والتعجب والمدح أيضا. السنخ : الأصل.

240) أخل به جامع ديوانه، وهو له في اللسان 11/148.

رفع المسهم

وأنشد أبو عُبيدةَ قولَ مُعَقِّر(241) بن حِمَارِ البَارِقِيِّ (وافر)(242):

1 — وذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيهَا
بِأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ (243)

2 — تُوَصِّيهِمْ بِمَا عَلِمَتْ وَقَالَتْ
بَنِيَّ فَكُلُّكُمْ بَطَلٌ مُسِيفُ (244)

3 فَأَخْلَفَهَا الَّذِي ظَنَّتْ فَقَاظَتْ
وَمَأْقِي عَيْنِهَا حَذِلٌ نَطُوفُ (245)

وقال الراجز (رجز)(246):

1 — يَا لَكِ عَيْناً حَذِلَتْ مُصَاعَهْ (247)

2 — تَبْكِي عَلَى جَارِبَنِي جُدَاعَهْ (248)

3 — ابْنِ يَزِيدَ وَهْوَ ذُو بَرَاعَهْ (249)

4 — حَتَّى يَجِيءَ كَاشِفاً قِنَاعَهْ (250)

---

241) في الأصول (معفر).

242) له في قصائد جاهلية نادرة 113.

243) القراطف ج قرطف : طعام بعينه. القروف ج قرف : وعاء من جلد.

244) قصائد جاهلية (تجهزهم بما وجدت). مسيف : عليه سيف.

245) قصَائد جاهلية (فأخلفنا مودتها). وفي الأصول (ففاضت، تطوف). والتصويب من القصائد الجاهلية. قاظ: أقام في القيظ. نطوف: سَيَّال.

246) لامرأة عمرو بن ناعصة السلمي في اللسان 11/149، والرابع لعمرو بن معد يكرب في اللسان 8/151، والثالث والرابع في ديوان عمرو بن معد يكرب 173، وذكر محققه أنها في مجاز القرآن لأبي عبيدة للعباس بن مرداس.

247) اللسان (أبكي بعين، مضاعه). مصَاعة : مُفَرَّقة.

248) ق ك (وتبكي). وفي الأصول (جراعة) والتصويب من اللسان. وبنو جداعة: بطن من العرب.

249) اللسان وديوان عمرو بن معد يكرب (أين دريد).

250) اللسان (تروه) الديوان (تراه).

رفع المسهم

وكنت يوما عند شيخنا أبي عليّ رحمه الله، وعندَه في أصحابه أبو محمد بنُ حمودٍ الزُّبَيْدِي الأندلسي(251)، وكان أبو محمد من أصحاب أبي سعيد القاضي السيرافيّ رحمه الله، وَجِيهاً في أهل العلم. فلما مات أبو سعيد انتقل إلى أبي عليٍّ الفارسيِّ، وابتدأ بقراءة كتاب سيبويه عليه حتى أكمله، فقرأ على أبي عليّ (رجز):

يـــا لَكِ عَيْنـــاً حَـــذِلَـتْ مُصَـــاعَـــهْ

وفيها (رجز) :

ابنُ يـــزيـــدَ وَهْـــوَ ذُو بَـــرَاعَـــهْ

فأخذ الشيخ يَتَوَلَّى إنشاد الأبيات فأنشد :

ابن يـــزيـــدَ وَهْـــوَ ذُو بَـــرَاعَـــهْ

فقال أبو محمد رحمه الله : أيها الشيخ، أليْس الواجبُ أن يكون (رجز):

1 — أَيْنَ يَـــزِيـــدُ وَهْـــوَ ذُو بَـــرَاعَـــهْ

2 — حتَّى يَجِـيءَ كَـــاشِفـــاً قِنَـــاعَـــهْ

كأنه يستغيث بـه كما يقـول الإنسان عند المكـروه : أين فُلان وفُلان، مُنادياً أنصاره. فأَنِفَ الشيخُ من اعتراضه عليه في إنشاده ونُكْرِه(252) ذلك. ثم أقبل عليَّ فقـال لي: يا أبا العَـلاَء، كيف تَحْفَظُ هذا؟ قلت: ما حَفِظْتُه إلا كما أنشدَ الشيخُ، وقد نقلتُه هكذا من خَطِّ أبي موسى الحَامِضِ. وقد كنتُ قـرأتُ هكذا على أبي سعيد أيضا،

---

251) عبد اللـه بن حمود الزبيـدي الأندلسي. قال الصفـدي: كان من فرسـان النحو واللغة والشعر، لازم السيرافي والفارسي والقالـي، وكان مغرما بكلام الجاحظ، وكـان يقول: «رضيت فـي الجنة بكتب الجـاحظ عـوضـا من نعيمها» (البغيـة 2/41، إنباه الرواة 2/118، الوافي بالوفيات 17/151).

252) النكر : الجهل.

رفع المسهم

غير أني لم أَقُل له قرأتُ كذا على أبي سعيدٍ، لئلا يُنكِر استشهادي بأبي سعيد، إذ هو نظيره، وكانت بينهما مُنافسةٌ. فقال: الحمد لله ما كَذَبْنا ولا كُذِّبْنا، وهكذا سَمِعتُه من فَلْقِ(253) في ابن دُرَيْدٍ. قال صاعدٌ: وهو صادق في ذلك، لم يَرْوِ أحدٌ إلاَّ (ابن يزيدَ) غير أن كلام أبي محمد حَسَنٌ صحيحُ المعنى، لو أَسْعَدَتْه(254) الرِّوايةُ. و(الصِّلِّيان) شجر وأنشد (رجز):

1 — نَوِّمْ أَبَا الْجَهْمِ صُدُورَ الْعِيسِ(255)
2 — إنّي أَرَى البُرْقَ عَلَى خَلِيسِ(256)
3 — مِنْ صِلِّيَانٍ ونَصِيٍّ خِيسِ(257)

ومن أمثالهم(258) : (حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ) يعني أصواتَ
71 ب الخيلِ، لأنَّ الصِّلِّيَانَ // إنما تُعْلَفُ في الخيلِ التي لا تُفارِقُ الحَيَّ مخافةَ الغَارَةِ. ومن قال (الزَّمْزَمَة)(259) أراد الجماعةَ. وأنشد أبو عبيدة (طويل)(260):

1 — وَلَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ فِي الغَضَا
أَوِ الصِّلِّيَانِ لَمْ تَذُقْهُ الأَبَاعِرُ(261)

253) الفلق : الشق.
254) ك (سعدته).
255) ق : (العيش)، العيس : النوق البيض، وكرائم الإبل أيضا.
256) البرق ج أبْرَق : التي فيها سوادٌ وبياض. الخليس : الذي استوى بياضه وسواده.
257) في الأصول (خئيس) ولا وجود لها في المعجمات، والوجه ما أثبت. الصليان والنصي: نبتان. الخيس: المجتمع من الشجر.
258) مجمع الأمثال 1/206.
259) ك (الزمزة).
260) لجهم بن سبل في اللسان 12/496.
261) (لو أنَّ) محذوفة في ق، وج، والتصويب من اللسان، وفي ك (ولو مبني).

رفع المسهم

2 — أَوِ الْمَـاءِ عَـافَتْـهُ، أَوِ الْحَمْضِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الحَمْضِ عِيـدِيَّـا تُهُنَّ الكَنَـاعِـرُ(262)

(والعُنْظُوَانُ) قال الخليل : شَجَر يُشبِه الحُرْضَ وقال مَرَّة أخرى: وهو نبت، ونُـونُه زائدةٌ، وإذا اشتكى منهـا البعيرُ فـأَلِمَ بَطْنُه قيل عظِيَ يَعْظَى عظاً فهو عَظٍ. وقال غيره: هو(263) من الحَمْضِ، وأنشد (رجز)(264):

1 — حَـــرَّقَهَـــا الْعَبْـــدُ بِعُنْظُـــوَانِ
2 — فَهْيَ تُغَنِّيـــهِ بِـــأَرْوَنَـــانِ(265)

يعني الصوتَ. ويقال : العُنْظَوَانَة(266) : الجرادة الأنثى، والجميع العُنْظُوَانَاتُ، وأنشد (رجز)(267):

1 — حَـــرَّقَهـــا وَارِسُ عُنْظُـــوَانِ(268)
2 — فَـالْيَـوْمُ مِنْهَـا يَـوْمُ أَرْوَنَـانِ(269)

والعُنْظُوَانَةُ من النساء : الفَاحِشَـةُ، والرجل عُنْظُوَانٌ. وقد عَنْظَى به، وغَنْظَى به وخَنْطَى به: إذا نَدَّدَ به وأسمعَه المَكْرُوهَ، قال جندل بن المُثَنَّى (رجز)(270):

1 — حَتَّى إِذَا أَجْـــرَسَ كُـلُّ طَـــائِرِ(271)

262) اللسان (أو الحمض لاقورّت، أو المـاء أقهمت × عن الماء حمضياتهن...) أقهم عن الطعام أو الشراب: ابتعد عنه ولم يشتهه.
263) ك (فهو).
264) الثاني في اللسان 13/192 بدون نسبة.
265) اللسان (تغنيني). الأرونان : الجلبة والصوت.
266) في الأصول (العنطوان) والتصويب من اللسان 7/448.
267) في اللسان 7/949 و13/192 بدون نسبة.
268) ق ك (أوس). وارس : أخضر.
269) أرونان : شديد الحَر والغم.
270) له في اللسان 6/35 و7/448.
271) أجرس الطائر : علا صوته.

رفع المسهم

2 — قَـامَـتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الحَـاضِـرِ

3 — شِنْظِيـرَةٌ مَـائِلَـةُ الجَمَـائِرِ(272)

(الرِّمَاثُ) جمع رِمْثٍ (273)، وهو من أشجار السَّهْلِ. الأصمعي: الرَّمَثُ: أن تأكلَ الإبلُ الرِّمْثَ فتشتكيَ عنه، فيُقَالُ مِنْه، رَمِثَتْ رَمَثاً، وهي إِبِلٌ رَمَـاثَى ورَمِثَةٌ، والـرَّمَثُ أيضـا: بقيَّةُ اللبن في الضَّـرْعِ، يقـال منـه: رَمَّثْتُ في الضَّـرْعِ تَـرْمِيثـاً: إذا أبقى منـه شيئـا. والرَّمَث(274): الحَبْلُ الخَلَـق، والجميعُ أَرْمَـاثٌ، قـال كُثَيِّـر (متقارب)(275):

حِبَـالُ سَـلاَمَـةَ أَمْسَـتْ رِثَـاثَـا

فَسُقْيـاً لَهَـا جُـدُداً أَوْ رِمَـاثَـا(276)

أبو زيد : رَمَّثَ الرجلُ على الخمسينَ تَرْمِيثاً : إذا زاد عليها في السن. ورَمَّثَتْ غنمُـه على المائة، ورَمَّثَتِ النـاقةُ على مِحْلَبِهـا: إذا زادت عليه. والـرَّمَثُ: خَشَبٌ يُجمع بعضُه إلى بعض ويُـرْكَبُ عليه في البحرِ وجَمْعُـه أَرْمَاث(277)، ومنـه الخبرُ المَـرْوي عن رسـول اللهﷺ (278): (أَنَّ قَوْماً قَالُوا: يَـا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَب (279) أَرْمَاثاً في البحرِ، وليس مَعَنَا من الماء ما نتوضأ به، أفنتوضأ بماء البحر؟

272) اللسان 6/5 (شائلة) 7/449 (سائلة) الجمائر ج جميرة: الضفيرة.

273) ك (رمس).

274) في الأصـول (والـرمث والـرمث) وليس في المعجمـات التي بين يـديّ بمعنى الحبل الخلق أكثر من بناء واحد، فوجب حذف المكرر.

275) ديوانه 210.

276) الديوان (حبال سجيفة) وأشار المحقق إلى وجود رواية (سلامة).

277) ق ك (أرواث).

278) سنن ابن ماجة 136.

279) ك (تركب).

رفع المسهم

فقال رسول الله (280) ﷺ: [هو] (281) الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مِيتَتُهُ.

وقال جميل (طويل)(282):

تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةَ أَنَّنَا
عَلَى رَمَثٍ فِي البَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفْرُ(283)

قوله (العَسِيفُ بِبَطْنِ شَرْجٍ)(284) العَسِيفُ : الأَجِيرُ لأنه يتعسَّفُ النَّصَبَ لمُؤْتَجِرِهِ. والشَّرْجُ: مَسيلُ الماء إلى السُّهُولة، وجَمْعُه شِرَاجٌ(285)، وفي المثل(286): أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً. كما يقال: أشبه امرؤ بعض بَزِّه. ويقال: هذا شَرْجُ هذا أي مِثْلُه. وقال يوسف بنُ عُمرَ (287): أنا شَرِيجُ الحَجَّاجِ (288)، أي مثله. ويقال شَرَجَ الأمرَ أي: قطعه وفَرَّقه. وشَرْجُ الإنسانِ: العَصَبَةُ التي بين الدُّبُرِ والأُنْثَيَيْنِ. وفرس أَشْرَجُ: له بَيْضةٌ واحدةٌ. أبو عُبيدةَ: شَرِيجَةُ الفرسِ الأنثى: العَصَبَةُ التي تُنْعِظُ بها،

---

280) (رسول الله) محذوفة مِنْ ق ك.

281) زيادة من سنن ابن ماجة.

282) ديوانه 93.

283) الوفر : الثروة.

284) ق ك (سرج).

285) ق (سراج).

286) مجمع الأمثال 1/362. ق (أسمرا) ك ج (استمر) والتصويب من مجمع الأمثال. والأسيمر: تصغير أَسْمُر، والأسمر ج سَمُر: وهو شجر بعينه.

287) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب الثقفي (توفي سنة 127هـ) أمير من جبابرة الولاة في العهد الأموي، كان يسلك مسلك الحجاج في أخذ الناس بالشدة والعنف (الأعلام 8/243).

288) قولة يوسف بن عمر في اللسان 2/307.

رفع المسهم

وإنْعَاظُهَا أن تَفْتَحَ ظَبْيَتَهَا(289) وتَقْبِضَها. ويقال هما شَرِيجَانِ أي خَلِيطَانِ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ (طويل):

شَرِيجَيْنِ مِنْ لَوْثَيْنِ ثُمَّ تَشُجُّهُ
بِأَبْيَضَ مِنْ مَاء الفُرَاتِ مَعِينِ(290)

قال الأصمعي : قال خَلَفٌ الأَحْمَرُ : أنشدوني لمُعَقِّر بن حِمَارٍ البَارِقِيِّ (وافر)(291):

1 — كَأَنّ شَرِيجَ رُمَّانٍ جَنِيٍّ
وَأُتْرُجٍّ لأَيْكَتِهِ حَفِيفُ(292)

2 — عَلَى فِيهَا إِذَا دَنَتِ الثُّرَيَّا
دُنُوَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الضَّعِيفُ

ويُروى (فضيخ(293) رمان) وقال: الغَضُّ أَطْيبُ والذَّابِلُ أطيبُ ريحاً لاختِمَارِه (294)، قال لبيد (طويل) (295):

جَنِيّاً مِنَ الرُّمَّانِ لَدْناً وَذَابِلاَ(296)

---

289) في الأصول (ضبيتها) والتصويب من اللسان 15/23. الظبية: فرج الفرس.
290) ك (الفراث). وفي الأصول (لوتين) واللوت غير موجود في المعجمات. واللوث: اللَّفُّ والطَّيُّ.
291) له في قصائد جاهلية نادرة 112 ـ 113.
292) قصائد جاهلية (فضيض رمان).
293) ق (فضيح). الفضيخ : عصير العنب، وشراب يتخذ من البسر المكسور من غير أن تمسه النار.
294) ق ك (اختماره).
295) عجز بيت في ديوانه 244، صدره : كأن الشَّمُول خالطتْ في كلامها.
296) في الأصول (من الدما) والتصويب من الديوان.

رفع المسهم

اللَّدْنُ هـا هنا : الغُصْنُ. قـال : والشَّـرِيجَـةُ من القِسِي : مثلُ الفِلْقِ، وثلاث شَرَائِجَ، فإذا كَثُـرتْ فهي الشَّرِيجُ، وهي التي ليست من غُصْنٍ صحيحٍ، قال أبو ذؤيب (طويل)(297):

ضَـرُوبٌ لِهَـامَـاتِ الـرِّجَـالِ بِسَيْفِـه
إِذَا حَـنَّ نَبْـعٌ بَيْنَهُمْ وَشَـرِيـجُ(298)

وقال الكميت (خفيف)(299) :

وَرَأَيْـتُ الشَّـرِيجَ يَحْنِـنَّ والنَّبْـ
ـعَ بِمَكْسُـوَّةِ الظُّهَـارِ اللُّـؤَامِ(300)

ويـروى (يَحْتَنَّ) يَفْتَعِلْن مـن الحنين وقـال الجُلَيْـحُ الثَّعْلَبِيُّ (رجز)(301):

1 — يَمْشِينَ مَشْيَ القِبْـطِ فِي الْمَـدَارِجِ(302)
2 — قَـذْفَ المُغَـالِينَ عَنِ الشَّـرَائِجِ(303)

والعَقَبَةُ التي تَشُـدُّ الـرِّيش على السَّهم يقـال لهـا الشَّـرِيجَـةُ والسَّلْبَة. وشَرْجٌ من بلاد تميمٍ، قال أوس بن حَجَر (متقارب)(304):

---

297) ديوانه 1/62.
298) النبع : شجر تتخذ منه القسي.
299) هاشميات الكميت 20.
300) الهـاشميـات (بمكسـورة) يحنن : يفعلن، من حن يَحِن حنينـا. الظهـار أجـود الريش. اللؤام: المتفِق، يكون البطن مع الظهر والظهر مع البطن.
301) البيتان من أرجوزة لجندُب بن عمرو بن مجزوء الثعلبي في ديوان الشماخ 361، أما الجليح الذي نسب صـاعد له البيتين فقد كان أحد الذيـن حضروا المناسبة التي قيل فيها هذا الرجز وغيره، وانظر ديوان الشماخ 353 وما بعدها.
302) في الأصول (المقيظ، الموازج) والتصويب من ديوان الشماخ.
303) في الأصول (المغاليق) والتصويب من ديوان الشماخ. المغالين ج مُغالٍ: الرامي بالسهم.
304) ديوانه 34.

رفع المسهم

خُـــذِلْـتُ عَلَى لَيْلَـــةٍ سَـــاهِـــرَهْ
بِصَحْـــرَاءِ شَـــرْجٍ إِلَـى نَـاظِـــرَهْ (305)

وقد شَرَّجْتُ الشَّرَابَ : مزجتَه، قال أبو ذؤيب (طويل)(306):

فَشَـــرَّجَهَـــا مِنْ نُطْفَـــةٍ رَجَبِيَّـــةٍ
سُـلاَسِلَـةٍ مِنْ مَـاء لِصْبٍ سُـلاَسِلِ (307)

72أ // قوله (فَزَنَأْتُ) في الجبل أي صعدتُ فيه، وأنشد (رجز)(308):

1 — أَشْبِـهْ أَبَـا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِـهْ عَمَلْ(309)
2 — وَلاَ تَكُـــونَنَّ كَهِلَّـــوْفٍ وَكَـلْ(310)
3 — يُصْبِحُ فِـي مَضْجَعِـه قَـدِ انْجَـدَلْ
4 — وَارْقَ إِلَى الخَيْـــرَاتِ زَنْـأً فِي الجَبَـلْ

أبو زيدٍ : زَنَأْتُ إلى الشيء : دَنَوْتَ منه. أبو عمرو : زَنَأَ الشيءُ يَـزْنَأُ: إذا قَلَصَ. غيـره: الزَّنَـأُ ممدودٌ: القصيـرُ المُجْتَمِعُ. قال أبـو زُبَيْد(311) يصف الأسد (بسيط): (312)

شَـــأْسُ الهَبُـــوطِ زَنَـــاءُ الجـــانبين مَتَى
يشبع بِـــوَارِدَةٍ يَحْـــدُثْ لَهَـــا فَـــزَعُ(313)

---

305) في الأصول (حذلت) والتصويب من الديوان.
306) ديوانه 1/143.
307) في الأصول (لصلب) والتصويب من الديـوان. النطفة : الماء. رجبية: نسبة إلى رجب، أي باردة في الشتاء. سلاسلة: سهلة المدخل في الحلق. لصب: شق في الجبل.
308) لقيس بن عاصم المِنْقري في اللسان 1/91 و9/350 و11/734.
309) في الأصول (وأشبـه) والتصويب مما سبق. عمل: رجل بعينه هـو خال الطفل الذي خاطبه قيس بن عاصم.
310) الهلوف : الثقيل الجافي العظيم اللحية. وكل: أسند أمره إلى غيره.
311) في الأصول (أبو زيد).
312) ديوانه 644.
313) الديـوان (الحاميين، تنشغ) وأشـار المحقق إلى وجود روايـة (يبشع). شأس: غليظ. الهبوط: الحجر الصغير. الواردة: الجماعة التي ترد.

رفع المسهم

وقال آخر يصف الإبل (طويل)(314) :

وَتُــولِــجُ فِي الظِّلِّ الــزَّنَــاء رُؤُوسَهَــا
وَتَحْسَبُهَــا هِيمــاً وَهُنَّ صَحَــائِحُ

الكسائي زَنَـأْتُ لِلْخَمْسِينَ : إذا دَنَـا لهـا ولم يَبْلُغْهـا والـزَّنَـاء: الرجلُ الحَاقِنُ (315). وفي الحديث المرفوع (316): (لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ)، قال أبـو عُبَيْدَة: وكل مَضِيقٍ زَنَـاءٌ، قال الأخطلُ يَـذْكُر الغُبْرَ (317) (كامل) (318):

وَإِذَا قُــذِفْتُ إِلَى زَنَــاء قَعْــرُهَــا
غَبْــرَاءَ مُظْلِمَــةٍ مِـنَ الأَحْفَــارِ(319)

قوله (حَتَّى جَزَعْـتُ الوَادِيَ) قَطَعْتُـه (320) إلى جانبـه الآخر. وجِزْعُ الوادي: جانبُه، ويقال مُنْحَنَاه. وقال بعضهم: لا يكون جِزْعُ الوَادِي جزعا حتى تكونَ له سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وغيرَه، واحتَجَّ بقول لبيد (كامل)(321):

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَــا السَّــرَابُ كَــأَنَّهَــا
أَجْــزَاعُ بِيشَــةَ أَثْلُهَــا ورُضَــامُهَــا(322)

314) لابن مقبل في ديوانه 46.
315) ق (الحانق).
316) النهاية في غريب الحديث والأثر 2/314.
317) في الأصول (الغير) والتصويب من اللسان 1/91.
318) ديوانه 418 واللسان 1/91.
319) الديوان (دفعت، بابها، الأجفار).
320) في الأصول (وقطعته) والوجه حذف الواو.
321) ديوانه 301.
322) حفزت : دفعت. الأثل : نوع من الشجر. الرضام : الصخور المجتمعة.

رفع المسهم

وقال : ألا ترى أنه ذَكَر الأَثْل وهو شجر، وقال آخرُ : بل يكونُ جِزْعاً بغير نباتٍ، وربما كان رَمْلاً. والجُزَيْعَةُ: القُطَيْعَةُ من الغَنَمِ. أبو زيد: الجُزْعَةُ: الماءُ القليلُ يبقى في القِرْبَةِ. قال الخليلُ (323) أَقَلُّ من نِصْفِها وكذلك اللبنُ. الأصمعي قال: إذا بَلَغَ الإِرْطَابُ نصفَ البُسْرَةِ قيل جَزَّعَ فهو مُجَزِّعٌ(324). الأثرم قال: أهلُ البصرةِ يقولون للخَرَزِ الجَزْعُ والجِزْعُ. قال الخليل(325): الخَرَزُ: الجَزْع بفتح الجيم، الواحدة جَزْعَةٌ، وجَزَعْتُ المَفَازَةَ قَطَعْتَها عَرْضاً لا طُولاً، قال الأعشى (خفيف)(326)

جَازِعَاتٍ بَطْنَ العَقِيقِ كَمَا تَمْـ
ضِي رِفَاقٌ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ (327)

قوله : (فَكَدْكَدْتُه فِي نُوَيْرَتِه) أي شَوَيْتُه وأخرجتُه غيرَ نَضِيجٍ من الاسْتِعْجَالِ. وأصله من الكَدِّ فَضَاعَفَ، كما أنَّ زَلْزَلَ من زَلَّ، وقَلْقَلَ من قَلَّ. قوله (فَرَدَدْتُ بِهِ لَعَظِي) أي شَرَهِي وحِرْصِي، ومثله اللَّعْمَظَةُ. ورجل لُعْمُوظٌ ولَعِظٌ، اتَّفَقَ المعنى واختلف اللفظُ. ولا يجوز أن تكون الميمُ زيادةً كما أن الدُّلاَمِصَ والدَّلِيصَ: البَرَّاقُ، ولا تكون الميم في الدَّلاَمِصِ زيادةً لأنها لا تَزْدَادُ إلا أولا وآخرا، وهذا قول قد اخْتُلِفَ فيه. على أن اللَّعَظَ مُهْمَلٌ في الجمهرةِ (328) والعينِ

323) العين 1/217.
324) ويقال (مجزَّع) بفتح الزاي كذلك، انظر اللسان 8/48 والعين 1/217.
325) العين 1/216.
326) ديوانه 125.
327) الديوان (العتيق، رقاق أمامهن رقاق) وشرح المحقق الرقاق بالنوق الضعيفة. ورواية اللسان 8/47 والعين 1/216 كرواية صاعد.
328) اللعظ غير موجود في الجمهرة والقاموس والمنجد. وفي اللسان 7/460: «ابن المظفر: جارية ملعَّظة: طويلة سمينة. قال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف مستعملا في كلام العرب لغير ابن المظفر».

رفع المسهم

وإنما ذَكَرَهُ أبو عَدْنَانَ (329) صاحبُ كتاب القَوْسِ والنَّبْلِ، نقلتُه من خَطِّ أبي موسى الحَامِضِ في كتاب (الزِّيَادَةُ على كتاب العَيْنِ). قوله (وذَلِكَ مِنْ بَعْدِ شُوَيْهِمَةٍ وعُكَيْرِشَةٍ) شُوَيْهِمَةٌ: تصغير شَيْهَمَةٌ، وهي القُنْفُذَةُ، والذَّكر شَيْهَمٌ، قال الأعشى (طويل)(330):

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ العَدَاوَةِ بَيْنَنَا
لَتَرْتَحِلَنْ مِنّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ (331)

قال أبو عمرٍو : الشَّيْهَمُ : الذُّعْرُ من قولك شَهَمْتُ الرجلَ: إذا ذَعَرْتَهُ. وسُمِّيَ الرجلُ شَهْماً لأنه يُذْعِرُ صاحبَه في الحربِ. وعُكَيْرِشَةٌ: تصغير عِكْرِشَةٍ (332)، وهي الأُنثى من الأرانبِ، وقال الشَّماخُ (وافر) (333):

وما تَنْفَكُّ بَيْنَ عُوَيْرِ ضَاتٍ
تَجُرُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ(534)

قال الخليل : العِكْرِشُ نباتٌ خَشِنٌ تأكله الأرنبُ الضخمةُ، وبه سميت عِكْرِشَةً. وعِكْرَاشٌ: اسم رجل. قوله (بين الفَجَّة والخميلِ)، أبو عبيدة: الخميلةُ: مُسْتَرَقُّ الرملةِ حيث يذهب معظمُها ويبقى شيءٌ من لينها. وقال قطرب: يقال لكل موضعٍ كَثُر فيه الشجرُ

---

329) أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي، ويقال ورد بن حكيم، راوية أبي البيداء الرباحي. بصري شاعر عالم باللغة. من فصحاء الأعراب. له كتاب القوس وكتاب النحويين وكتاب غريب الحديث (إنباه الرواة 4/148، الفهرست 74، مراتب النحويين 144).

330) ديوانه 183.

331) في الأصول (جل أشباب) والتصويب من الديوان.

332) ق (عركشه).

333) ديوانه 231.

334) الديوان (فما). عويرضات: موضع. زموع: تمشي على الشعرة المدلاة في آخر رجلها.

رفع المسهم

[حيث](335) ما كان خَمِيلَةٌ، وجمعها خَمَائِلُ، شُبِّه بخَمْلِ الثوبِ. وقال (336) الطِّرِمَّاح يصف رَحْلاً (337) مُزَيَّناً بالعُهُونِ (مجزوء الكامل)(338):

فَكَأَنَّ نَائِسَهُ الْعَرَا
رُ عَرَارٌ بُطْنَانِ الْخَمَائِلْ (339)

والخُمَالُ مِنْ أَدْوَاء الإِبِلِ، وهو ظَلَعٌ(340) يكون في القَوَائِمِ، قال الأَعْشَى (خفيف)(341):

لَمْ تُعَطَّفْ عَلَى حُوَارٍ وَلَمْ يَقْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ

أبو عمرو : الخَمِيلُ : ما لاَنَ من الطَّعَامِ. قال غيره : هو الثَّرِيدُ، قال الأعشى (طويل)(342):

وَإِنَّ لَنَا دُرْنَى فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطُّ إِلَيْنَا خمرُهَا وخميلُهَا

قوله (يُنَكِّبُهُنّ المَعْزَاءَ) أي يُجَنِّبُهُنَّ. (والمَعْزَاءُ: الموضع الكثيرُ الحَصَى. قوله (أَتْبَعَ القِطْقِطَ) القِطْقِطُ(343): المَطَرُ الصغار كأنها
72ب شَذَرٌ. أبو حاتمٍ: يقال: قَطْقَطَ الحَجَلُ قَطْقَطَةً: // صَوَّتَ. وقد

335) زيادة من اللسان 11/221 يستقيم بها السياق.
336) ج (قال) بدون واو قبلها.
337) ج (رجلا).
338) ديوانه 364.
339) في الأصول (ناسة) والتصويب من الديوان. ك (الحمائل). النائس: ما ينوس من الهودج من أطراف الستور والثياب. العرار: نبت بعينه.
340) ك (ضلع).
341) ديوانه 164.
342) ديوانه 136. واستشهد به في اللسان 11/222 على الخميلة بمعنى الثوب، والصواب ما قال صاعد.
343) (القطقط) محذوفة في ك.

رفع المسهم

تَقَطْقَطَ في آثارهم: أي أسرع. وقَرَبٌ (344) قَطْقَاطٌ إذا كان صَعْباً بعيداً. قوله (ولَمْ يَحْفِلْنَ) أي يَأْخُذْنَ رِيَّهُنَّ، وأصله من الضَّرْعِ الحَافِلِ، وهو المُمْتَلِىءُ لَبَناً. والحَفْلُ: اجتماعُ اللَّبَنِ في الضّرْعِ، قال أبو النَّجْمِ (رجز) (345):

1 — تَمْشِي مِنَ الـرِدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ (346)

2 — مَشْيَ الرَّوَايَا بِالمَزَادِ الأَثْقَلِ (347)

قوله : (فِيهِنَّ بَكَرَةٌ مُجْفَرَةٌ) أراد غَلِيظَةً، و(دَوْسَرَةٌ) أي غليظةٌ. وهو الدَّوْسَرُ والدَّوْسَرِيُّ، ومنه قيل: كَتِيبَةٌ دَوْسَرٌ، لاجتماعها. وتقول العربُ: بَعِيرٌ دَوْسَرٌ، وناقة دَوْسَرٌ بغير هَاء. وإذا كان نَعْتاً زِيدَ الهاءُ في المؤنث ولم يُصْرَف. وكانت للنُّعمان كَتِيبَةٌ يقال لها دَوْسَرٌ، قال الشاعر (رمل)(348):

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً

أَثْبَتَتْ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرّْ (349)

قال النَّضْرُ بن شُمَيْل : الدَّوْسَر (350) : القديمُ، غَيْرُه قال: الدَّوْسَرُ الزُّوَانُ الذي في الحِنْطَةِ، واحدته دَوْسَرَةٌ.

---

344) القرب : طلب الماء ليلاً، أبو سير الليل لورد الغد.

345) ديوانه 206.

346) الردة : الري بعد الشرب.

347) الروايا ج رواية : الناقة التي يحمل عليها الماء.

348) للمثقب العبدي في اللسان 4/285، ديوانه 74.

349) رواية اللسان (فيه ضربة) وقال إن رواية الجوهري هي (فيهم) واعتبرها خاطئة لأن الضمير يعود على لفظ (يوم) في بيت قبل هذا. ويصح أن يعود الضمير (هم) على الأعداء. ورواية ابن دريد في جمهرة اللغة 3/361 كرواية صاعد. الديوان (فينا، مستقر).

350) في الأصول (الدوسري) والتصويب من اللسان 4/285 والقاموس 2/29.

رفع المسهم

والعُـذَافِرَةُ(351): العظيمـةُ، والجُمَـاهِـرَة (352): الضخمـةُ، والذَّكَـرُ جُمَاهِرٌ، وأنشد (رجز)(353):

1 — يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ الإِزَاء الحَـاجِـرِ (354)

2 — بِمُعْظَمٍ مِـنْ رَأْسِهَـا جُمَـاهِـرِ (355)

والجُمْهُورُ : الأرضُ المُشْرِفَةُ على ما حَوْلَهَا. والمُجْفَرَةُ: الغليظةُ الجَنْبَيْنِ الحَانِيَـةُ الضُّلُوع. قـوله: (بخَدَّيْهَـا شَوَعٌ) (356) الشَّوَعُ: انتشار الشَّعَرِ، قال الشاعر يصف فرسا (مجزوء الوافـر) (357):

وَلاَ شَـوَعٌ بِخَـدَّيْهَـا

وَلاَ مُشْعَنَّـةٌ قَهْـداً (358)

الإِشْعِنَـانُ : مثلُ الشَّـوَعِ. الأصمعيّ : الشُّـوعُ : شجـر البـان، وأنشد قول أُحيحةَ بنِ الجُلاح (سريع)(359)

مُعْـرَوْرِفٌ أَسْبَـلَ جَبَّـارُهُ

بِحَـافَتَيْـهِ الشُّـوعُ والغِـرْيَفُ (360)

---

351 ـ 352) العذافرة والجماهرة غير موجودتين في النص السابق.

353) بدون نسبة في اللسان 4/118، والثاني في اللسان 8/299 بدون نسبة.

354) اللسان (تستل مـا تحت) الإزاء : مصب الماء في الحوض. الحاجـر: ما يمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به.

355) اللسان 4/118 (بمُقْنِع، جُحَاشِرِ) 8/299 (لِمقْنَع في رأسه جُحاشِرِ).

356) قوله (بخديها شوع) ليس في النص السابق، فلعَّل فيها سقطا.

357) في اللسان 8/187 و13/239 بدون نسبة.

358) في الأصـول (فهداً) والتصويـب من اللسان. مشعنَّـة: منتفشة الشعـر. القهد: الأبيض الكدر. ك (مهداً).

359) له في اللسان 8/188 و9/266، وقال بعده في 8/188: «استشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم، ونسبه ابـن بري لأحيحة بن الجلاح». وليس في ديوان قيس بن الخطيم. وفي ديـوانه 35 عجز فقط عن جمهـرة ابن دريد 3/353 و362 هو: بأكنافه الشوع والغِرْيَفُ.

360) في الأصول (العريف) والتصويب من اللسان. معروف : طويل عالٍ. الجبار من النخل: الطويل. الغريف: نوع من الشجر.

رفع المسهم

ويقال : جاءت الخيلُ شَوَائِعَ وشَوَاعِيَ (361) أي مفترقةً، وأنشد (كامل)(362):

وَكَـأَنَّ صَـرْعَـاهَـا كِعَـابُ مُقَـامِـرٍ
ضُـرِبَـتْ عَلَى شَجنٍ فهن شَـوَاعِي(363)

قوله(364) (وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَهَـدٌ) أي بياضٌ. والقَهْـدُ والقَهْبُ: الأبيضُ والْقَهْدُ أيضـا: ضربٌ من الضَّـأْنِ تَعْلُوهُنَّ حُمْـرَةٌ، وتَصْغُرُ آذَانُهُنَّ، والجميعُ قِهَادٌ قال لبيد (كامل) (365):

لِمُعَفَّرٍ قَهْـدٍ تَنَـازَعَ شِلْـوَه
غُبْسٌ كَـوَاسِبُ مَـا يُمَنُّ طَعَـامُهَـا(366)

وقال الحطيئة (وافر) (367) :

أَتَبْكِـي أَنْ يُسَـاقَ القَهْـدُ فِيكُـمْ
فَمَـنْ يَبْكِي لأَهْـلِ السَّـاجِسِـيِّ(368)

---

361) في الأصول (وشوعي) والتصويب من اللسان 8/191 وفيه: «جاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة».

362) للأجدع بن مالك في اللسان 8/191 و13/236.

363) اللسان 8/191 (قداح مقامر، على شرن) اللسان 13/236 (وكأن صِرْعَيْها). وفي ك ج (شجن) وق (شحن) والتصويب من اللسان 13/236. الكعاب : فصوص النرد، واللعب بها حرام. الشرن: الناحية والجانب.

364) قوله (وإن شئت قهد) غير موجود في النص السابق، وهذا ما يؤكد أن في النص السابق سقطاً كما سبقت الإشارة إلى ذلك. والقهَد بمعنى البياض غير موجودة في الجمهرة واللسان والقاموس، والمنجد والمقاييس.

365) ديوانه 308.

366) ك (سلوه). الديوان (لا يمن)، وما هنا هو رواية القصائد العشر للتبريزي 222. المعفر: الذي سحب في العفر وهو التراب. الشلو: العضو. غبس ج أغبس وغبساء: لون كلون الرماد. يمن: يقطع.

367) ديوانه 141 واللسان 3/369.

368) ق ك (أتنكي). ك (الساحي) ق ج (الساجر) والتصويب منهما. الساجسي: ضأن ضخام صفر.

رفع المسهم

قولُه (بصَفْحَتِهَا عِلاَطَانِ) قال أبو زيد: العِلاَطُ سِمَةٌ في العُنقِ بالعَرْضِ، يُقال منه عَلَطْتُهَا(369) أَعْلِطُهَا عَلْطاً وعَلَّطْتُ البعيرَ تَعْلِيطاً: إذا نَـزَعْت عِلاَطَـهُ من عُنقِه. ويقـال عَلَطَهُ بِشَـرٍّ يَعْلُطُه: إذا رمـاه بعلامـةٍ يُعرَفُ بها. قـال: وعِلاَطُ الإِبْرَةِ: خَيْطُهـا. وعِلاَطُ الشَّمْسِ: الذي كأنَّه خَيْطٌ، إذا نَظَرْت إليها، والجميعُ أعلاطٌ. وكذلك عِلاَطُ(370) النجومِ المُعلَّقُ بها، قال الشاعرُ (وافر)(371):

وَأَعْـــــلاَطُ النُّجُـــــومِ مُعَلَّقَـــــاتٌ
كَحَبْلِ الفــرقِ لَيْـسَ لَــهُ انْتِصَــابُ (372)

والعِلاَطَانِ والْعُلْطَتَان(373) : الرَّقْمَتَانِ اللتـان في أعناقِ الطَّيْر من القَمَارِي (374) وسَاقٍ حُرٍّ (375)، قال حُمَيْد (طويل) (376):

مِنَ الــوُرْقِ حَمَّــاءُ العِــلاَطَيْنِ [بـاكــرت
عَسِيبَ أَشَــاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَــا](377)

وقال الطرماح (طويل)(378) :

بَـــرَتْ لَكَ حَمَّـــاءُ العِـــلاَطِ سَجُـــوعُ
وَدَاعٍ دَعَـــا مِـنْ خُلَّتَيْكَ نَـــزِيعُ (379)

---

369) ق (علظتها).
370) ك ج (أعلاط).
371) في اللسان 7/ 354 بدون نسبة.
372) ك (الفـرس). وفي الأصول (ليس لـه علاط) والتصـويب من اللسان. الفـرق: الكتان.
373) في الأصول (والعلتطان) والتصويب من اللسان 7/ 354.
374) ق (الغماري).
375) ساق : الذكر من القماري.
376) ديوان حميد بن ثور 24.
377) ما بين معقوفيـن زيادة من الديوان. حماء : سـوداء. العسيب: الغصن. الأشاء: صغار النخل. أسحم: أسود.
378) ديوانه 285.
379) في الأصـول (خـالتيك) والتصـويب مـن الـديـوان. بـرت : عـرضت. الخلـة : الصاحبة. النزيع: البعيد.

رفع المسهم

والعِـلاَطَـانِ والعُلْطَتَـانِ : أيضـا وَدَعَتَـانِ تَكُـونَـانِ فِي أعنـاقِ الصِّبْيَان، قال الراجز (رجز)(380):

1 — جَـــارِيـــةٌ مِنْ شِعْـبِ ذِي رُعَيْنِ (381)
2 — حَيَّـــاكَـــةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْـنِ (382)
3 — قَـــدْ خَلَجَتْ بِحَـــاجِبٍ وَعَيْنِ (383)
4 — يَـــا قَـــوْمِ خَلُّـــوا بَيْنَهَـــا وَبَيْنِي
5 — أَشَـــــدَّ مَـــــا خُلِّـي بَيْنَ اثْنَيْـنِ

قوله (عُلْطَتَاهَا) (384): قُبُلُهـا ودُبُرُهـا، جعلها كـالسِّمَتَيْنِ (385)، وناقةٌ عُلُطٌ: بـلا خِطَامٍ، الأَحْمَر: ناقـةٌ عُلُطٌ: بلا سِمَةٍ (386)، وعُطُلٌ أيضا مقلوبٌ، وأنشد غيره (رجز)387):

قَدْ جَعَلَ الحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ(388)

قال ابن السكيت : قال أبو الكُمَيت البَـاهِلي: العِلْيَطُ شجرٌ تُعمَلُ منه القِسِيُّ (389) وأنشد ـ وزعم أنه لحُمَيد ـ (طويل) (390):

---

380) لحُبَيْنَـة بن طريف العكلي في اللسـان 2/259 و7/355، والأول والثـاني فقط بدون نسبة فيه 13/183.
381) ذو رعين : ملك من ملوك حمير.
382) حياكة : مختالة متبخترة.
383) خَلَجَ : غمز.
384) ك (علطاتها).
385) ك (كالسيمتين).
386) في الأصول (سيمة).
387) تهذيب الألفاظ 301 بدون نسبة.
388) تهذيب الألفاظ (قد وضع). الحلس : ما ولى ظهر البعير والدابة.
389) ق (القيسي).
390) الثاني فقط له في ديوانه 113 واللسان 7/355.

رفع المسهم

1 — وَوَادٍ كَصَـــدْعِ السِّنِّ غُبْـــرٍ حِبَـالُـــهُ
تَهَـامٍ تَعَـــالَى شَمْسُـــهُ غَيْـــرِ مُشْـــرِقِ(391)

2 — تَكَـادُ فُـرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبِ فَـوْقَنَـا
بِـــهِ وَذُرَى الشَّـــرْيَـــانِ والنِّيمِ تَلْتَقِي(392)

هذه الكلمـة نَقَلتُها من خط ابن السِّكيتِ، وهـو أيضا في كتـاب النباتِ لـه. قولـه (فَارْتَحَلُوا نَـاشِئَةَ الصَّرِيم) يعني أولَ مـــا نشأ الظلامُ. ومنه قولُه عزَّ وجلَّ (393): (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءاً وأَقْوَمُ قِيلاً) والصَّـرِيمُ (394): الصُّبْحُ، والصَّـرِيمُ: الليـلُ، وهـو من الأَضْدَادِ، فمن الليل قول الله تعالى (395) ﴿**فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ**﴾ أي سَوْدَاءَ كالليلِ، ومن الصبح قول بِشْر (وافر)(396):

فَبَـــــاتَ يَقُـــــولُ أَصْبِـحْ لَيْلُ حَتَّـى
تَجَلَّى عَـنْ صَـــرِيمَتِـــهِ الظَّـــلاَمُ (397)

وقال توبة (وافر)(398) :

عَـــلاَمَ تَقُـــولُ عَـــاذِلَتِـي تَلُـــومُ
تُـــؤَرِّقُنِي وَمَـــا انْجَـــابَ الصَّـــرِيمُ

391) ج (سمشه). الصدع : الشق. تهام : نسبة إلى تهامة على غير قياس.
392) الشريان : شجر تتخذ منه القسي. النيم : شجر : تتخذ منه القِدَاح.
393) المزمل 6.
394) ق : الضريم.
395) القلم 20.
396) ديوانه 205.
397) ك (تحلى).
398) له في الأغاني 11/ 207.

رفع المسهم

ومثله قولُ زُهَيْر (طويل)(399) :

173أ غَـدَوْتُ // عَلَيْـهِ غُـدْوَةً فَـوَجَـدْتُـهُ
قُعُـوداً لَـدَيْـهِ بِـالصَّـرِيمِ عَـوَاذِلُـهْ(400)

والصَّرْمُ(401) : فرخُ النَّسْـرِ، ويقال : فرخُ العقـاب. وهو شـديدُ الصَّـريمةِ أي العَـزِيمـةِ. والصَّرْمُ مَصْـدراً(402): القَطْعُ. والصُّـرْمُ: الإسْمُ. والصِّرْمُ: جماعةُ بُيـوتِ الأعرابِ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ. أبو زيـد: الصِّـرْمَة: القطعـةُ من الغَنَم مـا بين العَشَـرَةِ إلى الأربَعِين. وصِرَامُ النخل وصَرامهـا: قَطْعُ ثِمارها (403). وقال (404) أبو زيد: رجل صَرَامَـةٌ بتخفيف الراء في رجال صَـرَامَاتٍ (405): يمضي ولا يُشاورُ أحـداً، ولا يبالي كيف وقع رَأْيُـه، والصَّرِيمَـةُ: قطعةٌ تنقطع من مُعظم الرَّمْل، وجمعُهـا صَرَائِمُ. ويقال لِمَـا كَثُر من الأَرْطَى في

---

399) ديوانه 56 واللسان 12/327.

400) الديوان (بكرت، فرأيته). اللسان (فتركته). ج (فالصريم).

401) كذا في الأصـول كلها بـالصاد، ولا وجود لهـا بهذا المعنى في مقـاييس اللغة وجمهـرة اللغة واللسـان والقامـوس والمنجد. وفي اللسـان 12/356: «الضَّرْم والضَّرِم: فرخ العقـاب، هاتان عن اللحياني». وفـي القاموس 4/143: «وككتف [أي على وزن: فَعِل]... فرخ العقاب». وفـي مقاييس اللغة 3/396: «ومما شذ عن الباب فيما يقولون: أن الضَّرِم فـرخ العقاب، ولعله أن يكون ذلك اسمَه إذا اشتد جوعه فكأنـه يضطرم» ويقصد بالباب الذي شذ عنـه الضرم باب الضاد والراء والميم في دلالتهـا على الحرارة والالتهاب. فلعل صاعداً نقـل ما لم تنقله المعجمات، أو خلط بين (صرم) و(ضرم).

402) ق (مصدر).

403) ق (ثمرها).

404) (ثمارها. وقال) محذوفة في ك.

405) ك (صرامى).

رفع المسهم

موضعٍ: صَرِيمَةٌ. الأصمعيُّ: الصَّرْمَاءُ: الأرضُ التي لا ماء بها. والأصرمان: الذِّيبُ والغُرابُ، وأنشد (وافر)(406):

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا
وَخِرّيتُ الفَلاَةِ بِهَا مَلِيلُ(407)

قوله (ارْمِدَادَ الشَّوْقَبِ)، قال اللِّحْيَانِي: ارْمَدَّ الرجلُ وارْقَدّ: إذا مضى على وجهه، وقال أميةُ بن أبي عائذ الهذليُّ (متقارب)(408):

وَتَرْمَدُّ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً
كَمَا انْخَرَطَ(409) الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ(409)

زعزعا أي : شديدا. وقال الحطيئة (طويل)(410) :

وأَدْمَاءَ حُرْجُوجٍ تَعَالَلْتُ مُوْهِناً
بِسَوْطِيَ فَارْمَدَّتْ نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ(411)

والشَّوْقَبُ : الطويلُ. قوله و(مَعْجَهُ)(412) يعني تلويَه في السير. وقوله (هَجْنَعَاتٍ) يعني طويلاتٍ على الأرض، وسَكَّنَ الجيم، يقال هَجَنَّعٌ وهَجْنَعٌ(413). قال الخليل: الهَجَنَّعُ: الشيخُ الأصلعُ، والظليمُ الأقرعُ وبه قوةٌ بعدُ. والنعامة: هَجَنَّعَةٌ. والهَجَنَّعُ من أولاد الإبل: ما

406) للمرار الفقعسي في اللسان 11/630 و12/339.
407) اللسان 12/339 (وحريت). الخريت : الدليل الحاذق. المليل: الخبز المطبوخ في الملة وهي جمر الرماد.
408) ديوانه 2/175.
409) ك (انحرط). الهملجة : حسن السير في السرعة. المحال : بَكْرَاتُ البئر.
410) ديوانه 48.
411) الأدماء : البيضاء. الحرجوج : الطويلة أو الضامر. تعالل : طلب العُلالة، وهي الشيء يجيء بعد الشيء. الموهن: نحو من نصف الليل، أو بعد ساعة منه، أو حين يدبر الليل. النجاء: النجاة الخفيدد: ولد النعامة.
412) في الأصول (ومعجة) والوجه ما أثبت.
413) الذي في اللسان 8/368 والقاموس 3/101 الهجنع بتشديد النون فقط والمادة غير موجودة في الجمهرة والمقاييس.

وُضِعَ في حَمَارَّة الصيف فلا يسلمُ حتى يَقْرَعَ(414) رأسُه. وقال ذو(415) الرمة يصف ظليما وشبهه برجل طويل (بسيط)(416):

هَجَنَّعٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى نَشْزِهَا الْهُدَبُ (417)

(الضُّؤَالُ) : الضئيلُ مثل طُوَال وطَوِيل. وقوله(418) و(قَرِيعاً مُتْلَداً)(419) القَرِيعُ: الفَحْل، وهو بمعنى قَارِع، مثلُ سَميع،: يقال: قَرَعَ الفحل الناقة: إذا ضَرَبها. ويقال تُرْسٌ قَرَّاعٌ أي: صَلْبٌ ومنه قوله (سريع)(420):

ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

أبو حاتم قال : القَرّاعُ : طائر كأنه القَارِيَةُ(421)، له منقارٌ غليظٌ أعقفُ أصفرُ الرجلين، يأتي العودَ اليابسَ فلا يزال يَقْرَعُه قَرْعاً يُسمع صوتُه، ويسمى النَّقَّارَ كأنه يقطع ما يَبِسَ من عيدان الشجر بمنقاره فيدخلُ فيه، والجميع القَرّاعات. الفراء:

---

414) ق (يفرغ).
415) (ذو) محذوفة في ك ج.
416) ديوانه 39.
417) في الأصول (مخبلة، الهذب) والتصويب من الديوان. الديوان (أعلى ثوبه). المخملة: قطيفة سوداء لها خمل. النشز: المتن المرتفع. الهدب ج هدبة: الذيل.
418) ج (قوله) بدون واو قبلها.
419) في الأصول (مثلك) والصواب ما أثبت، وانظر ما سبق في النص.
420) عجز بيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه 79، صدره : صَدْقٍ حسامٍ وَادقٍ حَدُّه.
421) ك ج (الغارية). القارية : طائر قصير الرجل طويل المنقار تحبه الأعراب وتتيمن به.

رفع المسهم

قَـرَّعْـتُ القـومَ: أَقْلَقْتَهُـم، وبِتُّ أتقـرّع أي: أتقلـبُ، وأنشـد (وافر)(422):

يُقَـرِّعُ لِلـرِّجَـالِ إِذَا أَتَـوْهُ
وَلِلنِّسْـوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّـلاَمُ (423)

قال الأصمعي : القَـرَعُ : بَثْـرٌ(424) يكـون في قوائم الفُصْـلاَنِ وأعناقِها، فإذا أرادوا أن يُعالجوها منه نَضَحُوها بالماء، ثم جَرّوها في التـراب، يقـال من ذلك: قَـرَّعْـتُ البعيـرَ تقـريعـاً. ومَثَلٌ من الأمثالِ(425): اسْتَنَّتِ الفِصَـالُ حتى القَـرْعَـى، وهـو من قـول الناس(426): هـو أَحَـرُّ مـن القَـرَع، وقـال أَوسُ بـن حجـر (طويـل)(427):

لَدَى كُلِّ أُخْـدُودٍ يُغَـادِرْنَ دَارِعـاً
يُجَـرُّ كَمَـا جُـرَّ الفَصِيلُ الْمُقَـرَّعُ(428)

والقَرِعُ من الرجال : الذي يَرْتَـدِعُ، وهو لا يَقْرَعُ أي: لا يرتدع. وقَرِعَ الشيءُ: نفِدَ(429)، وقَرِعَ المكانُ: خلا، وقـال عروة بن أذينة (وافر)(430):

---

422) لأوس بن حجر في ديوانه 115.
423) في الأصول (جيز) والتصويب من الديوان.
424) ك (بتر).
425) مجمع الأمثال 1/333.
426) نفسه 1/227، وهناك مثل آخـر هو: «أحر من القَـرْع» يعنون به قَـرْع المِكواة (نفسه).
427) ديوانه 59.
428) ق (يعـادون دراعـا) ك (يعـاودن) ج (يعـادرن) وفي الأصـول كلهـا (لـد) والتصويب من الديوان. الدارع: حامل الدرع.
429) في الأصول (نفذ) والتصويب من اللسان 8/267.
430) له في اللسان 8/268، وبدون نسبة فيه 14/27.

رفع المسهم

إِذَا آدَاكَ مـــــالُـك فَـــــامْتَهِنْـــــهُ

لِجـــادِيـــهِ وإِنْ قَـــرِعَ الْمُـــرَاحُ (431)

ويروى (432) صَفِرَ المُرَاحُ. وقـوله : (آداك) (433) أي أعانك. قال قُطربُ: بِئْرٌ قَرُوعٌ: قليلةُ الماء. سميت بذلك لأنها تُقْرَعُ بالدِّلاَء كلما ذَهَبَ ماؤها(434). ويقال قَرَعْتـه بالحق وقَرَحْته: رميتَـه. والقَريعَةُ: عمودُ البيت الذي يُقْرَع به الزِّرُّ، والـزِّرُ أَسْفَلَ الرُّمَّانَةِ. ويقال: قَرَعَ السَّمْنَ في النِّحْي واللَّبَنَ في السِّقَـاء: إذا جمعـه. أبـو عُبيـدَةَ: مـا دخلتُ لفلانٍ قَـرِيعَةَ بَيْتٍ قطُّ أي: سقْفَ بيتٍ. وقال أبـو الغمر(435) الكِلاَبِي: قَـريعةُ البيتِ: خيـرُ موضِعٍ فيـه. إن كان في حَـرٍّ فخِيَارُ ظِلِّهِ، وإن كـان في قُرٍّ فخِيَارُ كِنِّـه. غَيْرُه: رجلٌ قريع بَيِّنُ القـراعة وهو الجبان(436). الخليل: القُـرْعَـةُ سِمَـةٌ خفيفـةٌ على وسط أنْفِ البعيرِ والشَّاةِ (437). قوله (العَمَرَّدُ) العَمَرَّدُ (438): الطويلُ. قولُه (رَهْنُ نَطِيِّ البُعْدِ) نَطِيٌّ: أي بعيدٌ، والنِّطَاءُ: البُعْدُ: قال العَجَّاجُ (رجز) (439):

وَبَلْـــــدَةٍ نِيَـــــاطُهَـــــا نَطِـيٌّ (440)

---

431) الجادي : السائل. المراح: المال الذي يُراح ولا يُسْرح. ك ج (آذاك).

432) أشار في اللسان 8/268 إلى هذه الرواية. صفر : خلا.

433) ك ج (آذاك).

434) ق (مالها).

435) في الأصول (العمر) وانظر ترجمته فيما سبق، وقوله في إصلاح المنطق: 350.

436) قولـه : (قريع بين القراعـة وهو الجبـان) غير موجـود بهذا المعنى في العين والجمهرة والمقـاييس واللسان والقـاموس والمنجـد وإصلاح المنطق وتهـذيب الألفاظ. و(الفراغة) في القاموس 3/113 هي الفزع والقلق، فقد يكون في الأمر تصحيف من (فريغ) و(فراغة) إلى (قريع) و(قراعة).

437) العين 1/156.

438) (العمرد) محذوفة في ك.

439) ديوانه 117.

440) ك (نطيها).

رفع المسهم

وأنشد ابن الأعرابي قال (رجز) :

1 — قَـالُـوا سَـوَاءٌ كَـذَبُـوا لاَ يَسْتَـوِي

2 — لاَ يَسْتَـوِي الطِّرْفُ وَلاَ الْعَبْـدُ الـدَّعِي(441)

3 — مِـنْ فِقَـــــرٍ كُلُّهُـمُ نِكْسٌ دَنِـي(442)

4 — مَحَـامِـدُ الـرَّذْلِ مَشَـاتِيـمُ السَّـوِي(443)

73ب 5 — // مَخَـابِطُ العِكْم مَـــوَادِيعُ الْمَطِي(444)

6 — مَتَـارِكُ الـرَّفِيقِ بِـالخَـرْقِ النَّطِي(445)

والنَّطَاةُ : قِمَعُ البُسْرَة، ويقال الشُّمْـروخُ، والجمع أَنْطَاء مَمْدُودٌ، قال الْعُجَيْرُ السَّلُولِي يَصِف النَّخْلَ (طويل)(446):

ذِرَافُ الجَضَى حُمَّ الـذُّرَى سَـدَّ بَيْنَهَـا

فُـرُوجَ الْقَنَـا أَنْطَـاؤُهُ وَثَفَـارِقُـهْ(447)

441) (ولا) محذوفة في ك. الطرف : الكريم.

442) الفِقـر ج فِقرة : الحفـرة. وقد تكـون (فُقَـر) ج فُقْرة : بمعنى الجـانب. النكس: الضعيف.

443) في الأصول (محامدي) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. السوي: المستوي.

444) ق (محابطي) ك ج (مخابط) والوجه ما أثبتاه. العكم : العدل الذي يوضع فوق البعير والفرس.

445) ك ج (منارك). الخرق: الفلاة الواسعة.

446) ليس في ديوانه.

447) ق (أنظاؤه). ك، ج (أنضاؤه). ثفـارقه : تخفيف ثفاريقه، والثفـاريق ج ثُفْروق: قمع البسرة. وفي الأصـول (الدرا، تفارقـه). و(ذراف الجضى) كذا وردت في الأصول. ولعلها: رزان الجنى، أي ثقيلة، أو ما أشبه.

رفع المسهم

ونَطَاةُ (448) عَيْنُ مـاء بِخَيْبَرَ، وهي التي يقـول فيها (449) لَقِيمُ الدَّجَاجِ يمدح النبيﷺ (كامل)(450):

رُمِيَـتْ نَطَـــــــاةُ مِـنَ النَّبِـيِّ بِفَيْلَـقٍ
شَـهْبَـــاءَ ذَاتِ مَنَـــاكِبٍ وَفَقَـــارِ(451)

[ويقول فيها الشماخ](452) (وافر)(453) :

كَـــأَنَّ نَطَـــاةَ خَيْبَـــرَ زَوَّدَتْـــهُ
بَكُـــورَ الـــوِرْدِ رَيِّثَـــةَ القُلُـــوعِ(454)

أراد الإقلاعَ. تَمَّ التفسير.

[190]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ إِسحـاقَ بنِ إبـراهيمَ المـوصليِّ لبعض العـربِ (طويل)(455):

1 — أَلَا يَـــا عِبَـــادَ اللَّـــهِ قَلْبِـي مُتَيَّمٌ
بِـــأَحْسَنِ مَنْ صَلَّـى وَأَقْبَحِهِمْ فِعْـــلَا

2 — يَـــدِبُّ عَلَى أَحْشَـــائِهَـــا كُلَّ لَيْلَـــةٍ
دَبِيبَ القَـرَنْبَى بَـاتَ يَقْرُو نَقَـاً سَهْـلاً(456)

448) معجم البلدان 5/291.
449) (فيها) محذوفة في ك.
450) لابن لُقيم العبسي في سيـرة ابن هشام 3/355، وقال المحققون في الهامش: «قال أبو ذر: كان ابن لقيم العبسي يعرف بلقيم الدجاج».
451) في الأصول (قفار) والتصويب من السيرة. السيرة (عن الرسول).
452) زيادة يقتضيها السياق.
453) ديوانه 223.
454) في الأصول (ربته القلوع) والتصويب من الديوان.
455) الثاني في اللسان 1/671 بدون نسبة.
456) القرنبى : دويبة تشبه الخنفساء. اللسان (يعلونقا). يقرو : يتتبع.

رفع المسهم

حدثنا الأميرُ أبو جعفر محمد بن ورقاءَ (457) ببغداد سنةَ خمسٍ وستينَ وثلاثِمائةٍ، وكان قد رأى ثعلَباً وأخذ عنهُ أبياتا أَنْشَدَنَاهَا ـ ورأى ثعلباً وله تسعُ سنينَ ـ آتِي بها بعد هذا الحديثِ، قال: حدثني أبو موسى الحامضُ قال: حدثنا أحمدُ بن يحيى عن الزُّبَيْرِ بن بكارِ، عن مصعبِ بنِ عبد اللهِ (458)، عن جَدِّه عبد الله بنِ مصعب (459)، قال: قال عبد الله بن عُروةَ (460): كان عمي عبدُ الله بنُ الزُّبير يَبِيت (461) عند أُمِّه، كما يَبِيتُ عند أهله. فإذا كانت الليلةُ التي يكون فيها عند أمه جئته فيقوم ليلته يُصلِّي، وأقوم إلى جَنْبِه أُصلِّي حتى الصباحِ. وأُهَجِّرُ كُلَّ يومٍ فأُصلِّي معه، فمَكَثْتُ بذلك ما شاء الله، أُصلِّي. فأدركني يوما وأنا رائحٌ بالهَجِيرِ إلى المسجدِ، فصاح بي: مَهْيَمْ (462)؟ فوقفتُ، فاتكأ على يدي حتى بلغتُ باب المسجدِ ثم قال لي: أَفِيكَ خيرٌ؟ قلت: وأين يُذْهبُ(463) بالخير عني؟ قال: أُزوِّجُك أمَّ حكيمٍ ابنَتِي، وقد عرفتَ منزلتَها مني. قلت: نعم.

457) في الوافي بالوفيات 5/173 : «محمد بن ورقاء بن نصلة الشيباني القائد». وفي معجم الشعراء 422: محمد بن ورقاء بن صلة.

458) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله (156هـ ـ 236هـ) علامة بالأنساب ثقة في الحديث شاعر، له كتاب نسب قريش (الأعلام 7/248).

459) أبو بكر القرشي الأسدي (111 هـ ـ 184هـ) أمير ولي اليمامة في أيام المهدي والهادي العباسيين (الأعلام 4/138).

460) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، تابعي من الخطباء الشجعان (الأعلام 4/103)، والخبر بأكمله في جمهرة نسب قريش 264.

461) ق (يبت).

462) مهيم : كلمة يمانية معناها : ما أمرك ؟.

463) في الجمهرة (تذهب).

رفع المسهم

فدخل بي(464) المسجدَ، فجلس إلى عبد الله بنِ عمرَ، فحمِد اللهَ وأثنى عليه، وزَوَّجني أُمَّ حكيم. ثم قام وقُمتُ معه، حتى أتى مُصَلاَّهُ فوقف فيه، وخرجتُ حتى أتيتُ أبي فأعلمتُه، فكَذَّبَني وقال لي: لا يَسْمَعنَّ هذا منكَ أحد. فقلت: قَدْ والله كان ذلك. فأرسل إلى عبد الله بنِ الزبيرِ: أكان ما ذكر عبد الله؟ قال: نعم، زوَّجتُه ابنتي أُمَّ حكيمٍ. فقال لي: هذا مالٌ ورثتَه من أمك هو لك عندي، وهو عشرون ألف درهم، فاحْمِله إليها. ففعلتُ، فأَرْسَلَ إِلَيَّ عَمِّي عبدُ الله، فجئتُه، فقالَ: أَلَمْ تَعِدْنِي الخير(465) مِنْ نَفْسِكَ؟ قلتُ: بَلَى. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْنَا بِمَالٍ لَوْ أَرَدْتُ لوجدتُه عند غيرِك، يريد معاويةَ. احمِل(466) مالَكَ، فَلاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ. قَالَ: فَرَجَعْتُ بِالمَالِ إِلَى أَبِي. وَكَانَت أُمُّ حَكِيمٍ بنتُ عَبْدِ اللهِ قَالَت لأَبِيهَا: لِمَ تُوثِرُ بَنِيك بِالنِّحَل(467) عَلَينَا وَبَنَاتُكَ أَحَقُّ بِالأَثَرَةِ لِضَعْفِهِنَّ؟ أَتَرَى بَنِيكَ يُوثِرُونَنَا(468) عَلَى نِسَائِهِم؟ فَقَالَ لها: لاَ أَفعَل بعدُ. وكَانَت أُمُّ حكيمٍ أحبَّ وُلْدِ عَبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ إِلَيْهِ.

[192]

قَالَ الأَثْرَمُ صَاحِبُ أَبِي عُبيدةَ : أَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَيَّاشٍ السَّعْدِي لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ(469) عُرْوَةَ (طويل)(470):

464) ك (في).
465) ك (الخبر).
466) ك (فاحمل).
467) في الجمهرة (بالنخل).
468) في الأصول (يوثرونا).
469) (بن) محذوفة في ك.
470) له في جمهرة نسب قريش 268.

رفع المسهم

1 — لَعَمْرُكَ مَا زَادَ ابنُ عُرْوَةَ بِالَّذِي
لَهُ دُونَ أَيْدِي القَوْمِ قُفْلٌ وَمِفْتَحُ

2 — وَمَا ظِلُّهُ عَنْهُمْ يَضِيقُ وَمَا تُرَى
رِكَابُ أَبِي بَكْرٍ تُصَانُ وَتُمْسَحُ

3 — وَأَبْيَضَ نَهَّاضٍ بِكُلِّ حَمَالَةٍ
فَلاَ شَاغِلٌ عَنْهَا وَلاَ مُتَنَحْنِحُ (471)

4 — فَتًى قَدْ كَفَانِي سَيْبُهُ مَا أَهَمَّنِي
وَلِي فِي مَدَى أَغْفَالِهِ مُتَنَدَّحُ (472)

5 — أَغَرُّ تُغَادِي مَنْ يَلِيهِ جِفَانُهُ
هَدَايَا وَأُخْرَاهَا قَوَاعِدُ رُدَّحُ (473)

6 — فَتَى الرَّكْبِ يَكْفِيهِمْ بِفَضْلٍ وَيَكْتَفِي
وَفِي الْحَيِّ فَضْفَاضُ السَّجِيَّاتِ أَفْيَحُ

[193]

وحدَّثَ الأثرمُ، عن عَتيقِ بن يعقوبَ قَالَ (474): كَانَ لِعَاصِمِ بنِ المُنْذِر مالٌ بالسَّرَاةِ مِنَ اليمنِ وكان أَبيّاً حَمِيّاً، فَكَانَ إذا حضَرَ مالُه ومَواشيه مَنَع السِّدْرَ وَحَمَاه، فَلاَ يَرْعَاهُ إلاَّ مَالُهُ وحدَه. فَقَالَ أَحَدُ بَنِي حَوَالَةَ وجعل يَعْضِدُ السِّدْرَ عَلَى إبِله وَعَاصِمٌ بِالمَدِينَةِ (طويل):

471) في الجمهرة (سَاعِل فيها). الحمالة : الدية.
472) الجمهرة (ولي خلت في أعقاره). الأغفال ج غُفْل: الأرض التي لا يهتدى فيها. السيب: العطاء. المتندح: المتسع، والمندوحة.
473) ج (تفادي). ردح : مبسوطة.
474) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 254.

رفع المسهم

1 — أَقُولُ وَسُـوقُ السِّدْرِ فَـوْقَ رُؤُوسِهَا
لَهُنَّ حَفِيـفٌ مِثْلَ صَـوْبِ الأَبَـارِدِ (475)

2 — كُلِي وَرَقَ السِّدْرِ الَّذِي فَيْضَ جَفْجَفٍ
وَفَيْضَ شُجَـاعٍ قَبْلَ صَـوْتِ الرَّوَاعِـدِ (476)

3 — يَشُـدُّ فَـلاَ يُـرْخِي إِذَا شَـدَّ شَـدَّةً
وَيُعْطِي إِذَا أَعْطَى عَطِيَّـةَ مَـاجِـدِ (477)

4 — مِنَ النَّفَـرِ اللاَّئِينَ لَـمْ يَرْأَمُـوا الخَنَى
يَهِينُـونَ أَحْيَـانـاً مَنَـاطَ الْقَـلاَئِدِ (478)

5 — // حَـوَارِيَّـةٌ أَنْسَـابُهُمْ أَسَـدِيَّـةٌ 17أ
قُـرَاسِيَـةٌ أَبْـدَانُهُـمْ كَـالجَـلاَمِـدِ (479)

قَالَ عَتِيقٌ : فَعَانَـهُ الحَوَالِيُّ أَيْ أَصَـابَهُ بِعَيْنِـهِ، فَلَمْ يَحُلِ الحَوْلُ عَلَى عَاصِمٍ حَتَّى مَاتَ فَكَانَ يُقَالُ: أَشْأَمُ مِنْ مَدْحِ الحَوَالِيِّ.

---

475) في الأصول (صوت المبارد) والتصويب من الجمهرة. الأبارد ج أبرد: السحاب ذو البَرَد.

476) في الأصـول (جعجف) والتصويب من الجمهـرة. جفجف: مكـان بعينه. وقـال محقق الجمهرة عن (شجاع): «ظاهر أنه موضع آخر في سراة اليمن، ولكني لم أجد له ذكراً في المعـاجم». وقال عن البيت: «ولم أفهم لهذا الكلام معنى، فمن أصاب له وجهاً أو عرف له تحريفا أو تصحيفا فهو المتفضل بإظهاري عليه». والفيض: ماء لجهينـة (معجم ما استعجم 1036)، والفيض أيضا: نهر البصرة، ونهر مصر، ك (قيص).

477) في الأصول (إذا اشتد) والتصويب من الجمهرة.

478) رئم يرأم : أَلِف. الخنى : الفحش. مناط القلائد : الأعناق.

479) في الأصول (فراسة) والتصويب من الجمهرة. حوارية: نسبة إلى الحواري وهو الزبير بـن العوام حواري الرسولﷺ، أسـدية: نسبة إلى بني أسـد. القراسية: الضخم الشديد من الإبل.

رفع المسهم

[194]

وقال أَحمد بن يحيى(480) حدثني الزبير قال: حدثني عمي مُصعب بن عبد الله قال: حدثني أبي عبد الله بن مصعب، عن هِشام بنِ عروة(481) قال: لَمَّا نَاهَزْتُ الحُلُم، دَعَانِي عمي عبدُ اللهِ بن الزبير في جماعة جَمَعَهم من وُلْدِه وَوُلْدِ إِخْوَتِه، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ من إِخْوَتِهِ فَقَالَ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ زُرْعَةَ بنِ السَّائِبِ (482) السُّلَمِي (كامل):

1 — مَا تَأْمُرُونَ بِفِتْيَةٍ مِنْ قَوْمِكُمْ
بَكَرَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِمُ لَمْ يَنْكِحُوا(483)

2 — هَلْ تَفْرِضُونَ فَرِيضَةً تَرْضَوْنَهَا
أَمْ تَجْمَحُونَ إِلَى الْبُيُوتِ فَيَجْمَحُوا

فَقَالُوا لَهُ : اقْضِ مَا رَأَيْتَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وصَلَّى عَلَى النبيﷺ، وَكَانَتْ؛ زَعَمَ أَصْحَابُنَا، خُطْبَتُهُ الَّتِي يُنْكِح بِهَا(484): أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلاَلاً رَضِيَهُ، وَحَرَّمَ حَرَاماً سَخِطَهُ، فَأَمَرَ بِمَا أَحَلَّ وَوَسَّعَ فِيهِ، وَنَهَى عَمَّا حَرَّمَ فَأَغْنَى عَنْهُ، فَقَالَ(485): ﴿**وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ، إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾. وَقِيلَ بَلْ كَانَتْ

480) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 259.

481) ك (قال هِشَامُ بن عروة). هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله. روى عن أبيه وعمه وأخويه، توفي سنة 145هـ أو 146هـ أو 147هـ (تهذيب التهذيب 11/48.

482) الجمهرة (السليب).

483) في الأصول (الرفيع) والتصويب من الجمهرة.

484) الجمهرة (يَنكح ويُنكح بها).

485) النور 32.

رفع المسهم

خُطْبَتُهُ(486): المَحْمُودُ اللَّهُ، وَالمُصْطَفَى رَسُولُ اللَّـهِ، وَخَيْرُ مَا اتُّعِظَ بِهِ كَلاَمُ اللَّهِ، قَـالَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ**﴾ الآيَـةُ. فَقَـالَ هِشَامٌ: فَـزَوَّجَ بَعْضـاً حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقَـالَ لِي: مَـا حَبَسْتُهُمْ إِلاَّ مِنْ أَجْلِكَ، وَقَـدْ صِرْتَ رَجُـلاً بِحَمْدِ اللَّهِ وَقَـدْ زَوَّجْتُكَ فَاطِمَةَ بِنْتَ المُنْذِرِ(487) ـ وَكَـانَتْ أَسَنَّ مِـنْ هِشَامٍ بِاثْنَتَـي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ هِشَـامٌ يُحَدِّثُ عَنْهَا. قَالَ هِشَامٌ: فَلَمَّا فَـرَغَ ابنُ الزُّبَيْرِ، تَمَثَّلَ بِقَوْلِ بَلْعَاءَ بن قَيْسٍ الكِنَانِيّ(488) (طويل):

1 — إِذَا الْهَشِمُ الْفَـهُ اشْتَـرَى بِبَنَـاتِـهِ
وَجِـدَّكَ لَـمْ أَرْقَعْ بِهِنَّ خِـلاَلِي(489)

2 — جَعَلْتُ بَنَـاتِي فِي مَـوَالِيَّ قُصْـرَةً
وَمَـا رَاعَنِي ذُو شَـوْرَةٍ وَجَمَـالِ(490)

3 — رَأَيْتُ الأُلَى يَـأْتُـونَ لِلْحَقِّ دَعْـوَتِي
مَـوَالِـيَّ وَالأَقْصَيْنَ غَيْـرَ مَـوَالِي

4 — وَلَسْتُ بِبَـانٍ لِامْـرِئٍ سَمْكَ بَيْتِـهِ
وَأَتْـرُكُ بَيْتِي خَـاوِيـاً بِخَيَـالِ(491)

وَرَوَى مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّم الجُمَحِي (بِحِيَالِي).

---

486) قوله (وقيل بل... إلى الآية) غير موجود في الجمهرة.

487) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بـن العوام، زوج هشام بن عروة. روت عن جدتها أسماء بنت أبي بكـر وأم سلمة زوج النبيﷺ، وعنهـا زوجها هشـام بن عروة ومحمد بن إسماعيل بن يسار (تهذيب التهذيب 12/444).

488) بلعاء بن قيس الكناني، أبو مساحق، شاعر جاهلي (جمهرة نسب قريش هامش 260).

489) ج (الفـد). ك ج (أرفع). ق (اشتوى) ك ج (استـوى)، وفي الأصول (حـلالي) والتصويب من الجمهرة. الهشم: الضعيف. الفه: الكليل. أرقع: أصلح. الخلال ج خلة: الفقر.

490) الموالي هنا : أبناء العم. قصرة : خالصاً. الشورة : الجمال الرائع.

491) الجمهرة (بخمال). السمك : السقف.

رفع المسهم

[195]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي الحَسَنِ المَدَائِنِي فِي قَـرَاطِيسَ مِصْرِيَّةٍ (492): كَـانَ عَامِـرُ بنُ صَالح بنِ عَبْـدِ اللَّهِ بنِ عُـرْوَةَ (493) مِنْ أَهْلِ الفِقْـهِ وَالعِلْمِ والحديث والنسب وأيام العـرب وأشعارها، وهلك ببغدَادَ في أيـام هـارون الـرشيـد، ولـه أشعـار لم يقع إليّ منهـا إلا قـولُـه (طويل)(494):

1 — لَعَلَّكَ إِنْ دَهْـــرٌ تَمَطَّى بِصَـــرْفِـــهِ
وَصَـرْفُ النَّـوَى ذُو بِعْـدَةٍ وَتَقَـارُبِ (495)

2 — سَتُـــدْنِيكَ مِنْ أَهْلِ الْبَقِيعَيْنِ ضُمَّـــرٌ
كَمِثْلِ الْقِسِـيِّ جَـــائِلَاتُ الْحَقَـــائِبِ (496)

وقال أيضا (خفيف)(497) :

1 — لَيْتَ شِعْـــرِي وَلِلَّيَـــالِي صُـــرُوفٌ
هَلْ أَرَى مَـــــرَّةً بَقِيـعَ الـــــزُّبَيْـــــرِ

2 — ذَاكَ مَغْنًـى أَلَـــــــــــذُّهُ وَقَطِيـنٌ
تَفْـــــرَحُ النَّفْسُ أَنْ تَـــــرَاهُمْ بِخَيْـــــرِ

492) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 274.

493) عـامر بن صـالح بن عبـد الله بن عـروة، أبـو الحارث. فقيـه عـالم بالحـديث والأنساب وأيام العرب وأشعارها (الأعلام 3/251).

494) أشار محقق جمهرة نسب قريش 275 إلى أنهما في تاريخ بغداد 12/235 مع خطإ كثير.

495) الجمهرة (تمطى بأهله).

496) الجمهـرة (سيـدنيك) البقيعـان : بقيع آل الـزبيـر بـالمـدينـة، وفيهم دورهم ومنازلهم، وبقيع الغَـرْقد، بـداخل المدينة، وفيـه قبور أهل الإسـلام. جائلات الحقائب: تجول وتضطرب من ضمرها.

497) أشار المحقـق إلى وجودهما فـي جمهرة الأنساب لابـن حزم 115 ووفاء الوفا للسمهودي 1154.

وقال أيضا (كامل)(498) :

1 — جَـدِّي ابْنُ عَمَّـةِ أَحْمَـدٍ وَوَزِيـرُهُ
عِنْـدَ الْبَـلاَء وَفَـارِسُ الشَّقْـرَاء (499)

2 — وَغَـدَاةَ بَـدْرٍ كَـانَ أَوَّلَ فَـارِسٍ
شَهِـدَ الْـوَغَى فِي الـلأمَةِ الصَّفْـرَاء (500)

3 — نَـزَلَتْ بِسِيمَـاهُ الْمَـلاَئِكُ نُصْـرَةً
بِـالْحَـوْضِ يَـوْمَ تَـأَلَّبِ الْأَعْـدَاء (501)

4 — مَـدَداً أُمِـدَّ بِـهِ الـرَّسُـولُ مُـؤَيَّـداً
يَـرْمُـونَ أَهْلَ الشِّـرْكِ بِـالْحَصْبَـاء (502)

5 — وَبِبَطْنِ مَكَّـةَ كَـانَ أَوَّلَ مُسْلِمٍ
فِي اللَّـهِ سَلَّ السَّيْـفَ فِي البَطْحَـاء (503)

6 — إِذْ قِيلَ قَـدْ قُتِـلَ النَّبِيُّ فَلَـمْ يَخِمْ
حَتَّى تَبَيَّـن ذَاكَ غَيْـرَ خَفَـاء (504)

7 — فَـدَعَـا الـرَّسُـولُ لِسَيْفِـهِ وَدَعَـا لَـهُ
فَمَضَى بِـهِ وَالنَّـاسُ فِي عَمْيَـاء (505)

---

498) أشار المحقق إلى وجودها في تاريخ بغداد 12/235 وسير أعلام النبلاء 1/30.

499) الشقراء : اسم فرس الزبير بن العوام يوم بدر.

500) اللأمة : عدة المحارب. ويقصد العمامة التي كانت عليه يوم بدر (تفسير الطبري 7787 عن محقق الجمهرة).

501) في الأصول (بسماه) والتصويب من الجمهرة. ق (قصوة). الحوض: يقصد الحوض الذي بناه الرسولﷺ على قليب بدر.

502) الجمهرة (مدد). ويقصد بالحصباء الحجارة التي رمى بها الرسولﷺ المشركين.

503) الجمهرة (بالبطحاء).

504) الجمهرة (الرسول ولم). خام يخيم : جبن ونكص.

505) ق (ودعا به) ك ج (ودعائه) وفي الأصول كلها (بسيفه) والتصويب من الجمهرة، وانظر ما قاله المحقق في دعاء الرسول للزبير وسيفه.

رفع المسهم

[196]

ونقلت من خط المدائني أيضا : قال مصعب بن عبد الله(506): توفي محمدُ بن عروة مع أبيه، وعروة(507) يومئذٍ عند الوليدِ بن عبد الملكِ (508) وذلك في السفر الذي أصيبت (509) فيه رِجْلُ عروةَ. وكان عروةُ يحبه حبا شديداً، قال: [فنام](510) محمد بن عروة على سطحٍ فيه خلاءٌ(511)، فقام من الليل إلى الخلاء(512) فسقط في إصْطبل دَوَابّ كان تحته، فتخبَّطَتْه حتى مات. وكان المَاجِشُونُ(513) مع عروةَ بالشام، فكره أصحاب عروَة وغلمانُه أن يخبروه خبرَه. فذهبوا إلى الماجشون، فخبّروه خبرَه. فجاء من ليلته، فاستأذن على عروةَ، فوجده يُصلي، فأذن له في مُصَلاّه وقال: أفي(514) هذه الساعة؟ قال: نَعَمْ يَا أَبَا عبد الله، طال الثَّوَاءَ وذكرتُ الموتَ، وزهِدتُ في كثير مِمَّا أطلب، وخطر ببالي ذكرُ من مضى من القرون قبلي. فجعل الماجشُون // يذكر فناء الناس 74ب

506) الخبر وشعر أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب في جمهرة نسب قريش 278 وما بعدها.

507) عروة بن الزبير بن العوام (22 ـ 93هـ) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ولم يدخل في شيء من الفتن (الإعلام 4/226).

508) الخليفة الأموي (48 ـ 96هـ) (الإعلام 8/121).

509) في الأصول (أصيب) والتصويب من الجمهرة.

510) في الأصول (قال محمد بن عروة) والزيادة في الجمهرة.

511) الجمهرة (جِلْيٌ) والجلي : الكوة من السطح.

512) الجمهرة (الجلي).

513) يعقوب بن أبي سلمة دينار أو ميمون اليتمي بالولاء، أبو يوسف الملقب بالماجشون (34 ـ 124هـ). أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة كان من رجال الحديث يجالس عروة بن الزبير (الأعلام 8/198).

514) ج (في).

وما مضى، ويُـزَهِّد في الدنيـا، ويذْكُر الآخـرَة، حتى أوجشَ عروةُ فقال: قل في ما تريد؟ فإنما قام محمدٌ مِن عندي آنفا. فمضى في قصته، ولم يَـذكرْ لـه شيئا. ففطن عـروةُ فقال: إنـا لله وإنـا إليه راجعون. واحتسب محمداً عند الله، فعزاه الماجشون عليه، وأخبره بِمَوْتِهِ. فَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بنتُ عثمانَ بنِ مُصْعَبِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ ترثيه (كامل)(515):

1 — مَـا بَـالُ عَيْنِي لاَ تَنَـامُ كَـأَنَّمَـا
لُـذِعَتْ بَـوَاطِنُ مَـدْمَعِي بِشِهَـابِ (516)

2 — تَبْكِي عَلَى نَفَـرٍ أُصِيبَ سَـرَاتُهُمْ
مِـنْ بَيْـنِ مُكْتَهِـلٍ، وَبَيْـنَ شَبَـابِ

3 — تَبْكِي مُحَمَّـدَ حَـلَّ مَيْتـاً هَـالِكـاً
سَمْحَ السَّجِيَّـةِ طَـاهِـرَ الأَثْـوَابِ (517)

4 — لاَ يَجْتَـوِيـهِ جَـارُهُ وَنَـزِيلُـهُ
وَيَـذِلُّ لِلْقُـرْبَـى بِغَيْـرِ عِتَـابِ

5 — لَـوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ حَتْفَكَ عَـاجِلٌ
لَقَضَيْـتُ مِـنْ أَرَبٍ إِلَيْـكَ جَـوَابِـي

6 — كُتِبَتْ مَنِيَّتُـهُ بِـرَمْحَـةِ بَغْلَـةٍ
قَـدَراً فَـوَافَتْـهُ لِحِينِ كِتَـابِ (518)

---

515) في الجمهرة : «فانشدتني أم كلثوم... لعبد الله بن عروة يرثي أخاه محمدا».
516) ق (لـذغت) ك (لـدعت). ق ك (نـواطـن) ج (ذوا ظن)، وفي الأصـول (كأنهـا) والتصويب من الجمهرة.
517) (محمد حـ) مطموسة في الجمهرة.
518) (كتبت) في الجمهـرة مطموسـة، ورجح المحقق أنها (كـانت)، الجمهرة (قـدراً فسيف لمُكْتِب الكتّاب).

رفع المسهم

[197]

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِي كَانَ الحَجَّاج(519) بعثَ شُتَيْرَ بْنَ المَوْجِ لِيَفْتَحَ لَهُ أَحَدَ الحُصُونِ فِي بِلاَدِ فَارِس فَأَصَابَهُ حَجَرُ مَنْجَنِيقٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْثِيهِ (طويل)(520):

1 — أَيَـا عَيْنُ بَكِّـي لِي شُتَيْـراً فَعَبْـرَةٍ
إِذَا أَجْـدبَ المَـوْلِـي وَقَلَّ الـوَلاَئِحُ(521)

2 — وَمَـا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُـونَ دَرِيئَـةً
بِجُلْمُـودِ صَخْـرٍ طَـرَّحَتْـهُ الطَّـوَارِحُ

3 — لَقَـدْ كُنْتَ فِـي قَـوْمٍ عَلَيْكَ أَشِحَّـةٍ
بِنَفْسِكَ إِلاَّ أَنَّ مَـنْ طَـاحَ طَـائِحُ(522)

4 — يَـوَدُّونَ لَـوْ خَـاطُـوا عَلَيْكَ عُيُـونَهُمْ
وَهَلْ تَـدْفَعُ المَوْتَ النُّفُـوسُ الشَّحَائِحُ(523)

[198]

والذِي أَنْشَدَنَا الأَمِيـرُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ وَرْقَاء قـال : أَنْشَدَنَا ثَعْلَب، عن ابن الأعرابي لعُبَيْدِ بن أَيُّوبَ العنبريّ(524) (طويل)(525):

519) ك (ابن الحجاج).
520) البيتان الأخيران في العقد الفريد 3/326 بدون نسبة.
521) (بكي) محذوفة في ق و ك. المولي : الذي يُسقى بالولي. الولائح ج وليحة: الغرائر، وهي التي يحمل فيها الطيب أو الماء.
522) في العقد الفريد 3/326 : (بحبك)، (إلا أن ما).
523) ق (خاضوا، الشجاع) ك ج (الشجائح) والتصويب من العقد. العقد (جلودهم، ولا يدفع).
524) عبيد بن أيوب العنبري شاعر أموي من اللصوص (الشعر والشعراء 668، الحماسة البصرية 1/29 و110). ديوانه 152: وانظر الفص رقم 191 ص: 55.
525) الأبيات له في الشعر والشعراء 669 باستثناء الثامن والتاسع والعاشر، وفي الحماسة البصرية 1/110 ما عدا السادس والعاشر.

رفع المسهم

1 — تَقُــولُ وَقَـدْ أَلْمَمْتُ بِــالإِنْسِ لَمَّــةً
مُخَضَّبِـةُ الأَطْـرَافِ خُـرْسُ الْخَـلاَخِلِ[526]

2 — أَهَـذَا خَـدِينُ الـذِّئْبِ وَالْغُـولِ وَالَّـذِي
يَهُمُّ بِــرَبَّــاتِ الْحِجَــالِ الْبَحَــادِلِ[527]

3 — رَأَتْ خَلَقَ الـدَّرْسَيْنِ أَسْـوَدَ شَـاحِبـاً
مِنَ الْقَـوْمِ بَسَّــامــاً كَـرِيمَ الشَّمَـائِلِ[528]

4 — تَعَــوَّدَ مِنْ آبَــائِهِ فَتَكَــاتِهِمْ
وَإِطْعَــامَهُمْ فِي كُـلِّ غَبْــرَاءَ شَــامِلِ[529]

5 — إِذَا صَــادَ صَيْــداً لَفَّــهُ بِضِــرَامَــةٍ
وَشِيكــاً وَلَمْ يُنْظِــرْ لِغَلْيِ الْمَــرَاجِلِ[530]

6 — وَلَمْ يَسْحَبِ الْمِنْــدِيلَ بَيْنَ جَمَــاعَـةٍ
وَلاَ فَــارِداً مُـذْ صَــاحَ بَيْنَ الْقَــوَابِلِ[531]

7 — فَنَهْسـاً كَنَهْسِ الصَّقْـرِ ثُـمَّ مِـرَاسُـهُ
بِكَفَّيْــهِ رَأْسَ الشِّيحَــةِ الْمُتَمَــايِلِ[532]

---

526) الحماسة (بالجن).

527) الشعر والشعراء والحماسة (خليل الغـول والذئب، يهيم) الشعر (الهراكل). وفي الأصول (البخادل) ولا معنـى لها والتصويب من الحماسـة. البحادل: المائلات الكتف. ك (يمهم).

528) الشعر (خلق الأدراس). الدرس : الثوب البالي.

529) في الأصول (آبائهم) والتصويب منهما. ج (عشراء). الحماسة (ماحل). الغبراء: السنة المجدبة.

530) في الأصول (بضـرامه) والتصـويب منهما. الشعـر (لنصب). الضرامـة: دقاق الحطب.

531) ج (قد صاح). الفارد : المنفرد. القوابل : جماعة المقبلين.

532) في الأصول (تم) والتصويب منهما. الشعر (ونهسا) الحماسة (فنهشا كنهش). الشيحة: نبت.

رفع المسهم

8 — إِذَا مَـــا أَرَادَ اللَّـــهُ هُلْكَ قَبِيلَـــةٍ
رَمَـاهَـــا بِتَشْتِيتِ الْهَـــوَى وَالتَّخَـاذُلِ(533)

9 — وَأَوَّلُ عَجْـــزِ القَـوْمِ عَمَّـــا يَنُـــوبُهُمْ
تَـــدَافُعُهُـمْ عَنْـــهُ وَطُـــولُ التَّـــوَاكُلِ(534)

10 — وَأَوَّلُ خُبْثِ المَـــاءِ خُبْـثُ تُـــرَابِـــهِ
وَأَوَّلُ لُـــؤْمِ الْقَـــوْمِ لُـــؤْمِ الْخَـــلاَئِلِ

[199]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبٍ هَذَا (وافر):

1 — جَـــرَى ظَبْيٌ بِبَيْـنِ الحَيِّ فَـــرْداً
وَفَـــاتِخَـــةٌ..... خَطُـــوفُ (535)

2 — وَقُلْتُ لِصَـــاحِبِي وَالْقَلْـبُ يَهْفُـــو
أَتَـــزْجُـــرُ ذِي السَّـــوَانِـحَ أَمْ تَعِيفُ

3 — فَقَـــالَ نَعَـمْ جَـــرَيْنَ بِبَيْـنِ سَلْمَى
وَبَعْـضُ البَيْنِ مُنْتَعِـفٌ شَطُـــوفُ (536)

4 — كَـــأَنَّ دُمُـــوعَ عَيْنِي يَـــوْمَ بَـــانُـــوا
جُمَـــانٌ خَـــانَـــهُ رَسَـــنٌ ضَعِيفُ (537)

---

533) الحماسة (ذل قبيلة).
534) ق (تدوفعهم).
535) ق (وفا .... خطوف)، ليست في ديوانه، ولم يذكر في الشرح ما أستطيع ملء النقصان في البيت منه.
536) (ببين) محذوفة في ق. ق ك (سعف) ج (متعف) والتصويب من الشرح الآتي.
537) ك (وسن)، الرسن : الخيط.

رفع المسهم

5 — كَـأَنَّ حُمُـولَهُمْ يَـوْمَ اسْتَقَلُّـوا
وَعَـامَ السَّـرْحُ وَانْشَمَـرَ الْقَطُـوفُ (538)

6 — ذُرَى عِنَـبٍ سَقَتْـهُ الْعَيْنُ حَتَّـى
لَـهُ فِي كُلِّ هَـاجِـرَةٍ رَفِيفُ (539)

7 — فَقُلْتُ لِخَـادِمِي عَجِّلْ بِعَطْـوَى
فَقَـامَ أَخُـو مُشَـايَحَـةٍ خَفِيفُ (540)

8 — فَجَـاءَ بِهَـا مُقَعْقِعَـةً وَتَعْـدُو
كَـأَنَّ شِـرَاعَهَـا جَـذَعٌ مُنِيفُ (541)

9 — تَخِبُّ إِذَا عَلَـوْتَ بِهَـا جَـزِيـزاً
وَفِي وَعْـثِ الْبِـلاَدِ لَهَـا زَفِيفُ (542)

10 — كَصَيْخَـدَةِ الْبِطَـاحِ أَبَـاثَ عَنْهَـا
وَأَبْـرَزَهَـا أَخُـو زَبَـدٍ جَـرُوفُ

11 — إِذَا رَعَتِ الـزِّمَـامَ تَعَجْـرَفَتْ بِي
كَمَـا تَفْـرِي مُبَـاذِيَـةٌ حَلُـوفُ (543)

12 — فَلَمَّـا أَنْ بَـدَتْ أَظْعَـانُ سَلْمَى
وَدُونَ كَـلاَمِهِمْ حَنِقٌ أَنُـوفُ (544)

---

538) في الأصول (وعاد) والتصويب من الشرح. انشمر : تهيأ. القطوف: البطيء.
539) ك (درا).
540) ق (مشابخة) ك ج (مشايخة) والتصويب من الشرح.
541) الجذع : الصغير. المنيف : المرتفع.
542) الزفيف : سرعة المشي.
543) ق ج (في). حلوف : كثيرة الحلف. تفري : تقطع. وفي الأصول (مبادية) وانظر الشرح فيما بعد.
544) ق (اطعان). ق ك (حنيق).

رفع المسهم

13 — وَجَدْتُ هَشَاشَةً وَوَجَدْتُ خَوْفاً
وَوَقَّرَنِي يَمَانِيَةٌ هَتُوفُ (545)
14 — وَأَبْنَاءٌ لَهَا زُرْقٌ خِفَافٌ
تَمُورُ مِنَ الْمَقَاتِلِ أَوْ تَجُوفُ (546)
15 — وَأَبْيَضُ يَخْطِفُ الْأَبْدَانَ خَطْفاً
وَقَلْبٌ لاَ أَغَمُّ وَلاَ رَجُوفُ
16 — وَنِعْمَ فَتَى الطِّعَانِ إِذَا تَثَنَّى
جَبَانٌ بِالرَّوَادِفِ أَوْ عَطُوفُ (547)
17 — وَحِينَ تَدِبُّ غَادِيَةٌ لأُخْرَى
وَتَخْتَلِطُ الْمَنِيَّةُ وَاللَّفِيفُ
18 — فَلَمَّا أَنْ لَحِقْتُ تَعَرَّضَتْ لِي
مَسَاعِرَةٌ كَأَنَّهُمُ السُّيُوفُ (548)
19 — فَقَالُوا مَا دَهَاكَ ؟ فَقُلْتُ قَوْمٌ
هُمُ الْأَعْدَاءُ مِثْلُهُمْ يُخِيفُ
20 — أَطَالُوا ذِكْرَكُمْ فَرَكَضْتُ جَهْدِي
وَحَمَّلَنِي عَلَى الرَّكْضِ الْعَرِيفُ (549)
175أ 21 — // فَقَالُوا لاَ تَرِمْنَا وَادْنُ مِنَّا
فَأَنْتَ لَنَا الطَّلِيعَةُ وَالخَلُوفُ (550)

545) وَقّر : ثَبّت ورزّن.
546) ق (نجوف).
547) الروادف : الأعجاز.
548) المساعرة : الأشداء.
549) ج (ذكرهم).
550) في الأصول (الحلوف) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. الخلوف ج خَلْف: الحاضرون. والخلوف: صيغة مبالغة من خلف، أي: تبع.

رفع المسهم

22 — فَبَـاتُـوا جَـامِعِينَ بِـرَأْسِ قَـوْزٍ
عَلَـى وَجَـلٍ كَـأَنَّهُـمُ كَنِيـفُ

23 — فَبَـاتَتْ وَهْيَ تَضْـرِبُنَـا بِطَلٍّ
وَرِيحٍ مَـا تَبُـوخُ لَهَـا عَصِيفُ

24 — فَـلاَ شَخْصٌ يَحُـولُ لِعَيْنِ سَـارٍ
وَلاَ أَثَـرٌ يَبِينُ لِمَـنْ يَقُـوفُ

25 — فَغَـامَسْتُ الْهَـوَى وَقَضَيْتُ دَيْنِي
كَـأَنِّي أَيْمُ أَثْـأَبَـةٍ لَطِيفُ (551)

26 — إِذَا لَقِيَ الْغُصُـونَ انْسَـلَّ مِنْهَـا
فَـلاَ بَشِـعٌ وَلاَ جَـافٍ رَجُـوفُ (552)

27 — فَلَمَّـا أَنْ دُفِعْتُ إِلَى ضِنَـاكٍ
وَقَـدْ هَجَعَـتْ وَقَـدْ مَـالَ النَّصِيفُ

28 — قَـرَعْـتُ سِـوَارَهَـا فَتَبَغَّمَتْ لِي
بِصَـوْتٍ لاَ أَغَـنُّ وَلاَ وَجُـوفُ

29 — تَبَغُّمَ رِيمَـةٍ تَـدْعُـو غَـزَالاً
بِحَيْثُ تَـدَافَعُ العَقِـدُ الحُقُـوفُ

30 — فَقَـالَتْ وَالْكَـرَى فِي مُقْلَتَيْهَـا
يَجُـولُ : لَقَـدْ تَصَفَّتْكَ الحُتُـوفُ (553)

31 — فَـلاَ تَهْلِكْ وَلاَ نَهْلِـكْ وَشَمِّـرْ
وَلاَ تَـأْسَفْ فَلِلـدُّنْيَـا صُـرُوفُ

---

551) غامس : دَاخَلَ ومَازَجَ. ق (دبني).
552) البشع : الخشن.
553) ك ج (تكنفك). تصفتك : اتخذتك صفيا، واختارتك.

رفع المسهم

32 — فَقُلْتَ لَهَا أَمَا تَجْزِينَ صَبّاً
بِهِ مِنْ حُبِّكُمْ مَرَضٌ عَنِيفُ

33 — فَقَالَتْ وَهْيَ كَاذِبَةٌ غَرُورٌ:
وَلَكِنْ لَيْسَ لِي قَلْبٌ عَرُوفُ

34 — عَسَى فِي عَوْدَةٍ إِنْ عُدْتَ تَلْقَى
مُنَاكَ وَرُبَّمَا يَرْوِي الصَّدُوفُ (554)

35 — فَقُمْتُ إِلَى عُذافِرَةٍ فَأَضْحَتْ
بِطَامِسَةٍ لِجِنَّتِهَا عَزِيفُ (555)

36 — تَرُوعُ ظِبَاءَهَا فَتَصُدُّ عَنَّا
وَكُلَّ أَصَكَّ مِشْيَتُهُ الدَّلِيفُ (556)

37 — يَرِيعُ وَيَرْتَعِي مَا لَمْ يُفَزَّعْ
وَإِنْ يَذْعَرْ فَإِجْفِيلٌ خَفِيفُ (557)

38 — كَأَنَّ عَلَيْهِ أَعْدَالاً وَجُلاًّ
وَأَهْدَاماً تَلُوحُ لَهَا هَفِيفُ (558)

39 — فَمَا كُدْرِيَّةٌ صَدَرَتْ بِشُرْبٍ
تُبَادِرُ ذَا حُوَيْصِلَةٍ يَهِيفُ (559)

---

554) الصدوف : المائل المزور المعرض.
555) ق ج (غدافرة) ك (عدافرة) والتصويب من اللسان 4/555. ق (فأصبحت). العذافرة: الناقة الشديدة. الطامسة: البعيدة المطموسة. الجنة: الجان. العزيف: صوت الجن.
556) الأصك : الظليم الذي تتقارب ركبتاه فتصيب بعضهما بعضا. الدليف: المشي الرُّوَيْد. وفي الأصول (الذليف) والتصويب من اللسان 9/106.
557) يريع : يعود.
558) الاعدال ج عدل : المتاع المحمول. الجل (بضم الميم وفتحها): غطاء الدابة. الهفيف: سرعة السير. ك (وأهذا ما).
559) الكدرية : صنف من القطا. وفي الأصول (بما) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

40 — بِـأَسْـرَعَ مِنْ قَلُـوصِي يَـوْمَ أَرْمِي
بِهَـا يَهْمَـاءَ لَيْسَ بِهَـا رَشِيفُ (560)

قوله (بِبَيْنِ(561) الْحَيِّ فَرْداً) تَفاعَل بانفراد الظبْي الذي عن له(562) أنه سينفرد عن صاحبه. قوله (وفَاتِخَةٌ) أرادَ العُقَابَ، ولم يُسْمعْ بفاتخةٍ إلا في هذا البيت، وإنما يُقال للعُقَابِ فَتْخَاءُ لِلِينِ جَنَاحِهَا. وقال الأصمعي: الفَتَخُ: لِينُ مفاصل الأصابع مع عَرْضٍ(563). ويقال: في جَنَاحِهِ فَتَخٌ أي: لِينٌ، ومنه قوله (طويل) (564):

كَـأَنِّي بِفَتْخَـاءِ الْجَنَـاحَيْنِ لَقْـوَةٍ
عَلَى عَجَلٍ مِنِّـي أُطَـأْطِيءُ شِمْـلَالِ (565)

ويروي (566) : دَفُوفٍ من العِقْبَان طأطأتُ شِمْلَالِ.

وهي الناقة السريعة، ويروي شِيمَال، يريد اليد الشِّمال، وزاد الياء إشْبَاعاً لكسرة السين. وأنشد أبو عمرو التَّوَّزِيّ (567) لِمُضَاضِ بْنِ جُرْهُمٍ (طويل) (568):

560) اليهماء : المفازة الخالية. و(بها) محذوفة في ك.
561) في الأصول (يبين) والتصويب مما سبق في النص.
562) ك (تفاءل بالظبي الذي لاح له فرداً أنه...).
563) ك (غرض).
564) لامرىء القيس، ديوانه 38.
565) الديوان (صيود من العقبان طأطأت...) وهي روايته في اللسان 11/314.
566) وهي روايته في اللسان 9/104.
567) ك : الثوري.
568) الأول والثاني في سيرة ابن هشام 1/120 ضمن 16 بيتا لعمرو بن الحارث بن مضاض، وهما للحارث بن مضاض الجرهمي في جمهرة أشعار العرب 56، وهما مع ثالث لمضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي في الحماسة البصرية 2/411، وهما كذلك ضمن ستة أبيات لمضاض بن عمرو الجرهمي في معجم البلدان 2/225. وفي ديوان الحارثي 59 ـ 60 خمسة أبيات ثالثها وخامسها هما الأول والثاني هنا، وقد وضعهما المحقق بين قوسين، فلعله يقصد بذلك أن الحارثي اقتبسهما عن غيره، ولو كان ذلك صحيحا كان عليه أن يعين قائلهما الأصلي. والأول والثاني أيضا لمضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي في الأغاني 15/11 ضمن 15 بيتاً، وفيها 15/20 وحدهما.

رفع المسهم

1 — كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ (569)

2 — بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ (570)

3 — وَيَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ نَخَافُهُ
أَقَبُّ كَسِرْحَانِ الْقَصِيمَةِ ضَامِرُ (571)

4 — وَكُلُّ لَجُوجٍ فِي الْجِرَاء كَأَنَّهَا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالمَاء فَتْخَاءُ كَاسِرُ (572)

وقال قطرب : الفَتَخَةُ : ما بين المَفْصِل والذراع. والفَتَخُ : الخواتمُ، ويقال: حَلَقٌ تُلْبَس في الأصابع كالخَوَاتِم، واحدتها: فَتْخَةٌ.

وقالت امرأة العَجّاج للعجّاج إذ (573) نَشِزَتْ عليه (رجز) (574):

1 — تَاللَّهِ لاَ تَخْدَعُنِي بِضَمِّ (575)

2 — وَلاَ بِتَقْبِيلٍ وَلاَ بِشَمِّ (576)

3 — إِلاَّ بِزَعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

4 — يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي (577)

---

569) الحجون : جبل بأعلى مكة.

570) ق ك (فلا نحن) السيرة والأغاني 15/20 (فأزالنا). الجدود ج جد: الحظ.

571) أقب : ضامر. القصيمة : منبت الغضى والأرطى والسلم.

572) الجراء : جري الخيل خاصة.

573) ق (إذا).

574) للدهناء بنت مسحل زوج العجاج في اللسان 3/40، والثالث والرابع لها فيه 8/142.

575) اللسان (والله .... بشم).

576) اللسان (ولا بضم). ق (بثم) ك (بلثم).

577) اللسان 3/40 (تسقط).

رفع المسهم

ويقال لكل حَلْقَةٍ بَعْدُ : فَتْخَة(578) بجزم التاء. ويروى عن عائشة رحمها الله في قولـه تبارك وتعالى(579): ﴿**وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا**﴾ قالت: الكُحْـلُ والفَتْخَةُ(580)، قـال الأصمعي: هـو الخـاتم. قولـه (خَطُوفُ) أي سـريعـةٌ كأنهـا تَخْطِفُ الجَـوَّفي انقضاضها، ومنه قوله (رجز)(581):

وَعَنقَـاً بَعْـدَ الْكَـلاَلِ خَيْطَفَـا(582)

وقوله (أَتَزْجُـرُ ذِي السَّوَانِحَ) يريـد هذه السوانح. وقـال أبو عبيدة: سأل يونس رؤبةَ عن السانح البارح فقال: السانحُ ما ولّاك مَيامِنَه، والبارحُ ما ولّاك مَيَـاسِرَه. معناه: إذا عرض لك عن شِمَالِك قابَلَك يَمِينُه، وإذا عرض لك عن يمينك قابلك شِمالُه. والقعِيد (583): الذي يجيئك من ورائك ومنه قوله (كامل) (584):

تَيْسٌ قَعِيـدٌ كَـالْـوَشِيجَـةِ أَعْضَبُ (585)

الوشيجةُ : عِرْق الشجرة شَبّه التيسَ من ضُمْره بِها. وأنشد ابن الأعرابي في العيافة (رجز مسدس) :

1 — صَـاحَ غُـرَابٌ فَـوْقَ غُصْنِ بَـانَـةٍ
ثُمَّ تَنَمَّـى فَـوْقَ غُصْـنٍ مِنْ غَـرَبْ (586)

---

578) ق ك (فتخت).
579) النور 31.
580) في اللسان 3/40 : «القُلْبُ والفتخة»، والقلب : السوار.
581) لجد جرير، عوف الملقب بالخطفي في اللسان 9/76.
582) العنق : السير المنبسط.
583) ك ج (العقيد).
584) لعبيد بن الأبرص، ديوانه 31، صدره: ولقد جرى لهُم فلم يتعيفوا.
585) في الأصول (أعصب) والتصويب من الديوان. ك (الوشيزة). الديوان (قعيد كالوليّة) وأشار الشارح إلى رواية (كالوشيجة). أعضب: مكسور القرن.
586) تنمى : ارتفع.

رفع المسهم

2 — فَقُلْتُ بَيْنٌ مِنْ سُلَيْمَى عَاجِلٌ
وَغُرْبَةُ الدَّارِ وَحَبْلٌ مُنْقَضِبْ

وأنشد (رجز) :

1 — أَمَا تَرَى الظِّبَاءَ فِي وَادِي سَلَمْ (587)

2 — وَالنَّعَمَ الرَّبُوضَ فِي بَطْنِ خِيَمْ (588)

3 — سَلاَمَةً وَنِعْمَةً مِنَ النِّعَمْ

75 ب وأنشدنا أبو سعيد // قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي للسَّمْهَرِيِّ(589) وقد حَبَسه عاملُ الحجاج (طويل)(590):

1 — أَلاَ أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا هَاجِرُهْ
فَلاَ الْبَيْتُ مَنْسِيٌّ وَلاَ أَنَا زَائِرُهْ(591)

2 — أَلاَ طَرَقَتْ لَيْلَى وَرِجْلِي رَهِينَةٌ
بِأَدْهَمَ مُحْمَاةٌ عَلَيَّ مَسَامِرُهْ(592)

3 — فَإِنْ أَنْجُ يَا لَيْلَى فَرُبَّ فَتًى نَجَا
وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَبَيْنٌ أُحَاذِرُهْ(593)

---

587) سلم : طريق البصرة إلى مكة.

588) خيم : جبل.

589) السمهري بن بشر بن أويس العكلي، أبو الديلم (الاغاني 21/257).

590) الخبر والأبيات عدا السادس والتاسع للسمهري في الأغاني 21/263، ولكثير في ديوانه 461 أربعة أبيات هي الخامس والسادس والسابع هنا مع آخر. والخامس بدون نسبة في اللسان 6/353. ديوانه 51 عن الاغاني فقط (دون 6 و9).

591) ك (ولا أنت).

592) ك ج (إذا). الأغاني (وساقي، بأشهب مشدود). ق (بأذهب محـ). محماة: محمية.

593) الأغاني (فشيء). ق ك (أحادره).

رفع المسهم

4 — فَمَـا أَصْـدَقَ الطَّيْرَ الَّتِي بَـرَحَتْ لَنَـا
وَمَـا أَعْيَفَ اللِّهْبِيَّ لاَ عَـزَّ نَـاصِـرُهْ(594)

5 — رَأَيْتُ غُـرَابـاً وَاقِعـاً فَـوْقَ بَـانَـةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلَـى رِيشِـهِ وَيُطَـايِـرُهْ(595)

6 — فَقُلْتُ وَلَـوْ أَنِّـي أَشَـاءُ زَجَـرْتُـهُ
لِنَفْسِيَ لِلِّهْبِـيِّ : هَلْ أَنْـتَ زَاجِـرُهْ(596)

7 — فَقَـالَ : غُـرَابٌ بِـاغْتِـرَابٍ مِنَ النَّـوَى
وَفِي البَـانِ بَيْنٌ مِـنْ حَبِيبٍ تُحَـاذِرُهْ(597)

8 — فَكَـانَ اغْتِـرَابٌ بِـالغُـرَابِ وَنِيَّـةٌ
وَبِـالْبَـانِ بَيْنٌ بَيِّنٌ لَـكَ طَـائِرُهْ(598)

9 — يَقَـرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى قِصَـدَ الْقَنَى
وَصَـرْعَ كُمَـاةٍ فِي وَغًى أَنَا حَـاضِـرُهْ(599)

قال الأصمعي : أهل الحجازُ يتيمنون بـالسانح من هذا اليمين، ويتشاءمون بـالبارح، وأهلُ نجد بخلافهم. والنـاطحُ: ما جاءك من أمامك مستقبِلا. وقوله (مُنْتَعِفٌ) أي مُعْتَرِضٌ: يقـال: كنا فـي أَمْرٍ، فانتعفَ لنا فلانٌ أي: اعترض. و(شَطُوفُ) أي: بعيدةٌ، مثل شطُونٍ. ويروى (مُعْتَنِفٌ خَذُوف)(600) وهو طـريق يُؤْخذ بغير علم. قـوله: (وَعَامَ السَّـرْحُ وانْشَمَرَ القَطُـوفُ، يعني مـواشيَهـم حيث استقلـوا

---

594) ق (اللهابي)، الأغاني (فما). اللهبي : نسبة إلى بني لهب: وهم أعيف العرب.
595) الأغاني وديوان كثير (ساقطا). ديوان كثير (ينتف).
596) ديوان كثير (بنفسي للنهدي).
597) ك (تحادره). الأغاني (وبان ببين من ...) ديوان كثير (لاغتراب، تجاوره).
598) ك (بالغريب).
599) القصد ج قصدة : الكِسْرة.
600) ج (حدوف). خذوف : سريع.

رفع المسهم

جَدَّتْ في السير كأنها تعوم، وشِمْرٌ: الذي يَقْطِفُ في مشيته(601) بِجِدٍّ(602). وقوله (سَقَتْهُ العَيْنُ) الْعَيْنُ: مَطَرُ أَيَّامٍ لاَ يُقْلِعُ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً. الكسائي: عَيْنُ المالِ وعِينَتُه: خِيَارُهُ، وعَيْنُ الرَّجُل: شاهِدُه ومَنْظَرُه، وأنشد (رجز)(603):

إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فُرَارُهُ

وفُرَاره(604) يقول : إِذَا رأيتَه تَفَرّسْتَ فيه الجودَة ولم تحتج أَنْ تَفِرَّهُ عن عَدْوٍ(605) ولا غيره. وعَيْنُ القوم: من يَنْظُر لهم. وعينُ الميزان: معروف(606). الفراء(607): ما بها عَيْنٌ أي: ما بها أحدٌ. الكسائي: لقيتُه أولَ كل عَيْنٍ أي: أول كل شيء. أبو زيد: العَيْنَاءُ من الضأن: التي اسودَّتْ عِينَتُها(608) وهي موضع الْمَحْجِرِ من الإنسان. النضر بن شميل: يقال: خرج في عِينَتِه أي: في خيار ثيابه، والعِينُ: بقر الوحش، الواحدة عَيْنَاءُ. أبو زيد: أعطيته ذاك عَيْنَ عُنَّةٍ، أي: خاصة من بين أصحابه، وقيل: عَيْنُ عُنَّةَ غيرُ مصروف وهو الأكثر. الأصمعي: عَيَّنْتُ القِرْبَةَ(609): إذا صببتَ فيها الماء ليخرج من خروزها فتنسدَّ(610) الخروز. أبو عمرو

601) ك (مشيه).
602) ق ك (فجد).
603) في اللسان 13/306 بدون نسبة، وهو مثل في مجمع الأمثال 1/9. وقوله قبله (وأنشد) إشارة ذكية إلى أنه شعر قبل أن يكون مثلا.
604) (وفراره) محذوفة في ج.
605) ك (عد).
606) عين الميزان : الميل.
607) ق ك (والفراء).
608) ك ج (عينها)، وانظر اللسان 13/302.
609) ق (القرية).
610) ق ك (فتفسد).

رفع المسهم

وَغيْرُهُ: التَّعَيُّنُ (611): وهو أن تَـرِقَّ مواضع في المـزادة حتى تكاد تُنْفِذ، قال القطامي (وافر)(612):

وَلَكِـنَّ الْأَدِيـمَ إِذَا تَفَـــــــــــرَّى

بِلًى وَتَعَيُّنـــاً غَلَبَ الصَّنَـــاعَـــا(613)

وَعِينَةُ السِّقَاء : حيث يَرِقُّ ويسيلُ منه الماءُ. والعَيَن بفتح العَيْن والياء: الجماعة، وأنشد (رجز)(614):

إِذَا رَآنِـي وَاحِـــــــــــداً أَوْ فِـي عَيَـنْ

ابن الـسـكـيـت : العَـيَـنُ أهـل الـدار، [قـال الـراجز](615) (رجـز)(616):

1 — تَشْـرَبُ مَـا فِي وَطْبِهَـا قَبْلَ الْعَيَنْ

2 — تُعَـارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الكَلْـبُ رَشَنْ(617)

قال : والعَيِّنِ في لغـة طيء : الجـديـدُ من القِـرَبِ، وفي لغـة غيـرهم: التي فيهـا أمثـالُ العيـون من الفسـاد، وقـال الطـرمـاح (طويل)(618):

---

611) في الأصول : (أبو عمرو غير التعيين) والتصويب من اللسان 13/304.

612) ديوانه 34.

613) ك (وتعيينا). تفرى : تشقق. الصناع : الحاذق.

614) لجندل بن المثنى في اللسان 13/306.

615) زيادة من إصلاح المنطق 56.

616) لأبي النجم العجلي، ديوانه 226.

617) رشن الكلب : ادخل رأسه في الإناء ليشرب.

618) ديوانه 477.

رفع المسهم

فَـــأَخْضَـلَ مِنْهَـــا كُلَّ بَـــالٍ وَعَيِّنٍ

وَجِيفُ الـرَّوَايَـا بِـالمَـلاَ المُتَبَـاطِنِ(619)

وقال رؤبةُ في القِرْبَةِ الْخَلَقِ التي لا تَحْبِسُ الماء : (رجز)(620):

مَـــابَـــالُ عَيْنِـي كَـــالشَّعِيـبِ العَيَّنِ(621)

أبو زيد قال : يقال للخَطَّين اللذين يَخُطُّهُمَا الخَطَّاطُ في الأرض ثم يزجر: اِبْنَا عِيَـانٍ، فإذا زجرهما قال(622): يَا ابْنَيْ عِيَانٍ، أَسْرِعَا الْبَيَان، وَأَنْشَدَ قول الراعي وذكر قِدْحاً (طويل)(623):

وَأَصْفَـــرَ عَطَّـــافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّـــهُ

غَـدَا ابْنَـا عِيَـــانٍ بِـالشِّـوَاء الْمُضَـهَّبِ (624)

يقول : إذا راح صاحبُ هذا القِدْح به، عَلِـم أنه يخرج فَائِزاً، فَإِذَا قَمَر أتى بالشِّوَاء، فرَوَاحُ صَاحِبِـه به دليلٌ على الشِّوَاء كدلالةِ ابْنَيْ عِيـانٍ. غيره: العِيَـانُ، وجَمْعُـه عُيُنٌ(625): حـديدةٌ تكـون في مَتَـاعِ

---

619) الـديـوان (فأخلق) وأشـار المحقق إلى روايـة (فـأخضل) وهي في المقـاييس 4/201، وفي أصل الـديـوان المخطوط، لكنـه رجح روايـة أضـداد أبي الطيب بدون مُرَجّح. وقد أشار المحقق إلى رواية أضداد الأصمعي 44 واللسان والتاج وهي (قَـدَ اُخضَلَ) وروايـة ابن الأنبـاري (وأخلق). ولم يشـر إلى روايـة ابن السكيت وهي كـروايـة أضداد أبي الطيب. أخضـل: بلَّ. الوجيف: سيـر لـلإبل سـريع. الروايـا ج راوية: البعيـر الذي يستقى عليـه الماء. المـلا: المتسع من الأرض. المتباطن: المنخفض.

620) ديوانه 160.

621) الشعيب : السقاء البالي.

622) (قال) محذوفة في ج.

623) ديوانه 24. وديوانه 15 بتحقيق راينهارت ڤايپرت.

624) في الأصول (عطـافا) والتصـويب من الديـوان. ك (المهضب). الديـوان (جرى ابنا...). وفي ديوانه (ڤايپرت) (جـرى) مع ذكر المصادر التي ورد فيها (غدا) كما هي هنا.

625) في اللسان 13/307 إشارة إلى الخلاف في جمع العيان، بين عِين وعُيُنٍ.

رفع المسهم

الفَدَّانِ(626). وفلان يبيع بالعِيَنة أي بِالصَّبْر إلى أَجَلٍ، كلامٌ صحيحٌ. وقال أبو حاتم: العَيْنُ: طائر أصفر البطن أَخضرُ الظهر بِضِخَمِ القُمْرِيّ. وقوله (فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ رَفِيفُ) أي بَرِيقٌ، قال: رَفّ الشيءُ: إذا بَرَق، يَرِفُّ. ورَفَّ يَرُفُّ، إذا أَكَلَ. وقوله (عَجِّلْ بِعَطْوَى): اسمُ ناقته، والمُشَايَحةُ: المُحَاذَرَةُ، يقال: رجلٌ شِيحٌ: إذا كان جَادّا(627) حذرا(628)، وقال الهذلي (طويل)(629):

بَـــــــــدَرْتَ إِلَـى أُولَاهُـمُ فَسَبَقْتَهُـمْ
وَشَـــايَحْتَ قَبْلَ الْقَـــوْمِ إِنَّـكَ شِيحُ(630)

79 أ وقوله (كَأَنَّ شِرَاعَهَا جَذَعٌ(631) مُنِيفُ) أَراد // بشراعها عُنُقَها، والشراع: الزِّمامُ فسُمِّيَ العنقُ به، لأنه يقع عليه، على معنى(632) مذهب العرب في تسمية الشيء بما جاوره. وقوله (حزيزا)(633) الحزيز(634): الصلب من الأرض وجمعه أَحِزّة(635) وَحُزَّان(636)، وأنشد (كامل)(637):

بِأَحِزّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا(638)

626) (الفدان) مطموسة في ق.
627) ك ج (حاداً).
628) ك (حدرا).
629) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/116.
630) ق ج (نذرت) ك (ندرت) وفيها كلها (أولادهم) ك (وسايحت) والتصويب من الديوان.
631) ك (جزع).
632) ك (يقع به على معنى...).
633) في الأصول (جزيزا).
634) ق (الجَزير) ك ج (الجزيز).
635) ك ج (أجزة).
636) ك ج (جزان).
637) للبيد : ديوانه 305، وعجزه : قَفْرَ الْمَراقِب خوفُها آرامُها.
638) ق (يا حزة الثلوب) ك (ياحزة الثلوت بربا قوقها) ج (ياجزة الثلوت بر قاقوها) والتصويب من الديوان. الثلبوت: موضع بعينه. يربأ: يعلو ويطلع.

رفع المسهم

قوله (وافر) :

كَصَيْخَيَـــدَةِ الْبِطَـــاحِ أَبَـــاثَ عَنْهَـــا
وَأَبْـــرَزَهَـــا أَخُـــو زَبَـــدٍ جَـــرُوفُ (639)

شَبَّهها في صلابتها بالصَّيْخَدَةِ، وهي الصخرة، وهي الصَّيْخُودُ أيضا. وأباث عنها: يعني كشف عنها وأبرزها. يقال بُثْتُ الشيءَ أبُوثُه بَوْثاً: إذا استخْرجتَه. وقال صَخْرُ (640) الغي الهذلي (وافر)(641):

لَحَقُّ بَنِي شِعَـــارَةَ أَنْ يَقُـــولُـــوا
لِصَخْـــرِ الْغَيِّ مَـــاذَا تَسْتَبِيثُ (642)

وقال أبو عبيد(643) : النَّبِيثَةُ : ترابُ البئر، واستشهد بهذا البيت وأخطأَ فيه، وهو أحد ما أخذ عليه في(644) المصنف، لأَنَّ (تستبيث) ليس بشاهد على النبيثة، إنما هو شاهد على البَوْثِ، ولو كان شاهداً على النبيثة لقال ماذا تستنبثُ(645)، لو أنه في غير الشعر(646). وقوله (أَخُو زَبَدٍ)(647) يعني السيل و(جروف) يجرف

---

639) ك (كضخرة) ق ك (زيد).
640) في مكان (صخر) في ق بياض، وهي محذوفة في ك.
641) لأبي المثلم الهذلي يخاطب صخر الغي، ديوانه 2/224. وذكر صاحب اللسان 2/120 أن أبا عبيد عزاه إلى صخر الغي، قال: «وهو سهوٌ حكاه ابن سيده»، ويظهر أن سهو أبي عبيد انتقل إلى صاغد.
642) الديوان (شُغارة)، ورواية اللسان 2/120 موافقة لما هنا.
643) في الأصول (أبو عبيدة) والصواب ما أثبت، لأن «المصنف» له لا لأبي عبيدة، وانظر ما يأتي.
644) ك ج (وفي).
645) ك ج (تستنيث).
646) يقول ابن سيدة في المحكم 1/4 : «ومن استشهاده (يقصد أبا عبيد القاسم بن سلام في كتابه : المصنف») بقول الهذلي:
لحق بني شغارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبيث
على النبيثة التي هي كُناسة البئر، وهيهات الأَرْويُّ من النعام الاربد، وأين سهيل من الفرقد؟النبيثة من (ن ب ث) وتستبيث من (ب و ث) أو (ب ي ث)...».
647) ق ك (أبو زيد) ج (أبو زبد) والتصويب مما سبق في النص.

رفع المسهم

كل ما جرى عليه. وقوله (كما تَفْرِي مُبَاذِيَةٌ(648) حَلُوفُ شبه يديها ورَجْعَهُمَا عند خَبَبِهما بِيَدَيْ مُبَاذِيَةٍ، من البَذْي (649) والصَّخَبِ (650) فهي تُرَجِّعُ يَدَيْها مشيرةً بالشتم والسلاطة، وهي تحلف لأَفعلن بك ولأَصنعن، وأنشد أبو زيد (وافر)(651):

كأن يَـــدَيْـــهِ حِينَ يُقَـــالُ سِيـــرُوا
عَلَى أَعْلَـى التَّنُـــوفَـــةِ غَضْبَيَـــانِ (652)

يريد يدي(653) امـــرأتيـن غَضْبيين(654) مُـرَجِّعَتَيْنِ بـــالشَّتْمِ والتهديد(655). وقـال كعبُ بن زهير يصف سَـدْو(656) يدي الناقة (بسيط)(657):

1 — كَـــأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَـــا إِذَا عَـــرِقَتْ
وَقَـــدْ تَلَفَّـعَ بِـــالْقُـــورِ الْعَسَـــاقِيلُ (658)

2 — نَـوَّاحَـةٌ رِخْـــوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَـا
لَمَّـا نَعَى بِكْـرَهَـا النَّـاعُـونَ مَعْقُـولُ (659)

---

648) في الأصـول (مباديـة) والـوجه مـا أثبت، فالمبـاذاة والمبـاذأة هي المشاتمـة والمفاحشة.

649) في الأصول (مبادية من البدي) والوجه ما أثبت.

650) ك (السخب).

651) السوار بن المضرب في النوادر 231، ومن قصيدة له في الأصمعيات 241.

652) في الأصول (عضبيان) والتصويب من النوادر والأصمعيات.

653) في الأصول (يدا).

654) في الأصول (عضبيين).

655) ك (بالتهديد).

656) ك ج (صدر)، والسدو : سير الناقة.

657) ديوانه 16، 18.

658) في الأصول (بالقوز العسافيل) والتصويب من الديوان. القور ج قار : الأكمة. العساقيل: من أسماء السراب.

659) الضَّبْع : العضد.

رفع المسهم

وقوله (يَمَانِيَةٌ هَتُوفُ) يعني قَـوْسـاً إذا أُنبِضَت سَمِعْتَ لهـا هُتافا، وهو الصـوت. (وأَبْنَاءٌ لَهَا) يعني نَبْـلا. و(زُرقٌ) يعنـي أن أَزِجَّتَها(660) صَافِيَةٌ. ويقال للماء الصافي: أزرقُ. (تَمُورُ مِنَ الْمَقَاتِلِ) يعني أن الدماء تمور من حيث تقعُ في المفاصل. و(تَجُوفُ) تُغَلْغِلُ في الجـوف. وأراد بـ (العَرِيفِ) الخبيرَ بِقَصْد الْإِعْـدَاء لهم. وقوله (برأس قَوْز) القَوْز: المُشْـرف من الرمل، وجمعه قِيـزَانٌ، ولا أقول لأَدْنى العدد. قوله (كَأَنَّهُمُ كَنِيفُ) (661) الكنيفُ: حظيرةٌ (662) تُعْمل للإبل، فشَبّه اجتماعَهم بـاجْتماع الإبل في الحظيرة(663). وقوله (ما تَبُوخُ) أي: تَسْكُنُ، يقال: بَـاخَ الحَرُّ: أي سَكَنَ. وقـوله (لمن يَقُوف) أي: لمن يَتْبَعُ الْأَثر، وأنشد (طويل)(664):

كَـــــذَبْتُ عَلَيْكَ لَاتَـــــزَالُ تَقُـــــوفُنِي
كَمَـا قَـافَ أَطْـرَافَ الْـوَسِيقَـةِ قَـائِفُ(665)

ويقال أخذه بِقُوفِ رقبته وبِقَافِ رقبتـه وظَـافِ رَقَبَتِـهِ. وقوله (أَيْمُ أَثْـأَبَةٍ) الأَيْم والأَيْن: الحَيَّـةُ. والأَثْـأَب: شَجَـرٌ، وحَيَّتُـه أَخْبَثُ الحَيَّاتِ. قوله (وَلَا جَافٍ رَجُوفُ) يُروى (ولا جٌافٍ جَفُوفُ) أي

660) الأزجة ج زُجّ.
661) ق (خنيف).
662) ق ك (حضير).
663) ق ك (الحضيرة).
664) بدون نسبة في اللسان 1/710، وللقطامي فيه 9/293 وقال بعده: «وقال ابن بري: البيت لـلأسود بن يعفر». وهـو في اللسان 10/380 للأسـود بن يعفر. وللقطامي في ديوانه 51 ـ 56 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.
665) كذبت عليك : عليك بي. الوسيقة : جماعة الإبل والحمير.

رفع المسهم

تَسْمَعُ لـه صوتـا كأنه في جُفَّـةٍ (666) أي جمـاعة وكـذلك الجُفّ، وأنشد (كامل) (667):

فـي جُـفِّ ثَعْلَـبَ وَارِدِي الْأَمْـــــــرَارِ(668)

قول: (إلَى ضِنَاك) الضِّنـاكُ : الجَسِيمَةُ، وأصلـه في الإبل، وهي الغليظة المؤخر، قال ذو الرمة (طويل)(669):

تَمُـــرُّ بِـــرَحْلِي بَكْـــرَةٌ حِمْيَـــرِيَّـــةٍ
ضِنَـاكُ التَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّـدْرِ ضَامِـرُ(670)

وقالَ آخر يصف امرأة (طويل)(671) :

ضِنَـــاكٌ عَلَـى نِيـــرَيْنِ أَمْسَتْ لِـــدَاتُهَـــا
بَلِينَ بِلَى الـــرَّيْطَـــاتِ وِهْيَ جَـــدِيـــدُ(672)

وصفها بوثاقة الخَلْق كالثوب الذي يُعْمَلُ بنيرين. وقال العجاج (رجز)(673):

خَـــــوْداً ضِنَـــاكـــاً خَلْقُهَـــا سَـــــوِيُّ

---

666) في الأصول (حفة) والتصويب من اللسان 9/29.

667) للنابغـة الذبياني، ديـوانه 128، واللسـان 9/29، صـدره: لا أعرفنـك عارضـا لرماحنا.

668) الـديـوان (تغلب وارد) وأشـار المحقق إلـى أن روايـة أبي عبيـدة هي (ثَعْلب). الأمرار : مياه بعينها.

669) ديوانه 339.

670) في الأصول (تمري). والتصويب من الديوان. عيطل : طويلة.

671) لجميل، ديوانه 69، تهذيب الألفاظ 316.

672) الديوان (أناة على، أضحى لداتها، بلاء الريط) التهذيب (صناك، أضحى) وأشار المحقق إلى أن الـرواية فـي إحدى النسَخ هي (ضنـاك). النيـر: لحمة الثـوب. الريطات ج ريطة: المُلاَءة التي تكون قطعة واحدة.

673) ديوانه 313.

رفع المسهم

وكذلك هي من النخل والشجر، وقال أبو دؤاد (كامل)(674):

تَــرْقَى وَيَــرْفَعُهَــا السَّــرَابُ كَــأَنَّهَــا

مِنْ نَخْلِ مُــوثِبَ أَوْ ضِنَــاكِ خِــدَادِ(675)

والـضَّـنْـكُ : الضِّيقُ، قال عنترة بن شداد العبسي (كامل)(676):

إِنَّ الْمَنِيَّــــةَ لَــــوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَتْ

مِثْلِي إِذَا نَــزَلُــوا بِضَنْكِ الْمَنْــزِلِ

اللّحياني : الضُّنَاكُ بضم الضاد : الزُّكامُ، وكذلك الضُّؤَادُ، رَجُلٌ مضؤودٌ ومَضْنوك أي مزكوم. قال أبو زيد: الضَّنيكُ من الرجال: الضعيفُ البدنِ والرأي بالنفس. وقد ضَنُكَ ضَنَاكَةً. (وقد مَالَ النَّصيفُ) يعني الخِمَارَ، (فَتَبَغَّمَتْ لي) البُغَامُ: صوت الظبية. وقال الأصمعي: كلُّ ما كان من خُفٍّ فإنه يقال لصوته البُغَام وذلك لأنه يُقَطِّعه ولا يَمُدُّه. وقد بَغَمَتِ الناقةُ تَبْغِمُ، فإذا رجت قيل: رَغَتْ
76ب تَرْغُو، وأنشد غيرُه لعبد الرحمن // بن الأحوص (وافر)(677):

حَسِبْتَ بُغَــــامَ رَاحِلَتِي عَنَــــاقــــاً

وَمَــا هِــيَ وَيْبَ غَيْــرِكَ بِــالعَنَــاقِ(678)

---

674) ديوانه 311.

675) موثب وخداد : موضعان.

676) ديوانه 58.

677) في نوادر أبي زيد 366 ومجالس ثعلب 1/185 واللسان 1/805 و12/51 لذي الخرق الطُّهَوي، وفي اللسان 10/274 لِقُريط. وفي مجالس ثعلب أن اسم ذي الخرق هو قرط، فلعل قريطا هو قرط.

678) ويب : ويح. العناق : الأنثى من المعز.

رفع المسهم

وقال لبيد (كامل)(679):

خَنْسَـــاءُ ضَيَّعَتِ الفَـرِيـــرَ فَلَمْ يَـــرِمْ

عُـرْضَ الشَّقَائِقِ طَـوْفُهَـا [وَبُغَامُهَـا](680)

قوله (وَلاَ وَجُوفُ) يعني من وَجِيفِ القلب. وَالعَقِدُ) ما تلبَّد من الـرمل. والحِقْفُ: نَقًى(681) مستـديرٌ وجمعـه حُقُـوفُ. ورُوي عن النبيّﷺ(682): أنـه مَـرَّ بِظَبْيٍ حَـاقِـفٍ، قـال الأصمعي: فيـه وجهان(683): أحدهما أنه كان رابضا مُحْقَوْقِفاً أي مستديرا مجتمعاً من قوله (رجز)(684):

1 — طَيَّ اللَّيَـالِي زُلَفـاً فَـزُلَفَـا(685)

2 — سَمَـاوَةَ الهِـلاَلِ حَتَّـى احْقَـوْقَفَـا(686)

والثاني أنـه كـان رابضا في حِقْفٍ مـن الرمل. قـولـه (فَإِجْفِيلٌ خَفِيفُ) يعني الظَّلِيمَ شَبّهـه به في السـرعـة. والأَهْدَامُ: جمع هِـدْم وهو الثوب الخَلَـق. وقوله (يَهِيفُ) الْهَيْفُ: أَشَدُّ العطـش. والْهُوفُ: الرّيـحُ الحـارّةُ. وقالـت أم تـأبـطَ شرا تُـؤَبّنُه(687): واابْنَاه(688)

679) ديوانه 308.

680) (وبغامهـا) محذوفة فيهـا جميعا والتصويب من الديـوان. الفرير: ولـد البقرة. الشقائق: الأرض الغليظة بين رملتين.

681) ك ج (نقب).

682) النهاية في غريب الحديث والأثر 1/ 413 واللسان 9/ 53.

683) ق (وجهين).

684) للعجاج، ديوانه 496.

685) في الأصول (طبا الليالي) والتصويب من الديوان. الزلف ج زُلْفة : الدرجَة.

686) السماوة : الشخص.

687) قـولها في اللسـان تامـاً في 1/ 665، ومتفرقـاً في 9/ 351 و11/ 317. وفي الأصول (تؤنبه) والتصويب من اللسان 1/ 665.

688) في الأصول (وابناه).

رفع المسهم

وَابْنَ اللَّيْلِ، لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ (689)، شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ (690)، كَمُقْرَبِ (691) الخَيْلِ، وَابْنَاهُ (692) ليس (693) بِعُلْفُوفٍ (694)، تَلُفُّهُ هُوفٌ حَشِيٌّ من صُوفٍ. والهَيْف (695): ضُمُورُ البَطْنِ، وقوله (لَيْسَ بِهَا رَشِيفٌ) يَعْنِي مَا يُتَرَشَّفُ مِنَ المَاء.

[200]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بِبَغْدَاذَ فِي نَهْرِ طابِق، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ، عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَهُوَ مُتَمَلْمِلٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ لِي(696): يَا ابْنَ قُرَيْبٍ، لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكَ فِي هَذِهِ العَشِيَّةِ، لَقَدِ اعْتَلَجَتْ فِي قَلْبِي هُمُومٌ أَخَافُ أَنْ تَطُولَ لَيْلَتِي بِهَا، فَبِتْ لَيْلَتَكَ عِنْدِي، واشْغَلْنِي عَمَّا يَتَعَاوَرُنِي مِنَ الذِّكَرِ وَطَوَارِقِ الفِكَرِ، بِمُلْحَةٍ تُلَهِّينِي بِهَا، وَنُتْفَةٍ تَسَلِّينِي بِذِكْرِهَا، وَانْحُ عَلَى رَقِيقِ أَشْعَارِ العَرَبِ، فَلَقَدْ عِمْتُ إِلَيْهِ عَيْمَةَ (697) المُضِلِّ (698) إِبِلَهُ شَهْراً لم

---

689) الزميل : الضعيف الجبان.

690) في الأصول (بالديل) والتصويب من اللسان.

691) ك ج (كمغرب). ومُقْرِب الخيل: الذي دنت ولادته، وبالفتح: الخيل المخرومة للركوب والمعدة له، والمكرمة عن الركوب كليلا يقرعها فحل لئيم. وفي اللسان 1/665 أن قولها يروى بكسر الراء وفتحها.

692) في الأصول (وابناه).

693) (ليس) مكررة في ق.

694) في الأصول (بعنفوف) والتصويب من اللسان 9/351. والعلفوف: الجافي المغرور.

695) هَيِفَ هَيَفاً، وهاف هَيْفاً.

696) (لي) محذوفة في ك.

697) في الأصول (عمية) والوجه ما أثبت، وعام يعيم: اشتهى اللبن.

698) ك (المفضل).

رفع المسهم

[يَرَفِيه](699) حَلُوبَةً. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: فَكَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْسَانِي(700) كُلَّ مَا وَعَيْتُهُ وَسَمِعْتُه، وَهُوَ يَسْتَعْجِلُنِي، فَقُلْتُ: هَذِهِ لَيْلَةٌ لاَ صَبَاحَ (701) لَهَا. فَجَعَلْتُ أَتَعَصَّرُ وَأَتَنَحْنَحُ، وَمَدَدْتُ فِكْرِي إِلَى مَا تَنَاوَله(702) مِنْ حِفْظِي، فَلَمْ أَذْكُرْ إِلاَّ أَبْيَاتاً أَنْشَدَنيهَا أَبُو المُفوَّهِ الخَفَاجِيُّ لِبَعْضِهِمْ (طويل):

1 — أَلاَ يَا لَقَوْمِي لِلْهَوَى المُتَتَابِعِ
وَرَفْضَاتِ بَيْنٍ مِنْ حَبِيبِكَ فَاجِعِ(703)

2 — وَدَاعِي الهَوَى مِنْ حُبِّ ظَمْيَاءَ ثَابِتٍ
جَدِيدٍ وَمَعْطُوفٍ مِنَ الشَّوْقِ رَاجِعِ(704)

3 — وَمَا زَالَ دَاعِي الحُبِّ مِنْهَا يَقُودُنِي
إِلَى المَوْتِ حَتَّى صَرَّعَتْنِي مَصَارِعِي(705)

4 — وَحَتَّى رَمَانِي الكَاشِحُونَ بِظَنِّهِمْ
وَعَاصَيْتُ أَقْوَالَ النَّصِيحِ المُشَايِعِ

5 — وَقَدْ كُنْتُ أَعْصِي النَّاسَ فِي مُتَدَيِّنٍ
عَلَيَّ جَوَادِ الوَعْدِ لِلنَّيْلِ مَانِعِ(706)

6 — مَطُولٍ بِحَقِّ الدَّيْنِ لاَ هُوَ مُنْجِزٌ
قَضَاءً وَلاَ آبٍ إِبَاءَ المُوَادِعِ

---

699) بياض في الأصول بمقدار كلمتين، ملأْتُه بما يناسب.
700) ق ك (أنشأني).
701) ك (الإصباح).
702) ق (نتناوله) ك (تتاوله).
703) الرفضات ج رَفْضة : ما تكسر وتفرق.
704) ق ك (ضمياء).
705) ك (إلى المومت). وفي الأصول (مصارع) والوجه زيادة الياء.
706) المتدين : آخذ الدّيْن.

رفع المسهم

7 — فَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى بِنُعْمَانَ دُونَهَا
غَوَارِبُ مَوَّارٍ مِنْ البَحْرِ وَاسِعِ

8 — إِذَا رَامَهُ الوُرَّادُ أَعْرَضَ دُونَهُ
مَهَالِكُ مِنْ تَيَّارِهِ المُتَتَابِعِ(707)

9 — عَلَى ذَاكَ أَحْرَاسٌ لِلَيْلَى وَفِتْيَةٌ
يَحُوطُونَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ القَوَاطِعِ(708)

10 — لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّنِي سَأَزُورُهَا
وَإِنْ كَانَ وِرْدُ المُسْتَمِيتِ المُوَاقِعِ

11 — ثَوَى حُبُّ لَيْلَى فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحَتْ
عَلاَئِقُهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالأَضَالِعِ(709)

12 — فَمَا حُبُّ لَيْلَى بِالوَشِيكِ نَفَادُهُ
وَلاَ سِرُّهَا عِنْدِي بِأَدْنَى المَوَاضِعِ

13 — وَمُسْتَحْسِنٍ عَنْهَا السُّؤَالَ رَدَدْتُهُ
بِعَمْيَاءَ فِيمَا يَبْتَغِي غَيْرَ طَامِعِ

14 — لِتَعْلَمَ لَيْلَى أَنَّنِي لَنْ أَخُونَهَا
إِذَا مَا نَأَتْ عَنِّي فَهَلْ ذَاكَ نَافِعِي

15 — وَمَالِيَ مِنْ عَهْدٍ بِهَا بَعْدَ نَظْرَةٍ
عَلَى عَجَلٍ بَيْنَ الأَعَادِي الشَّوَائِعِ

16 — عَشِيَّةَ كَفَّتْ بُرْدَهَا مِنْ مِرَاحِهَا
تُبَرِّزُ عَنْ وَجْهٍ أَسِيلِ المَدَامِعِ(710)

---

707) في الأصول (رمه) والوجه ما أثبت. المهالك ج مَهْلُكة موضع الهلاك.
708) ك (ليلى).
709) ك (توى) ق (الأضالع) بدون واو قبلها.
710) المراح : النشاط.

رفع المسهم

17 — وَأَعْرَضْتُ عَمَّا قَدْ أَرَى حَذَرَ الْعِدَى
وَنَحْنُ بِمَرْأَى مِنْ عُيُونِ اللَّوَامِعِ(711)

18 — فَقُمْتُ مُصَابَ القَلْبِ أُبْدِي صَبَابَتِي
تَأَوُّهَ مُشْتَاقٍ مِنَ الْبَيْنِ جَازِعِ

19 — أُرَدِّدُ عَبْرَاتٍ تَحَدَّرْنَ فَائِضاً
مِنَ الْعَيْنِ تَسْتَعْصِي عَلَى كُلِّ نَازِعِ(712)

20 — تُذَكِّرُ صَيْفاً قَدْ مَضَى بَعْدَ مَرْبَعٍ
مَضَى قَبْلَهُ، سُقْياً لِتِلْكَ الْمَرَابِعِ

21 — فَلاَ تَذْهَبَنَّ النَّفْسُ وَجْداً وَحَسْرَةً
عَلَى عُصُرٍ لَيْسَتْ لَنَا بِرَوَاجِعِ

22 — رَمَتْنِي بِنَبْلِ الحُبِّ مِنْهَا وَغَالَنِي
مَعَ الشَّوْقِ أَنِّي لَسْتُ مِنْهَا بِطَامِعِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا، قَالَ لِي : أُدْنُ يَا ابْنَ قُرَيْبٍ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَخَذَ بِأَشْدَاقِي، وَنَتَرَهَا(713) إِلَيْهِ، وَفَتَحَ فَمِي، فَقَبَّلَنِي فِيهِ، وَقَالَ: أَعِدْهَا // عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ. فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ عَشْراً. ثُمَّ قَالَ: اسمع أُنْشِدْكَهَا، فَأَنْشَدَنِي لاَ يُقَدِّمُ مِنْهَا حَرْفاً وَلاَ يُؤَخِّرُهُ. ثُمَّ قَالَ: أَرَضِيتَ حِفْظِي لَهَا يَا ابْنَ قُرَيْبٍ؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هَذَا حِفْظٌ رَصِينٌ، وَذِكْرٌ رَزِينٌ. فَسَرَّهُ ذَلِكَ وَقَالَ: لَقَدْ خَلَّصْتَنِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مِنْ غَوَارِبِ شُجُونٍ تَتَلاَطَمُ فِي جَوَانِحِي تَلاَطُمَ الأَوَاذِي(714)

177أ

711) في الأصول (حدر).
712) النازع : الذي ينزع الماء من البئر. والمشتاق.
713) في الأصول (ونثرها) والوجه ما أثبت، في (نتر) بمعنى جذب.
714) في الأصول (الأواد) والوجه ما أثبت، ف (الأواذي) ج الآذي، وهو موج البحر.

رفع المسهم

فِي مُتُونِ(715) الْبِحَارِ. وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ الْخَالِصَةَ، ضَيْعَتِي بِالْبَصْرَةِ، وَرَيْعُهَا خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَم. لِيَحْضُرْ كَاتِبُ النَّوْبَةِ وَلْيُسَجِّلْ لَهُ بِهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ. فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَجَّلَ لِي بِهَا. وَقُمْتُ لأَنْصَرِفَ، فَقَالَ لِي: اقْعُدْ(716) لَعَلَّنَا نَتَشَاغَلُ بِعَمَلِ شَيْء مِنَ الشِّعْرِ. قُلْتُ: أَفْعَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَنْ يَبْتَدِىءُ مِنَّا؟ قُلْتُ: مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِخُلُقِهِ وَلِدِينِهِ، وَرَضِيَهُ لأَمَانَتِهِ فِي أَرْضِهِ. قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ قِرْطَاساً وَكَتَبَ فِيهِ (كامل):

بِيَدِ الْمَكَارِمِ تُقْطَعُ الأَسْبَابُ

ثُمَّ رَمَى بِالْقِرْطَاسِ إِلَيَّ. فَطَلَبْتُ لِفْقاً لِلْمِصْرَاعِ أُضِيفُهُ إِلَيْهِ، فَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِالشِّعْرِ، وَلاَ دَرَيْتُ كَيْفَ يُعْمَلُ مِنْهُ بَيْتٌ. وَرَآنِي مُتَبَلِّداً فِيهِ. فَقَالَ: لِيَدْخُلْ مَنْ وَجَدْتُمْ مِنَ الشُّعَرَاء عَلَى الْبَاب. فَوُجِدَ مِنْهُمْ عَلَى الْبَابِ اثْنَانِ، فَدَخَلاَ، فَقَالَ: اعْرِضْ عَلَيْهِمَا الْمِصْرَاعَ لِيُجِيزَاهُ. فَأَخَذَاهُ فَتَبَلَّدَا فِيهِ تَبَلُّدِي أَوْ أَكْثَرَ. فَضَاقَ صَدْرُ هَارُونَ فَقَالَ لَنَا: لَقَدْ أَفْنَيْتُمُ اللَّيْلَةَ فِي تَتِمَّةِ مِصْرَاعٍ انْقَطَعَتْ عَنْهُ وُجُوهُ الإِبْدَاعِ، أَفَأُجِيزُهُ(717) لَكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ (كامل):

بِيَدِ الْمَكَارِمِ تُقْطَعُ الأَسْبَابُ
وَلِكُلِّ مَنْعٍ أَوْ عَطَاءٍ بَابُ

وَقَامَ مُعْجَباً بِمَا قَالَ. وَقَالَ لِي : خُذْ مَضْجَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي مَقْعَدِكَ، وَلْيُنْقَلْ إِلَيْكَ مَا تَرَاهُ فِي هَذَا(718) الْمَجْلِسِ مِنَ الثِّيَابِ بَاكِراً قَبْلَ انْتِشَارِ النَّاسِ، وَلاَ تُعْلِمَنَّ أَحداً بِمَا كَانَ بَيْنَنَا. قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ

715) ك (فطون).
716) ك (اعقد).
717) ق (فأجيزهُ).
718) ق (هذه).

رفع المسهم

الْمُؤْمِنِينَ. وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمْ تُصْبِحِ الثِّيَابُ كُلُّهَا إِلَّا فِي دَارِي، وَخَرَجْتُ عَنْهُ بِسِجِلِّ الخَالِصَةِ، فَلَمْ أُصْبِحْ قَطُّ بِأَسَرَّ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

[201]

وَأَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ القَلْعِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الحَسَن اليَزِيدِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ الأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِجَمِيلٍ (خفيف)(719):

1 — لَيْتَ شِعْرِي أَجَفْوَةٌ أَمْ دَلَالٌ
أَمْ عَدُوٌّ أَتَى بُثَيْنَةَ بَعْدِي

2 — فَلَئِنْ كَانَ لِلتَّذَلُّلِ إِنِّي
لَأُوَاتِيكِ فِي الْمَحَبَّةِ جُهْدِي

3 — وَلَئِنْ كَانَ عَنْ مَقَالَةِ وَاشٍ
أَوْ شَقَاءٍ لَقَدْ شَقَى بِكِ جَدِّي

4 — فَأْمُرِينِي أُطِعْكِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
قُلْتِ فِيهِ يَا أَوْجَهَ النَّاسِ عِنْدِي(720)

5 — لَيْسَ مَا عِشْتُ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
فِي وِصَالِي وَفِي فُؤَادِي وَوُدِّي(721)

6 — جَعَلَ اللَّهُ مَنْ يُحِبُّ رَدَاكُمْ
مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ نَفْسَكِ تَفْدِي(722)

719) في ديوانه 75 الأول والرابعُ فقط.
720) الديوان (فمريني، أنت والله أوجه...).
721) ق (فؤاد).
722) ق (رادكم) ك (زادكم).

7 — وَإِذَا مَـــا غَضِبْتُ أَوْ سَـــاءَ ظَنِّي
ثُمَّ أَبْصَـــرْتُهَـــا تَحَلَّلَ حِقْـــدِي

[202]

أَنْشَدَني أَبُـو المِقْـدَادِ الكَلْبِيُّ بِالـرَّقَّـةِ، لِنَهْشَلِ (723) بْنِ حَـرِّيٍّ (طويل)(724):

1 — وَيَـــوْمٍ كَـــأَنَّ المُصْطَلِينَ بِحَـــرِّهِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيـــهِ قِيَـــامٌ عَلَى الجَمْـــرِ(725)
2 — صَبَـــرْنَـــا لَـــهُ حَتَّى يَبُـــوخُ وَإِنَّمَـــا
تُفَـرَّجُ [أَيَّـــامُ الْكَـرِيهَـــةِ] بِـالصَّبْـــرِ(726)

[203]

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لِفُرْعان (طويل)(727) :

1 — وَيَـــوْمٍ كَتَنُّـــورِ الإِمَـــاء سَجَـــرْنَـــهُ
وَأَلْقَيْنَ فِيـــهِ الجَـزْلَ حَتَّى تَضَـــرَّمَـــا(728)

---

723) في الأصول (نهتل).

724) له في طبقـات ابن سلام 584 وشرح المرزوقي 391 والشعر والشعراء 532 والحماسة الشجرية 223 والحماسة البصرية 1/34 بروايات متعددة في عجز الأول والثاني.

725) رواية صاعد للعجز مخالفة لرواية باقي المصادر.

726) مـا بين معقوفتين محـذوف في الأصـول، والزيـادة مما سبق. يبـوخ : يسكن ويفتر.

727) يسمى بفرعان شخصان، أولهما فرعان بن الأعرف التميمي، أبو مُنَازل، شاعر لص (الشعر والشعراء 539 ومعجم المرزباني 188 والمرزوقي 1445)، والثاني فـرعان المنقـري الذي قـال عنه المـرزباني في معجم الشعـراء 189: «شاعر معروف» وسمى أبو عبيدة في العققة والبررة 36 الأول بفرعَان بن الأعرف.

728) في الأصول (سجرته) والوجه ما أثبت. سجر التنور: ملأه حطبا.

رفع المسهم

2 — رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سُمُومِهِ
وَبِالْعِيسِ حَتَّى صَبَّ مَنْسِمُهَا دَمَا

[204]

وَسَمِعْتُ بِاليَمَنِ لأَحَرّ أبا حُمَيْضَةَ شُرَحْبِيل بْنَ سَلاَمَانَ الإِبَاضِيَّ، صاحبَ الجُرَيْب (729) وَالخَوْقَعِ والْكَلاَئِحِ الْحَكَمِيَّ عن فُرْعَانَ هَذَا — وَكَانَ لِصاً — أَنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فِي بَيْتِ المُحَلّقِ فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ (رجز)(730):

1 — قَدْ كُنْتُ أَحْيَاناً شَدِيدَ الْمُعْتَمَدْ(731)
2 — أَشْوَسَ ذَا شَغْبٍ عَلَى القِرْنِ الأَلَدْ(732)
3 — قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرِدْ(733)

[205]

وَكَانَ شُرحبِيلُ يَزْعُمُ أَنَّ فُرْعَانَ مَاتَ تَائِباً وَكَانَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَيُنْشِدُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ(734) (طويل) :

1 — يَقُولُ رِجَالٌ إِنَّ فُرْعَانَ فَاجِرٌ
وَلَلَّهُ أَعْطَانِي بَنِيَّ وَمَالِيَا

729) الجريب : من مخاليف اليمن بزبيد (معجم البلدان 2/131).
730) في معجم الشعراء 189 أنشد المازني لفرعان المنقري ثلاثة أبيات عند احتضاره أولها هو الثالث هنا وثانيها هو الثاني. والثالث والأول والثاني لفرعان المنقري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف 420.
731) التصحيف (وكنت).
732) ك (أشوش). معجم الشعراء (وكنت شعب). أشوس : جريء في القتال. الشغب: الهياج.
733) معجم الشعراء (وما كنت) وأشار المحقق إلى أن الرواية في بعض الأصول هي (كادت).
734) الأول والثاني والثالث له في الشعر والشعراء 539.

رفع المسهم

2 — فَـأَرْبَعَـةً مِثْـلَ الصُّقُـورِ وَأَرْبَعـاً
مَـرَاضِيعَ قَـدْ وَفَّيْنَ شُعْثـاً ثَمَـانِيَـا(735)

3 — إِذَا اصْطَنَعُـوا لاَ يَخْبِئُـونَ لِغَـائِبٍ
طَعَـامـاً وَلاَ يَـدْعُونَ مَنْ كَـانَ غَـانِيَـا(736)

4 — فَـإِنْ أَسْتَطِعْ لاَ أَفْجَعِ الـدَّهْرَ مُسْلِمـاً
بِمَـالٍ وَلاَ أَقْطَعْ أَخـاً بِـوِصَـالِيَـا

5 — فَـإِنِّي كَظَبْـيٍ قَـدْ نَجَـا مِنْ حِبَـالَـةٍ
نَجَـا بَعْـدَ أَنْ قَدْ ظَنَّ أَنْ لَيْسَ نَـاجِيَـا(737)

[206]

قَالَ شُـرَحْبِيلُ، وَكَانَ لاَ يَرَى أَنْ يُحَدَّثَ عَنْ فَاسِقٍ، إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَـةَ خَطَبَ إِلَى فُرْعَـانَ فَزَوَّجَـهُ، فَقِيلَ لِفُرْعَـانَ إِنَّهُ صُعْلُوكٌ، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

1 — إِنْ يَكُ صُعْلُـوكـاً شَـرِيكِي فَـإِنَّـهُ
// وَهِمْـلاَجَـهُ رَهْـنٌ بِـأَنْ يَتَمَـوَّلاَ(738) 77 ب

2 — لَـهُ دِينُـهُ دُونِي وَلِـي عِـزُّ رَهْطِـهِ
إِذَا عَمَّ فِـي قَيْسٍ نِـدَاءً وَخَلَّـلاَ(739)

---

735) في الأصول (ثمانية مثل، وقين) والتصويب من الشعر والشعراء.
736) ك ج (عانيا) الشعر والشعراء (ولا يرعون من كان نائيا) ورواية صاعد أوجه.
737) (قد) محذوفة في ك.
738) ك ج (فإن). الهملاج : المركب.
739) خلل : خص.

رفع المسهم

[207]

قَالَ : وَخَطَبَ فُرْعَانُ إِلَى رُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ ابْنَتَهُ فَقَالَ: أُزَوِّجُكَ عَلَى حُكْمِي، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

1 — مَا أَنَا إِنْ أَعْطَيْتُ رُؤْبَةَ حُكْمَهُ
مِنَ الدُّهْمِ قَدْ لاَحَتْ عَلَيْهَا المَوَاسِمُ

2 — بِمُحْتَكِمٍ رَأْياً وَلاَ بِمُبَارَكٍ
مِنَ الْقَوْمِ إِنْ ضُمَّتْ عَلَيَّ البَرَاجِمُ (740)

3 — فَمَا نِلْتُهَا حَتَّى جَشِمْتُ لِجَمْعِهَا
مَغَازِيَّ إِنَّ الْغَزْوَ فِيهِ مَجَاشِمُ

4 — وَحَتَّى شَدَدْتُ الْخَصْرَ مِنِّي بِمِئْزَرٍ
عَلَى وَجَلٍ وَالْوَجْهُ ظَمْآنُ سَاهِمُ (741)

[208]

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لَهُ، وَكُنَّا قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ، وَرِوَايَةُ شُرَحْبِيلَ آثَرُ فِي نَفْسِي، لأَنَّ الْعَرَبَ أَعْرَفُ بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ مِنَ الْحَاضِرَةِ (طويل):

1 — أَتَهْجُرُ لَيْلَى ؟ لاَ وَلاَ نِعْمَةُ الْهَجْرِ
وَمَالَكَ عَنْ لَيْلَى المَلِيحَةِ مِنْ صَبْرِ

2 — تُسَائِلُ عَنْ لَيْلَى الَّتِي لَوْ لَقِيتُهَا
بِخُلْوَةِ مَا بَيْنَ الْبَنِيَّةِ وَالسِّتْرِ (742)

740) البراجم : مفاصل الأصابع.
741) ك (ضمآن).
742) البنية : الكعبة لشرفها، إذ هي أشرف مبنى ليست في ديوان عبيد بن أيوب.

رفع المسهم

3 — لَمِلْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِيَ مَيْلَةً
وَإِنْ كَانَ أَيَّامُ التَّذَابُحِ وَالْعَشْرِ
4 — فَهَلْ يَمْقُتَنِّي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّحْرِ

[209]

وَأَنْشَدَنَا لِمُعَرِّفٍ الْمُنَافِي(743) (طويل) :
1 — ظَلِلْنَ بِذِي قَارٍ تُجِنُّ صُدُورُنَا
عَلَى عَجَلٍ مَا لاَ تُجِنُّ صُدُورُ
2 — فَلِلَّيْلِ إِنْ وَارَانِيَ اللَّيْلُ حُكْمُهُ
وَلِلشَّمْسِ إِنْ غَابَتْ عَلَيَّ نَغِيرُ(744)

[210]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حُبِسَ أَبُو الطَّيْلَسَانِ(745) في دارة(746) الحبْسِ بِالمَدِينَةِ، وَحُبِسَ مَعَهُ حِمَارُهُ، فَعَطِشَ وَجَعَلَ يَنْهَقُ، فَقَالَ أَبُو الطَّيْلَسَانِ (وافر):
1 — أَلاَ يَا أَهْلَ حِجْرٍ خَبِّرُونِي
بِأَيِّ جَرِيرَةٍ حُبِسَ الحِمَارُ(747)

743) كذا ضبط في (ق).
744) ق (بغير) بدون نقط الحرف الأول، ك ج (يغير) ولا معنى لها في السياق، والوجه ما أثبت، فالنغير الغليان.
745) ك (الطليسان).
746) في الأصول (دوارة) والوجه ما أثبت.
747) حجر : قرية بجانب المدينة (معجم البلدان 2/221).

رفع المسهم

2 — فَمَـا بِـالْعَيْـرِ مِنْ جُـرْمٍ إِلَيْكُمْ
وَمَـا بِـالعَيْـرِ إِنْ ظُلِـمَ انْتِصَـارُ

[211]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الأَصْمَعِيِّ : أَنْشَـدَنِي عِيسَى بْنُ عُمَـرَ لِقَيْسِ بْنِ الحُدَادِيَّةِ(748) (طويل)(749):

1 — قَضَيْتَ القَضَـاءَ مِنْ قَسِيمَـةَ فَـاذْهَبِ
وَجَـانَبْتَهَـا يَـا لَيْتَ أَنْ لَـمْ تَجَنَّبِ

2 — وَأَعْقَبْتَهَـا هَجْـراً وَشَفَّكَ دُونَهَـا
مَنَـاطِقُ رَهْـطٍ فِي قَسِيمَـةَ خُيَّـبِ

3 — إِذَا اسْتَحْلَفُـونِي فِي قَسِيمَـةَ أَجْنَحَتْ
يَـدَايَ إِلَى جَـوْفِ الـرِّتَـاجِ الْمُضَبَّبِ (750)

4 — يَمِينـاً بِـرَبِّ الـرَّاقِصَـاتِ عَشِيَّـةً
وَإِلاَّ فَـأَنْصَـابٌ يَمُـرْنَ بِغَبْغَبِ (751)

5 — فَـوَيْلٌ بِهَـا لِمَـنْ تَكُـونُ ضَجِيعَـهُ
إِذَا مَـا الثُّـرَيَّـا ذَبْـذَبَتْ كُـلَّ كَـوْكَبِ (752)

---

748) في الأصول (الحدارية) والصواب ما أثبت.

749) ديوانه 205.

750) في الأصول (اجتحت) والتصويب من الديوان. أجنح : مال. الجوف: الناحية. الرتاج: الباب العظيم. المضبب: الذي له ضبة، أي حديدة أو خشبة تخفي الباب. وفي ك (خوف) عوض (جوف).

751) في الأصول (فانصاف) والتصويب من الديوان. يمرن: يغلين ويضطربن. غبغب: منحر ينحرون فيه ذبائحهم وقرابينهم.

752) في الأصول (ذبدبت) والتصويب من الديوان. ذبذب : حرك.

رفع المسهم

6 — إِذَا اشْتَـدَّ إِرْهَامُ النَّـدَى فَهْوَ سَـاقِطٌ
خَطُـولٌ كَظَهْـرِ البُـرْجُـدِ المُتَضَبِّبِ (753)

7 — مُبَتَّلَـةٌ بَيْضَـاءُ تُـوتِيكَ شِيمَـةً
عَلَى حَصَـرٍ فِي صَـدْرِهَـا وَتَهَيُّبِ (754)

[212]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الْمُعْتَـزِّ وَذَكَـرَ أَنَّـهُ نَقَلَـهُ مِـنْ خَطِّ الفَـرَّاء (طويل)(755):

1 — أَلَا حَيِّ لَيْلَى قَـدْ أَجَـدَّ بُكُـورُهَـا
وَعَـرِّضْ بِقَـوْلٍ هَلْ يُفَادَى أَسِيـرُهَـا (756)

2 — إِذَا احْمَـرَّ آفَـاقُ السَّمَـاء وَأَعْصَفَتْ
رِيَـاحُ الشِّتَـاء وَاسْتَهَلَّتْ شُهُـورُهَـا

3 — تَـرَى أَنَّ قِـدْرِي لَا تَـزُولُ كَـأَنَّهَـا
لِـذِي الفَـرْوَةِ المَقْـرُورِ أُمٌّ يَـزُورُهَـا (757)

---

753) الإرهام : أن تأتي السماء بالرهمة، أي بالمطر الخفيف. خطول : سريع خفيف. البرجد: الكساء المخطط. الديوان: خضول.

754) مبتلة : تامة الخلق، مزينة.

755) الأبيات 3 ـ 4 ـ 5 ـ 6 ـ 9 في المفضليات 177 لعوف بن الأحوص، والأبيات : 2 ـ 3 ـ 5 ـ 9 ـ 10 ـ 11 ـ 12 ـ 13 في الحماسة البصرية 2/ 243 لمضرس بن ربعي الأسدي، وانظر فيهما اختلاف النسبة، والأبيات من 1 إلى 8 و11 و12 و14 مع خلاف في الترتيب للأعشى في ديوانه 67.

756) في الأصول (يفاد) والتصويب من ديوان الأعشى. ديوان الأعشى (مَياً، إذ).

757) ديوان الأعشى والمفضليات (تريْ، تزال) الحماسة (تزال، لذي الجو والمقرور). الفروة : كساء من وبر.

رفع المسهم

4 — مُبَـرَّزَةٌ مَـا يُجْعَـلُ السِّتْـرُ دُونَهَـا
إِذَا خَمَـدَ النِّيـرَانُ لاَحَ بَشِيـرُهَـا(758)

5 — وَكَـانُـوا قُعُـوداً حَوْلَهَـا يَـرْقُبُـونَهَـا
فَكَـانَتْ فَتَـاةُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيـرُهَـا(759)

6 — إِذَا الشَّـوْلُ نَارَتْ ثُمَّ لَـمْ تَفِدِ لَحْمَهَـا
بِـأَلْبَـانِهَـا ذَاقَ السِّنَـانَ عَقِيـرُهَـا(760)

7 — وَلاَ يُلْعَنُ الأَضْيَـافُ إِنْ يَنْـزِلُـوا بِنَـا
وَلاَ يَمْنَعُ الْكَـوْمَـاءَ مِنَّـا نَصِيـرُهَـا(761)

8 — كَـأَنَّ مُجَـاجَ العِـرْقِ فِي مُسْتَـرَادِهَـا
حَـوَاشِي بُـرُودٍ بَيْنَ أَيْـدٍ تُطِيـرُهَـا(762)

9 — إِذَا قِيلَتِ الْعَـوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَـا
سِـوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَـا مَـا دَبِيـرُهَـا(763)

10 — تَنَـاسَيْتُهَـا وَالْحِلـمُ مِنِّي سَجِيَّـةٌ
وَأَنْبَـأْتُ نَفْسِي أَنَّهَـا لاَ تَضِيـرُهَـا(764)

---

758) ديوان الأعشى والمفضليات (لا يجعل، أُخْمِد).

759) ك (قعود). ديوان الأعشى والمفضليات والحماسة (وكانت). الحماسة (تنيرها).

760) ديوان الأعشى والمفضليات (راحت). الشول : النـوق. نارت: نفرت من الفحل. العقير: المقطوع القوائم.

761) ديوان الأعشى (ولا نلعن، إن نزلوا). الكوماء: الناقة الضخمة السنام.

762) ك (مستراح) ديـوان الأعشى (مستدارهـا). المجاج: الدم الممجـوج. المستراد: المرعى.

763) المفضليات والحماسـة (ولم أسأل). وفي الأصول (دبرها) والتصـويب منهما. العوراء: الكلمة القبيحة. الدبير: العاقبة والمراد.

764) الحماسة (يضيرها).

رفع المسهم

11 — وَيَـوْمٍ مِـنَ الشِّعْـرَى كَـأَنَّ ظِبَـاءَهُ
كَـوَاعِـبُ مَقْصُـورٌ عَلَيْهَـا سُتُـورُهَـا(765)

12 — تَـدَلَّتْ عَلَيْهَـا الشَّمْسُ حَتَّى كَـأَنَّهَـا
مِنَ الْحَـرِّ يُـرْمَى بِـالسَّكِينَـةِ نُـورُهَـا(766)

13 — كُنُوسـاً لَدَى الْأَرْطَى كَـأَنَّ رُؤُوسَهَا
عَـلاَهَـا صُـدَاعٌ أَوْ فَـوَالٍ تَصُـورُهَـا(767)

14 — عَصَبْتُ لَهَـا رَأْسِـي وَكَلَّفْتُ حَمْتَهَـا
أَفَـانِينَ حُـرْجُـوجٍ بَطِيءٌ فُتُـورُهَـا(768)

15 — إِذَا كَـانَ أَطْـرَافُ الـرِّعَـانِ كَـأَنَّهَـا
مِنَ الْبُعْـدِ أَرْجَـاءٌ بِـأَيْـدٍ تُـدِيـرُهَـا(769)

[213]

أخبرنا أبو الحَسَنِ علـيُّ بنُ المَرْزُبَان الخَبَرِيُّ(770) قال: أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ قال: أخبرنا أبو مُعَـاذٍ، عن محمدِ بنِ شَبِيبٍ قال: أخبرنا أبو داوود، عن سعيدِ بنِ مُسْلِمٍ قال: قَدِمَ أعرابيٌّ مِنْ وُلْدِ قُتَيْبَةَ بن

765) ك (طباءه) الحماسة (ظباءها).
766) ديوان الأعشى والحماسة (عليه) ديوان الأعشى (ترمى، قورها).
767) الحماسة (كُنُوسا، بُـوَالٌ يَضُورها). فـوال ج فاليـة: التي تفلي القمل. تصور: تُميل.
768) ديـوان الأعشى (له، وكلفت قطعـه × هنـالك حُرجـوجـا بطيئاً) الحمت: الحـر الشديد. أفـانين ج أفنون: جري الناقة السـريع. الحرجوج: الناقـة الطويلة، أو الضامرة، أو الوقادة الحادة القلب.
769) الرعان ج رَعنْ : الأنف العظيم من الجبل. وفي الأصـول (أرجاء) ولا معنى لها في السياق. والارحاء ج رحىً: الحجر الذي يطحن فيه البر.
770) في الأصول (الحبـري) وقد يكون نسبـة إلى (حِبْر) وهـو اسم واد أو (حِبرّ) وهـو جبل بعينـه، وقـد استبعـدت ذلك لأنـه فـارسي كمـا يـدل عليـه اسم (المرزبان). وانظر ص 1188.

رفع المسهم

مَعْنٍ(771) مُتَوَجِّهاً إلى خُرَاسَانَ، وصَحِبَه ابنُ عَمٍّ له. فلما صار في بعض الطريقِ، مَرِضَ فأَشْفَى على الموت، فقال لابن عَمِّهِ: ما أَجِدُ أَحَداً أُوصِي إليه أَحَقَّ منك، فأُوصِيكَ بتقوى اللهِ تبارك وتعالى، وتَرِكَتِي حتى تُؤَدِّيَهَا إلى أهلي، وأن تُنْقِيَ غَسْلِي وتُعْمِقَ حُفْرَتِي، وتُكَفِّنَنِي // في أَجْوَدِ ثيابي، وتُوَسِّدَنِي يَمِينِي. فقال له صاحبه: أما إنْقَاءُ غَسْلِكَ فما مَعَنَا من الماء ما نَبُلُّ به شِفَاهَنَا، وأما أَجْوَدُ ثِيَابِكَ فالحَيُّ أَحَقُّ بذلك، وأما إعْمَاقُ حُفْرَتِك فإني لم أَرْحَلْ إلى خُرَاسَانَ لأَصِيرَ حَفَّاراً لك، أُوَسِّدُكَ يمينا وأمامي وَادٍ أطرحك فيه فإن شاء وسدك يمينا وإن شاء وسدك شمالا. 178أ

[214]

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بن نُصَيْرٍ المحدثُ بالأُبُلَّةِ (772) قال: حدثنا مجهودُ (773) بن واقد قال: حدثنا الفضلُ بن الحُبَابِ الجمحيُّ (774) قال: كان أبُو نِيقَةَ(775) مَدَّاحاً كَثِيرَ الشِّعْرِ، مَدَحَ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ(776)،

771) ج (بن معد). وفي المعارف 81: قتيبة بن معن بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عيلان، وفي جمهرة أنساب العرب 245: قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان.

772) الابلة : بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى (معجم البلدان 1/77).

773) ك (محمود).

774) الفضل بن الحباب، عمرو بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي (206 ـ 305هـ) قاض للبصرة، عالم بالحديث، من رواة الأخبار والأشعار والأنساب (الأعلام 5/148).

775) ج (نيفة). أبُو نيقة الحسين بن الورّاس مولى خزاعة، شاعر (معجم الشعراء 28).

776) روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (توفي سنة 174هـ) أمير من الأجواد الممدوحين، كان حاجبا للمنصور العباسي ووالياً للمهدي والرشيد (جمهرة أنساب العرب 367 ـ 370 والأعلام 3/34).

رفع المسهم

وَكَانَ أَبُو هِشَامٍ البَاهِلِيُّ (777) يَهْجُو رَوْحاً، فَالْتَقَى أبو نِيقَة (778) وَالبَاهِلِيُّ وَسَطَ الجِسْرِ، فَتَنَازَعَا وَتَشَاتَمَا. فَجَاءَ ابْنُ الْوَرَّاسِ خَالُ أَبِي نيقة (779) فَدَفَعَ أَبَا هِشَامٍ البَاهِلِيَّ فِي المَاء (780)، فَتَعَلَّقَ بِشُبَّاكِ الْجِسْرِ، فَأَخْرَجَهُ النَّاسُ. وَكَانَ عَلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ حَمْزَةُ بْنُ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ(781)، وَعَلَى الْجَانِبِ الآخَرِ المُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ الكَلْبِيّ(782). فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَرْفَعُوهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَجَعَلَ الْخُزَاعِيُّ يَقُولُ: ارْفَعُونِي إِلَى حَمْزَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَيَقُولُ الْبَاهِلِيُّ: ارْفَعُونِي إِلَى الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ. ثُمَّ افْتَرَقَا، وَلَمْ يُرْفَعَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَالَ أَبُو نِيقَةَ(783) الخُزَاعِيُّ (طويل):

1 — مَنْ مُبْلِغٌ عَلْيَا خُزَاعَةَ أَنَّنِي

قَذَفْتُ بِعَبْدِ البَاهِلِيِّينَ فِي الْجِسْرِ (784)

---

777) عمرو بن عبد الرحمن بن الخلق، أبو هشام الباهلي الظالمي، شاعر مكثر، كان على عهد المنصور والمهدي والرشيد، هاجى بشاراً وهجا روح بن حاتم (معجم الشعراء 28).

778) ج (نيفة) والخبر والبيتان في معجم الشعراء 28.

779) ق ك (نقية) ج (نيفة).

780) الذي دفع أبا هشام الباهلي في الماء في معجم الشعراء 28 هو أبو نيقة.

781) في معجم الشعراء : «وكان على أحد الجانبين المسيب بن زهير الضبي، وعلى الآخر نصر بن مالك الخزاعي» وحمزة بن مالك الخزاعي شجاع ثائر امتنع بالجزيرة أيام الهادي، وتوفي سنة 169هـ (الأعلام 2/280).

782) المسيب بن زهير بن عمرو الضبي، أبو مسلم (100 ـ 175هـ) قائد كان على شرطة المنصور والمهدي والرشيد. ولاه المهدي خراسان مدة قصيرة. (الأعلام 7/225).

783) ج (نيفة).

784) معجم الشعراء (فمن) بدون خرم.

رفع المسهم

2 — قَـذَفْتُ بِـهِ كَـيْ يَغْـرَقَ العَبْـدُ عُنْـوَةً
فَجَـاشَ بِـهِ مِنْ لُـؤْمِـهِ زَبَـدُ البَحْـرِ

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ فَأَحْسَنَ جَائِزَةَ أَبِي نيقة(785).

[215]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَـالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنْ عَبْـدِ الرَّحْمَانِ، عَنْ عَمِّهِ: رِئِيَ أَبُو فِرْعَوْنَ وَهُوَ يَقُولُ فِي سُؤَالِهِ (رجز)(786):

1 — يَـا رَبِّ إِنِّي قَـاعِـدٌ كَمَـا تَـرَى
2 — وَامْـرَأَتِي قَـاعِـدَةٌ كَمَـا تَـرَى(787)
3 — وَالْبَطْنُ مِنِّـي جَـائِعٌ كَمَـا تَـرَى
4 — فَمَـا تَـرَى يـا رَبَّنَـا فَمَـا تَـرَى
5 — الـدَّانِقَـان كَلَّفَـانِـي مَـا تَـرَى(788)
6 — حَمْلَ الـزَّنَـابِيـلِ وَأَخْـذاً بِـالْعُـرَى

[216]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (789) : واسْتَضَافَ أَبُو فِرْعَـوْنَ فِي سَنَةِ الْمَجَاعَةِ قَوْماً مِنْ بَاهِلَةَ، وَطَرَقَهُمْ ضَيْفٌ مِنْ عَقِيلٍ يُقَالُ لَهُ عِفَاقٌ(790)، وَكَانَ

785) ج (نيفة).
786) الأربعة الأولى بدون نسبة في العقد الفريد 3/436.
787) العقد (وزوجتي).
788) الدانق (بفتح النون وكسرها): سدس الدينار والدرهم.
789) في اللسان 10/254 أن عِفاقا اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم، قال ابن بري: «ويقوي قـول من قال: إن باهلة أكلته قول الـراجز» وأنشد البيتين الأول والثـاني المقبلين. وينقل ابن منظور كـذلك أن بسطام بن قيس أغـار على بني يربـوع فقتل عفاقـا وقتل بجيراً أخـاه بعد قتله عفـاقا في العـام الأول، وأسر أباهما أبا مليك، ثم أعتقه وشرط عليه ألا يغير عليه.
790) ج (عفان)، وفي اللسان 10/254 : «عِفاق، ويقال غفاق، بغين معجمة».

رفع المسهم

سَمِيناً، فَذَبَحُوهُ وَأَكَلُوهُ. فَلَمَّا رَأَى أَبُو فِرْعَوْنَ ذَلِكَ، خَافَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَرَّ رَاجِعاً. وَرَاثَ خَبَرُ عِفَاقٍ (791) عَلَى أَهْلِهِ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، فَرَأَوْا أَبَا فِرْعَوْنَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ خَبَرِ عِفَاقٍ (791)، فَقَالَ (رجز)(792):

1 — إِنَّ عِفَاقاً أَكَلَتْهُ بَاهِلَهْ(793)

2 — تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهْ

3 — وَتَرَكُوا أُمَّ عِفَاقٍ ثَاكِلَهْ(794)

فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ تَخَلَّصْتَ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ (وافر)(795) :

وَلَسْتُ بِسَائِلِ الأَعْرَابِ شَيْئاً
حَمِدْتُ اللَّهَ إِذْ لَمْ يَأْكُلُونِي

[217]

حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الأَهْوَازِيُّ الضَّرِيرُ بِوَاسِط قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ حِصْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

---

791) ج (عفان).

792) الحيوان 1/269 والبخلاء 236 بدون نسبة. والأول والثاني بدون نسبة في اللسان 10/254.

793) الحيوان والبخلاء (غفاقا) ج (عفانا).

794) ج (عفان). الحيوان والبخلاء (وأصبحت أم غفاق). وفي الأصول (شاكلة) والتصويب من الحيوان والبخلاء.

795) له في الكامل 1/353، وقبله : «قدم قوم من الأعراب البصرة من أهله، فقيل له: تَعرّضْ لمعروفهم، فقال (البيت)».

رفع المسهم

عَلِيٍّ(796) أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ كِتَاباً يَسْتَمْنِحُهُ فِيهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَرَأَى فِي النَّوْمِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ: أَتَكْتُبُ إِلَى مَخْلُوقٍ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ وَتَدَعُ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ؟ قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ضَعُفَتْ عَنْهُ حِيلَتِي، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ آمَالِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، أَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ تُعْطِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلاَّ قَلِيلاً، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

[218]

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ بن سَعِيدٍ، عن محمد بن عَبّادٍ قَالَ: كَانَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ (797) يَقُولُ: الْحَيَاةُ أَحَبُّ الأَمَانِي إِلَيَّ، وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ. وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ لأَحْبَبْتُ(798) أَنْ تَكُونَ لِي أُذُنٌ سَمِيعَةٌ فَأَسْمَعَ مَا يُقَالُ فِيَّ إِذَا مُتُّ كَرِيماً.

[219]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَ ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

796) الحسن بن علي بن أبي طالب (3 ـ 50هـ) (الأعلام 2/199).

797) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (53 ـ 102هـ)، أبو خالد، أمير من الشجعان الأجواد ولي خراسان وعزل، ثم ولي العراق، ثم خراسان، ثم البصرة (الأعلام 8/190).

798) ق (ولأحببت) بالواو قبلها.

رفع المسهم

السَّـائِبِ، عن أَبِيهِ قَـالَ: رَأَيْتُ بِبِيشَـةَ رَجُلاً مِنْ أَزْدِ السَّـرَاةِ أَعْمَى، يَقُودُهُ شَابٌّ جَمِيلُ الوَجْـهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَمِيُّ (799) لاَ يَغُرَّنَّكَ أَنْ فَسَحَ الشَّبَابُ خَطْوَكَ، وَخَلَّى (800) سَرْبَكَ، وَأَرْفَدَ قَـدْرَكَ، فَكَأَنَّكَ قَدْ أُرِّبَ طَـوْقُكَ، وَأُثْقِـلَ أَوْقُـكَ وَأُتْعِـبَ سَـوْقُكَ، فَهَـدَجْتَ (801) بَعْدَ الْهَمْلَجَة (802)، وَدَرَجْـتَ بَعْدَ الدَّعْلَجَةِ. فَخُـذْ مِنْ أَيَّـامِ التَّرْفِيـهِ (803) لأَيَّامِ الإِتْـرَاعِ (804)، وَمِنْ سَاعَـاتِ المُهْلَـةِ لِسَاعَـاتِ // الإِعْجَالِ. 78ب
يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اغْتِرَارَكَ بِالشَّبَـابِ كَالْتِذَاذِكَ بِسَمَادِيرِ(805) الأَحْلاَمِ ثُمَّ تَنْقَشِـعُ، فَلاَ تَتَمَسَّكُ مِنْهَـا إِلاَّ بِالْحَسْرَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَعْـرَى رَاحِلَةُ الصِّبَا، وَتَشْـرَبُ سُلْوَةً عَنِ اللَّهْوِ. وَاعْلَمْ وَأَنْتَ الْمَـرْءُ غَيْرَ مُعَلَّمٍ، أَنَّ أَغْنَى النَّـاسِ يَوْمَ الفَقْـرِ مَنْ قَـدَّمَ ذَخِيرَةً، وَأَشَـدَّهُمُ اغْتِبَـاطاً يَـوْمَ الْحَسَرَاتِ مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَةً.

قَوْلُه (وَأَرْفَدَ قَدْرَكَ أَيْ جَعَلَهُ(806) ذَا رِفْدٍ. قوله (أُرِّبَ طَوْقُكَ أَيْ شُـدَّ خِنَاقُكَ، يُقَـالُ: أَرَّبْتُ العُقْـدَةَ: إِذَا شَـدَدْتَهَا وَأَوْثَقْتَهَـا. والأَوْقُ: الثِّقَلُ. وَيُقَـالُ: أَوَّقْتُ الرَّجُلَ تَـأْوِيقاً، وَهُـوَ: أَنْ يُقَلَّلَ طَعَامُـهُ وَأَنْشَدَ (رجز)(807):

---

799) السمي : الذي اسمه كاسمك.
800) في الأصول (حلى) والوجه ما أثبت، فتخلية السرب: توسيع الطريق.
801) هدج : مشى في ضعف.
802) الهملجة : السير بسرعة وبخترة.
803) الترفيه : جعل الإبل ترد كل يوم، والورد القصير.
804) الإتراع : الشرب الطويل توقعاً للعطش وقلة الماء.
805) السماديـر : ما يتراءى للإنسـان من ضعف بصره عند السكـر وغشي النعاس والدُّوار.
806) ك ج (اجعله).
807) في المقـاييس 1/157 بـدون نسبة، وفي اللسـان 10/12 لجنـدل بن المثنى الطهوي.

رفع المسهم

1 — عَـــــزَّ عَلَـى عَمِّكِ أَنْ تُـــــؤَوَّقِـي

2 — وَأَنْ تَبِيتِـي لَيْلَـــــــــــةً لَـمْ تُغْبَقِـي

وَالدَّ عْلَجَـةُ : المَجِيءُ وَالذهابُ. والـدَّعْلَجُ : أَلْوَانُ الثِّيـاب، وَيُقَالُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِيقِ (808). قَالَ قُطْرُبٌ: الدَّعْلَجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَالدَّعْلَجَةُ: الدَّحْرَجَةُ، دَعْلَجْتُ الشَّـيْءَ: دَحْرَجْتُهُ. وَالدَّعْلَجَةُ: الظُّلْمَةُ. والدَّعْلَجُ(809) : الحِمَارُ. وَالـدَّعْلَجَةُ: لُعْبَـةٌ لِلصِّبْيَانِ. وَالـدَّعْلَجَةُ: الأَكْلُ بِالنهمِ، وَقَالَ الأَسْعَدُ(810) الجُعْفي (كامل)(811):

بَـــاتَتْ كِـــلاَبُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَـــا

يَـــأْكُلْنَ دعْلَجَـــةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَـــا(812)

أَيْ مَنْ طَلَبَ.

[220]

وَرُوِيَ عَنِ الْمُهَلَّبِ(813) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا السَّيْفُ الصَّارِمُ، بِأَعَزَّ لِلْبَطَلِ الشُّجَاعِ، مِنَ الصِّدْقِ فِي المَـوَاطِنِ الَّتِي يُخَافُ فِيهَا الصِّدْقُ. وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا أَخْطَأَتْكَ الصَّنِيعَةُ عِنْدَ ذِي دِينٍ، فَاصْطَنِعْهَا عِنْدَ مَنْ يَتَّقِي الْعَارَ.

808) في الأصول (الجواقيل) والتصويب من اللسان 2/272.

809) في الأصول (الدعلجة) والتصويب من اللسان 2/272 والقاموس 1/195. وفي المقاييس 2/339: «وبه (أي بالدعلجة) يسمون الفرس دَعْلجاً».

810) ق كأنها (الأسعر) ك ج (الأسعد).

811) للأسعر الجعفي في جمهرة اللغة 3/322، وبدون نسبة في اللسان 2/272.

812) في الأصول (تسنخ) والتصويب مما سبق. وفي ق (يأكل).

813) المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سـراق الأزدي العتكي، أبو سعيد (7 ـ 83هـ). أمير، جـواد. ولي البصرة لمصعب بـن الزبير، وولـي خراسان لعبـد الملك بن مروان (الأعلام 7/315).

رفع المسهم

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ الأحول قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَسْقَلاَنِيُّ قَالَ: وَصَلَتْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ رُقْعَةٌ جَاءَتْ بِهَا جَارِيَةُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَرْمَكَ (814)، وَمَعَهَا كُرَّاسَةٌ فَقَالَتْ: مَوْلاَيَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، لِتُمِلَّ عَلَيَّ أَحَادِيثَ المُلَحِ. فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: كَيْفَ صِرْتُ أَنَا أُمْلِي أَحَادِيثَ المُلَحِ؟ فَغَضِبَتِ الجَارِيَةُ مِنْ كَلاَمِهِ، وَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً تُرِيدُ مَوْلاَهَا. فَقَالَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ أُمُّ وَلَدِهِ: أَغْضَبْتَ الجَارِيَةَ، وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، فَانْظُرْ شَيْئاً لاَ تَأْثَمُ فِيهِ، فَأَرْضِهَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي يَا جَارِيَةُ فَاكْتُبِي: بَلَغَنِي حِينَ كَانَتِ الطَّيْرُ تَتَكَلَّمُ، أَنَّ حَمَاماً عَشِقَ حَمَامَةً فَدَعَاهَا، وَوَجَّهَ [رَسُولاً] (815) فَجَمَعَ الْحَمَامَ لِدَعْوَتِهِ فَقَالَ لَهُ (816) الرَّسُولُ: قَدْ دَعَوْتُ لَكَ الطَّيْرَ، إِلاَّ أَنِّي مَرَرْتُ بِالثَّعْلَبِ، فَتَشَوَّفَ إِلَيَّ فَقَالَ: لاَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، إِذَا جَاءَ الثَّعْلَبُ كَدَّرَ عَلَيْنَا، وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْدَى لِلطَّيْرِ مِنَ الثَّعْلَبِ؟ فَقَالَتْ لَهُ القُنْبُرَةُ: يَاسَيِّدِي لاَ تَهْتَمَّ، فَإِنِّي أُصْلِحُ هَذَا الْأَمْرَ. وَطَارَتِ الْقُنْبُرَةُ حَتَّى أَتَتِ الثَّعْلَبَ، فَخَرَّتْ لَهُ سَاجِدَةً، وَقَالَتْ لَهُ: أَجِبِ الحَمَامَ، فَأَقْعَى الثَّعْلَبُ وَقَالَ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ مِنَ الطَّعَامِ؟ فَجَعَلَتْ تَصِفُ لَهُ مَا كَانَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ، ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِ صِفَتِهَا: إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ شَيْئاً، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟

---

814) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (أبو الفضل) (150 ـ 187هـ) وزير الرشيد العباسي قتله في النكبة المشهورة للبرامكة (الأعلام 2/130).

815) زيادة يستقيمُ بها السياق.

816) (له) محذوفة في ك.

رفع المسهم

صِفِيه لِي. فَقَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ ذُو أَرْبَعٍ، وَلَـهُ عَيْنَانِ بَصَّاصَتَـانِ، وَلَهُ ذَنَبٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ. فَفَكَّرَ الثَّعْلَبُ سَـاعَةً ثُمَّ قَالَ: هَـذِهِ صِفَةُ الكَلْبِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقُنْبُرَةِ وَقَالَ لَهَا: أَدِّي(817) إِلَى الحَمَامِ سَلاَمِي، وَقُولِي لَهُ، بَـارَكَ اللَّهُ لَكَ وَفِيكَ، وَافَقَ صَنِيعُكَ يَـوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَعَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ أَصُومَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَلَسْتُ أُفْطِـرُ فِيهِمَا(818) مَا عِشْـتُ. قَالَ: فَكَتَبَتِ الْجَارِيَةُ مَا أَمْلاَهُ، وَخَرَجَتْ مَسْرُورَةً فَرِحَةً.

[222]

رَوَى لِي أَبُو النَّضْـرِ قَاضِي هِيتَ(819) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِـي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو عُبَيْدَةَ قَـالَ: سُئِلَ أَبُو مَهْـدِيَّةَ(820) الْأَعْرَابِـيُّ، وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(821) (الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً). فَقَالَ: الْأَعْرَابُ(822) هُمْ وَاللَّهِ مَـادَّةُ الإِسْلاَمِ، كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ، وَإِنَّمَـا قَلَبْتُمُوهَا كَمَا تَقْلِبُونَ الشِّعْرَ. فَقُلْنَا: فَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: الأَعْرَابُ (823) أَشَدُّ كُفْراً، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُمَـا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ، وَمَا أَحْسَبُ أَنَّ اللَّـهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقـاً هُوَ شَـرٌّ مِنْهُمْ، وَلاَ جِيلاً أَخْبَثَ مِنْهُمْ، يَـدِبُّونَ إِلَى جَـارَاتِهِمْ دَبِيبَ العَقَارِبِ، فَلاَ يَغُرَّنَّكَ صَوْمُ عَـزَبٍ وَصَلاَتُه، فَإِنَّهُ لاَ يَؤُولُ إِلاَّ إِلَى خُبْـثٍ.

817) في الأصول (أد) والصواب التأنيث.

818) ق (فيها).

819) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد، وهيت أيضا: دحل تحت عارض جبل باليمامة، وهيت أيضا: كم قرى حوران (معجم البلدان 5/421).

820) في الأصـول (أبـو مهديـة) وهـو أبـو مهديـة، أفـار بن لقيط الأعـرابي، دخل الحواضر واستفاد الناس منه اللغة (إنباه الرواة 4/182).

821) التوبة 97.

822) ق (الأعرابي).

823) الأعزاب ج عزب : غير المتزوج.

رفع المسهم

[223]

وَقَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عيسى فِي بَعْضِ مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدِهِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الحُلْوَانِيّ (824)، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: قَالَ سُحَيْمٌ بَعْدَمَا ضُرِبَ، وَنُهِيَ، فَعَاوَدَ، وَلَيْسَتْ فِي رِوَايَةِ الأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ (طويل) (825) :

1 — هُمَا جَارَتَاكَ الْيَوْمَ شَطَّتْ نَوَاهُمَا
وَأَصْبَحَ يُبْكِي ذَا الْهَوَى طَلَلاَهُمَا (826)

2 — // وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْمَأْقِيَيْنِ وَلاَ أَرَى 179أ
نَوَى الحَيِّ يُدْنِيهَا جَمِيعاً بُكَاهُمَا (827)

3 — وَجَاءَ غُلاَمَا أُمِّ عَمْرٍو وَتِرْبُهَا
وَطَاوَعَتَا ذَانِيَّةٍ وَعَصَاهُمَا (828)

4 — بِأَحْمَرَ ذَيَّالٍ وَآدَمَ تَتَّقِي
عُيُونُهُمَا اليُسْرَى جَدِيلَيْ بُرَاهُمَا (829)

5 — إِذَا مَا أُنِيخَا أَرْسَيَا كَلْكَلَيْهِمَا
بِمَتْنَيْنِ مِنْ جَرْعَاءَ رِخْوٍ حَصَاهُمَا (830)

---

824) ق (الحلوابي).
825) ديوانه 60 عدا البيت الأخير.
826) ق (وأنصح) ك ج (ذو).
827) الديوان (وفاضت دموع العين مني) وأشار صانع الديوان نفطويه إلى رواية (دموع المأقيين).
828) في الأصول (ذبية) والتصويب من الديوان.
829) في الأصول (جديل) والتصويب من الديوان. الجديل: حبل مفتول من أدم يكون في عنق البعير أو رأسه. البُرَى ج بُرَة: حلقة من صُفْر تجعل في أنف البعير.
830) الديوان (أرسلا). ك (بمثنين) الكلكل: الصدر. الجرعاء: الأرض ذات الحزونة.

رفع المسهم

6 — كَـــأَنَّ صِيَـــاحَيْ مُلْحَمَيْنِ تَقَلَّبَـــا
بِصَيْـدَيْنِ وَانْقَضَّـا صِيَـــاحُ شَبَـاهُمَـا(831)

7 — أَخَـــذْنَ بِـأَلْفَيْ دِرْهَـمٍ كُسْـوَتَيْهِمَـــا
فَـــأَحْسَنُ مَكْسُـــوَّيْنِ إِذْ كُسِيَـــاهُمَـــا(832)

8 — دَوَائِبَ حَتَّى قُلْتُ لَـــوْ جُـنَّ مَـــرْكَبٌ
مِنَ الحُسْنِ جُنَّـا فَـاسْتُطِيـرَ كِـلاَهُمَـا(833)

9 — فَلَمَّـــا قَضَيْنَ الشَّـــدَّ مِنْ كُلِّ عُقْـــدَةٍ
وَكَـانَتْ نَـــوًى عُلْـوِيَّـةً مِنْ نَـــوَاهُمَـا(834)

10 — وَقُمْنَ كَمَـا قَـامَ الْمَهَـا قَـابَلَ الْمَهَـا
وَهَـدَّيْنَ بَيْضَـــاوَيْنِ عَبْـلاً شَـــوَاهُمَـا(835)

11 — تَمِيلاَنِ فِي الْأَعْطَـافِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَـا مَـالَ مَنْـزُوفَـانِ لَـدْنٌ مَطَـاهُمَـا(836)

12 — وَجَـدْتُهُمَـا يَـوْمـاً وَلِلصَّيْـدِ غِـرَّةٌ
يَـدُوفَـانِ مِسْكـاً مَـائِلاً بُـرْقُعَـاهُمَـا(837)

---

831) الديوان (كأن صياح فانقضا) وفي الأصـول (تفلتا، لصيدين، صباحا سباهما) والتصويب من الـديوان. وأشار صـانعه إلى روايـة (صياحي) الملحم: المُطْعَم اللحم، أراد به البازيين. الشبا: حَدُّ الناب.

832) في الأصول (أكسياهما) والتصويب من الديوان.

833) ج (ذوائب) الديوان (فاستطيرا).

834) في الأصول (الشك) والتصويب من الديوان. الشد: نوع من الجري.

835) في الأصول (وهاذين) والتصويب من الديوان، ولعلها في الأصل (وهادين) من المهـاداة، فتكـون رواية صـالحـة. الـديوان (عبل). الشـوى: الأطـراف. العبل: الضخم.

836) في الأصول (يميـلان) والتصويب من الديـوان. الديوان (كما سـال) المنزوف: الذي سال دمه.

837) في الأصول (يذوفان) والتصويب من الديوان. داف: خلط.

رفع المسهم

13 — تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَـــاهُمَـــا وَتَمَنَّتَـــا
فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا اسْتَحْيَتَـا مِنْ مُنَـاهُمَـا(838)

14 — هُمَـــا نُطْفَتَـــانِ فِـي ذُرَى مُتَمَنِّعٍ
أَجَـارَهُمَـــا أَنْ يُشْـرَبَـا حَـالِقَـاهُمَـا(839)

قوله (بأحمر ذَيّال) يعني بِكْـراً، و(آدَم) يعني قَعـوداً. وقولـه (عيونهما اليسرى) خصَّ اليسرى لأن الجديل وهـو الزمامُ يقع في صفحة(840) عنقه اليسـرى. واتِّقاؤهمـا للجديل من المَـرْج والهِزَّةِ، كقول ذي الرُّمة (طويل)(841):

1 — يَكَـادُ مِنَ التَّصْـدِيـرِ يَنْسَلُّ كُلَّمَـا
تَحَـرَّكَ أَوْ مَسَّ العِمَـامَـةَ رَاكِبُـهْ(842)

2 — إِذَا زُعْتُ مِنْـهُ أَوْ رَأَى فَـوْقَ رَحْلِـهِ
تَحَـرُّكَ شَيْء ظَنَّ أَنِّـيَ ضَـارِبُـهْ(843)

وقال رؤبة (رجز)(844) :

1 — يَكَـادُ يَنْسَـلُّ مِنَ التَّصْـدِيـرِ

2 — عَـلَـى مُـدَالاَتِـيَ وَالتَّـوْقِـيـرِ(845)

وقوله (كَـأَنَّ صِيَـاحَيْ مُلْحَمَيْنِ) يعني بـازين شَبَّـهَ صـوتَ أنيابهما من المَرْج بصِياح البازي. و(حالقاهما) ما أشرف من أعلاهما.

838) ق (يميزت، استحـيـا) بدون نقـط الحرف الأخير. ك ج (استحسنا)، والوجه ما أثبت. الديوان (تمنيا، استحييا).

839) ق (درا). النطفـة : الماء القليل، أو الكثيـر، أو الصافي. المتمنع: أراد بـه الجبل العالي. الحالقان: الجبلان العاليان لا نبت عليهما.

840) ق ك (صحفة).

841) ديوان 60 ـ 61.

842) الديوان (ترنَّم). التصدير : الحزام على صدر البعير.

843) الديوان (إذا عُجْتُ)، ولعل ما في الأصول أن يكون (زغت). زاع: جذب وحرك.

844) في اللسـان 5/291 بـدون نسبة، وليسـا في ديوان رؤبـة. وهما للعجـاج في ديوانه 228 ضمن أرجـوزة من 174 بيتاً. وقـد نسب ابن فارس في مقـاييس اللغة 3/203 ثلاثة أبيـات من الأرجوزة التي منها هذان البيتـان إلى رؤبة، مما يدل على قدم الوهم في النسبة.

845) المداراة : المداراة.

رفع المسهم

قَالَ أَبُو العَـلاَء صَاعِـدُ بْنُ الحَسَنِ الـرَّبَعِي : قَوْلُ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى(846): ﴿**يَـا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُوا مَنْ يَـرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِـهِ فَسَـوْفَ يَـاتِي اللَّـهُ بِقَـوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّـونَـهُ**(847) **أَذِلَّـةٍ عَلَى المُومِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ**﴾. الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنِ ارْتَـدَّ أَحَدٌ عَنْ دِينِـهِ الَّـذِي هُـوَ الإِيمَـانُ، فَسَـوْفَ يَـأْتِي اللَّـهُ بِقَـوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَيْ بِقَـوْمٍ مُومِنِينَ غَيْرِ مُنَافِقِينَ، أَذِلَّـةٍ عَلَى المُومِنِينَ أَيْ جَـانِبُهُمْ لَيِّنٌ عَلَى المُومِنِينَ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلَّـةٌ(848) مُهَانُونَ، ﴿**أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ**﴾: أَيْ أَشِدَّاءُ عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشِّدَّةِ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ (849) فَهُنْ، مَعْنَاهُ: إِذَا تَعَظَّمَ أَخُـوكَ شَامِخـاً عَلَيْكَ فَالْتَـزِمْ لـه الهَوَانَ. وهـذا خطأ من ثَعْلَبٍ، وإنما الكلامُ إذا عَزَّ أخوك فَهِنْ بكسر الهاء، معناه: إذا اشْتَدَّ عليك فَهِنْ له: فَلِنْ له أي دَارِه، وهـذا من مكارم الأخلاق(850). كما روي عن معاويةَ رحمه الله أنه قال(851): لو أن بيني وبين الناس شَعْرَةً يَمُدُّونَهَا وأَمُدُّها، ما انقطعت. قيل له: وكيف ذلك؟ قال: كانوا إذا أَرْخَوْهَـا مَدَدْتُ، وإذا مَـدُّوها أَرْخَيْتُ. وإنمـا الصحيح في هذا

---

846) المائدة 54.

847) حذف في ك من قـوله تعالى (يحبونـه) إلى قول الشارح (ويحبونـه) لانتقال النظر.

848) ق ك (أدلاء).

849) الفصيح 77 ومجمع الأمثال 1/22، بضم الهاء معاً.

850) في جمهرة الأمثـال للعسكري 1/66 أن الـزجاج يخطىء من يضم الهـاء من (فَهُنْ) ويرى أن الصواب كسرها كما يرى صاعد هنا.

851) قول معاوية في جمهرة الأمثال للعسكري 1/65.

رفع المسهم

المَثَلِ (فَهِنْ) بكسر الهاء، من قولهم هَانَ يَهِينُ إذا صار هَيِّناً لَيِّناً، من قوله (بسيط) (852):

هَيْنُـــونَ لَيْنُـــونَ أَيْسَـــارٌ ذَوُو كَـــرَمٍ
سُـــوَّاسُ مَكْـــرُمَـــةٍ أَبْنَـــاءُ أَيْسَـــارِ

وإذا قيل (هُنْ) بالضَّمِّ كما قال ثَعْلَبٌ، فهو من الهَوَانِ، والعربُ لا تأمر بذلك لأنهم أَعِزَّةٌ أَبَاءُونَ للضَّيْمِ، يقال هَانَ يهون من الهَوْنِ، وهَانَ يَهِينُ من اللِّينِ. وقيل في بعض التفسير: إنه تَعَالَى جَدُّهُ أراد بقوم يُحِبُّهُم ويُحِبُّونه(853) أَهْلَ اليَمَنِ، وَهُمْ أَلْيَنُ العَرَبِ جَانِباً، وَأَعَزُّهُمْ نَفْساً. يُقَالُ عَزَّ بَعْدَ ذُلٍّ يَعِزُّ عِزاً وَعِزَّةً: إِذَا قَوِيَ. وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ أَعِزُّ عِزاً وَعَزَازَةً، وَعَزَزْتُ الرَّجُلَ أَعُزُّهُ عَزاً: غَلَبْتَه. أَبُو زَيْدٍ: أَعْزَزْنَا: أَيْ صِرْنَا فِي العَزَازِ، وَهُوَ المَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ. قَالَ قُطْرُبٌ: عَزْ عَزْ: زَجْرٌ لِلْغَنَمِ. وَعُزَيْزَاءُ الفَرَسِ: مَا بَيْنَ عَكْوَتَيْه (854) وَجَاعِرَتِه (855). وَقَدْ عَزَّتِ النَّاقَةُ تَعُزُّ عُزُوزاً فَهِيَ عَزُوزٌ: وَهِيَ الضَّيِّقَةُ الأَحَالِيلِ. وَأَعَزَّتْ أَيْضاً وَتَعَزَّزَتْ. وَعَزَّزْتُ الْقَوْمَ: قَوَّيْتَهُمْ، وَمِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (856): ﴿ **فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ** ﴾ وَالعَزَاءُ: الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُمْ (تَعَزَّيْتُ عَنْهُ) أَيْ تَصَبَّرْتُ، وَأَصْلُهَا مِنْ (تَعَزَّزْتُ) أَيْ تَشَـــدَّدْتُ، مِثْل تَظَنَّيْتُ مِنْ (857) تَظَنَّنْتُ، وَتَقَضَّى البَـــازِي مِنْ تَقَضَّضَ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ، والصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ العَزَاءُ مِمَّا لاَمُهُ مِنْ

852) للعرندس الكلابي، وقد سبق تخريجه.
853) ك (ويحبونهم).
854) ق (عكوبة) ك (عكوبته). العكوة : أصل الذنب.
855) في الأصول (جاعدته) والتصويب من اللسان 4/141، والجاعرتان: حرفا الوركين.
856) يس 14.
857) (تظنيت من) محذوفة في ك.

رفع المسهم

حُرُوفِ الاِعْتِلاَلِ، لأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ المُضَاعَفِ لَكَانَ العَزَازَ. وَمِنْهُ
79 ب عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالعَزَّاءُ: الشِّدَّةُ // وَالجَدْبُ، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (858):

1 — تَنْصِبُ عَزَّاءَ الحِفَاظِ المُكْرَهِ

2 — أَدْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَهِ (859)

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ (طويل)(860) :

كَمِيشُ الإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

صَبُورٌ عَلَى العَزَّاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ

وَقَالَ ذُو الأُصْبُعِ العُدْوَانِيّ (بسيط) (861) :

وَلاَ تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ

وَلاَ بِمَالِكَ فِي العَزَّاءِ تُغْنِينِي (862)

وَيُرْوَى وَلاَ بِنَفْسِك(863). وَقَوْلُه تَعَالَى (مَنْ يَرْتَدِدْ) فَهُوَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ(864) وَهُوَ الأَصْلُ، لأَنَّهُ إِذَا سُكِّنَ الثَّانِي مِنَ المُضَاعَفَيْنِ ظَهَرَ التَّضْعِيفُ، نَحْوُ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (865) (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ) (866)، وَلَوْ قُرِئَتْ (إِنْ يَمَسَّكُمْ قَرْحٌ) كَانَ صَوَاباً، وَلَكِنْ لاَ يُقْرَأُ بِهِ لِمُخَالَفَةِ المُصْحَفِ، وَلأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ. وَقَدْ صَحَّ عَنْ نَافِعٍ وَأَهْلِ الشَّامِ (يَرْتَدِدْ) بِدَالَيْنِ. وَمَوْضِعُ (يَرْتَدَّ) جَزْمٌ، وَهُوَ قِرَاءَةٌ

858) ديوانه 166.

859) المدره : الشريف المقدم.

860) ديوانه 49.

861) المفضليات 160، الأمالي 1/255.

862) ق (في العز). المفضليات والأمالي (ولا بنفسك).

863) وهي رواية المفضليات والأمالي.

864) النشر 2/255 والحجة 132.

865) آل عمران 140.

866) في الأصول (يمسكم).

رفع المسهم

الحَسَنِ والأَعْمَشِ وَأَبِي عَمْـرٍو، وَالأَصْلُ كَمَا قُلْنَـا (يَرْتَدِدْ) فَأُدْغِمَتِ الدَّالُ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَحُرِّكَتِ الثَّـانِيَةُ بِالفَتْحِ، لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَقَالَ أبـو عبيدة: إنما كـرِهُوا اجْتِمَاعَ حَـرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، لأَنَّه (867) أَكْثَرُ فِي الْكَلاَمِ مِنْ أَنْ يُحْصَى نَحْـوُ: شَرَرٍ وَمَدَدٍ وَقِدَدٍ وَجُدَدٍ (868). قَالَ صَاعِدٌ: لَمْ يَغْلَطْ أَبُـو عُبَيْدَةَ بَلْ أَصَابَ، لأَنَّه إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي الفِعْلِ، لأَنَّ مَـذْهَبَ الْعَـرَبِ التَّخْفِيفُ فِـي الكَـلاَمِ، وَالأَفْعَـالُ مُتَصَـرِّفَـةٌ، فَـإِذَا اسْتَطَـاعُوا تَخْفِيفَهَـا خَفَّفُوهَـا لِتَصَرُّفِهَـا. وَالأَسْمَاءُ مَـوْضُوعَـةٌ لاَ تَتَصَرَّفُ، فَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلاً إِلَى تَخْفِيفِهَا. وَخَفَّفُوا فِيمَا يَتَصَرَّفُ مِنَ الأَفْعَالِ. فَهَذَا وَجْـهُ كَلاَمِ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَفِي (يَرْتَد) ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ: (مَنْ يَرْتَدِدْ) وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَ(مَنْ يَرْتَدَّ) بِفَتْحِ الدَّالِ، وَ(مَنْ يَرْتَدِّ) بِكَسْرِ الـدَّالِ، وَإِنْ كَانَ لاَ يَجُوزُ فِي الْقِـرَاءَةِ بِالْكَسْـرِ لأَنَّه لَمْ يُرْوَ أَنَّ أَحداً قَرَأَ بِهِ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْمُضَاعَفِ (869) مَذَاهِبُ، فَأَمَّا تَمِيمٌ فَإِنَّهَـا تُدْغِـمُ إِذَا انْضَمَّ مَـا قَبْلَهُ، مِثْـلُ رُدَّ وَمُرَّ (870)، وَلاَ تُظْهِرُ التَّضْعِيفَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيـرٌ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّ وَيَفْتَحُ وَيَخْفِضُ. فَالَّـذِينَ اتَّبَعُوا الضَّمَّـةَ، فَلأَنَّ الأَصْلَ (ارْدُدْ) وَ(امْرُرْ)(871)، فَـأَلْقَى حَرَكَـةَ الرَّاءِ الأُولَى عَلَى الآخِـرَةِ. وَالَّذِينَ فَتَحُـوا (رُدَّ) وَ(مُرَّ) فَـلأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ، لَمَّـا كَانُـوا(872) يُحَرِّكُـونَ بَعْدَ سُكُـونٍ،

---

867) (لأنه) محذوفة في ق.

868) في شرح الملوكي 46 (وخزز) والخزز : ذكر الأرانب.

869) ك ج (التضاعف) وانظر في لغات العرب فـي المضاعف كتاب سيبويه 3/533 والمقتضب 1/183.

870) ك (مد).

871) ك (مدد).

872) (كانوا) محذوفة في ك.

رفع المسهم

وَصَارَتْ مِثْلَ (أَيْنَ) وَ(كَيْفَ) لأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالَّذِينَ كَسَرُوا فَقَالُوا (مُرِّ) وَ(رُدِّ) فَإِنَّمَا كَسَرُوا لِالْتِقَاء السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ (اضْرِبِ الرَّجُلَ) وَ(خُذِ الْمَالَ) لِاعْتِيَادِهِمُ الكَسْرَ مَعَ الْتِقَاء السَّاكِنَيْنِ. وَمِثْلُ الكَسْرِ فِي (يَرْتَدِّ) وَالأَصْلُ يَرْتَدِدْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْفَتْحِ (873) (لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ)، الأَصْلُ لاَ تُضَارَرْ (874). وَبَنُو أَسَدٍ يَنْصِبُونَ كُلَّ مُضَاعَفٍ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ كَكُفَّ (875) وَرُدَّ، وَتَمِيمٌ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ يَخْفِضُونَ وَيَقُولُونَ كُفِّ عَنَّا وَمُدِّ. وَقَالَ يُونُسُ مَعَ الهَاء عَضَّهُ وَعَضِّهِ وَعَضُّهُ، وَمُدِّ الْحَبْلَ، وَلَمْ يرفع مَعَ الأَلف وَاللاَّم. وَقَدْ رَفَعَ قَوْمٌ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّم. وَقَالُوا لَمْ يَرُدَّهُ وَيَرُدُّه وَيَرُدِّهِ ثَلاَثُهُنَّ، وَالضَّمُّ أَجْوَدُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الكَسْرِ (رجز)(876):

1 — قَالَ أَبُو لَيْلَى بِحَبْلٍ مُدِّهِ

2 — حَتَّى إِذَا مَدَدْتُهُ فَشُدِّهِ

3 — إِنَّ أَبَا لَيْلَى نَسِيجُ وَحْدِهِ

فَكَسَرَ مَعَ الْهَاء، وَقَالَ جَرِيرٌ فَفَتَحَ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّم (وافر)(877):

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا

وَقَالَ الآخَرُ (رجز)(878) :

1 — إِذَا سَرَى السَّارِي وَلَمْ يَعْتَمِّهِ(879)

873) البقرة 233.

874) (لا) محذوفة في ق، ك.

875) ق (كف) بدون كاف الجر.

876) مجالس ثعلب 621.

877) ديوانه 821.

878) الثاني والثالث في اللسان 12/174.

879) ك : ساري.

رفع المسهم

2 — أَصْبَحَ فِيـــهِ شَبَـــهٌ مِنْ أُمِّـــهِ

3 — فِي عِظَـمِ الـــرَّأْسِ وَفِي خُـــرْطُمِّـــهِ

وَإِذَا ضَـاعَفْتَ تَبَيَّنَ هَـذَا كُلُّهُ وَذَلِكَ : اقْصُـصْ، وَامْرُرْ، واجْـرُرْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ. وَأَمَّـا الَّذِينَ قَالُـوا مَرَّتُ بِـهِ وَرَدَّتُ عَلَيْهِ فَهِيَ لُغَـةٌ لِبَكْرٍ مَرْغُوبٌ عَنْهَا(880) وَإِنَّمَـا قَبُحَ لأَنَّ الثَّـانِيَ مِـنَ المُضَـاعَفِ سَـاكِنٌ سُكُونـاً لاَزِماً، فَحَرَّكَـهُ وَأَسْكَنَ المُتَحَرِّكَ قَبْلَـهُ مِنْ رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ. وَإِذَا قَالُـوا ارْدُدْ، فَالـدَّالُ لَيْسَ سُكُـونُهَا بِـلاَزِمٍ، وَإِنَّمَا هُـوَ سُكُونٌ عَارِضُ الْجَزْمِ. وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِ مَـذْهَبِ هَؤُلاَءِ يَقُولُونَ مَرَّنَ وَرَدَّنَ لِلنسـاء، يـريـدون مَـرَرْنَ وَرَدَدْنَ، لأَنَّ هـذَا مِثْلُ رَدَدْتُ وَمَـرَرْتُ. وكذلك في قياسمهم إذا قالـوا أُمْرُرْنَ وَارْدُدْنَ يَانِسْوَةُ(881) قال في القيـاس غَضَنَّ يا نسـوةُ، ففتَح على الإتبـاع، وإن قـال اقْرَرْنَ يـا نسوةُ قال قَرَّنَ يا نِسْوَةُ. ومن فتح رُدَّيَا هذا وكَسَرَهُ قال: رُدِّيا هذا، فإن القيـاس على قولـه أن يقول رُدَّنَ يـا نسوةُ بالفتـح، ورُدِّنَ يَا نِسْوَةُ بالكسر فيمن قال رُدِّ، وإن كان هذا السكونُ // في ارْدُدْنَ من الدال الآخرة غيرَ سكونِ ارْدُدْ، لأن سكونَ ارْدُدْ جَزْمٌ، وسكونَ ارْدُدْنَ(882) سكـونُ وقفٍ لاَ لإِعْرَابٍ، إلا أني أرى القيـاسَ في ذلك واحداً على ما ذكرنا. وقد حُذف أحد الحرفين في مثل هذا تخفيفا. قال أبو عبيدة في قوله تعالى(883): ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ**﴾ من فتحَ القاف فمَجـازُ ذلك من قَرَّ يَقَرُّ، حـذف الراءَ الواحدةَ تخفيفـاً، وقد تفعلُ العربُ ذلك، قال (وافر)(884):

8 أ

880) الكتاب 3/535.

881) في الأصول (بالنسوة) والوجه ما أثبت.

882) ق (رددن).

883) الأحزاب 33.

884) عجز بيت لأبي زبيد الطائي ديوانه 631 صدره : خلا أن العتاق من المطايا.

رفع المسهم

أَحْسَنَ بِـــهِ فَهُـنَّ إِلَيْـــهِ شُـــوسُ (885)

الارتـداد : الافتعـال، من ردّ الشيءَ عن وجهـه، ويقـال رَدَدتُ الشيءَ رَداً وَرِدِّيـدَى، مثل خِصِّيصَى. والـرِّدَّةُ: أن يَشْـرَقَ ضِـرعُ الناقـة ويقعَ فيه اللبنُ، يقال منـه أَرَدَّتْ فهي مُرِدٌّ، قـال أبو النجم (رجز)(886):

تَمْشِـي مِنَ الـــــرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّـلِ (887)

وقوله تعالى(888) : ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، يُقَالُ : أَحْبَبْتُهُ إِحْبَاباً فَهُوَ مُحَبٌّ، وَحَبَبْتُهُ أَحِبُّهُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ، وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ (كامل)(889):

وَلَقَـــدْ نَـــزَلْتِ فَـــلاَ تَظُنِّي غَيْـــرَهُ
مِنِّي بِمَنْـــزِلَـــةِ المُحِبِّ المُكْـــرَمِ

وقال آخر (وافر) :

وَقَـــدْ خَلَـصَ الصَّفَـــائِحُ مِنْ قَـــرِيعٍ
إِلَـى المَحْبُـــوبِ مِنْهُمْ وَالصَّمِيـمِ (890)

885) الديوان (حسن) وأشار المحقق إلى رواية أبي عبيدة، والشاهد في البيت حذف سين (أحسسن)، للتخفيف، انظر أمالي ابن الشجري 1/97. وقول أبي عبيدة في مجاز القرآن 2/137.

886) ديوانه 206.

887) هنا انتهى النصف الأول من الكتاب في ك، وفي نهايته : «انتهى النصف الأول من كتاب الفصوص بحمد الله وحسن عونه، صلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، يكون النصف الثاني المفتتح بقوله تعالى (يحبهم ويحبونه) وذلك عشية الأربعاء سابع ربيع الثاني عام 1258هـ».

888) المائدة 54.

889) ديوانه 16.

890) الصفائح ج صفيحة : وجه كل شيء. القريع : الفحل.

رفع المسهم

وَقَالَ سُحَيْم (طويل) (891)

رَأَيْتُ الْحَبِيبَ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ
وَلاَ يَنْفَعُ المَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي حَبَبْتُه (طويل) (892) :

1 — أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ (893)

2 — وَوَاللَّهِ لَوْلاَ تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ
وَلاَ كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ (894)

وَيُقَالُ حُبَّ بكَ مِنْ زَائِرٍ، وحَبَّ (895) بك، قال الأخطل (طويل)(896):

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا
وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ (897)

وَيُرْوَى (وَحَبَّ بِهَا) أَرَادَ بِحَبَّ حَبُبَ، فَأَدْغَمَ. وَمَنْ رَوَى حُبَّ أَرَادَ حَبُبَ، وقال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ (كامل) (898):

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ (899)

---

891) ديوانه 41.

289) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 465، والثاني بدون نسبة في الكامل 1/339 ورسالة الغفران 326. وهما لعيلان بن شجاع النهشلي في اللسان 1/289.

893) اللسان (أن الجار بالجار).

894) الكامل (وأقسم لولا، وكان عياض منه أدنى ومشرقُ) رسالة الغفران (ومُرْشَقِ). وفي البيتِ إقواء، وعلى رواية الكامل لا إقواء فيه.

895) ق (وجب).

896) ديوانه 19، واللسان 11/551.

897) الديوان (وأطيبْ بها).

898) ديوانه 1/167.

899) (وعدت) مطموسة في ق، ك ج (وعادت)، ق ك (عوائد) ج (عوادي) والتصويب من الديوان.

رفع المسهم

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : سُرْعَ مَاذَا، أَيْ سَرُعَ (900)، أنْشَد للبَاهِلِيّ (901) (وافر) (902) :

أَنَـــوْراً سَـــرْعَ مَـــاذَا يَـــا فَـــرُوقُ
وَحَبْلُ الـــوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَـــذِيقُ (903)

أَرَادَ : أَنَوْراً (904) يَا فَـرُوقُ. وَيُقَالُ فِـي سَرُعَ (905) سَرْعَانَ مَا أَتَيْت وَسِرْعَانَ وَسُرْعَانَ (906) وَوَشْكَانَ وَوِشْكَـانَ وَوُشْكَانَ (907). وَمِنْهُ المَثَل (908) (سَرْعَانُ ذا إِهَـالَةً وَلَقْـداً) كَمَا يُقَـالُ (حِصْرِمٌ تَزَبَّبَ (909) قَبْلَ أَوَانِه) وَمِثْلُ سَرُع (910): عَظْمَ البَطْنُ بَطْنُك، وَعُظْمَ البَطْنُ بَطْنُك، مَنْ فَتَحَ العَيْنَ حَذَفَ الضَّمَّـةَ مِنَ الظَّاء (911) تَخْفِيفاً، وَمَنْ ضَمَّهَا سَكَّنَ الظَّاءَ (912) وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَـى العَيْنِ. قَالَ: وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّقْلُ فِيمَا مُدِحَ بِهِ أَوْ ذُمَّ. فَـإِذَا خَلاَ مِنَ المَدْحِ وَالذَّمِّ لَمْ يَكُنْ نَقْلاً وَإِنَّمَـا يَكُونُ ضَمـاً (913) وَتخْفِيفاً. وَيَقُـولُونَ: حَسْنَ الْـوَجْهُ

900) ك (يسرع).
901) في الأصول (البهاللي) والتصويب من اللسان 5/244 و8/152.
902) في اللسان 5/244 و8/152 لمالك بن زغبة الباهلي، ونقل في 5 ـ 244 أن ابن بري نسبه لأبي شقيق جَزء بن رِبَاح الباهلي، وقال: وقيل لزُغبة الباهلي. وفي اللسان 10/40 لزغبة الباهلي.
903) في الأصول (أنواراً، صرع، حريق) والتصويب من اللسان. الحذيق : المقطوع.
904) في الأصول (أنواراً).
905) في الأصول (صرع).
906) في الأصول (صرعان) والتصويب من اللسان 8/152.
907) (ووشكان) محذوفة في ك.
908) مجمع الأمثال 1/336.
909) ك (وتزبب).
910) في الأصول (صرع).
911) في الأصول (الطاء).
912) في الأصول (الطاء).
913) (ضما) محذوفة في ك.

رفع المسهم

وَجْهُكَ، وَحُسْنَ الْـوَجْـهِ وَجْهُكَ. وَيُقَـالُ: حَسُـنَ وَجْهُكَ، وَحَسْنَ وَجْهُكَ بالتسْكين، وَلاَ يُقَالُ حُسْنَ وَجْهُكَ، وأَنْشَدَ (بسيط) (914):

لَمْ يَمْنَـعِ النَّـــاسُ مِنِّي مَـــا أَرَدْتُ وَلاَ
أُعْطِيهِمُ مَـــا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَـــا (915)

أَرَادَ حَسُنَ فَخَفَّفَ، وَنَقَلَ ضَمَّـةَ السِّين إِلَى الحَـاء. وَأَغْـرَبُ مِنْ هَذَا تَخْفِيفُ المَكْسُورِ وَأَنْشَدَ (طويل) (916):

فَـإِنْ أَهْجُـهُ يَضْجَـرْ كَمَـا ضَجْـرَ بَـازِلٌ
مِنَ الأُدْمِ دَبْـرَتْ صَفْحَتَـاهُ وَغَـارِبُـهْ

أَرَادَ دَبِرَتْ وَضَجِرَ، وَمِثْلُهُ فِي المَكْسُورِ (رجز) (917) :

لَـوْ عُصْـرَ مِنْـهُ الْبَـانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَـرْ (918)

وَقَالَ آخَرُ (وافر)(919) :

وَنُفْخُـــوا فِي مَـــدَائِنِهِمْ فَطَـــارُوا (920)

ويقال : أَحَبَّ البعيرُ : إذا أصابه مرضٌ (921) أو كَسْرٌ فلا يبرح مكانه حَتَّى يَبْرَأَ أو يموت، وأَنْشَدَ (رجز) (922):

---

914) لسهم بن حَنظلـة الغنوي في الأصمعيـات 56 ورسالـة الغفران 456 واللسان 13/115.

915) الأصمعيات ورسالة الغفران (لا يمنع) اللسان (ما أردت وما).

916) في المقـاييس 3/390 بـدون نسبة. وفي اللسـان 4/481 و12/12 منسوب للأخطل في هجاء كعب بن جعيل، وليس في ديوانه.

917) لأبي النجم العجلي. ديوانه 103، وكتاب سيبويه 4/114.

918) في الأصول (لعسر) والتصويب منهما. الديوان (المسك والبان).

919) للقطامي، ديوانه 143 واللسان 3/63، صدره : ألم يُخْزِ التفرقُ جيش كسرى.

920) الديوان (وَنُحُّوا) ولا شاهد فيه. وفي الأصول (مذانبهم) والتصويب منهما.

921) في الأصول (مطر) والتصويب من اللسان 1/293.

922) لأبي محمد الفقعسي في اللسان 1/292 و11/562.

رفع المسهم

1 — قُمْتُ إِلَيْـــهِ بِـــالقَفِيلِ ضَـــرْبَـــا (923)

2 — مِثْلَ بَعِيـــــرِ السَّـــــوْءِ إِذْ أَحَبَّـــا (924)

وَالْمَصْدَرُ مِنْه الإِحْبَابُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مُحِبٌّ، أَنْشَدَ النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ (رجز)(925):

1 — أَعُـــوذُ بِـــاللَّـــهِ وَحَقْـــوَيْ مَـــالِكْ

2 — مِـنْ شَـــــرِّ هَـــــذَا النَّهْشَلِيِّ الآفِـكْ

3 — مَـا كَـانَ [ذَنْبِي] فِي مُحِبٍّ بَـارِكْ (926)

وَحُبَّى(927) عَلَى وَزْنِ فُعْلَى اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَنْشَدَ (بسيط) :

لَمَّـــا شَكَـــوْتُ إِلَى حُبَّـى تَثَـــاقُلَهَـــا

زَادَتْ لِتُثْقِلَنِي ظُلْمـــاً وَعُـــدْوَانَـــا (928)

والحَـبَبُ : مَا يَعْلُو الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ مِنَ الفَقَاقِيعِ(929) إِذَا شُجَّ فِي الكَأْسِ، وَهُوَ الحَبَابُ أَيْضاً، وَقَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ثَغْراً يُشَبِّهُهُ بِالحَبَابِ (رمل)(930):

وَإِذَا تَضْحَـكُ تُبْـــــــدِي حَبَبـــــــاً

كَـــرُضَـــابِ الْمِسْـكِ بِـــالْمَـــاءِ الخَصِـــرْ

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عُثْمَـانَ المَـازِنِي (حِبَباً) بِكَسْرِ الحَـاء، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الحِبَّـةُ بِكَسْرِ الحَـاء: كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ، وَاسْمُ الحَبِّ مِنْـهُ

923) اللسان 1/292 (حُلْت عليه) القفيل : السوط.

924) اللسان (ضرب بعير).

925) الثالث مع آخر بدون نسبة في اللسان 1/293.

926) (ذنبي) محذوفة في الأصول، والإضافة من اللسان.

927) ق ك (حب).

928) ق ك (إلى حب).

929) في الأصول (التفاقيع) والوجه ما أثبت.

930) ديوانه 51.

رفع المسهم

الحَبَّةُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ (رجز):

1 — كَسَّـابَـةُ لِلطِّـرْقِ وَالْغَيْبُ رَسَمْ (931)

2 — هَيَّجَهَـا الـرَّاعِي مِنَ الـزُّرْقِ زَعَمْ (932)

3 — مِنْ حَبَّـةٍ جَـرْفٍ وَمِنْ رَمْثٍ أَحَـمّْ (933)

4 — مَـا رَوِيَتْ حَتَّى بَـدَا رَأْسُ الـرَّجَمْ (934)

وَيُقَـالُ حَبَـابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَـايَتُكَ. وَحَبَابَـةُ: اسْمُ امْـرَأَةٍ.

والحُبَابُ: الحَيَّةُ، وَقَالَ (طويل)(935):

80 ب // وَنَفَّضْتُ عَنِّي العَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَـةَ الْـ

حُبَـابِ وَرُكْنِي خِيفَـةَ القَـوْمِ أَزْوَرُ (936)

والحِبُّ بِكَسْرِ الحَاء القُرْطُ، قَالَ الرَّاعِي (وافر)(937) :

يَبِيتُ الحَيَّـةُ النَّضْنَـاضُ مِنْـهُ

مَكَـانَ الحِبِّ يَسْتَمِـعُ السِّـرَارَا (938)

وَقَالَ أَبُو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيِّ(939) : الحُبَابَـةُ : دُوَيْبَّةٌ سَـوْدَاءُ تَكُونُ فِي المَاء طَوِيلَةُ الأَرْجُلِ. الفَرَّاءُ: الحِبَّةُ: بَزْر البَقْلِ. أَبُو عَمْرو: الحِبَّةُ،

---

931) ق ك (رشم). الطرق : الشحم.

932) الزرق : الاسنة.

933) الجرف : الكلأ الملتف، والخصب. الرمث : شجر من الحمض. أحم : أسود.

934) الرجم : القبر، وحجارته، والحفرة، والبئر، والتنور.

935) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه 96.

936) الديوان (وخُفِّض عنِّي الصوت، وشخصي خشية الحي) وأشار المحقق إلى رواية (خيفة القوم). أزور: مائل. ك (حبقة).

937) ديوانه 82.

938) النضناض : المتوقد. الحب : الحبيب. السرار : المُسَارَّة.

939) أبو الجراح العقيلي من الأعراب الفصحاء، اسمه جرو بن قطن، أحد الذين شهدوا مع الكسائي على سيبويه، وممن أخذ عنهم الفراء (مراتب النحويين 139، طبقات الزبيدي 68، الفهرست 76، الأعراب الرواة 186).

رفع المسهم

نَبْتٌ يَنْبُتُ(940) فِي الحَشِيشِ صِغَارٌ. الكِسَائِيُّ: الحِبَّةُ: حَبُّ الرَّيَاحِينِ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بِفَتْحِ الحَاء فِي الوَاحِدِ، وَكَسْرِهَا فِي الجَمْعِ، وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْ حِكَايَةِ الكِسَائِيِّ. فَأَمَّا الحِنْطَةُ وَغَيْرُهَا، فَالحَبَّةُ بِالْفَتْحِ لاَ غَيْرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْد (941): وَمِنهُ الْحَدِيثُ المَرْفُوع (942) (فَيَنْبُتُونَ (943) كَمَا تَنبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ). قَالَ غَيْرُهُ: الحَبُّ وَالحَبَّةُ وَاحِدٌ، مِثْلُ البَرْكِ والبَرْكَةِ، والحَشْوِ والحَشْوَةِ، والصَّفْوِ والصَّفْوَةِ، والذَّرْوِ والذَّرْوَةِ، والهَزِّ والهَزَّةِ، والبَزِّ والبزَّةِ، والشَّرِّ والشَّرَّةِ، والحَرِّ والحَرَّةِ، والجَرْيِ والجَرْيَةِ. والْحُبَابُ: اسْمُ شَيْطَانٍ (944)، وَقِيلَ سُمِيَّ بِذَلِكَ لأَنَّ الحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)(945):

تُلاَعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ

تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ(946)

قال الفراء : الحُبَابُ : الحَبِيبُ. وَحَبَّةُ القَلْبِ: النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ التِي فِي جَوْفِهِ، وقال الشاعر (طويل):

لَعَلَّ الَّذِي يَقْضِي الأُمُورَ بِعِلْمِهِ

سَيُدْنِيكِ بَعْدَ النَّأْيِ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ

---

940) في الأصول (نبْت) والوجه ما أثبت، وانظر اللسان 1/293.

941) ج (أبو عبيدة).

942) فتح الباري 2/293، واللسان 1/293.

943) في الأصول (فتنبتون) والتصويب من فتح الباري، واللسان.

944) ج (الشيطان).

945) لطرفة، وقد سبق.

946) في الأصول (متنى، تمعج) وانظر ما سبق في تصويبه.

رفع المسهم

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَبّتُهُ (947) : زَنَمَةٌ فِي جَوْفِهِ. والحِبَابُ: الحُبُّ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، قَالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ (منسرح) (948):

إِنِّي بِـــدَهْمَـــاءَ عَـــزَّ مَـــا أَجِـــدُ
عَـــاوَدَنِي مِنْ حِبَـــابِهَـــا زُؤُدُ (949)

أَبُـو عَمْرٍو : الحَبَـابُ : اسْمٌ لِلطَّلِّ يُصْبِحُ عَلَـى الشَّجَرِ، وَأَنْشَـدَ (طويل):

تَخَـــالُ الحَبَـابَ المُـــرْتَقِي فَـوْقَ رَأْسِهَـــا
إِلَى سُـوقِ أَعْـلاَهَـــا جُمَـانـاً مُبَـذَّرَا (950)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ (وافر) (951) :

1 — وَصَـــوْتٍ قَـدْ سَبَقْـتُ إِلَيْـهِ رَكْضـاً
عَلَى جَـــــرْدَاءَ يَغْسِلُهَـــا الحَبَـــابُ

2 — مُـــزَحْلِفَـــةٍ يَـــزِلُّ اللِّبْـــدُ عَنْهَـــا
كَـــأَنَّ نَشَـــاءَ نَشْـــوَتِهَـــا الْمَـــلاَبُ (952)

قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : حُبَيِّـبٌ فِي بَنِـي تَغْلِـبَ مُشَدَّدٌ، وَفِـي ثَقِيـفَ مُخَفَّـفٌ. وكُلُّ مَا كَـانَ فِي سائِـرِ العَـرَبِ فَهُـوَ حَبِيـبٌ مَفْتُـوحُ الحَاء مُخَـفَّـفٌ. وَيُقَـالُ: غُـلاَمٌ حَبْحَبِـيٌّ: صَغِيـرٌ، قَـالَ ابْنُ أَحْمَـرَ (وافـر) (953):

---

947) في الأصول (حبة) والوجه ما أثبت، فهو يقصد حبة القلب.
948) ديوانه 2/57.
949) في الأصول (رؤاد) والتصويب من الديوان. الزؤد: الذعر.
950) ق ك (روسها).
951) ليسا في ديوانه.
952) المزحلفة : الدافعة. النشاء : النشوء والبداية. الملاب : العطر. وفي الأصول (يزيل، نشا) والوجه ما أثبت.
953) ديوانه 47.

رفع المسهم

فَصَـــدَّقَ مَـــا أَقُـــولُ بِحَبْحَبِـيٍّ
كَفَـرْخِ الصَّعْـوِ فِي الْعَـامِ الْجَـدِيبِ (954)

أَبُو عَمْـرٍو : الحَبْحَـابُ : الصَّغِيـرُ السِّنِّ، وَكَـذَلِكَ الحَبْحَبْ وَالحَبْحَبِيُّ إِذَا كَـانَ ضَعِيفاً هَزِيـلاً. النضر بن شميل: يُقَـالُ: رَجُلٌ حَبْحَـابٌ يُحَبْحِبُ أَيْ: يَسُـوقُ الإِبِلَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: نَـارُ الحُبَـاحِبِ: مُشْتَقٌّ مِنَ الحَبْحَبَةِ، وَهِيَ الضَّعْفُ، قَالَ: وَنَـارُ الحُبَاحِبِ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الحَجَرِ عِنْدَ ضَرْبِ المَحَافِرِ، قَالَ النَّابِغَةُ (طويل) (955) :

تَقُدُّ السَّلُـــوقِـيَّ المُضَـــاعَـفَ نَسْجُـــهُ
وَيُـوقِـدْنَ بِالصُّفَّـاحِ نَـارَ الحُبَـاحِبِ (956)

قَالَ غَيْرُهُ : وَهِيَ أَيْضاً نَارُ أَبِي الْحُبَـاحِبِ، وَيُقَالُ نَارُ الحُبَاحِبِ، قَالَ الكُمَيْت (وافر)(957):

يَـــرَى الـــرَّاءُونَ بِـــالشَّفَـــرَاتِ مِنْهَـــا
كَنَـــارِ أَبِـي حُبَـــاحِبَ وَالظُّبِينَـــا (958)

وَقَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ (رجز) :

1 — جَنَـابَتَيْهَـــا تُـوقِـــدُ الحُبَـاحِبَـــا
2 — يَتْبَعْنَ عُـــوداً لِلْقَـرِيـنِ جَـادِبَـــا (959)

954) (فصدق) محذوفة في ك. ق ك (قول، الجذيب). وفي الأصول كلها (الصغو) والتصويب من الديوان. الصعو: طائر صغير.
955) ديوانه 61، واللسان 1/297.
956) الديوان (تجذ) اللسان (وتوقد). السلوقي: الدرع المنسوبة إلى سلوق، وهي قرية باليمن. الصفاح: حجارة عراض.
957) له في اللسان 1/297 و15/22.
958) في الأصول (والضبينا) والتصويب من اللسان. الظُّبون ج ظُبة: طرف السيف.
959) ك (جانبا).

رفع المسهم

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دؤاد جارية بنِ الحَجَّاجِ الأيادي يَصِفُ الخَيْلَ (كامل)(960) :

يَجْعَلْنَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِمُتُونِهِ
فَكَأَنَّمَا تُذْكِي سَنَابِكُهَا حُبَا (961)

فَإِنَّهُ أَرَادَ الحُبَاحِبَ فَحَذَفَ، كَقَوْلِهِ (رجز) (962) :

قَوَاطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِي (963)

وَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذِهِ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ، وَقَدْ تَأَوَّلُوهَا عَلَى ضُرُوبٍ، فَقَالُوا : حُذِفَ المِيمُ كَرَاهَةَ التَّضْعِيفِ، ثُمَّ أَبْدَلُوا اليَاءَ مِنَ الأَلِفِ كَمَا قَالَ (وافر) (964):

سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

وَمَا مِسْتُ فُلاناً فِي مَسِسْتُ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَلَيْسَ كَمَا قَالُوا، لأَنَّ لِهَذَا(965) عِلَّةً قَائِمَةً. وَقَالَ قَوْمٌ: التَّرْخِيمُ يَجُوزُ فِي غَيْرِ النِّدَاء فِي الشِّعْرِ، فَإِنَّمَا حَذْفُهُ عَلَى هَذِهِ الجِهَةِ كَمَا قَالَ (طويل) (966):

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاتَّقُوا (967)

---

960) ديوانه 349.

961) ق (نذكي). الديوان (يذرين، لجنوبها). وأشار المحقق إلى أن الرواية في كتاب الخيل هي (يجعلن، لمتونه). الحائر: المكان المطمئن.

962) للعجاج، ديوانه 295، والكتاب 1/26.

963) الديوان (أوالفاً).

964) لأبي زبيد الطائي، ديوانه 631، وقد سبق.

965) ك ج (لهذه).

966) لزهير، ديوانه 159، وعجزه : أواصرَنا والرِّحْم بالغيب تُذكرُ.

967) الديوان (واذكروا).

رفع المسهم

وَهُوَ يُرِيدُ عِكْرِمَةَ، وَكَمَا قَالَ (وافر) (968) :

وَأَضْحَتْ مِنْكِ شَاسِعَةً أُمَامَا (969)

يُرِيدُ أُمَامَةَ ثُمَّ أَبْدَلَ الأَلِفَ يَاءً. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ حَذَفَ الأَلِفَ الزَّائِدَةَ، وَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى المِيمَيْنِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِلتَّضْعِيفِ كَقَوْلِهِمْ فِي الفِضَّةِ: تَفَضَّيْتُ (970) وَفِي (971) الظَّنِّ تَظَنَّيْتُ. وَهَذَا عِنْدِي (972) أَشْبَهُ الأَقَاوِيلِ. وَحُكِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ اِسْحَاقَ(973) أَنَّهُ قَالَ فِي
181أ قَوْلِهِ: (قَوَاطِناً) يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ تَرْخِيمُ غَيْرِ المُنَادَى، وَلاَ يُرَخَّمُ // إِلاَّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ التَّرْخِيمُ فِي النِّدَاء، نَحْوُ الاسْمِ العَلَمِ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ (974) مِنْ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ (يَا حَارِ)، فَأَمَّا (وُرْقِ الحَمِي) إِذَا أَرَادَ الحَمَامَ فَالْحَمَامُ جَمْعٌ لاَ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ. وَقَالَ: حذفَ المِيمَ مِنَ الحَمَامِ، وَأَبْدَلَ الشَّاعِرُ الْيَاءَ مِنَ الأَلِفِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ حَذْفٍ، وَأَبْدَلَ مِنَ الأَلِفِ الزَّائِدَةِ الْيَاءَ، فَحَذَفَ مَا لاَ يَجِبُ حَذْفُهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَمَّا قَوْلُه (كامل) (975):

كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ(976)

---

968) لجرير، ديوانه 221، والكتاب 2/270، وصدره : أأصبح وصل حبلكم رماما.

969) ق (شاعسة). الديوان (وما عهد كعهدك يا أماما) ورواية صاعد كرواية سيبويه.

970) ق (تقضيت).

971) ق (ومن).

972) ق ك (عند).

973) إسماعيل بن إسحق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحق الأزدي. إمام في العربية واللغة. صنف: المسند، والقراءات وأحكام القرآن، ومعاني القرآن، ولد سنة 200هـ وتوفي سنة 282 (البغية 1/443).

974) (أكثر) محذوفة في ك.

975) لخفاف بن ندبة، ديوانه 514، وعجزه : ومسحق باللِّثَتَيْن عصفَ الإثمِدِ.

976) في الأصول (لو ناح). والتصويب من الديوان.

رفع المسهم

حَذَفَ اليَاءَ اسْتِخْفَافاً وَضَرُورَةً لِسُكُونِهَا، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِكَ (لاَ أَدْرِ) وَكَمَا تُحْذَفُ فِي الْفَوَاصِلِ وَالقَوَافِي. قَالَ الشَّيْخُ: وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ (977)، لأَنَّ الفَوَاصِلَ وَالقَوَافِيَ عَلَى الوَقْفِ، وَهَذَا مُدْرَجٌ، لأَنَّهُ فِي حَشْوِ الشِّعْرِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا اضطُرَّ شَبَّهَ. فَأَمَّا الفَوَاصِلُ فَقَوْلُهُ (978): (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ) و(الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) (979)، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو (980): (فَيَقُولُ رَبِّ أَكْرَمَنْ) وَ(أَهَانَنْ) (981) و(ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) (982) والقَوَافِي كَقَوْلِهِ (وافر) (983):

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُوراً
فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْ (984)

وَقَالَ الأَعْشَى (متقارب) (985) :

1 — فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي البِلاَ
دَ مِنْ حَذَرِ المَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنْ

2 — وَمِنْ شَانِئٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ
إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ

هَذَا مَا أَمْلَى عَلَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ثُمَّ اسْتَعَرْتُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ كِتَابَ المَعَانِي لِلْبَاهِلِي رِوَايَتَه وخَطَّه. فَوجَدْتُ فِي آخِرِ الكِتَابِ

977) ك (ذاك).
978) الفجر 4، وانظر الحجة 370، والنشر 2/400.
979) الرعد 9، وانظر الحجة 200 والنشر 2/298.
980) الفجر 15، وانظر الحجة 370 والنشر 2/400.
981) الفجر 16.
982) الكهف 64، وانظر النشر 2/316.
983) للنابغة، ديوانه 199، والكتاب 4/186.
984) في الأصول (حولت) والتصويب من الديوان والكتاب. الديوان (مني)، ورواية صاعد كرواية الكتاب.
985) ديوانه 205 و207.

رفع المسهم

بِخَطِّهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ (986): (قَوَاطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي). يُرِيدُ الحَمَامَ، فَحَذَفَ الأَلِفَ والمِيمَ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ اسْماً يَجْرِي عَلَيهِ الإِعْرَابُ، كَمَا يَفْعَلُونَ فِي التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ (يَا حَارِ) ولَمَّا جَعَلَ المِيمَ بَعْدَ الحَذْفِ لِلإِعْرَابِ مَحَلاً حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَحْذِفْ مِنَ الاسْمِ شَيْئاً أَشْبَعَ الكَسْرَةَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُه (رجز) (987):

1 — إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمْزِ (988)

2 — قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمْزِي

وَيجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الأَلِفَ، لأَنَّهَا مَدَّةٌ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ يَقْصرُونَ المَمْدُودَ (989) فِي الشِّعْرِ، فَصَارَتِ الحَمَمَ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى المِيمَيْنِ يَاءً، كَمَا فَعَلُوا فِي تَظَنَّيْتُ وَذَلِكَ لِثِقلِ التَّضْعِيفِ، وَالميمُ أَيْضا تَزِيد فِي الثِّقَل عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ يُدْغِمُونَ الْبَاءَ (990) فِي الميم نَحْو (اصْحَمَّطَراً) (991)، وَلاَ تُدْغَمُ المِيمُ فِي الْبَاء (990) نَحْو أَكْرِمْ بِزَيْدٍ، وَلِنِيَّةِ الأَلِفِ بَيْنَهُمَا امْتَنَعَ مِنَ الإِدْغَامِ. وَلَيْسَ شَيْءٌ يَضْطَرُّونَ إِلَيْهِ إِلاَّ وَهُمْ يُحَاوِلُونَ به مَعْنًى. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (992) لِمُضَارَعَةِ المِيمِ الوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الخُرُوجِ مِنَ الفَمِ والأَنْفِ حَذَفهما، إِذْ كَانَ مَعْرُوفاً لِلْوَاوِ وَالْيَاء السُّقُوطُ لِغَيْرِ عَامِلٍ فِي مِثْلِ (القَاضِ) وَ(الغَازِ) وَلإِصْلاَحِ الشِّعْرِ أَمَالَ الأَلِفَ،

---

986) سبق تخريجه.

987) لرؤبة، ديوانه 64، والكتاب 2/ 247.

988) في الأصول (تريني) والتصويب من الديوان والكتاب. الديوان (فإن تريْني، وجمز) ورواية صاعد كرواية الكتاب. العنق والجمز: ضربان من السير.

989) في الأصول (المدود) والصواب ما أثبت.

990) في الأصول (الياء) والصواب ما أثبت.

991) أي : اصحبْ مطراً.

992) في الأصول (تكون) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

وَكَانَتْ تُمَالُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ فِي مِثْلِ (قَامَ الحَجَّاجُ) بِكَسْرِ الجِيمِ، وكذلك فِي قَوْلِهِمْ (رجز)(993):

أَطْرِق كَرا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى (994)

أَلاَ تَرَى أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَاوِ الكَرَوَانِ. فَكَتَبْتُ جَمِيعَ (995) ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قِرَاءَةً، فَأَجَازَهُ لِي.

[225]

قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وتعالى(996) : ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ تُومِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾. قَالَ البَصْرِيُّونَ: مَوْضِعُ إِذْ نَصْبٌ وَمَعْنَاهُ (997): اذْكُرْ هَذِهِ القِصَّةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى (رَبِّ أَرِنِي) أَصْلُ (أَرِنِي) (أَرْئِنِي) وَلَكِنَّ المُجْتَمَعَ عَلَيْهِ فِي كَلاَمِ العَرَبِ وَالقِرَاءَةِ طَرْحُ الهَمْزِ، وَيَجُوزُ (أَرْنِي) بِتَسْكِينِ الرَّاء. وَيُقَالُ (رَأَى) وَ(رَاءَ) مَقْلُوبٌ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ (طويل) (998):

فَلَيْتَ سُوَيْداً رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمُ

وَمَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ بِالكَتَائِبِ (999)

---

993) مجمع الأمثال 1/431 واللسان 15/220.

994) مجمع الأمثال (النعامة)، وبها يصبح المثل شطراً من الكامل.

995) (جميع) محذوفة في ك.

996) البقرة 260.

997) ق (ومعنى).

998) ديوانه 47.

999) الديوان (من جُرّ، ومن فر، كالجلائب) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان والتاج والمخصص هي (من فر) ورواية المخصص هي (بالكتائب).

رفع المسهم

وقال الآخر (طويل)(1000) :

وَكُـلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِـي فَهْـــــوَ قَـــــائِلٌ

مِنَ ٱجْلِكِ هَـذَا هَـامَةُ الْيَـوم أَوْ غَـدِ (1001)

وَالـرَّأْيُ يُجْمَعُ عَلَى أَرْءٍ مِثْل أَرْعٍ، وأَرْآءٍ مِثْلِ أَرْعَـاءٍ، وَرُؤِيٍّ مِثْلِ رُعِيٍّ. وَقَـالَ قَوْمٌ: وآراء مِثْـلُ آجـال. وَلَه رَئِيٌّ مِنَ الجِـنِّ: أَيْ الَّذِي يُرِيـهِ مَا غَابَ عَنْـهُ. وَقَدْ رَأَيْتُه تَـرْئِيَةً: إِذَا أَمْسَكْتَ لَهُ المِـرْآةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَرَاءَيْتُه مُراآةً: مِنَ الرِّيَاء. وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ، مِثْلُ رَأَسْتُـه وَطَحَلْتُه: إِذَا أَصَبْتُ رَأْسَهُ وَطِحَالَـهُ، وَهَذَا قِيَاسٌ فِي الأَعْضَاء مُطَّـرِدٌ. قَالَ قُطْرُبٌ: الرَّاءُ: شَجَرٌ وَاحِـدَتُهَا رَاءَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ، قَالَ بشْر (وافر) (1002):

تَـــرَى وَدَكَ السَّـــــدِيفِ عَلَى لِحَـــاهُمْ

كَلَـوْنِ // الـــرَّاء لَبَّـدَهُ الصَّقِيعُ (1003) 81ب

قَال ابْنُ السِّكِّيت : الرّاءُ يَنْبُتُ في قِضَاضِ الجِبالِ، وهِي الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُـهُ عَلَى بَعْضٍ الوَاحِـدَة: قَضَّةٌ وَهِيَ خِيطَانٌ تَسْتَـوْقِرُ شَيْئـاً كَأَنَّـهُ القُطْنُ فَتُخْرَطُ فَتُحْشَـى بِهَا الأَوْعِيَـةُ، فَتَكُونُ كَحَشْـوِ الـرِّيشِ يَنْبُتُ بِجِبَالِ نَجْـدٍ، وَهُـوَ قَلِيلٌ وَلاَ يُرْعَى، تَضْخُمُ إِحْـدَاهُنَّ حَتَّى تَكُـونَ مِثْلَ الكَبْشِ الـرابض، قَـالَتْ غَنِيَّـةُ: يُطْلَبُ فِيهَـا دَوَاءٌ، وَيُسْعَطُ بِهَـا، أَبُـو عَمْـرٍو: رَأْرَأَتِ المَـرْأَةُ بِعَيْنِهَـا: إِذَا بَـرَّقَتْ. قَـالَ غَيْرُهُ(1004): وَرَجُلٌ رَأْرَاءُ العَيْنِ: وَهُـوَ الَّذِي يُكْثِـرُ تَقْلِيبَهَا. أَبُـو زَيْدٍ:

1000) لكثير، ديوانه 435.

1001) ق (رآني).

1002) ديوانه 134.

1003) الودك : الشحم. السديف : قطع السنام.

1004) (قال غيره) مكررة في ق.

رفع المسهم

رَأْرَأْتُ بِالغَنَمِ رَأْرَأَةً: وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا عِنْدَ السَّوْقِ (1005) [أَرْ أَرْ]. الأَصْمَعِيّ: رَأَتِ المَرْأَةُ تَرِيئَةً (1006): إِذَا رَأَتِ الدَّمَ القَلِيلَ عِنْدَ الحَيْضِ. والتَّرْئِيَةُ أَيْضاً: البَهَاءُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِل (بسيط) (1007):

أَمَّا الرُّواءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْئِيَةٍ
مِثْلُ الجِبَالِ الّتِي بِالْغَوْرِ مِنْ إِضَمِ (1008)

وَلَمْ يَقُلْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم (1009) ﴿**أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى**﴾ لأنه (1010) كان شَاكاً، ولكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَاهَدَ إِحْيَاءَ مَيِّتٍ، وَلاَ عَلِمَ كَيْفَ تَجْتَمِعُ العِظَامُ المُتَفَرِّقَةُ البَالِيَةُ المُسْتَحِيلَةُ (1011) مِنْ أَمْكِنَةٍ مُتَبَاينَةٍ، فَأَحَبَّ عِلْمَ ذَلِكَ مُشَاهَدَةً. وَيُرْوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَرَّ بِجِيفَةٍ عَلَى شَاطِىء البَحْرِ، والحِيتَانُ تَخْرُجُ مِنَ البَحْرِ فَتَنْتِفُ مِنْ لَحْمِ الجِيفَةِ، وَالطَّيْرُ تَنْحَطُّ عَلَيْهَا وَتَنْسِرُ (1012) مِنْهَا، وَدَوَابُّ البَرِّ تَأْكُلُ مِنْهَا، فَفَكَّرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَيْفَ يَجْتَمِعُ مَا تَفَرَّقَ مِنْ تِلْكَ الجِيفَةِ، فَحَلَّ فِي حِيتَانِ البَحْرِ وَطَيرِ السَّمَاء وَدَوَابِّ الأَرْضِ، ثُمَّ يَعُودُ ذَلِكَ حَياً، فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي المَوْتَى، فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَيَجْعَلَ فِي كُلِّ جَبَلٍ

1005) زيادة من اللسان 1/82.
1006) في الأصول (ترئية) والصواب من اللسان 14/298.
1007) ديوانه 397.
1008) الديوان (بالجزع). وفي الأصول (حتى ترئية) والتصويب من الديوان. إضم: واد دون المدينة.
1009) (وسلم) محذوفة في ق.
1010) في الأصول (أنه) والوجه زيادة اللام.
1011) ق ك (المستحلية) وكتب في ك فوقها (كذا).
1012) تنسر : تكشط.

رفع المسهم

مِنْهُنَّ جُزْءاً. فَفَعَلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ دَعَاهُنَّ، فَنَظَرَ إِلَى (1013) الرِّيشِ يَسْعَى بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ وَكَذَلِكَ العِظَامُ واللَّحْمُ.

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيَّ المُلَقَّبَ بِجُعَل (1014) قَالَ: اجْتَهَدَ المُدَقِّقُونَ مِنَ المُتَكَلِّمِينَ فِي دِينِ الإِسْلَامِ إِلى عَصْرِنَا هَذَا أَنْ يُدْلوا بِدَلِيلٍ عَلَى إِعَادَةِ الخَلْقِ بَعْدَ فَنَائِهِ، فَيَكُونَ الدَّلِيلُ سَالِماً مِنَ اعْتِرَاضِ مُعَارِضٍ أَوْ فَسْخِ مُنَاقِضٍ، فَلَمْ تَسْلَمْ لَهُمْ إِلاَّ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ (1015): ﴿**قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ**﴾، فَدَلَّ عَلَى الإِعَادَةِ بِالنَّشْأَةِ، فَجَعَلَهُ المُتَكَلِّمُونَ إِمَاماً فِي الاِحْتِجَاجِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الإِعَادَةَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى نَقْضِهِ، فَتَعَالَى اللَّهُ مُنْزِلُ مُحْكَمِ كِتَابِهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ. وَقَوْلُه تَبَارَكَ وَتَعَالى ﴿**فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ**﴾ فَإِنَّهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ (1016)، وَأَكْثَرُ العَرَبِ بِضَمِّ الصادِ (1017). وفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (1016) وَلُغَةِ هُذَيْلٍ فَصِرْهُن بِكَسْرِ الصَّادِ، وَهِيَ لُغَةُ سُلَيْمٍ أَيْضاً. فَمَنْ ضَمَّهُ قَالَ: هُوَ مِنْ صُرْتُ الشَّيْءَ أَصُورُهُ صَوْراً ضَمَمْتُهُ (1018) إِلَيَّ. قَالَ قُطْرُبٌ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: صُرْ فَرَسَكَ إِلَيَّ: أَي اعْطِفْهَا، وَرَجُلٌ أَصْوَرُ: أَيْ مَائِلُ العُنُقِ وَأَنْشَدَ (طويل):

1013) (إلى) محذوفة في ك.

1014) أبو عبد الله البصري الحسين بن علي بن إبراهيم المعروف بالكاغدي (308 ـ 399هـ) الملقب بالجعل. فقيه متكلم، له مجموعة في الفقه والكلام (الفهرست 261). والجُعَل: دويبة كالخنفساء، والدميم، والأسود واللجوج.

1015) يس 78 ـ 79.

1016) الحجة 101 والنشر 2/232.

1017) في الأصول (الصاء).

1018) في الأصول (ضمته).

رفع المسهم

عَلَى أَنَّنِي فِي كُلِّ سَيْرٍ أَسِيرُهُ
وَفِي نَظَرِي مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ أَصْوَرُ

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ الصُّورَةُ، والصَّوْرُ : المَكَانُ الَّذِي فِيهِ النَّخْلُ. وَيُقَالُ لِجَمَاعَةِ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ : صَوْرٌ، والجَمْعُ صِيرَانٌ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الصَّوْرُ: النَّخْلُ المُجْتَمِعُ الصِّغَارُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. كَمَا قَالُوا لِجَمَاعَةِ البَقَرِ رَبْرَبٌ وَصُوَارٌ، وَلِجَمَاعَةِ الأَبَاعِرِ إِبِلٌ، وكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْغَنَمُ وَالنِّسَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: الصِّوَارُ بِالكَسْرِ: جَمَاعَةُ البَقَرِ، وَالجَمِيعُ أَصْوِرَةٌ، وَصِيرَانٌ لِلْكَثِيرِ (1019). والصُّوَارُ بِالضَّمِّ: القَلِيلُ مِنَ المِسْكِ، وأَنْشَدَ أَبُو يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيِّ (وافر)(1020):

إِذَا لَاحَ الصُّوَارَ ذَكَرْتُ هِنْداً
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصُّوَارُ (1021)

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الصُّوَارُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. فَأَمَّا قَطِيعُ البَقَرِ فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ صُوَارٌ وصِوَارٌ وَصِيَارٌ. قَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ الصُّورَةِ صُوَرٌ وَصِوَرٌ وَصُورٌ. قَالَ صَاعِدٌ: حَكَى أَبُو مُوسَى الحَامِضُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الكِلَابِيِّ: وصِيرٌ أَيْضاً. قال الفَرَّاء (1022): أَنْشَدَنَا أَبُو ثَرْوان العُكْلِيُّ (بسيط)(1023):

1019) ك (للغير) وفوقها (كذا).
1020) لبشار بن برد، ديوانه 3/247، وفي المقاييس 3/320 واللسان 4/475 بدون نسبة.
1021) الديوان (نعمى) المقاييس واللسان (ليلى).
1022) قول الفراء في إصلاح المنطق 133.
1023) إصلاح المنطق 133 واللسان 4/473 بدون نسبة.

رفع المسهم

أَشْبَهْنَ مِـنْ بَقَـــرِ الخَلْصَـــاء أَعْيُنَهَـــا
وَهُنّ أَحْسَنُ مِنْ صِيـــرَانِهَـا صِـوَرَا (1024)

وَيُرْوَى صِيَراً. قَـالَ قُطْرُبٌ : الصُّـورَانِ مِنَ النَّهْرِ : شَطَّـاهُ. قَالَ أَبُو عَمْـرٍو: أَجِدُ فِي رَأْسِي صَـوْرَةً: أَيْ حَكَّةً حَتَّى يَشْتَهِي أَنْ يُفَلَّى
182أ رأْسُهُ. وقَالَ الشَّاعِرُ فِي صَارَ يَصِيرُ // إِذا عَطَفَ (طويل) (1025):

وَفَـــرْعٍ يَصِيـــرُ الجِيـــدَ وَحْـفٍ كَـــأَنَّـــهُ
عَلَى اللِّيتِ قِنْـوَانُ الكُـــرُومِ الـدَّوَالِحُ (1026)

وَقَالَ العُدَيْلُ (1027) بنُ الفَرْخِ (1028) العِجْلِيُّ فِي يَصُورُ (متقارب) (1029):

وَكُنْتُ إِذَا لَـــــمْ يَصُـــرْنِـي الهَـــوَى
وَلَا حُبُّهَـــا كَـــانَ هَمِّـي نَغُـــورَا (1030)

وَقَالَ الطِّرِمَاحُ (طويل)(1031) :

عَفَـــائِفُ إِلَّا ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُـــورَهَـــا
هَـــوًى والْهَـــوَى لِلْعَـــاشِقِينَ صَـــرُوعُ

1024) ق ك (وهـو)، إصلاح المنطق (صيـرانـه) وأشار المحقـق إلى وجود روايـة (صيرانها) في النسخة التي رمز لها بـ (ب).
1025) في اللسان 4/478 بدون نسبة.
1026) وحف : أسـود. الليت : صفحـة العنق. القنـوان ج قِنْـو : العِـذْق الـدوالح: المتَثاقلة.
1027) في الأصول (العريل) والصواب ما أثبت.
1028) ك (الفرح).
1029) في مجالس ثعلب 559 واللسان 5/222 بدون نسبة.
1030) في الأصول (نفورا) والتصويب من المجالس واللسان. النعور: البعيد.
1031) ديوانه 295.

رفع المسهم

وَقَالَ ذُو الرُّمَّة (طويل) (1032) :

فَـــوَدَّعْنَ مُشْتَـــاقـــاً أَصَبْنَ فُـــؤَادَهُ
هَـوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْـــرِهِ اللَّـهُ قَـاتِلُـهْ (1033)

قَالَ الفَرَّاءُ : وَأَرَى وَاللَّـهُ أَعْلَمُ أَنَّهَا إِنْ كَـانَتْ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهَـا مِنْ صَرَيْتَ تَصْرِي، قُدِّمَتْ يَاؤُهَا، كَمَا قَالُوا: عَثَيْتَ وعِثْتَ، مِثْلُ صَرَيْتَ وَصِرْتَ، قَالَ الشَّاعِر (طويل)(1034):

صَرَتْ نَظْـرَةً، لَـوْ صَـــادَفَتْ، جَـوْزَ دَارِعٍ
غَدَتْ والعَـوَاصِي مِنْ دَمِ الجَـوْفِ تَنْعَرُ (1035)

وَالْعَرَبُ تَقُـولُ : بَاتَ يَصْـرِي فِي حَوْضِـهِ ثُمَّ اسْتَقَى، أَيْ قَطَعَ وَاسْتَقَى(1036). وَقَالَ آخَرُ (طويل)(1037):

1 — يَقُـولُـونَ إِنَّ الشَّـــأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَـــهُ
فَمَـنْ لِيَ إِنْ لَـمْ آتِـــــهِ بِخُلُـــــودِ

2 — تَغَـرَّبَ آبَـــائِي فَهَـلاَّ صَـــرَاهُمُ
مِنَ المَـــوْتِ أَنْ لَمْ يَـــذْهَبُـــوا وَجُـــدُودِي

1032) ديوانه 554.
1033) صرى يصري : دفع.
1034) في اللسان 5/221 و15/67 بدون نسبة.
1035) اللسان (غدا). جوز : وسط. دارع : لابس للدرع. العواصي ج عاصٍ: العِرق الذي لا ينقطع دمه. تنعر: تفور.
1036) (قطع واستقى) محذوفة في ك.
1037) الأول في اللسان 12/316 بدون نسبة. وهما في معجم ما استعجم 773 أنشدهما ثعلب بدون نسبة، برواية (تفرّق، عن الموت أن لم يُشئموا).

رفع المسهم

قَـالَ الأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ صَـرَاهُ (1038) اللَّهُ أَيْ كَفَـاهُ اللَّهُ، وَقَـالَ الطِّرِمَّاحُ (وافر)(1039):

وَلَـــــوْ أَنَّ الظَّعَـــائِنَ عُجْنَ شَيْئـــاً

عَلَيَّ بِبَطْـنِ ذِي بَقَـــرٍ [صَـــرَانِي] (1040)

والصَّرَى والصِّرَى: المَـاءُ يَطُولُ اسْتِنْقَاعُهُ. وَهَـذِهِ نُطْفَةٌ صَرَاةٌ، وَجَمْعُهُ صَرًى، قال (رجز) (1041):

مِنْ كُـلِّ حَمْـــرَاءَ شَـــــرُوبٍ لِلصَّـــــرَى

وَيُقَـالُ لِبَقِيَّـةِ اللَّبَنِ والـدّمع صِـرًى وَصَـرًى، قَـالَتِ الْخَنْسَـاءُ (وافر)(1042):

فَلَـمْ أَمْلِك غَـــــدَاةَ نَعِيِّ صَخْـــــرٍ

سَـــوَابِقَ عَبْـــرَةٍ حَلَبَـتْ صَـــرَاهَـــا

وقدْ صَـرَّيْتُها تَصْـرِيَةً. وَفِي الحَـدِيثِ (1043) (مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً)، وَقَـدْ صَرَى فُـلاَنٌ المَاءَ فِـي ظَهْرِهِ زَمَـاناً: أَيْ حَبَسَـهُ، وَأَنْشَدَ (رجز) (1044):

1 — رَأَتْ غُلاَمـاً قَدْ صَرَى فِي فِقْـرَتِهْ (1045)

2 — مَـــاءَ الشَّبَـابِ عُنْفُـــوَانَ سَنْبُتِـــهْ (1046)

1038) ق (سراه).

1039) ديوانه 551 واللسان 14/457.

1040) الديوان (كفاني) اللسان (ذي نَفْر). و(صراني) مطموسة في ق، وفي مكانها بياض في ك و ج، والإضافة من اللسان.

1041) تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

1042) ديوانها 105.

1043) فتح الباري 4/361.

1044) للأغلب العجلي، ديوانه 152، مقاييس اللغة 2/387 واللسان 9/258.

1045) الديوان (رب غلامٍ قد جَرَى).

1046) السنبة : البرهة.

رفع المسهم

الفَـرَّاءُ وَأَبُو عَمْـرو : صَرِيَ يَصْـرَى : إِذَا اجْتَمَعَ. قَالَ: وَيُقَـالُ: صَرَيْتُ مَـا بَيْنَهُمْ، فَأَنَـا أَصْـرِيهِ صَرْيـاً: أَصْلَحْتُهُ. وَيُقَـالُ: هُـوَ مِنِّي (1047) صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرَّى وَأَصِرَّى (1048): أَيْ عَزِيمَةٌ. أَبُو زَيْـدٍ: مَا عِنْـدَهُ صَـرِّيٌّ: أَيْ مَـا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَـارٌ. قَـالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ: دِرْهَمٌ صَـرِيٌّ وَصِرِّيٌّ: لَهُ طَنِينٌ إِذَا نَقَرْتَـهُ صَوَّتَ. قَـالَ غَيْـرُهُ: هُوَ فَعِيلٌ مِنْ صَـرَّ. وَقَـال (1049) أَبُو عَمْـرٍو: صَرَيْتُ الرَّجُلَ: مَنَعْتُهُ، وَأَنَا صَارٍ، قَالَ ابْنُ (1050) مُقْبِلٍ (بسيط) (1051):

لَيْسَ الفُـــؤَادُ بِـــرَاءٍ أَرْضَهَـــا أَبَـــداً

وَلَيْسَ صَـارِيَهُ مِنْ ذِكْـرِهَا صَـارِي (1052)

وَأَنْشَدَ (1053) غَيْرُه قَوْلَ أَوْسِ بْنِ مَغْرَاءَ يهْجُـو نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ (بسيط):

يَـــا آل جَعْـــدَةَ إِنِّي قَـــدْ قَطَعْـتُ لَكُمْ

شَنْعَـاءَ لَمْ يَصْـرِكُمْ مِنْ شَـرِّهَـا صَـارِي

وَيُقَالُ : صِـرْتُ الشَّـيْءَ أَصِيرُهُ وَصُـرْتُهُ أَصُورُهُ : أَمَلْتَـهُ. وَقَالَ الأَحْمَرُ: صُرْتُ الشَّـيْءَ وَأَصَرْتُهُ: إِذَا أَمَلْتُه، وأَنْشَدَ (وافر) (1054):

أُجَشِّمُهَـــــا مَفَـــــاوِزَهُـنَّ حَتَّـى

أَصَـــارَ سَـدِيسَهَـــا مَسَـدٌ مَـــرِيجُ (1055)

1047) ج (في).
1048) ق ك (أصرا).
1049) ك (قال) بدون واو.
1050) ك (أبو مقبل).
1051) ديوانه 114 واللسان 14/457.
1052) الديوان (عن ذكرهم).
1053) حذف في ك من قوله (وأنشد) إلى آخر البيت الموالي لانتقال النظر.
1054) عجزه بدون نسبة في اللسان 4/474.
1055) في الأصول (مريح) والتصويب مـن اللسان، ك (سديسهن). السديس: السن السادسة. المسد: الحبل. مريج: ملتو وملتف.

رفع المسهم

وأنشد غيره (رجز) :

وَكَفَلٍ يَنْصَارُ لِأُنْصِيَارِهَا

الكسائي : صَوِرَ الرجلُ : مال عنقه. قال خالد بْنُ كُلْثُوم: صَرَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ وَنَجَّاهُ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِثْلُهُ، وأنْشد (طويل):

أُحَاذِرُ بَيْناً مِنْ تُمَاضِرَ عَاجِلاً

صَرَى اللَّهُ مِنْهُ صَاحِبي وَصَرَانِي (1056)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ رُؤْبَةَ (رجز) (1057) :

1 — رَهْنَ الْحَرُورِيَّيْنِ قَدْ صُرِيتُ (1058)

2 — صَمَّاءَ صُمٍّ طَيْرُهَا سُكُوتُ

الصَّمَّاءُ : الدَّاهِيَةُ، وَيُرْوَى صَرِيتُ : أَيْ نَجَوْتُ، وَصُرِيتُ بِالضَّمِّ: أَيْ وُقِيتُ. والصُّرَّاء: المَلَّاحُ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيُّ (1059)، وَأنْشدَ (رجز):

إِشْرَافُ مُرْدِيٍّ عَلَى صُرَّائِهِ (1060)

أراد مَقْلُوباً : إِشْرَافُ صُرَّاءٍ عَلَى مُرْدِيِّهِ. ويقال: الصَّرَارِيُّ وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيُّونَ، قَالَ القُطَامِيُّ فِي الوَاحِدِ (بسيط) (1061):

فِي ذِي حُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا (1062)

1056) في الأصول (بيتاً) والوجه ما أثبت.

1057) ديوانه 26، واللسان 14/459.

1058) ج (الحدوريين). الديوان (إذ)، اللسان (صَرِيتُ).

1059) (صراري) مطموسة في ق، وفي اللسان 4/454 أن الصاري مفرد جمعه صُرَّاء، وجمع صُرّاء صَرَارِي. ثم قال: «وكان أبو علي يقول: صُرّاء واحد، مثل حُسّان للحَسَن، وجمعه صراري».

1060) المردي : خشبة تدفع بها السفينة.

1061) ديوانه 99.

1062) الديوان (حبوك).

رفع المسهم

وقال آخر في جمعه (رجز) :

جَـــذْبُ الـــصَّرَارِيِّـــينَ بِـــالكُـــرُورِ

والكُرُورُ : الحِبَال(1063)، واحـدها : كَـرٌّ. الأَصْمَعِيُّ : إِذا اصْفَـرَّ الحَنْظَلُ، فَهُـوَ الصَّرَاءُ مَمْـدُودٌ، عَلَى مِثَـالِ قَبَاء، وَاحِـدَتُهَا صَـرَاةٌ، وَصَرَايَـةٌ، وَجَمْعُهُ صَـرَايَا. قَـالَ غَيْرُهُ: وَصَـرَايَةُ الْحَنْظَلِ: صُفْـرَتُه ونَقِيعُـه (1064). وَقَـالَ بَعْضُهُـمْ فِـي قَـوْلِ امْـرِىء القَيْـسِ (1065): (صَرَايَـةَ حَنْظَلِ)، فِيمَنْ رَوَى بِـالـرَّاء (1066)، قَالَ: مَـاؤُهُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي الحَنْظَلِ (وافر) (1067):

كَـــأَنَّ مَفَـــارِقَ الهَـــامَـــاتِ مِنْهُمْ

صَـــرَايَـــاتٌ تَهَـــادَاهَـــا جَـــوَارِ (1068)

وَمِنْ مَشْـدُودِهِ ومُضَاعَفِـهِ (1069) يُقَـالُ : صَـرَّ الفَـرَسُ أُذُنَـهُ، وَأَصَرَّهَا وَصَرَّ بِهَا: إِذَا اسْتَمَعَ، قَالَ المُثَقِّبُ العَبْدِي (سريع) (1070):

82ب // صَـــرَّ صِمَـــاخَيْـــهِ لِنَكْـــرَائِه

مِنْ خَشْيَـةِ القَـانِـصِ وَالْمُـؤْسِـدِ (1071)

1063) ك ج (الجبال).

1064) ك (نقيعة).

1065) يشير إلى قوله : (كأن على الكتفين منه إذا انتحى × مداك عروس أو صَرَاية حنظل)، ديوانه 21.

1066) الرواية الأخرى باللام (صلاية)، انظرها في شرح القصائد العشر 66، والزوزني 34.

1067) للسليك بن السُّلكة في اللسان 14/460.

1068) اللسان (مفالق، تهادتها الجواري).

1069) ج و(ومضعفه).

1070) له في البيان والتبيين 2/288، وديوانه 45.

1071) ق ج (لنكرية) ك (لنكدية) والتصويب منهما. البيان (ويوجس السمع لنكرائه). النكراء: الدهاء والفطنة. المؤسد: الصائد المغري لكلابه بالصيد.

رفع المسهم

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّرَارَةُ(1072) : عُقَابٌ عَظِيمَةٌ كَدْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى التَّوْشِيمِ، وَهِيَ الخُطُوطُ الَّتِي تَكُونُ فِي قَوَائِمِ الحُمُرِ وَفِي ظُهُورِ الضِّبَاعِ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لاَ تَصِيدُ إِلاَّ الحَيَّاتِ. وَالصِّرَّةُ: الْجَلَبَةُ وَالصِّيَاحُ، والصَّرَّةُ: الشِّدَّةُ مِنَ الكَرَبِ وَغَيْرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى(1073): ﴿**فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا**﴾، وقال امرؤُ القيس (طويل)(1074):

فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ (1075)

جَوَاحِرُهَا : الْمُتَخَلِّفَاتُ. الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : الصَّرَّة : الجماعةُ، وَالصِّرَّةُ: البَرْدُ. أَبُو زَيْدٍ: الرِّيحُ الصِّرُّ: البَارِدَةُ، والصَّرُّ: حَبْسُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، قَالَ ضَمْرَة بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ (كامل)(1076):

أَأَصُرُّهَا وَبُنَيُّ عَمِّي سَاغِبٌ

فَكَفَاكَ مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وَعَابِ (1077)

1072) الصرارة بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس وتهذيب الألفاظ وإصلاح المنطِق وأساس البلاغة وهي في المنجد 421، والمخصص 8/142.

1073) الذاريات 29.

1074) ديوانه 22.

1075) تتزيل : تتفرق.

1076) له في الأمالي 2/279.

1077) ق (ونبي) الابة : الخزي. العاب : العيب.

رفع المسهم

والصِّرَارُ : الخَيْط (1078) الَّذِي يُشَدُّ عَلَى خِلْفَي النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ، وَالصَّرَّةُ: خَرَزَةٌ يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ. وَصَرْصَرَةُ البَازِي: صَوْتُه، وأَنْشَدَ (بسيط) (1079):

بَازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ الْمِرْبَإِ العَالِي (1080)

والصَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَحُجَّ، وَالصُّرْصُورُ : مِثْلُ الجُرْجُورِ، وَهِيَ العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ. أَبُو عَمْرٍو: الصُّرْصُورُ: وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ صَرَاصِيرُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً: الصَّرْصَرَانِيَّاتُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي بَيْنَ البَخَاتِيِّ وَالْعِرَابِ، وَيُقَالُ: هِيَ الفَوَالِجُ. قَالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ الصَّرَاصِيرُ (1081)، وقالَ القطامي (رجز) (1082):

1 — قَدْ عَلِمَ الأَبْنَاءُ مَنْ غُلاَمُهَا (1083)

2 — إِذَا الصَّرَاصِيرُ اقْشَعَرَّ هَامُهَا

وَقَدْ صَارَ الشَّيْءُ إِلَيَّ صَيْراً وَمَصِيراً وَصَيْرُورَةً. وَالصِّيرُ: الصَّحْنَاةُ (1084)، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (1085): أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ صِيرٌ فَلَعِقَ مِنْهُ أَصْبُعاً ثُمَّ سَأَلَ كَيْفَ يُبَاعُ. وَيُقَالُ هُوَ

1078) ك (الحبل).

1079) لجرير، ديوانه 584، وصدره : لكنْ سوادة يجلو مقلتي لَحِمٍ.

1080) الديوان (المرقب) وأشار المحقق إلى رواية (المربأ). ك (المريا). المربأ : الموضع الذي يشرف منه على كل شيء.

1081) ق (الصرارير).

1082) ديوانه 161.

1083) في الأصول (علامها) والتصويب من الديوان.

1084) الصحناة : إدام يتخذ من السمك. وفي الأصول (الصحنأة) والتصويب من اللسان 4/478.

1085) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد فقهاء المدينة السبعة. ومن سَادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم، توفي سنة 106 (الأعلام 3/71). والحديث في النهاية لابن الأثير 3/66.

عَلَى صِيرِ أَمْرٍ: أَيْ نَاحِيَةٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ (طويل) (1086):

وَقَـــدْ كُنْت مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَـــانِيـــاً

عَلَى صِيـرِ أَمْرٍ مَـا يَمَـرُّ وَمَا يَحْلُـو (1087)

وَمَصِيرُهُ : مُنْتَهَاهُ، مَصْـدَرُ صَارَ يَصِيرُ صَيْرُورَةً. وَيُقَـالُ : هُوَ عَلَى صِيرِ أَمْـرٍ: أَيْ عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ، وَعَلَى صَيْـرُورَةِ أَمْرٍ بِمَعْنَاهُ. والصِّيرُ أَيْضاً: شَقُّ البَـابِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ (1088): أَنَّ رَجُلاً تَطَلَّعَ مِنْ صِيرِ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالصِّيرَةُ: حَظِيرَةُ الغَنَمِ، وَجَمْعُهَا صِيَرٌ. قَالَ الأَخْطَلُ (بسيط) (1089):

وَٱذْكُـــرْ غُـــدَانَـــةَ عِـــدَّانـــاً مُـــزَنَّمَـــةً

مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَـــوْلَهَـا الصِّيَـــرُ (1090)

الحَبَلَّقُ : صِغَـارُ الغَنَمِ. والعِـدَّانُ : جَمْعُ عَتُـودٍ (1091)، الأَصْلُ: عِتْدان (1092)، فَأُدْغِمَتِ التَّـاءُ في الدَّالِ. أَبُو زَيْدٍ: مَـا لَهُ صَيُّورٌ: أَيْ لَيْسَ لَـهُ رَأْيٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ. وَأَمَّـا أَرْبَعَةٌ مِـنَ الطَّيْرِ فَكَانَ ابْـنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هيَ الشَّفَـانِينُ (1093). وكَانَ عُمَـرُ الهَادِي يَقُـولُ: الطَّاوُوسُ وَالحَمَامُ وَالدِّيكُ وَالْغُرَابُ. فَإِن قِيل: وَهَلْ خَامرهُ (1094) عَلَيْهِ السَّلاَمُ

1086) ديوانه 31.

1087) ق (بسنين).

1088) النهاية 3/66 واللسان 4/478.

1089) ديوانه 209.

1090) في الأصول (عدانة) والتصـويب من الديوان. غذانة: حي من يـربوع. مزنمة: تدلت من أذنيها الزنمة، وهي شحمة فيهما.

1091) ق ج (عنود).

1092) ق ج (عيدان).

1093) كذا في ق، ج، وفي ك (الشفـاتين) وهما معاً غير موجـودتين في المعجمات التي رجعت إليها، ولعلها (الشواهين). وانظر تفسير ابن عباس 37.

1094) في الأصول (خامر) والوجه زيادة الهاء.

رفع المسهم

شَكٌّ فِي البَعْثِ والنُّشُورِ وَإِحْيَاء المَوْتَى حَتَّى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ إِحْيَاءَ المَوْتَى، قِيلَ (1095) لَهُ: لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَرْتَابُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالمُشَاهَدَةِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ بِاجْتِمَاعِ المَعْرِفَةِ وَالنَّظَرِ.

[226]

قَالَ صَاعِدُ بْنُ الحَسَنِ : هَذِهِ القَصِيدَةُ إِحْدَى القَصَائِدِ العَشْرِ الَّتِي كَتَبَهَا الأَقْرَعُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فِي الثَّوْبِ الدَّبِيقِيِّ الَّذِي كَانَ يُعَلَّقُ قُدَّامَهُ لِيَقْرَأَهَا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَسْتَظْهِرَهَا ـ وَكَانَتْ مَنْسُوبَةً إِلَى السَّمْهَرِيِّ، وَنَحْنُ رَوَيْنَاهَا لِلْقُطَامِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ وَهِيَ (كامل) (1096):

1 — زُورَا أُمَامَةَ طَالَ ذَا هِجْرَانَا
وَحَقِيقَةٌ هِيَ أَنْ تُزَارَ أَوَانَا (1097)

2 — كَيْفَ الْمَزَارُ وَدُونَهَا مُتَمَنَّعٌ
صَعْبٌ يُرِنُّ حِمَامُهُ إِرْنَانَا

3 — شَمْسٌ بُيُوتُ بَنِي الْحُصَيْنِ تُحِبُّهَا
وَتُضِيءُ دُورُهُمْ لَهَا أَحْيَانَا (1098)

4 — تَضَعُ الْمَجَاسِدَ عَنْ صَفَائِحِ فِضَّةٍ
بِيضٍ تَرَى صَفَحَاتِهِنَّ حِسَانَا (1099)

1095) ق (وقيل).
1096) للقطامي، ديوانه 57، وفي الديوان بيت زائد بين رقم 37 و38.
1097) ك (أميمة) وأشار المحقق إلى رواية (أميمة).
1098) الديوان (شمس يفوز بنو الحصين بجبنها).
1099) الديوان (ذُلْقٍ ترى).

رفع المسهم

5 — وَتَـرَى لَهَـا بَشَـراً يَعُـودُ خَلُـوقُـهُ
بَعْـدَ الْحَمِيمِ خَـدَلَّجـاً رَيَّـانَـا (1100)

6 — وَتَـرَى النَّعِيمَ عَلَى مَفَـارِقِ فَـاحِمٍ
رَجُلٍ تَعُلُّ أُصُـولَـهُ الأَدْهَـانَـا (1101)

7 — فَكَـأَنَّمَـا اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِـرَيْطَـةٍ
لاَ بَلْ تَـزِيـدُ، وَثَـارَةً وَلِيَـانَـا (1002)

8 — وَكَـأَنَّ طَعْمَ مُـدَامَـةٍ عَـانِيَّـةٍ
شَمِلَ الـرِّيَـاقَ وَخَـالَطَ الأَسْنَـانَـا (1103)

9 — أَبَتِ الْخُـرُوجَ مِنَ الْعِـرَاقِ وَلَيْتَهَـا
رَفَعَتْ لَنَـا بِقُطَيْقِـطٍ أَظْعَـانَـا

10 — فَتَحُلُّ حَيْـثُ تَقِـرُّ أَعْيُنُنَـا بِهَـا
وَنَـرَى أُمَيْمَـةَ تَـارَةً وَتَـرَانَـا (1104)

11 — رَمَتِ المَقَـاتِلَ مِـنْ فُـؤَادِكَ بَعْـدَمَـا
كَـانَتْ قَصُـوصُ تَـدِينُكَ الأَدْيَـانَـا (1105)

12 — وَأَرَى الْغَـوَانِـي إِنَّمَـا هِيَ جِنَّـةٌ
شِبْـهُ الـرِّيَـاحِ تَلَـوَّنُ الأَلْـوَانَـا

1100) الخلوق : الطيب. الحميم : العرق والقيظ. الخدلج: الممتلئة الساقين والذراعين.
1101) ق (راجل).
1102) الريطة : المُلاءَة.
1103) ك (شامل) العانية : الخمر المنسوبة إلى عانـة، وهي قرية بالجزيرة. الرياق: الريق.
1104) الديوان (أمامة).
1105) (قصوص) محذوفة في ك. وفي الديـوان (جنوب) وأشار إلى رواية (ظلوم). وفي الأمالي 2/295 (نوار).

رفع المسهم

183أ

13 // وَإِذَا دَعَـــوْنَكَ عَمَّهُـنَّ فَـــلاَ تُجِبْ
فَهُنَـــاكَ لاَ يَجِـدُ الصَّفَـــاءُ مَكَـانَـــا (1106)

14 — نَسَبٌ يَـــزِيـدُكَ عِنْـــدَهُنَّ خَسَـــارَةً
وَعَلَى ذَوَاتِ شَبَـــابِهِنَّ هَـــوَانَـــا (1107)

15 — وَإِذَا حَلَفْنَ فَكُـنَّ أَكْثَـــرَ وَاعِـــدٍ
خُلْفـــاً وَأَمْلَحَ حَـــانِـثٍ أَيْمَـــانَـــا (1108)

16 — وَإِذَا رَأَيْنَ مِنَ الشَّبَـــابِ لُـــدُونَـــةً
فَعَسَى حِبَـــالُكَ أَنْ تَكُـــونَ مِتَـانَـــا (1109)

17 — بَلْ لَيْتَهَـــا سُئِلَتْ جَنُـــوبُ فَلَمْ تَقُلْ
كَـــــذِبـــــاً عَلَيَّ وَلَـمْ تُعَمِّ بَيَـــــانَـــــا

18 — أَخْبَـــرْتِنِي وَلَقَـــدْ عَلِمْتِ شَمَـــائِلِي
أَذَرُ الْخَنَى وَأُكَـــارِمُ الأَخْـــدَانَـــا (1110)

19 — وَتَكُـونُ فِيَّ عَلَى الْعَـــدُوِّ شَـرَاسَـةٌ
وَاللِّينُ حِيـنَ أَرَى أَخـــاً لِيَ لاَنَـــا (1111)

20 — وَرَقِيقَـةِ الْحُجُـرَاتِ بَـــادِيَـةِ الْقَـذَى
كَـدَمِ الغَـــزَالِ صَبَحْتُهَـا نَـدْمَـــانَـا (1112)

1106) الديوان (تجد).
1107) (خسارة) مطموسة في ق، وفي ك والديوان (حقارة).
1108) الديوان (فهن أكثر، وأكثر خالف).
1109) ج (ليونة).
1110) في الأصول (الأخذانا) والصواب ما أثبت من الديوان.
1111) الديوان (شكاسة، وألينُ).
1112) ج (ورفيقة). وفي الأصول (بادنة القرى) والتصويب من الديوان.

رفع المسهم

21 — وَإِذَا تُعَـاتِبُنِي الْهُمُـومُ قَـرَيْتُهَـا
سَـرْجَ اليَـدَيْنِ تُخَـالِسُ الخَطَـرَانَـا (1113)

22 — حَـرِجـاً كَـأَنَّ مِنَ الكُحَيْلِ صَبَـابَـةً
نَضَخَتْ مَغَـابِنُهَـا بِهَـا نَضْخَـانَـا (1114)

23 — تَصِلُ المَخِيلَـةَ بِـالـذِّرَاعَـةِ بَعْـدَمَـا
جَعَلَ الجَنَـادِبُ تَـرْكَبُ العِيـدَانَـا (1115)

24 — وَجَـرَى السَّـرَابُ عَلَى الإِكَامِ كَـأَنَّـهُ
نَسْجُ الـوَلَائِدِ بَيْنَهَـا الكَتَّـانَـا (1116)

25 — وَكَـأَنَّ نُمْـرُقَتِي فُـوَيْـقَ مُـوَلَّعٍ
يَـرْعَى الدَّكَـادِكَ مِنْ جَنُـوبٍ قَطَانَـا (1117)

26 — بِعَـوَازِبِ القَفَـرَاتِ بَيْنَ شَقِيقَـةٍ
وَكَثِيبِهَـا يَتَنَظَّـرُ الْحَـدَثَـانَـا (1118)

27 — لَهَقٌ سَقَتْـهُ مِنَ المُحَـرَّمِ لَيْلَـةً
هَمَلَتْ عليـهِ بِـدِيمَـةٍ هَتَـلَانَـا (1119)

28 — فَثَنَى أَكَـارِعَـهُ وَبَـاتَ تَحُمُّـهُ
رِهَمٌ تَسِيـلُ تِـلَاعُـهُ إِمْعَـانَـا (1120)

1113) ق ك (تحالس). وفي الأصول (قربتها) والتصويب من الديوان.
1114) الديوان (نضحت، نضحانا).
1115) ق ك (الحنادب).
1116) ك (من الاكام). الاكام ج أكمة : المرتفع من الأرض.
1117) في الأصول (نمـرقتني) والتصويب من الديـوان. النمرقة: الوسـادة. المولع: العَيْر المخطط. الـدكادك ج دَكْدك: الأرض الغليظة التي تنبت الـرمث. قطان: موضع.
1118) في الأصول (لعوازب القفارة) والتصويب من الديوان.
1118) العوازب ج عازب : البعيد. الشقيقة: قطعة غليظة من الأرض.
1119) الديوان (هتلت) ك (بديمه). اللهق : الأبيض الشديد البياض.
1120) ق (فتنى، وباث). الديوان (تجمة) وأشـار المحقق إلى رواية (تحمه. الرهم ج رَهمة: المطر الضعيف الدائم.

رفع المسهم

29 — أَرِقاً تُضَاحِكُهُ البُرُوقُ بِرَاجِفٍ
كَسَنَا الحَرِيقِ وَلَامِعٍ لَمَعَانَا (1121)

30 — فَغَدَا صَبِيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّساً
نَشِزَ الْقِيَامِ يُقَضِّبُ الأَغْصَانَا (1122)

31 — بِحَضِيضِ رَابِيَةٍ يَهِزُّ مُذَلَّفاً
صَلْباً تَكُونُ لَهُ الطِّلَالُ دِهَانَا (1123)

32 — فَتَرَى الْحَبَابَ كَأَنَّمَا عَبَثَتْ بِهِ
ثَقَفِيَّتَانِ تُنَظِّمَانِ جُمَانَا (1124)

33 — فَلَبَيْنَمَا هُوَ غَافِلٌ إِذْ رَاعَهُ
لَحِمُونَ أَرْسَلَهُمْ بَنُو ذَكْوَانَا (1125)

34 — مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقَ كَأَنَّهَا
حُصْنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسَانَا (1126)

35 — فَطَلَبْنَهُ شَأْواً تَخَالُ غُبَارَهُ
وَغُبَارَهُنَّ إِذَا اجْتَهَدْنَ دُخَانَا (1127)

1121) ج (بزاحفِ).
1122) الديوان (شَئِزَ).
1123) ج (مزلفا)، وفي الأصول (رائبة) والتصويب من الديوان. الديوان (تكون). مذلف: حاد. الطلال ج طل: الندى.
1124) (ثقفيتان) محذوفة في ق.
1125) الديوان (يحمون) وهو خطأ مطبعي دون شك. اللحِم: آكل اللحم، ذكوان: قبيلة عربية.
1126) سلوق : قرية باليمن مشهورة بكلابها.
1127) ق ك (شأوى). وفي الأصول (فطلبته) والتصويب من الديوان الديوان (التهبن)، ويشير المحقق إلى وجود رواية (اجْتهدن). الشأو: المدى والشوط، والسبق.

رفع المسهم

36 — وَهَـــلاً مَخَـــافَتُهُـنَّ ثُمَّتَ رَدَّهُ
ذِكْـرُ الْقِتَـالِ لِحِينِ آخَـرُ حَـانَـا (1128)

37 — فَسَمَـا وَقَـامَ يَـذُودُهُنَّ بِمُـرْهَفٍ
صَلْبِ القَنَـاةِ كَـأَنَّ فِيـهِ سِنَـانَـا (1129)

38 — حَـرِجاً وَكَـرَّ كُـرُورَ صَاحِبِ نَجْـدَةٍ
خَـزِيَ الْحَـرَائِرَ أَنْ يَكُـونَ جَبَـانَـا (1130)

39 — وَيَكُـونُ حَـدُّ سِـلاَحِـهِ لأَشَـدِّهَـا
قِـرَمـاً وَأَكْثَـرِهَـا لَـهُ غَشَيَـانَـا (1131)

40 — فَحَسَـرْنَ غَيْـرَ مُخَـدَّشَـاتِ أَدِيمِـهِ
وَنَجَـا يَـرُوحُ تَـرَوُّحـاً عَجْـلاَنَـا (1132)

41 — أَبَغِي زُهَيْـرٍ لِامْـرِىءٍ ذِي غِـرَّةٍ
يَتَنَفَّسُ الصُّعَـدَاءَ حِينَ يَـرَانَـا (1133)

42 — وَحَسِبْتَنَـا نَـزَعُ الْكَتِيبَـةَ غُـدْوَةً
فَيُغَيِّفُـونَ وَنُـوزِعُ السَّـرَعَـانَـا (1134)

1128) الديـوان (وحين آخر) وأشار المحقق إلـى وجود رواية (لحين آخـر). الوهل: الفزع.

1129) في الأصول (يـذوذهن) والتصويب من الـديوان. الديـوان (فيها). وبعـد هذا البيت بيت ورد في الـديـوان هـو: فإذا خَنَسْنَ مضى على مُضَـوَائه × وإذا لحقن به أصاب طِعانا.

1130) ق ج (الجرائر، حبانا) ك (حزي، حيانا) والتصويب من الديوان.

1131) في الأصول (قدما) والتصويب من الديـوان. الديوان (سنانه). القِرَمُ: الشهوة إلى اللحم.

1132) الديوان (وغدا).

1133) الديوان (عزة).

1134) ك (ندع) الديوان (نرجع السرعانا) وأشار المحقق إلى رواية (ونوزع). نزع: نَمنع. يغيف: يفر. السرعان: الأوائل. اوزع: أغرى.

رفع المسهم

43 — وَنُحِلُّ كُلَّ حِمًى نُخَبَّـــرُ أَنَّـــهُ
مَنَحَ البُـرُوقَ وَمَـا يُحَـلُّ حِمَـانَـا (1135)

44 — وَإِذَا تَشَنَّعَتِ الْحُـــرُوبُ فَمَـــالِكٌ
مِنَّـا الْمُطَـاعِنُ وَالأَشَـدُّ لِسَـانَـا (1136)

45 — وَنُطِيعُ آمِـرَنَـا وَنَجْعَلُ أَمْـرَنَـا
لِـذَوِي جَـلاَدَتِنَـا وَحَـزْمِ قُـوَانَـا

46 — وَكَلَتْ فَقُلْتُ لَهَـا النَّجَـاءَ تَنَـاوِلِي
بِي حَـاجَتِي وَتَنَكَّبِـي هَمْـدَانَـا (1137)

47 — وَعَلَيْكِ أَسْمَـاءَ بْنَ خَـارِجَـةَ الَّـذِي
عَلِـمَ الفِعَـالَ وَعَلَّمَ الفِتْيَـانَـا

48 — فَسَتَعْلَمِيـنَ أَصَـادِقٌ وُرَّادُهُ
وَتَـرَيْـنَ أَيَّ فَتًى غَطَفَـانَـا (1138)

49 — قَـرْمـاً إِذَا ابْتَـدَرَ الـرِّجَـالُ عَظِيمَـةً
بَـدَرَتْ إِلَيْـهِ يَمِينُـهُ الأَيْمَـانَـا (1139)

50 — فَـاخْتَرْتَ أَسْمَـاءَ الجَـوَادَ وَلَمْ تَخِبْ
يَـدُ رَاغِـبٍ عَلِقَتْ أَبَـا حَسَّـانَـا (1140)

1135) في الأصول (يُخبَّر) والتصويب من الديوان.
1136) ك والديـوان (سنانا). الـديوان (تسعسعت) وأشار المحقق إلى وجـود رواية (تشنعت).
1137) وكلت : فترتْ.
1138) الديوان (رواده، عنه وأي فتى).
1139) ك : عظيمه.
1140) في الأصول (أنا) والتصويب من الديوان.

رفع المسهم

51 — نِعْمَ الفَتَـى عَمِلَتْ إِلَيْـــهِ مَطِيَّتِـي
لاَ يَشْتَكِي جَهْـدَ السِّفَـارِ كِـلاَنَـا (1141)

52 — إِنَّ الأُبُـــوَّةَ وَالِـــدَانِ تَـــرَاهُمَـــا
مُتَقَـابِلَيْنِ تَسَـا [مِيـاً وَهِجَـانَـا] (1142)

53 — فَـأَبٌ يَكُـونُ إِلَى القِيَـامَـةِ مَجْـدُهُ
وَابْنٌ يَكُـونُ عَلَى بَنِيـهِ ضَمَـانَـا (1143)

54 — وَتَـرَى الرِّفَـاقَ يُـوَجِّهُونَ رِكَـابَهُمْ
نَحْـوَ العَـرِيضِ مَنَـادحـاً وَخُـوَانَـا (1144)

55 — يَلِجُـونَ فِي أَبْـوَابِ دَارَةِ مَـاجِـدٍ
لَيْسَتْ تَهِـرُّ كِـلاَبُـهُ الضِّيفَـانَـا

56 — وَتَـرَاهُ يَفْخَـرُ أَنْ تَحِـلَّ بُيُـوتُـهُ
بِمَحَلَّـةِ الـزَّمِـرِ القَصِيـرِ عِنَـانَـا (1145)

57 — غَطَفَـانُ سَيِّـدُهُمْ أَبُـوكَ وَخَيْـرُهُمْ
وَلَـدُوكَ حِينَ تَـذَاكَـرُوا الإِحْسَـانَـا (1146)

1141) الديوان (لا نشتكي).
1142) في ق طمس بعد (تسـا) وفي ك ج بياض، والتصـويب من الديوان. الـديوان (قسـاميا). التسامي: التباري والتفاخر. الهجان: الخالص، والكريم.
1143) ك والديوان (وأبٌ يكون على بنيه).
1144) في الأصـول (منـادجـاً) ولا معنى لها، والتصـويب من الـديـوان. المنـادج : المفاوز. الخوان: المائدة.
1145) الديـوان (الزمن) وأشـار المحقق إلى رواية (الـزمر). الزمـر: الحسن، وقليل المروءة.
1146) الديوان (تذكروا). ق : (عطفان).

رفع المسهم

صاعد : الحَميمُ : العَرَقُ، وأنشد (طويل)(1147) :

إِذَا مَـا اسْتَحَمَّـتْ أَرْضُـهُ مِنْ سَمَـائِهِ

جَـرَى وَهْـوَ مَـوْدُوعٌ وَوَاعِـدُ مَصْـدَقِ

وَالرِّيَاقُ، جَمْعُ رِيقٍ. والحَـرِجُ : النَّـاقَـةُ الضَّـامِـرَةُ. والكُحَيْلُ : القَطِرَانُ، والنِّقْطُ (1148) تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. والمَخِيلَـةُ: تخايُلُهـا في مَشْيِهَـا. والذِّرَاعَـةُ (1149): اتساعُ خُطَـاها. والمُوَلَّعُ هَا هُنَا: العَيْرُ الَّذِي فِيهِ تَوْلِيعٌ، وَهُوَ خُطُوطٌ فِيهِ. والدَّكَادِكُ: جمعُ دَكْدَاكٍ (1150): وهو ما اطْمَأَنَّ من الأَرض، وَلَهِقٌ: أَبْيَضُ يقال: لَهِقٌ وَلَهَقٌ جَمِيعاً. وَقَـوْلُه (فَيُغَيِّفُونَ): الأَحْمَرُ قـال: غَيَّفَ الرَّجُلُ تَغْيِيفـاً: كَعَّ. وقَالَ غَيْـرُهُ: غَيَّفَ فِي مَشْيِـهِ: إِذَا تَبَخْتَرَ // وَتَمَـايَلَ 83ب
وقالَ الشَّاعِرُ (كامل):

نَخْـلٌ بِيَثْـــــــرِبَ طَلْعُـــــــهُ يَتَغَيَّـفُ

أي يتمايَل، وقال العَجَّاجُ (رجز) (1151) :

مِنْـــــه أَجَـــــارِيُّ إِذَا تَغَيَّفَـــــا (1152)

والزَّمِرُ (1153) الناقصُ المروءَةِ.

1147) لخفاق بن ندبة، ديوانه 458.

1148) ق (النفط) بدون واو.

1149) في الأصول (والدراعة)، وانظر ما سبق في الشعر.

1150) في الأصول (دكراك).

1151) ليس في ديوانه، وهو له في تهذيب الألفاظ 682 واللسان 9/272.

1152) في الأصول (تعيفا) والتصويب منهما. اللسان (أحاري).

1153) في الأصول (والرمز) وانظر ما سبق في الشعر.

رفع المسهم

[227]

ونقلت من خط الاقرع، في الثوب من العشر المختارة لعبد اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، لسَوَّارِ بْنِ مُضرّب، كلابيٌّ جَاهِلِيٌّ (وافر) (1154):

1 — أَلَمْ تَـــرَنِـي وَإِنْ أَنْبَـــأْتُ أَنِّي
طَـــوَيْتُ الكَشْـحَ عَنْ طَلَـبِ الغَـــوَانِي

2 — أُحِـبُّ عُمَـــانَ مِـنْ حُبِّي سُلَيْمَـى
وَمَـــا طِبِّي بِحُـبِّ قُـــرَى عُمَـــانِ

3 — عَـلاَقَـةَ عَـاشِـقٍ وَهَـوىً مُتَـاحـاً
فَمَـــا أَنَـــا وَالْهَـــوَى مُتَـــدَانِيَـــانِ

4 — تَـذَكَّـرُ مَـا تَـذَكَّـرَ مِنْ سُلَيْمَى
وَلَكِـنَّ الْمَـــزَارَ بِهَـــا نَـــآنِـي

5 — فَـلاَ أَنْسَـى لَيَـالِيَ بِـالْكَلَنْـدَى
فَنِينَ وَكُـلُّ هَـذَا العَيْـشِ فَـانِي (1155)

6 — وَيَـوْمـاً بِـالمَجَـازَةِ يَـوْمَ صِـدْقٍ
وَيَـوْمـاً بَيْنَ ضَنْـكَ وَصَـوْمَحَـانِ (1156)

7 — أَلاَ يَـا سَلْـمَ سَيِّـدَةَ الغَـوَانِي
أَمَـــا يُفْـــدَى بِـــأَرْضِكِ تِلْكَ عَـــانِ

1154) له في الأصمعيات 240، عدا الأبيات 25 و26 و39 و40، وانظر في هامشها تخريج المحقق للقصيدة، واختلاف النسبة في بعض أبياتها والأبيات 25، 26، 42، 43، 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الأمالي 1/281. والأبيات 42، 43، 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الحماسة البصرية 2/92. وسوار بن المضرب إسلامي عند أبي زيد في النوادر 231، وذكر المبرد في الكامل 2/102 و3/367 أنه.

1155) ك (أنسى ليلى) الكلندي : موضع. هرب من الحجاج.

1156) ج (صومعان) وبدون واو. ضنك وصومحان : موضعان.

رفع المسهم

8 — وَمَـا عَـانِيكِ يَـا ابْنَـةَ آلِ قَيْسٍ
بِمَفْحُـوشٍ عَلَيْـهِ وَلاَ مُهَـانِ (1157)

9 — أَمِنْ أَهْـلِ النَّقَـا طَـرَقَـتْ سُلَيْمَى
طَـرِيـداً بَيْنَ شُنْظُبَ وَالثَّمَـانِي (1158)

10 — سَـرَى مِنْ لَيْلِـهِ حَتَّى إِذَا مَـا
تَـدَلَّى النَّجْمُ كَـالأُدْمِ الهِجَـانِ (1159)

11 — رَمَى بَلَـدٌ بِـهِ بَلَـداً فَـأَضْحَى
بِظَمْـأَى الـرِّيحِ خَـاشِعَـةِ الْقِنَـانِ (1160)

12 — تَمُـوتُ بَنَـاتُ نَيْسَبِهَـا وَيَعْيَى
عَلَى رُكْبَـانِهَـا شَـرَكُ الْمِتَـانِ (1161)

13 — تُطَـوِّي عِنْـدَ رُكْبَـةِ أَرْحَبِيٍّ
بَعِيـدِ الْعَجْبِ مِنْ طَـرَفِ الْجِـرَانِ (1162)

14 — مَـطِـيَّـةِ خَـائِفٍ وَرَجِيعِ حَـاجٍ
شَمُـوذِ الـذَّيْلِ مُنْطَلِقِ اللَّبَـانِ (1163)

1157) ق (عينك). العاني : الأسير.
1158) ج (شنطب). شنظب : واد بنجد. الثمان : هضبات ثمان بأرض بني تميم.
1159) ج (كالأذم). الأدم ج آدم : الجمل الأبيض المشرب بسواد. الهجان: البيض.
1160) ق (بضمأى).
1161) الأصمعيات (وَيَغْبَى). يعبي : يعجز. ويغبى : يخفى، والروايتان معاً مقبولتان. الشرك: الطريق الواضحة. المتان : الصلبة.
1162) ك (الجيران). وفي الأصول (عنك) والتصويب من الأصمعيات. الأصمعيات (يطوي). الأرحبي: جمل منسوب إلى قبيلة أرْحب. العجب: أصل الذنب. الجران: صفحة العنق.
1163) ج (شمود) ك ج (اللسان). وفي الأصول (الليل) والتصويب من الأصمعيات. الرجيع من الإبل: ما رجعته من سفر إلى آخر. الحاج ج حاجة. الشموذ: الناقة ترفع ذيلها. اللبان: الصدر.

رفع المسهم

15 — قَـــذِيفِ تَنَـــائِفٍ غُبْـــرٍ وَحَـــاجٍ
تَقَحَّمَ خَـــائِفـــاً قُحَـمَ الْجَبَـــانِ (1164)

16 — كَـــأَنَّ يَـدَيْـــهِ حِينَ يُقَـالُ سِيـــرُوا
عَلَى مَتْـنِ التَّنُـــوفَـــةِ غَضْبَيَـــانِ (1165)

17 — تَقِيسَـــانِ الْفَـــلاَةَ كَمَـــا تَغَـــالَى
خَلِيعَـــا غَـــايَـــةٍ يَتَبَـــادَرَانِ (1166)

18 — كَـــأَنَّهُمَـــا إِذَا حُثَّ الْمَطَـــايَـــا
يَـــدَايَسَـــرِ الْمِتَـــاحَـــةِ مُسْتَعَـــانِ (1167)

19 — سَبُـوتَـا الـرَّجْعِ مَـائِرَتَـا الْأَعَـالِي
إِذَا كَـلَّ الْمَطِـيُّ سَفِيهَتَـــــــانِ (1168)

20 — وَهَـــادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَـتْ عَلَيْـــهِ
تَـــوَالٍ مَـــا يُـــرَى فِيهَـــا تَـــوَانِ (1169)

21 — أَعَـــاذِلَتَيَّ فِي سَلْمَـى دَعَـــانِي
فَـــإِنِّي لاَ أُطَـــاوِعُ مَـنْ نَهَـــانِي

22 — وَإِنِّي لَـــوْ أُطِيعُكُمَـــا بِسَلْمَى
لَكُنْـتُ كَبَعْضِ مَـنْ لاَ تُـــرْشِـــدَانِ

1164) ق (قديف) مع طمس. ج (قريف). ق (الجـان) ك ج (الجنان) والتصويب من الأصمعيات. القذيف: المقدوف. تقحم: ركب الشدائد.

1165) ق ج (عضْبيـان) الأصمعيات (غضبتـان)، وانظـر مـا سبق من التعليق على البيت ورواياته.

1166) الأصمعيات (يقيسان).

1167) في الأصول (حط المنايا، المناحة) والتصويب من الأصمعيات.

1168) ق ك (سبوت).

1169) ج (فيه). وفـي الأصول (ثوان) والتصـويب من الأصمعيات. الهـادي: العنق. الشعشع: الطويل. التوالي: الاعجاز.

رفع المسهم

23 — دَعَـــانِي مِـنْ أَذَاتِكُمَـــا وَلَكِنْ
بِـذِكْـــرِ الْمَـذْحِجِيَّـةِ عَلِّـــلاَنِي (1170)

24 — فَـإِنَّ هَـوَايَ مَـا عَمَـرَتْ سُلَيْمَى
يَمَـــانٍ إِنَّ مَنْـــزِلَهَـــا يَمَـــانِي (1171)

25 — أَلَيْسَ اللَّـــــهُ يَعْلَـمُ أَنَّ قَلْبِـي
يُحِبُّـكَ أَيُّهَـــا الْبَـــرْقُ الْيَمَـــانِـي

26 — وَأَخْشَـى أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ طَـــرْفِـي
عَلَى عُـــدَوَاءَ مِنْ شُغْلِي وَشَـــانِي (1172)

27 — تَكِلُّ الـــرِّيـحُ دُونَ بِـــلاَدِ سَلْمَى
وَشِـــرَّاتُ الْمُنَـوَّقَـــةِ الْهِجَـــانِ (1173)

28 — بِكُلِّ تَنُـــوفَـــةٍ لِلـــرِّيحِ فِيهَـــا
حَفِيـفٌ لاَ يَـــــرُوعُ التُّـــــرْبَ وَانِ

29 — إِذَا مَـــا الْمُسْنِفَـاتُ عَلَـوْنَ مِنْهَـــا
رَقَـــاقـاً أَوْ سَمَـــاوَةَ صَحْصَحَـــانِ (1174)

30 — يَخِـــدْنَ كَـــأَنَّهُنَّ بِكُـلِّ خَـــرْقٍ
وَإِغْسَـــاء الظَّـــلاَمِ عَلَى رِهَـــانِ (1175)

1170) ق ك (المدحجية). ك (اذاتكنا).
1171) الأصمعيات (علمت). عمرت : حلت وسكنت.
1172) الأمالي (وأهوى) العدواء : الشغل يصرف عن غيره.
1173) في الأصـول (تكن) والتصويب من الأصمعيـات. وفي الأصمعيات (بسـرات) ولا معنى لها. والشرة: النشاط. ج (المنوفة).
1174) السماوة : الشخص والطلعة.
1175) في الأصول (وإعساء) والتصويب من الأصمعيات، وفي اللسان 1554 (عسا الليل: اشتدت ظلمته، وبالغين أعرف).

رفع المسهم

31 — وَإِنْ غَـــوَّرْنَ هَـــاجِـــرَةً بِفَيْفٍ
كَـأَنَّ سَـــرَابَهَـــا قِطَعُ الـــدُّخَـــانِ (1176)

32 — وَضَعْنَ بِـــهِ أَجِنَّـــةَ مُجْهِضَـــاتٍ
وُضِعْـنَ لِثَـــالِثٍ عَلَقـــاً وَثَـــانِ

33 — وَلَيْـلٍ فِيـــهِ تَحْسَـبُ كُلَّ نَجْـمٍ
بَـدَا لَـكَ مِنْ خَصَـاصَـةِ طَيْلَسَـانِ (1177)

34 — نَعَشْـتُ بِفِتْيَـــةٍ وَبِيَعْمَـــلاَتٍ
شَـــوَازِبَ لاَ يَنِينَ عَلَى اكْتِنَـــانِ (1178)

35 — تُثِيـرُ عَـوَازِبَ الْكُـدْرِيِّ وَهْنـاً
كَـأَنَّ فِـرَاخَهَـا قُمْـزُ الأَفَـانِي (1179)

36 — يَطَـــأْنَ خُـــدُودَهُ مُتَشَنِّعَـــاتٍ
عَلَى سُمْـرٍ تَفُضُّ حَصَى الْمِتَـانِ (1180)

37 — سَـــرَيْنَ جَمِيعَـــهُ حَتَّـى تَـــوَلَّى
كَمَـــا انْكَبَّ الْمُعَبَّـــدُ لِلْجِـــرَانِ

38 — وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْـــرَى اللَّيْلِ شَقـــاً
جِمَـــاعَ أَغَـــرَّ مُنْقَطِعَ الْعِنَـــانِ (1181)

1176) غورن : نزلن للقيلولة. الفيف : المفازة لا ماء فيها.
1177) الخصاصة : الفرجة. الطيلسان : ضرب من الأكسية.
1178) الأصمعيات (نعشت بـه أزمـة طـاويـات × نـواج لا تبين...) نعش : دفع. اليعملات ج يَعْمَلَة: الناقة السريعة. الشوازب الضوامر. الاكتنان: الاخفاء.
1179) ك (تثيب). وفي الأصـول (الأفـان) والتصـويب من الأصمعيـات. العـوازب: البعيـدات. الكـدري: ضـرب من القطـا. الـوهن: نصف الليل. وفي الأصـول والأصمعيات. (قمر) والتصويب مما يأتي من الشرح.
1180) ج (المثان). الأصمعيات (متشمعات). تفض : تفرق.
1181) الأصمعيات (جماح).

رفع المسهم

39 — أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْـــــرٍو
وَإِيَّـــانَـــا فَـــذَاكَ بِنَـــا تَـــدَانِ (1182)

40 — بَلَى وَتَـــرَى الْهِـــلاَلَ كَمَـــا نَـــرَاهُ
وَيَعْلُـــوهَـــا النَّهَـارُ كَمَـــا عَـــلاَنِي (1183)

41 — وَمَـــا سَلْمَـى بِسَيِّئَـــةِ الْمُحَيَّـــا
وَلاَ عَسْـــرَاءَ عَـــاسِيَـــةِ الْبَنَـــانِ (1184)

42 — أَلاَ قَـدْ هَـاجَنِي فَـازْدَدْتُ شَـوْقـاً
بُكَـــاءُ حَمَـــامَتَيْنِ تَجَـــاوَبَـــانِ (1185)

43 — تَنَـــادَى الطَّـــائِرَانِ بِصُـــرْمِ سَلْمَى
عَلَى غُصْنَيْـنِ مِنْ غَـــرَبٍ وَبَـــانِ (1186)

44 — فَكَـــانَ البَـــانُ أَنْ بَـــانَتْ سُلَيْمَى
وَبِـــالْغَـــرْبِ اغْتِـــرَابٌ غَيْـــرُ دَانِ (1187)

45 — وَلَـــوْ سَـــأَلَتْ سَـــرَاةَ الْحَيِّ سَلْمَى
عَلَى أَنْ قَـــدْ تَلَـــوَّنَ بِي زَمَـــانِي (1188)

46 — لَنَبَّـــأَهَـــا ذَوُو الْأَحْسَـــابِ قَـــوْمِي
وَأَعْـــــدَائِي فَكُلٌّ قَـــــدْ بَـــــلاَنِـي

1182) الأمالي والحماسة البصرية (لنا) ق (وإياك نا).
1183) الأمالي والحماسة (نعم، أراه).
1184) عسراء : تعمل بشمالها. عاسية : يابسة.
1185) الأمالي والحماسة (ومما هاجني).
1186) الأمالي والحماسة (تجاوبتا بلحن أعجمي × على.....».
1187) الأمالي والحماسة (وفي الغرب).
1188) الأصمعيات (الحي عني × على أني تلون)، وفي الأصول (في زماني) والتصويب من الأصمعيات.

رفع المسهم

47 — بِـدَفْعِ الـذَّمِّ عَـنْ حَسَبِي بِمَـالِي
وَزَبُّـونَـاتِ أَشْـوَس تَيَّحَـانِ (1189)

48 — وَإِنِّي لاَ أَزَالُ أَخَـا حُـرُوبٍ
إِذَا لَـمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَـانِ (1190)

قـوله : (وَمَا طِبِّي) هو كقولـك : (وما دَهْـرِي لكـذا وكذا)
وقال ابنُ مُسَيْكٍ المراديُّ (وافر)(1191):

184أ // 1 — فَـإِنْ نَغْلِبْ فَغَـلاَّبُـونَ قِـدْمـاً
وَإِنْ نُهْـزَمْ فَغَيْـرُ مُهَـزَّمِينَـا (1192)

2 — وَمَـا إِنْ طِبُّنَـا جُبْنٌ وَلَكِـنْ
مَنَـايَـانَـا وَطُعْمَـةُ آخَـرِينَـا

3 — كَـذَاكَ الـدَّهْـرُ دَوْلَتُـهُ سِجَـالٌ
تَكُـرُّ صُـرُوفُـهُ حِينـاً فَحِينَـا

4 — وَمَنْ [يُغْبَطْ بِـرَيْبِ] الـدَّهْـرِ مِنَّـا
يَجِـدْ رَيْبَ الـزَّمَـانِ لَـهُ خَـؤُونَـا (1193)

5 — فَـأَفْنَى ذَاكُمُ سَـرَوَاتِ قَـوْمِي
كَمَـا أَفْنَى الْقُـرُونَ الْأَوَّلِينَـا (1194)

1189) ك (الدم). وفي الأصـول (تبحاني) والتصـويب من الأصمعيات. زبـونات ج زبونة: الدفع والمنع. تيحان: الواقع في بلية.
1190) الأصمعيات (أخا حفاظ) ك (محن).
1191) لهُ في سيرة ابن هشام 4/228.
1192) السيرة (تغلب فغير مغلبينا) وفي الأصول (تغلب، تهزم) والوجه ما أثبت.
1193) ما بين معقوفين محذوف في الأصـول، والإضافة من السيرة. السيرة (فمن، منهم).
1194) السيرة (ذلكم).

رفع المسهم

6 — فَلَوْ [خَلَدَ الْمُلُوكُ] إِذَنْ خَلَدْنَا
وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَنْ بَقِينَا (1195)

قوله : (بِظَمْأَى (1196) الرِّيحِ) أَيْ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ فَيَضْعُفُ هُبُوبُهَا ضَعْفَ الظَّمْآنِ، كَقَوْلِهِ (رجز) (1197):

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ الْخَرَقْ (1198)

و(خَاشِعَةِ القِّنَانِ) يَعْنِي أَنَّ مَنْ سَلَكَهَا، فَرَأَى قِنَانَهَا وَهِيَ جَمْعُ قُنَّةٍ، اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ مِنَ العَطَشِ حَتَّى يَرَى قِنَانَهَا كَأَنَّهَا دَانِيَةٌ مِنْهُ، قَرِيبَةٌ إِلَيْهِ، كَقَوْلِ الآخَرِ يَصِفُ سُكْرَهُ (وافر):

وَأَبْصَرْنَا الْكَوَاكِبَ دَانِيَاتٍ
يَنَلْنَ أَنَامِلَ الرَّجُلِ الْقَصِيرِ

وَ(بَنَاتُ نَيْسَبِهَا) : الطُّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى النَّيْسَبِ: وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، وَقَالَ الْأَزْرَقُ بْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ (1199) السَّعْدِي (رجز) (1200):

1 — تَلْقَى الْعُفَاةَ نَيْسَباً أَخْلاَطاً (1201)
2 — مِثْلَ الغَطَاطِ تَبِعَ الْغَطَاطَا (1202)

1195) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، والإضافة من السيرة.
1196) في الأصول (بظمآن) والتصويب من القصيدة.
1197) لرؤبة، ديوانه 104.
1198) ق ج (انحرق).
1199) ق ك : (نحيلة).
1200) في البيان والتبيين 1/177 ثلاثة أبيات من وزن هذين ورويهما نسبها الجاحظ للتميمي. وأبو نخيلة تميمي كذلك (ديوان أبي نخيلة 249). وقد نسب المبرد في الكامل 1/173 ثاني الثلاثة التي في البيان والتبيين لرؤبة، وهو في زيادات ديوان رؤبة 177، ونقل محقق الكامل عن زيادات إحدى نسخه أن البيت ليس لرؤبة بل لابن أبي تنخيلة، وعن المرصفي أنه لأبي نخيلة.
1201) العفاة : طالبو العَفْو والمعروف.
1202) الغطاط : ضرب من القطا.

رفع المسهم

قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّمْلِ إِذَا خَالَفَ وَاحِدٌ فِي أَثَرِ الآخَرِ نَيْسَبٌ وَنَيْسَبَان. وَقَوْلُهُ (خَلِيعَا غَايَةٍ) يَعْنِي مُتَرَاهِنَيْنِ عَلَى السِّبَاقِ إِلَى غَايَةٍ. وَالْخَلِيعُ: المُقَامِرُ. وَالمُخَالَعَةُ: المُقَامَرَةُ. وَالخَلِيعُ: المَخْلُوعُ، والخَلِيعُ: الشَّاطِرُ، والخَلِيعُ: الصَّيَّادُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْفِرَادِهِ، قَالَ تَأَبَّطَ شَراً (طويل) (1203):

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
بِهِ الذِّيبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ المُعَيَّلِ (1204)

وَالخَلْعُ والخُلْعُ : زَوَالُ الْمَفَاصِلِ. والخَلْعُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ وَيُحْمَلُ فِي كَرِشٍ (1205). والخَلِيعُ: القِدْحُ يَفُوز أَوَّلاً فَيَخْرُجُ، وَجَمْعُهُ أَخْلِعَةٌ. وَالْخَلَعْلَعُ: مِنْ أَسْمَاء الضِّبَاعِ. والخَلِيعُ: مِنْ أَسماء الغُولِ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: خَلَعَ الشَّجَرُ: إِذَا أَوْرَق. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قَالَ لِزَارٌ الغَنَوِيُّ (1206): الخَوْلَعُ: الهَبِيدُ (1207) حين يُهْبَدُ (1208) حَتَّى يَخْرُجَ دَسَمُه، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُطْبَخُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ، ثم يُصَفَّى سَمْنُه، فَيُنَحَّى وَيُجْعَلُ عليه رَضُّ التَّمْرِ، وهو التَّمْرُ الْمَرْضُوضُ المَنْزُوعُ النَّوَى، والدَّقِيقُ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ، ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ، فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ (1209) عَلَيْهِ سَمْنُهُ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَأْكُلُ النَّاسُ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ

1203) ديوانه 182، وهو في العين 1/118 لامرىء القيس (انظر ديوان امرىء القيس 372).
1204) ك (الريب).
1205) الكرش : وعاء.
1206) أبو الفقعس لزار من فصحاء الاعراب (الفهرست 76، وانظر: الأعرابُ الرواة 221).
1207) ك (العبيد) ج (العبير). الهبيد: الحَنظل.
1208) ك ج (يهيد).
1209) ك ج (عيد).

رفع المسهم

الخَلِيلُ (1210): الخَوْلَعُ: فَزَعٌ يَبْقَى فِي الفُؤَادِ، يَكَادُ يَعْتَرِي مِنْهُ الوَسْوَاسُ. يُقَالُ: بِهِ خَوْلَعٌ، قَالَ جَرِير (كامل) (1211):

لاَ يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ فَفِي القُلُوبِ الخَوْلَعُ

وقال العَدَبَّسُ الكِنَانِيُّ (1212) : بَعِيرٌ خَالِعٌ، وَبَعِيرٌ بِهِ خَالِعٌ: وَهُوَ الَّذِي لاَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابِ وَرِكِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الخَالِعُ: الجَدْيُ. الخَلِيلُ (1213): الخَالِعُ: البُسْرَةُ إِذَا نَضِجَتْ كُلُّهَا.

وَالخَالِعُ مِنَ العِضَاهِ : الَّذِي لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَداً. وَقَوْلُهُ (يَدَا يَسَرِ المِتَاحَةِ مُسْتَعَانِ) (1214) الْيَسَرُ: السَّهْلُ. وَالمِتَاحَةُ: الاِسْتِقَاءُ. وَالمُسْتَعَان (1215): الذِي اسْتُعِيرَ (1216) لِيُسْتَعَانَ بِهِ فِي السَّقْيِ، فَهُوَ يَسْتَعْجِلُ بِالاِسْتِقَاءِ، وَيَدُهُ أَسْرَعُ، لأَنَّهُ يُسْتَكَدُّ خَوْفَ أَنْ يَسْتَرْجِعَهُ المُعِيرُ، وَمِثْلُهُ (وافر) (1217):

كَأَنَّ حَفِيفَ مِنْخَرِهِ إِذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ (1218)

1210) العين 1/119.
1211) ديوانه 912.
1212) في الأصول (العدبس الكلابي) والمعروف هو العدبس الكناني. وقد مر التعريف به.
1213) العين 1/119.
1214) في الأصول (مستعار). والتصويب مما سبق في القصيدة.
1215) ك (المستعار).
1216) ق ج (استعين).
1217) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78.
1218) ق (إذ ما)، ك (لتمن).

رفع المسهم

لأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُ بِالنَّفْخِ فِيهِ خَوْفَ الِاسْتِرْجَاعِ، وَمِثْلُهُ فِي أَحَدِ الأَقْوَالِ (وافر) (1219):

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ (1220)

قَوْلُهُ (سَبُوتَا الرَّجْعِ) أَرَادَ سَبُوتَانِ، فَذَهَبَتِ النُّونُ بِالإِضَافَةِ إِلَى الرَّجْعِ، والسَّبُوتُ: السَّرِيعُ، أَرَادَ سُرْعَةَ رَجْعِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ. والسَّبْتُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (طويل) (1221):

1 — أَتَاكَ بِيَ اللَّهُ الَّذِي بَيَّنَ الْهُدَى
وَنُورٌ وَفُرْقَانٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

2 — وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا
فَسَبْتٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ (1222)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّبْتُ : العَنَقُ (1223). والسَّبُوتُ: الدَّائِمُ العَنَقِ، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (1224):

1 — يَمْشِي بِهَا ذُو الشِّرَّةِ السَّبُوتُ (1225)

2 — وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

1219) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78، وعلق محققه فقال : «وجد هذا البيت في شعر بشر والطرماح، ولذلك اختلفوا في قائله منذ القديم «انظر في الخلاف في نسبته المفضليات 334.

1220) صدره : (وجدنا في كتاب بني تميم)، وهذا العجز مثل معروف (مجمع الأمثال 1/203).

1221) ديوانه 116.

1222) الأقراب ج قُرْب : الخاصرة. الذميل : السير اللين.

1223) العنق : ضرب من السير.

1224) ديوانه 25.

1225) الديوان (ذا الشرة). الشرة : السرعة.

رفع المسهم

حَفٍ : مِنَ الحَفَـاء، نَحِيتٌ : هَزِيلٌ، وَرَجُلٌ سُبَـاتٌ: مَاضٍ، يُقَـالُ مِنْهُ: انْسَبَتَ الرَّجُلُ فِي الجَمَاعَةِ انْسِبَاتاً: إِذَا أَسْرَعَ فيها. وَالسَّبْتُ : الدَّهْرُ، وَقَالَ لَبِيدٌ (كامل) (1226):

وَغَنِيْتُ سَبْتـــــاً قَبْلَ مَجْـــــرَى دَاحِسٍ
لَـــوْ كَـانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُـوجِ خُلُـــودُ (1227)

وقال أَيضا لبيد (طويل) (1228) :

فَقَـــدْ نَـــرْتَعِي سَبْتـاً وَلَسْنـــاً [بِجِيـــرَةٍ]
مَحَلَّ الْمُلُـــوكِ نُقْـدَةً فَـالْمَغَـــاسِـــلاَ (1229)

نُقْدَة والمَغَـاسِل (1230) : مَـوْضِعَانِ كَـانَ النُّعْمَانُ قَـدْ حَمَاهُمَـا
84ب وَكَـانَتْ إِبِلُـهُ تَرْعَـاهُمَـا. قَـال قُطْرُبٌ: السَّبْتَـاءُ: مَـا ارْتفَعَ // مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُهَا سَبَـاتَى (1231). وَقَال غَيْـرُهُ: سَبَتَ رَأْسَـه يَسْبُتُهُ سَبْتاً: حَلَقَهُ، وَالسَّبْتُ: القَطْعُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ (طويل) (1232):

أَنَـــــا ابْنُ السَّمِيـنِ مِنْ ذُؤَابَـــــةِ دَارِمٍ
وَأَوْرَثَنِي سَبْتَ الْعَـــرَاقِيبِ غَـــالِبُ (1233)

1226) ديوانه 35.
1227) غَني : عاش.
1228) ديوانه 245.
1229) ما بين معقوفين محـذوف في الأصول، وهو من الديـوان. ك ج (المعاسلا). نقدة (بضم الميم وفتحها): موضع في ديـار بني عامر. المغاسل: أودية قبل اليمامة.
1230) في الأصول (المعاسل) وانظر ما سبق.
1231) في اللسان 2/38: سَبَاتَي وَسَبَاتِي.
1232) ديوانه 31.
1233) ك (العراقب) الديوان (وأورثني ضرب).

رفع المسهم

يَعْنِي عَقْرَ الإِبِلِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : سَبَتَ فُلاَنٌ عِلاَوَةَ (1234) فُلاَنٍ: إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ وَيَوْمُ السَّبْتِ: هُوَ يَوْمُ الفَرَاغِ وَقَطْعِ العَمَلِ لأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ ابْتِدَاءَ الخَلْقِ مِنْ (1235) يَوْمِ الأَحَدِ، وَأَنَّ تَمَامَهُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَبَتْنَا نَسْبِتُ وَنَسْبُتُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. وَالْمَسْبَتُ: المَوْضِعُ. وَأَسْبَتَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي السَّبْتِ. وَابْنَا(1236) سُبَاتٍ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ (طويل)(1237):

1 — وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سِوىً ثُمَّ كَانَا مُنْجِداً وَتِهَامِيَا

2 — فَأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لاَ أَعُودُ وَرَائِيَا (1238)

قَالَ قُطْرُبٌ : وَالسُّبْتُ بِالضَّمِّ [وَالسَّبْتُ بِالْفَتْحِ : نَبَاتٌ](1239) يشبه الخِطْمِيَّ، قَالَ الشَّاعِرُ (متقارب)(1240):

وَأَرْضٍ يُحَارِبُهَا الْمُدْلِجُونَ
تَرَى السُّبْتَ فِيهَا كَرُكْنِ الكَثِيبِ

1234) العلاوة : أعلى الرأس.

1235) (من) محذوفة في ك.

1236) في الأصول (وأبناء سبات) والتصويب من اللسان 2/37.

1237) ديوانه 174.

1238) الديوان (لا أريم مكانيا) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان 7/276 هي (لا أعود ورائيا). اللطاة: الثقل، والنفس أحلط: أقام، واجتهد وحلف.

1239) في الأصول (بالضم الس) وبياض بعدها بمقدار كلمتين، و(الس محذوفة في ك. والتتميم من اللسان 2/39.

1240) في اللسان 2/39 بدون نسبة، أنشده قطرب، ونسبه ابن السيد في المثلث 2/415 لحسان بن ثابت، وأشار المحقق إلى أنه ليس في ديوانه.

رفع المسهم

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : السِّبْتُ : الجِلْدُ المَدْبُوغُ بِالقَرَظِ (1241) خَاصَّةً، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوغٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السِّبْتُ: جُلُودُ البَقَرِ خَاصَّةً، مَدْبُوغَةً كَانَتْ أَمْ غَيْرَ مَدْبُوغَةٍ، وَلاَ يُقَالُ لِغَيْرِهَا سِبْتٌ، وَجَمْعُهَا سُبُوتٌ. وَالنَّعْلُ السِّبْتِيَّةُ: الَّتِي لاَ شَعَرَ عَلَيْهَا. وَقَوْلُهُ (سَفِيهَتَانِ) يَعْنِي سُرْعَةَ يَدَيْهَا. وَ(الشَّعْشَعُ): الطَّوِيلُ. (هَجَمَتْ عَلَيْهِ، تَوَالٍ) يُرِيدُ مَا تُرْكَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَتْلُوهَا، يَصِفُهُ أَنَّهُ مُجْفَرُ(1242) الْجَنْبِ. (وَشِرَّاتُ المُنَوَّقَةِ) يَعني الأَفْنَاءَ (1243) الَّتِي تُشْبِهُ النُّوقَ فِي عِظَمِ خَلْقِهَا. وَقَوْلُهُ (لاَ يَرُوعُ التُّرْبَ) يَعْنِي الْفَلاَةَ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ، فَإِذَا هَبَّ بِهَا الرِّيحُ ضَعُفَ هُبُوبُهَا حَتَّى لاَ تُسْفِي التُّرْبَ. وَ(المُسْنِفَاتُ) الإِبِلُ الَّتِي شُدَّ عَلَيْهَا السِّنَافُ لِضُمُّرِهَا، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَانِبَيِ الوَضِينِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا يُخَالَفُ بِهِ حَتَّى يَشُدَّ جَانِبَيْ مُقَدَّمِ الرَّحْلِ وَالقَتَبِ، وَذَلِكَ إِذَا قَلِقَ الوَضِينُ مِنَ الضَّامِرَةِ (1244)، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِنَّهُ يُشَدُّ مِنْ وَرَاءِ الكِرْكِرَةِ، فَيَمْنَعُ الوَضِينَ (1245) وَالتَّصْدِيرَ مِنْ أَنْ يَمْرَجَا (1246). وَيُقَالُ: فَرَسٌ مُسْنِفَةٌ: شَدِيدَةٌ. وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ المُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِي (وافر) (1247):

1241) القرظ : شجر يدبغ به.

1242) ك (محفر).

1243) الافناء ج فِنْو : من أخلاط الناس لا يُدرى من هو.

1244) ج (الضمرة).

1245) الوضيف : بِطَان عريض منسوج من سيور أو شعر.

1246) ك ج (يمرحا). مَرِج يمرَج : قلق واضطرب.

1247) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه 73 ضمن قصيدة، وكذلك في المفضليات 343، ولم يشر محققاهما إلى أي خلاف في نسبة أي بيت من أبيات القصيدة.

رفع المسهم

بِكُلِّ قِيَـــادِ مُسْنِفَـــةٍ عَنُـــودٍ
أَضَـــرَّ بِهَـــا الْمَسَـــالِحُ وَالْغِـــوَارُ (1248)

أَبو عبيد : المَسَـانِفُ : السِّنُـونَ الشِّدَادُ، الْـوَاحِدَةُ مُسْنِفَـةٌ، قَالَ القُطَامِيُّ (طويل) (1249):

وَنَحْنُ نَـــرُودُ الخَيْـلَ وَسْطَ بُيُـــوتِنَـــا
وَيَغْبُقْنَ مَحْضـاً وَهْيَ مَحْـلٌ مَسَـانِفُ (1250)

وَيُرْوَى مَسَايِفُ أَيْ مَهَـالِكُ مِنَ السُّوَافِ، وَهُـوَ دَاء تَمُوتُ الإِبِلُ مِنْهُ. قَالَ قُطْرُبٌ: يُقَالُ لِقِشْرِ البَاقِلاَّ إِذَا أُكِلَ مَا فِيهِ وَطُرِحَ: السِّنْفُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِل (بسيط) (1251):

تُرْخِي العِـــذَارَ وَإِنْ طَـــالَـتْ قَبَـــائِلُـــهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَـرْخَةِ الصَّفِرِ (1252)

فَجَعَلَ السِّنْفَ قِشْرَ ثَمَرِهَـا، وَهُوَ يُشَبَّهُ بِالْبَـاقِلاَّ الأَخْضَرِ، وَإِذَا أُخِذَ مَا فِيهِ كَانَ أَشْبَهَ شَيْء بِالْأُذُنِ. وَحَمْلُهَا يُقَالُ لَهُ السِّنْفُ أَيْضاً. قَـــالَ أَبُـو عَمْـــرو: السِّنْفُ: الـوَرَقَـــةُ، وَأَنْشَـدَ قَـــولَ ابن مُقْبِلٍ (طويل)(1253) :

1248) القياد : حَبْلٌ تقاد بـه الدواب. العنود : الناقة التـي لا تخالط الإبل في رعيها، والفرس المـرحة. المسالح ج مسلحة: مـوضع القتال. الغوار: مصـدر غاور: أغار.

1249) ديوانه 56.

1250) الديوان (ترود) والراجح أنه خطأ مطبعي.

1251) ديوانه 97.

1252) الديوان (أرخى) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني والأساس هي (ترخي). القبائل: سيور اللجام. الحشرة: الرقيقة المنتصبة، ويقصد بها الأذن. المرخة: شجرة ليس لها ورق ولا شوك. الصفر: الخالي.

1253) ديوانه 108.

رفع المسهم

تَقَلْقَلُ مِـنْ ضَغْمِ اللِّجَـــامِ لَهَـــاتُـــهُ
تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَـةٍ صِفْرِ (1254)

قوله : (رَقَاقًا) الأَصمعي : الرَّقَاق : الأَرضُ المُستوِيةُ اللينةَ من غير رَمْلٍ، وقال لبيد (رمل) (1255):

وَرَقَـــاقٍ عُصَـبٍ ظِلْمَـــانُـــهُ
كَحَـــزِيـقِ الْحَبَشِيَّيْنِ الـــزُّجَلْ (1256)

والرَّقَّة (1257) : الموضعُ الـذي قد نَضَب عنه المـاءُ، وبه سُمِّيتِ البَلْدَةُ رَقَّـةً. قال قُطـرُبٌ: الرُّقَـاقُ: ما نَضَب عنـه الماءُ مثلُ الـرَّقَّةِ وأنشد (وافر):

إِلَى حَـــدَثِ الـــرُّقَـــاقِ نَقَلْـتُ أَهْلِي
وكُـلُّ فَتًى يَصِيـــرُ إِلَـى مَصِيـــرِي

وكلُّ نَبْتٍ أُكِل ثم ظَهَـرَ فيـه نباتٌ فهـو الـرِّقَّةُ، خفيفَ القـاف. والرِّقُّ: الوَرْقُ، وأنشد ابن الأَعرابيِّ (طويل) (1258):

1 — وَلَـوْ أَنَّهَـا قَـامَـتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الـرِّقَّ عَنْـهُ جَذْبُـه فَهْـوَ كَـالِحُ (1259)

1254) الديـوان (عن فأس اللجام، في الجعبـة الصفر) وأشـار المحقق إلى أن رواية البديع والصناعتين واللسان هي (مـن ضغم) وأن رواية المقاييس والصحاح واللسان (في جعبـة صفر). ق ج (ضغن) ك (ضعم) والتصـويب مما سبق. الضغم: العَض. الجعبة: الكنانة.

1255) ديوانه 174.

1256) في الأصـول (كحريق، الـرجل) والتصويب من الـديوان. العصب ج عُصبـة. الجماعـة. الظلمان ج ظليم: ذكر النعام. الحـزيق: الجماعة من النـاس والطير والنخل. الزُّجَل ج زُجْلَة: الجماعة من الناس.

1257) ق ك (الرفة).

1258) لـجُبيهاء الأشجعي في المفضليات 168.

1259) في الأصول (نفى الجذب عنه ريقه) ولا شاهد فيه على الرق، والتصويب من المفضليات وفيها (طافت). والظنب: أصل الشجرة. المعجم: الذي عجمته الإبل.

رفع المسهم

2 — لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ (1260)

ولا واحدَ للرقيقِ من الخَدَمِ. والرَّقُّ: العظيمُ من السَّلاَحِفِ، جمعه رُقُوقٌ. و(الصَّحْصَحَانُ) والصَّحْصَحُ: ما اتسع من الأَرضِ، 85 أ وأَراد (بأَجِنّةٍ مُجْهِضَاتٍ) // إسقاطَها، المُجْهِضَاتُ: التي ألقت وَلَدَها لغير تَمَامٍ. ويقال أَجْهَضَتِ الناقةُ وأَزْلَقَتْ. وأَزْلَقَت (1261) وأَمْلَصَتْ: واحدٌ. وأَصلُ الإجهاضِ الإعجال، يقال: أَجْهَضَنِي عَنْ حَاجَتِي: أَي أَعْجَلَنِي. قولُه (كَأَنَّ فِرَاخَهَا قُمْزُ (1262) الْأَفَانِي) الأَفَانِي: نَبْتٌ واحدته أَفَانِيَةٌ. قال ابن السِّكِّيتِ: هو أَفَانٍ ما كان رَطْباً، فإذا يَبِسَ فهو حَمَاطٌ، وهو صغيرُ الورق يَنبتُ في أَعراض وَرَقِهِ شُوَيْكٌ صغارٌ على هيئةِ الشَّعَرِ الذي ينبت على السَّاعِدِ، إلا أَنه قِصارٌ، والماشيةُ تَأْكُلُه، وهو ينبت في السهل، ولا ينبت في رَمْلٍ ولا جَبَل، فإذا عَسِيَ (1263) ابْيَضَّ، وزَهْرُهُ أَصفرُ، وهو يَنْبُتُ عُوَيْداً واحدا منتصبا (1264) قَدْرَفِتْرٍ، يركبُه الوَرَقُ يميناً وشِمالاً، ولهُ عَرَقٌ أَحْمَرُ، لو قبضتَ عليه احمرَّتْ يَدُكَ منه إذا دَلَكْتَهَا (1265). وقال غيرُه: هي شُجَيْرَةٌ تنبت كَثَّةً مجتمعة لا تَصْعَدُ شديدا وثَمَرَتُها صفراءُ، قال البَعِيثُ يصف فِراخَ القَطَا (طويل):

1260) ق (عسى ليجه). القسور : شجر يغزر به لبن الماشية. الجون: الأخضر الضارب إلى السواد. بج: عظمها ونفح خواصرها. العساليج جمع عسلوج: الغصن الناعم. الثامر: الذي به ثمر. المتناوح: المقابل بعضه بعضا.

1261) (وأزلقت) محذوفة في ج.

1262) في ق طمس فوق الزاي، ك (قمر).

1263) كتب في ك (كذا) فوق (عسى) عسى: غلظ ويبس.

1264) ق ك (عويد، منصتا) ج (عويد واحد).

1265) بعد (دلكتها) في ك، ج (منه). وفي الأصول بياض بعدها لا موجب له في السياق.

رفع المسهم

يُـــرَوِّينَ زُغْبـــاً بِـــالْفَـــلاَةِ كَـــأَنَّهَـــا
بَقَـايَـــا أَفَـانِي الصَّيْـفِ حُمْـراً بُطُـــونُهَـا

وقال آخر (طويل)(1266) :

1 — سَـأَبْكِي خَلِيلِي عَنْتَـــراً بَعْـدَ هَجْمَـةٍ
وَسَيْفِيَ مِـــرْدَاســـاً قَتِيلَ قَنَـــانِ (1267)

2 — قَتِيـــلاَنِ لاَ تَبْكِي اللِّقَـــاحُ عَلَيْهِمَـــا
إِذَا شَبِعَتْ مِـنْ قَـــرْمَلٍ وَأَفَـــانِ (1268)

القَـرْمَلُ : نَبْتٌ : يقـول (لا تَبْكِي اللِّقَـاحُ عَلَيْهِمَا) لأنهما كانا يَنْحَرَانها، و(القُمْزُ) جمعُ قُمْزَةٍ وهـي القُبْصَة (1269) من النَّبْتِ. ابنُ الأَعرابيّ: القُمزَةُ والكُمْزَةُ والقُبْصَة (1270): واحدٌ، والجميعُ قُمَزٌ وكُمَزٌ وقُبَصٌ، وهو مـا أَخذتَ بأَطرافِ أَصـابعِكَ. وقال أَبو زِيَـادٍ: القُمْزَةُ بُرْعُـومُ النَّوْر الـذي تكون فيـه الحَبَّةُ. ابن السكيت: القَمْـزُ والْقَزْمُ: رُذَالُ المال، وأنشد (رجز) (1271):

1 — أَخَـــذْتُ بَكْـــراً نَقَـــزاً مِنَ النَّقَـــزْ (1272)
2 — وَنَـابَ [سَـوْءٍ قَمَـــزاً] مِنَ الْقَمَـزْ (1273)
3 — هَـــذَا وَهَـــذَا غَمَـــزٌ مِنَ الْغَمَـــزْ (1274)

1266) الثاني في اللسان 15/116 والأمالي 2/26 بدون نسبة.
1267) في الأصـول (غشرا) ولا معنى لهـا، ولعل الوجـه ما أثبت. قنـان: اسم ملك، واسم جبل.
1268) الأمالي (المخاض) اللسان (لا يبكي المخاض، شبعا). اللقاح: الإبل الحلوب.
1269) ك ج (القبضة).
1270) ك (القبضة).
1271) في اللسان 5/389 بدون نسبة أنشدها الأصمعي، والأول والثاني فيه 5/397 و420 بدون نسبة.
1272) النقز : صغار الناس.
1273) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان.
1274) الغمز : مثل القمز.

رفع المسهم

وقال أيضا : رجل قَمْزٌ وقَزِمٌ : هو في الناس : في رِقَّةِ الأَخلاقِ، وفي [المال] (1275): في صِغَرِ الأَجْسَامِ. وقوله (يَطَأْنَ خُدُودَهُ) أَي خُدُودَ الليل كقوله (رجز) (1276):

بَنَاتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ

وأَراد بـ(السُّمْر) أَخْفَافَهَا. و(مُتَشَنِّعَاتٌ) أَي مُتبَسِّلاتٌ، من أَمر شنيعٍ اشتقاقُه. و(المُعَبَّدُ): المطليُّ بالقَطِران، وأنشد (طويل) (1277):

وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ المُعَبَّدِ

ويقال : هو البَعِيرُ الذي به العَبَدُ، وهو جَرَبٌ لا يَبْرَأ (1278). وقال أبو عبيدة في قول بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ يصف السَّفِينَة (وافر) (1279):

مُعَبَّدَةِ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ (1280)

قال : المُعَبَّدَةُ : المَطْلِيَّةُ بالشَّحْمِ أو الدُّهْنِ أَو القَارِ. وطريقٌ مُعَبَّدٌ: أَي مُذَلَّلٌ (1281) مَوْطُوءٌ، قال الشاعر (كامل) (1282):

وَمُعَبَّدٍ قَلِقٍ حَصَاهُ كَبَا
رِيِّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمُ (1283)

1275) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان 12/477.
1276) نسبه ابن السكيت في القلب والإبدال 9 للنضر بن سلمة العجلي، ونسبه ابن بري في اللسان 05/341 للنضر بن سلمة العجلي أيضا. وبدون نسبة في قوافي الأخفش 5، وقوافي التنوخي 58 و121 واللسان 3/160 و11/608.
1277) لطرفة، ديوانه 27، صدره : إلى أن تحامتني العشيرة كلها.
1278) في الأصول (يبري).
1279) ديوانه 47.
1280) دسر ج دِسار : خيط من ليف. مضبرة : مجتمعة. رداح : واسعة.
1281) ق (موالل) ك (مذلى).
1282) للمخبل السعدي، المفضليات 116.
1283) المفضليات (قلق المجاز). الباري : الحصير المنسوج. الصناع: الحاذق. الإكام ج أكمة. درم ج أدرم: مستوٍ.

أَي ليس لـه إِكَامٌ. والمُعَبَّـدُ من الإِبل: المُـذَلَّلُ. قـال أَبو عمـرو الشيْبَـانِيُّ وأَبو عبـدِ اللَّـهِ الحِرْمَـازِيُّ (1284): المَعَابِـدُ: المَسَاحِي، واحدتها مِعْبَدٌ (1285)، وقال عَدِيُّ بنُ زيد (طويل) (1286):

وَمُلْكُ سُلَيْمَـــــان بْنِ دَاوُودَ زُلْـــــزِلَتْ
وَرَيْـدَانَ إِذْ يَحْـــرُثْنَـه بـالمَعَـــابِـدِ (1287)

ويُروَى بالعمائد، جمع عَمُودٍ، كأنه أراد العِمَادَ. ويقال: العَمَائِدُ: السـادات. ويقال عَبِـد عليـه وعَمِد عليـه (1288): إِذا غَضِبَ، قـال المُرَقِّشُ (طويل) (1289):

1 — مَتَى مَا يَشَـأْ ذُو الوُدِّ يَصْـرِمْ خَلِيلَهُ
وَيَعْبَـدْ عَلَيْـــهِ لاَ مَحَـالَـــةَ ظَـالِمَـــا
2 — فَمَنْ يَلْقَ خَيْـراً يَحْمَـدِ النَّـاسُ أَمْـرَهُ
وَمَنْ يَغْـــوِ لاَ يَعْـــدَمْ عَلَى الغَـيِّ لاَئِمَـــا

وقال : عَبِدَنِي حَقِّي : أَي جَحَدَني. الفَرَّاءُ : ما عَبَّدَ أَنْ فعلَ ذلك: أَي ما لَبِثَ. وقال أَبو عمرو: يقال: نَاقَةٌ ذاتُ عَبَدَةٍ أي: قُوَّةٍ وشِدَّة، وثَوْبٌ له عَبَدَةٌ أي: قوةٌ وصَلاَبَـةٌ، وبه سُمِّي عَبَدَةُ أبو عَلْقَمَةَ، وأما ابنُ الطَّبِيبِ (1290) فهو عَبْدَةُ بتسكين البـاء. وعُباد بالتخفيف: اسمُ

1284) المعروف هو أبو علي الحسن بن علي الحرمـازي، وهو أعرابي قدم البصرة، أخـذ هو والتـوزي والجرمي عـن أبي عبيدة وأبي زيـد والأصمعي والأخفش (الفهرست 78، مراتب النحويين 122 وإنباه الرواة 4/153 والأعراب الرواة 189) أما أبو عبد الله الحرمـازي فلم أهتد إليه، فلعل ما بعداً أخطأ في كنيته أو وهم فيها، ولعل ذلك من الناسخ.

1285) ق (معبرة) ك ج (معبدة) والتصويب من اللسان 3/276.

1286) ديوانه 125.

1287) الديوان (قد ألحقنه بالصعائد). ريدان: حصن باليمن (معجم البلدان 3/111).

1288) (عليه) محذوفة في ق ك.

1289) للمرقش الأصغر في المفضليات 246 و247.

1290) ج (الطيب).

رفع المسهم

رجلٍ، أنشد الأصمعيُّ (طويل)(1291):

1 — رَأَيْتُكُمَـا يَـا ابْنَيْ عُبَـادٍ غَـدَوْتُمَـا
عَلَى مَـالِ أَلْـوَى لاَ سَنِيـدٌ وَلاَ أَلِفْ

2 — وَلاَ مَـالَ لِي إِلاَّ عِطَـافٌ وَمِـدْرَعٌ
لَكُمْ طَـرَفٌ مِنْـهُ حَـدِيـدٌ وَلِي طَـرَفْ

السَّنِيـدُ : الضعيفُ، والأَلِفُ : العَسِيُّ (1292)، والعِطَافُ: السيف، والمِـدْرَعُ: الدِّرْعُ. ويقـال: مـا عَبَدك عني: أي مـا حَبَسَكَ وَشَغَلَكَ. ويقـال: عَبْـدٌ، وثلاثـةُ أَعْبُـدٍ، والكَثِيـرُ: عَبِيدٌ، وعِبَـادٌ وعُبْـدانٌ // 85 ب وعِبدَّانٌ، وعِبدًى وعُبُدٌ (1293)، ومَعْبُودَاءُ، ومَعْبَدَةٌ، عَشْرُ لُغَاتٍ، وقال حُصَيْن (1294) بن قَعقـاعِ بنِ زُرارةَ لجَـرَّاحِ بنِ الأَسْـوَدِ بن يَعْفُـر (طويل):

1 — أَقُـولُ لَـهُ لَمَّـا أَتَـانِي نَعِيُّـهُ
أَجَـرَّاحُ هَـلاَّ عَنْ سُعَـادَ تُمَـاصِعُ (1295)

2 — تَـرَكْتَ العِبـدَّى يَنْقُـرُونَ عِجَـانَهَا
كَـأَنَّ غُـرَابـاً فَـوْقَ أَنْفِـكَ وَاقِعُ

قال الخليل : وتُقْرَأُ هـذه الآيةُ في كتاب الله تعـالى على سَبْعَةِ أَوْجُهٍ فلهذا قيل أُنزِل القرآنُ على سبعةِ أَحْرُفٍ. فالعَامَّةُ تقرأ (1296) ﴿**وعَبَـدَ الطَّاغُـوتَ**﴾ معنـاه: أنـه عَـبَـدَ الطَّـاغُـوتَ مـن دون

1291) الثاني في اللسان 9/251 بدون نسبة.
1292) العسي : القوي.
1293) في الأصول (وعبدة) والتصويب من اللسان 3/270.
1294) في الأصول (حصير) والصواب ما أثبت.
1295) تماصع : تقاتل.
1296) المائدة 60، وانظر الحجة 132 والنشر 2/255، واللسان 3/273.

رفع المسهم

اللَّهِ، و(عُبِّدَ الطَّاغُوتُ) رفَعَ الطَّاغُوتَ (1297) كما تقول ضُرب زيدٌ، (وعَبُدَ الطَّاغُوتُ) معناه صار الطَّاغُوتُ يُعبَد كما تقول فَقُهَ الرجلُ وظَرُفَ، (وعُبَّدَ الطَّاغُوتِ) معناه عُبَّادُ الطَّاغُوتِ، مثل سُجَّدٍ ورُكَّعٍ، و(عَبَدَ الطاغوتَ) أراد به (وعَبَدَةَ الطاغوتِ) مثل كَفَرَةٍ وفَجَرَةٍ فَطَرَحَ الهاءَ في اللَّفْظِ والمعنى في الهَاء، (وعَابِدَ الطَّاغُوتِ) كما تقول ضَارِبَ الرَّجُلِ، (وعُبُدَ الطاغوتِ) جماعةٌ لأَنه يقال: عَابِدٌ وعُبُدٌ، ويقال للمشركين هؤلاء عَبَدَةُ الطاغوتِ والأوثانِ، ويقال للمسلمين عِبَادٌ. والعَبَدُ: شِبْهُ الأَنَفَةِ والحَمِيَّة، ومنه قوله تعَالى (1298): (فَأَنا أَوَّلُ العَابِدِينَ) أي الآنِفِينَ من هذا، وتُقرَأ (1299) العَبِدِينَ مقصورة، على عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِدٌ. ويروى عن عليٍّ رحمه الله أنه قال: عَبِدْتُ فصَمَتٌّ (1300)، أي: أَنِفْتُ فَسَكَتٌّ. وقال الشاعر (بسيط) (1301):

ويَعْبَدُ الجَاهِلُ الجَافِي بِحَقِّهِمُ
بَعْدَ القَضَاءِ عَلَيْهِ حِينَ لَا عَبَدُ

ويقال : عَبَّدَ في مَشْيِهِ : إذا أَسرعَ بعضَ الإِسْرَاعِ والعَبَادِيدُ: الخَيْلُ إذا تَفَرَّقَتْ في ذَهَابِها ومَجِيئِهَا، ويقال عَبَادِيدُ لا واحدَ لها، وقال الشاعر (بسيط)(1302):

1297) في الأصول (رفع عباد الطاغوت) والوجه حذف (عباد).
1298) الزخرف 81.
1299) ك (وقرأ)، وانظر اللسان 3/275.
1300) ج (فصمدت) وتحتها خط.
1301) في مقاييس اللغة 4/207 بدون نسبة.
1302) للشماخ، ديوانه 123.

رفع المسهم

وَالْقَـــوْمُ آتُـــوكَ بَهْـــزٌ دُونَ إِخْـــوَتِهِمْ
كَـالسَّيْلِ يَـرْكَبُ أَطْـرَافَ العَبَـادِيـدِ (1303)

والعَبَـادِيـدُ : الأَطْـرافُ البعيدةُ، والأَشيـاءُ المُفْتَـرِقَـةُ، والطُّـرُقُ المُخْتلِفةُ. قـوله (وزَبُّونَـاتِ أَشْوَسَ تَيَّحـانِ) (1304) الزَّبُّونَاتُ: الدَّفْعاتُ، يقال رجل ذو زَبُّونَةٍ، ورجل زَابِنٌ، وزَبُّونَةٌ أيضا: إذا كان شديدا مُدافعـاً. والزَّبْنُ: الدَّفْعُ (1305). وناقةٌ زبـونٌ: إذا كانت تَدْفَعُ الحَـالِبَ برِجْلِهَـا. وحَرْبٌ زَبُـونٌ: يـدفعُ بعضُ أَهلِها بعضـاً (1306) لِكَثْرَتِهِمْ. وزَبَانِيَةُ جَهَنَّمَ من هذا، واحدهم زِبْنِيَةٌ. المُتَعرِّضُ للأمور. وقـال ابن الأَعـرابيِّ: ليس على وزنـه إلا ثـلاثُ كلمـات: الهَيَّبَـانُ لِلْجَبَـانِ، والتَّيَّهانُ: من التِّيـهِ والضَّلاَلِ والشَّيَّـآنُ: الفَرَسُ السـابقُ، وهو من شَأَوْتُهُ: إذا سَبَقْتَه. تَمَّ التفسيرُ.

[228]

أنشدنا أبو محمد التَّوَّزيُّ (1307)، عن أبي عُبَيْدَةَ (طويل) (1308):

هُمُ السَّمْـنُ بِـالسَّنُّـــوتِ لاَ أَلْـسَ بَيْنَهُمْ
وَهُمْ يَمْنَعُـــونَ جَـــارَهُمْ أَنْ يُقَـــرَّدَا (1309)

1303) الديوان (العبابيد) وأشار المحقق إلى وجـود (العباديد) في أكثر من مصدر. وفي الأصول (بهـر) والتصويب من الـديوان. بهـز: هم بنو بهـز بن امرىء القيس، من بطون سليم المشهورة.

1304) ق (يتحان).

1305) في الأصول (الدافع) والتصويب من اللسان 13/194.

1306) ج (بعضها بعضا).

1307) عبد الله بن محمد بن هارون التوزي، أبو محمد، من كبار أئمة اللغة. قرأ على الجـرمي والأصمعي، وروى عن أبي عبيـدة. صنف كتـاب الخيل، والأمثـال، والأضداد. مات سنة 233هـ (البغية 2/61).

1308) للحُصَيْن بن القعقـاع في اللسان 2/47 و3/349، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 3/104 واللسان 6/7.

1309) اللسـان 3/349 و6/7 والمقـاييس (فيهم). المقـاييس (والسنـوت) الألس: الخيانة، واختلاط العقل.

رفع المسهم

وقال : السَّنُّوتُ : الكَمُّونُ، قال أَبو يوسف الأصبهانيُّ: فقلتُ لأبي محمد: كيفَ جعل السَّمْنَ مع الكَمُّونِ؟ قال: يقال: فيهم حَلاَوَةٌ ومرارةٌ، كقول الشاعر (بسيط)(1310):

حُلْـــوٌ وَمُـــرٌّ كَعَطْفِ الْقِـــدْحِ مِـــرَّتُـــهُ
فِي كُـلِّ إِنْيٍ حَـــــذَاهُ اللَّيْـلُ يَنْتَعِلُ (1311)

وقال اللَّحْيَانِيُّ : السَّنُّوتُ : الرُّبُّ، ويقال العَسَلُ، ويقال الكَمُّونُ. وقـال غيـره: يقـال للعسـل: سَنُّـوتٌ، وسِنَّـوْتٌ لُغَتَـانِ. وفي الحديث (1312) (لَـوْ كَـانَ شَـيْءٌ يُنْجِي مِنَ المَـوْتِ لَكَـانَ السَّنَـا والسَّنُّوتُ). وقال أَبو محمد عن أبي عُبيدةَ في قوله:

وَهُمْ يَمْنَعُـــونَ جَـــارَهُـمْ أَنْ يُقَـــرَّدَا

يقول : لا يُذَلَّلُ جَارُهُـم، ولا يُخْدَعُ، وذلك أن البَعِيرَ رُبَّمَا أَرادوا أن يَـزُمُّوهُ أَو يَـرْحَلُـوهُ، فيستَصْعِبُ (1313) عليهم، فيأتيـه الرجلُ، فيمسحُه بيـده، ثم يَنْزَعُ منه قُـرَاداً، ثم آخرَ، ثم لا يزالُ بـه كذلك حتى يُلِينَهُ، فَيَنْقَادَ له. وأنشـد ابنُ الأَعرابيِّ في التَّقْرِيدِ (1314) قولَ الحُطيئةِ (وافر) (1315):

لَعَمْرُكَ مَـــا قُـــرَادُ بَنِـي رِيَـــاحٍ
إِذَا نُـــزِعَ القُـــرَادُ بِمُسْتَطَـــاعِ

1310) للمتنخل الهذلي، ديوانه 2/35.
1311) الديوان (بكل). العطف : الطي. المرة: الفتلة. الإني: الساعة، جمعه آناء. ينتعل: يسري.
1312) النهاية في غريب الحديث والأثر 2/407.
1313) ج (فسيصعب).
1314) في الأصول (التقدير) والوجه ما أثبت.
1315) ديوانه 202.

رفع المسهم

أي لا يُقْدَرُ على اسْتِـذْلاَلِهِم كما يُستـذَلُّ البعيرُ، تُنْـزَعُ القِرْدَانُ عنــه(1316).

[229]

نقلتُ من خطِّ ابن السِّكِّيتِ، من أصله : قال الراجزُ (رجز)(1317):

1 — يَكْفِيكَ مِـنْ بَعْضِ ازْدِيَـــارِ الآفَـــاقْ

2 — // سَمْـــرَاءُ مِمَّـــا دَرَسَ ابْنُ مِخْـــرَاقْ 186أ

3 — وَهَجْمَـــةٍ صُلْبٍ طِـــوَالِ الأَعْنَـــاقْ

4 — تُبَـــاكِـــرُ العِضَـــاهَ قَبْلَ الإِشْـــرَاقْ

5 — بِمُقْنَعَـــــاتٍ كَقِعَـــــابِ الأَوْرَاقْ

قوله : (سمراءُ) أَراد نـاقتَـه، وابنُ مِخْرَاقٍ : الـذي دَرَسَهَـا، أَي رَاضَهـا للـرُّكُوبِ، كمـا يُـدرَسُ الطعـامُ. ويقال: أَراد بـه الحِنْطَـةَ، ودَرْسُهَـا: دِيَاسَتُهَـا. الأَصمعيُّ: السَّمَـارُ: اللَّبنُ المَخْلـوطُ بالمـاء، وأنشد غيره (كامل)(1318):

فَلَيَـــأْزِلَـنَّ وتَبْكُـــؤُنَّ لِقَـــاحُـــهُ

وَيُعَلَّلَـنَّ وَلِيـــــدُهُ بِسَمَـــــارِ(1319)

1316) ك (القردان منه) ج (عنه القرْدانُ).

1317) الأول والثاني لابن ميادة في اللسان 4/376 و6/79. والرابع والخامس له في الأمالي 2/22 واللسان 8/302.

1318) في اللسان 1/35 و4/378 و11/14 بدون نسبة. وفي التكملة للصغاني 1/8 لأبي مُكْعِت الأسدي.

1319) ق (فليأرلن) وفي اللسـان والتكملة (وليأزلن، صبيـه). أزل: أصابـه الحبس والضيق والشدة، بكأت الناقة: قل لبنها.

رفع المسهم

ويُقال : سَمَرْتُ اللَّبَنَ : أي خلطتُه بالماء، وأنشد أبو عُبيدةَ قولَ شَمْعَلَةَ بنُ عبيدةَ الضبيِّ (1320) يَذكُر فرسَه (وافر) (1321):

1 — نُـوَلِّيهَـا الصَّـرِيحَ إذَا شَتَـوْنَـا
عَلَى عِـلاَّتِهـا وتَـلِـي السَّمَـارَا

2 — رَجَـاءً أَنْ تُـؤَدِّيَـهُ إِلَيْنَـا
مِنَ الأَعْـدَاء غَصْبـاً واقْتِسَـارَا

ويقال سَمَرَ غريمَه : إذا تَـرَكَه. الأَصمعيُّ : السَّمُرُ : شجرٌ، قال ابن السِّكِّيتِ: هي مـن العِضَـاهِ، وهي شَجَـرَةٌ حجـازيَّـةٌ نَجْدِيَّـةٌ شَاكَةٌ (1322)، منبتُها بكلِّ مكانٍ مـا خَلاَ حَرَّ الرَّمْلِ، ويُقـالُ لنَوْرِهَا أَوَّلَ ما يَخْرُجُ البَرَمَةُ (1323). وابنا سَمِيرٍ: الليلُ والنهارُ. وسَمِيرٌ هو الدَّهْرُ قال الشاعر (خفيف) (1324):

وَشَبَـابِي قَـدْ كَـانَ مِـنْ لَـذَّةِ الـدَّهْـ
ـرِ فَـأَوْدى وغَـالَـهُ ابْنَـا سَمِيـرِ (1325)

وقوله : (بِمُقْنَعَاتٍ) يُريد أَسْنَانَها الَّتِي أَقْنَعَتْها بمَشَافِرِهَا، وشبَّه بياضَها بقَعْبِ الفضَّةِ، لأَنها أَفْتَاءٌ، فأسنانُها بِيضٌ فإذا (1326) كبِرَت تقلَّحَت أَسنانُهـا واصفرَّت، فأراد أَنهـا لم تَقْلِحْ (1327) ويقال: أَراد

1320) ق (الظبي) ك (الطبي).
1321) لشمعلة بن الأخضر الضبي في شـرح الحماسة للمرزوقي 565 ثلاثة أبيات من وزن هذين ورويهما، فلعل الخمسة من قطعة واحدة.
1322) ج (شائكة).
1323) البرمة : ثمرة العِضَاهِ، ج (البرقة).
1324) الأمالي 1/232 بدون نسبة.
1325) في الأصـول (وشبابي كان مـن لدة) والتصويب مـن الأمالي. الأمالـي (لذة ، العيش). ك (وعاله).
1326) ك (فإذ).
1327) قلح : أصفر.

رفع المسهم

ضُـرُوعَهَا التي أَلْمَعَـتْ وأشرقت ببيـاضِ لَبَنِهـا، وشَبَّهها بقِعـابِ الأَوراقِ. ويقـال: أَقْنَعَ البعيـرُ رأسَه: إذا رفعـه في حَنِينِـه، وقـال الرَّاعِي (كامل) (1328):

زَجِلُ الحُـــدَاء كَـــأَنَّ فِي حَيْـــزُومِـــهِ
قَصَبـــاً ومُقْنِعَـــةِ الحَنِينِ عَجُـــولاَ (1329)

ومنه قولـه تعالى (1330) ﴿**مُهْطِعِينَ مُقْنِعِـي رُؤُوسِهِم**﴾ أي رَافِعِي رؤوسِهِم. والقِنْعُ (1331) أسفلُ الرَّمْلِ وأعلاه. والقِنْعُ: ما بقي من المـاء فـي قُـرْبِ الجَبَلِ، وكـذلك الكِنْعُ. والقِنْعَـانُ: العظيمُ من الـوُعُولِ. أبـو زيد: القِنْعُ: الطَّبَقُ الـذي يُؤْكَل عليـه الطعامُ. وقـال النَّضْرُ بنُ شميل: هو القِنَـاعُ. وقَنَع يَقْنَع قَنَاعةً: رَضِيَ. وقَنَعَ يَقْنَع قُنُوعاً: سَأَلَ، قال الشماخ بن ضرار (وافر) (1332):

لَمَـــالُ الـــمَـــــرْءِ يُصْلِحُـــهُ فَيُغْنِي
مَفَـــاقِـــرَه، أَعَفُّ مِـنَ القُنُـــوعِ (1333)

ورَجُلٌ قُنْعَانٌ : يرضى باليَسِيرِ، وقَوْمٌ قُنْعَانٌ : أيضا، عن الفراء.

[230]

ونقلت من خط أبي سعيدٍ السُّكَّرِي : أَمْلَى علينا أَبو زيدٍ، لحاتمٍ (طويل)(1334):

1328) ديوانه 129.
1329) ج (الجنين).
1330) إبراهيم 43.
1331) ضبط في القاموس 3/78 بفتح القاف والنون.
1332) ديوانه 221.
1333) في الأصول (مفاخره) والتصويب من الديوان. المفاقر: وجوه الفقر.
1334) ديوانه 62.

رفع المسهم

1 — أَلاَ أَرِقَتْ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا
حِذَارَ غَدٍ أَحْجَى بِأَنْ لاَ يَضِيرُهَا

2 — إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِياً
وَلَمْ يَكُ فِي الآفَاقِ بَرْقٌ يَنِيرُهَا (1335)

كذا كان بخَطِّه بفتح الياء عن لفظ أبي زيد.

3 — إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ
كَجِدَّةِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ تَنِيرُهَا (1336)

4 — فَقَدْ عَلِمَتْ غَوْثٌ بِأَنَّا سَرَاتُهَا
إِذَا أُعْلِمَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ أُمُورُهَا (1337)

5 — وَأَنَّا نُهِينُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ
وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السِّنِينَ ضَرِيرُهَا (1338)

6 — إِذَا مَا بَخِيلُ النَّاسِ حَرَّتْ كِلاَبُهُ
وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الغَرِيبِ عَقُورُهَا

7 — فَإِنِّي جَبَانُ الكَلْبِ بَيْتِي مُوَطَّأٌ
جَوَادٌ إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا (1339)

8 — وَإِنَّ كِلاَبِي قَدْ أُهِرَّتْ وَعُوِّدَتْ
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَرِينِي هَرِيرُهَا (1340)

1335) ق (لم يك) بدون واو قبلها. الديوان (مائلا، بونٌ).

1336) (ما) محذوفة في ق ك. الديوان (حلبة). الجلبة : الغيم المطبق.

1337) في الأصول (بأن سراتها، علتت) والتصويب من الديوان. الديوان (بعد السرار). النجي: النجوى والمسارة.

1338) ق (صنة) الديوان (في غير ظنة). وفي الأصول (يشتكين) والتصويب من الديوان. الضنة: البخل.

1339) ك (بيت). الديوان (أجود إذا).

1340) في الأصول (أقرت، يعترينا) والتصويب من الديوان.

رفع المسهم

9 — وأُبْــرِزُ قِــدْرِي بِــالغِنَــاء قَلِيلُهَــا
يُـرَى غَيْـرَ مَضْنُـونٍ بِـهِ وَكَثِيـرُهَـا (1341)

10 — وَلَيْسَ عَلَى نَــارِي حِجـابٌ يَكُنُّهَــا
لِمُسْتَقبِسٍ لَيْــلاً وَلَكِنْ أُنِيــرُهَــا (1342)

11 — وَلاَ وَأَبِيكَ مَــا يَظَلُّ ابنُ جَــارَتِي
يَطُـوفُ حَـوَالَيْ قِـدْرِنَا لاَ يَطُـورُهَـا (1343)

12 — وَمَـا تَشْتَكِينِي جَــارَتِي غَيْـرَ أَنَّنِي
إِذَا غَـابَ عَنْهَــا بَعْلُهَـا لاَ أَزُورُهَــا (1344)

13 — سَيَبْلُغُهَـا خَيْــرِي وَيَـرْجِـعُ بَعْلُهَـا
إِلَيْهَـا وَلَـمْ تُقْصَـرْ عَلَيَّ سُتُــورُهَـا (1345)

14 — وَخَيْلٍ تَعَـادَى بِـالكُمَــاةِ شَهِـدْتُهَـا
وَلَـوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَـا، لَسَـاءَ عَذِيـرُهَـا (1346)

15 — وَعَـرْجَلَـةٍ شُعْثِ الــرُّؤُوسِ كَـأَنَّهُمْ
بَنُــو الجِنِّ لَـمْ تُطْبَخْ بِقِــدْرٍ جَــزُورُهَــا

16 — شَهِــدْتُ وَدَعْـوَانَــا، أُمَيْمَـةُ، أَنَّنَــا
بَنُو الحَرْبِ نَصْلاَهَـا إِذَا شَبَّ نُورُهَا (1347)

1341) ق (أبرم) ك (أبرق) الديوان بالفضاء).

1342) الديوان (لمستوبص) وفي الأصول (ناوي، أكفها، أشيرها). والتصويب من الديوان.

1343) الديوان (فلا). يطور : يدنو منها.

1344) ك (تستكيني) وفي الأصول (ضاب، أطورها) وكتب في ق فوق (ضاب) (غاب) بخط مغاير، والتصويب من الديوان.

1345) الديوان (يقصر). تقصر : ترخى.

1346) الديوان (تعادى للطعان). العذير : النصير.

1347) في الديوان (عوّانا) وشرحه الشارح بأنه شخص بعينه، والرواية هنا صالحة. الديوان (اشتد نورها).

رفع المسهم

17 — عَلَى مُهـرَةٍ كَبْـدَاءَ جَـرْدَاءَ ضَـامِـرٍ
أَمِينٍ شَظَـاهَـا مُطْمَئِنٍّ نُسُـورُهَـا (1348)

18 — وَغَمْـرَةِ مَـوْتٍ لَيْسَ فِيهَـا هَـوَادَةٌ
يَكُـونُ صُدُورَ المَشْـرَفِيِّ جُسُورُهَـا (1349)

19 — صَبَـرْنَا لَهَـا فِي نَهْكِهَـا ومُصَابِهَـا
بِـأَسْيَـافِنَـا حَتَّـى يَبُـوخَ سَعِيـرُهَـا (1350)

20 — وَخُـوصٍ دِقَـاقٍ قَدْ حَـدَوْتُ بِفِتْيَـةٍ
عَلَيْهِنَّ إِحْـدَاهُنَّ قَـدْ حَلَّ كُـورُهَـا (1351)

21 — وَتَـأْبَـى اسْتِضَـافِي أُسْـرَةٌ ثُعَلَيَّـةٌ
كَـرِيمٌ غِنَـاهَـا مُسْتَعِفٌّ فَقِيـرُهَـا (1352)

8 ب 22 —//فَأَقْسَمْتُ لَا أَعْطِي المُلُـوكَ ظُلَامَةً
وَحَـوْلِي عَـدِيٌّ كَهْلُهَـا وَغَـرِيـرُهَـا (1353)

قولُه (يَنِيرُها) بـالفتحِ هو مِن نَـارَهُ : إذا نَـوَّرَهُ وأَنَارَه أيضـا. وقوله (تَنِيرُها) في البيت الثـاني هو من قـولك نِرْتُ الثَّـوْبَ: إذا جعلتَ له نِيراً. و(الضَّريرُ): الفقير. قوله (أُنِير) (1354) أَي: أَرفَعُها وأَكشِفُها. والعَرْجلة: الرَّجَّـالَةُ. وقوله (عَلَيْهِنَّ إِحْدَاهُنَّ) أي القَيِّمُ

1348) كَبْدَاء : كبيرة الجوف. الشظى : عظم لاصق بالذراع والساق. النسور: لحم في باطن حافر الفرس.

1349) في الأصـول (حداد السيـوف المشرفي) ولا وجـه لهذه الـرواية لاستحـالة وصف السيوف وهي جمع بالمفرد وهو المشرفي، والتصويب من الديوان.

1350) في الأصول (نهكنا ومضائنا) والتصويب من الديوان.

1351) ق (وحـوص) ج (وحوض). الخـوص ج خوصـاء : غائرة العين، وهـو نعت للنوق. الكور: الرحل. حل: صار حلالاً.

1352) الديوان (أبت ليَ ذاكم أسرة). الاستضافة: الاستضافة، وهي اللجوء.

1353) الديوان (وأقسمت، مليكا).

1354) في الأصول (أشير) وانظر ما سبق في القصيدة.

رفع المسهم

بِهِنَّ، يقال: هو ابنُ أَحَدِها وإحداها (1355) وابن أَزْمَلِها وابن زَوْمَلَتِهَا (1356) وابنُ بُعْثُطِهَا (1357).

[231]

ونقلتُ من خط سيبويه لِلُقَيْمِ بْنِ لُقْمَانَ الحَكِيمِ (وافر) :

1 — أَلاَ حَيِّ ابْنَـــةَ الْجَـــدَلِيِّ هِـــرًّا
وَنَـــاعِمْهـــا صَبَـــاحَكَ وَالْمَقَـــرًّا (1358)

2 — بِـــآيَـــةِ أَنَّهَـــا قَـــامَتْ فَقَـــالَتْ
أَلاَ مَنْ يَـــدْفَـــعُ الشَّـــرَّ الشِمِـــرًّا (1359)

3 — كَـــأَنَّ جَنَـــائِبَ الْأَنْيَـــابِ فِيهَـــا
بِلَـــوْنِ الإِثْمِـــدِ الحَبَشِيِّ غُـــرًّا (1360)

4 — فَـــلاَ وَأَبِيكَ مَـــا أَسْلَمْتُ جَـــارِي
عَـــلاَنِيَـــةً وَلاَ مَـــالاً وَسِـــرًّا (1361)

ولم أَرَ لـه شـرحا بخطِّـه، فـلا أدري لأَيِّ (1362) شيء كتَبَـه؟ للنسب إلى جديلة، أَمْ للشِمِرِّ، ففيه كلامٌ. صَاعِدٌ: وقولُه (غُرًّا) أَي أُدخِل فيه النَّؤُورُ (1363) ووُشِمَ، وأصله من غَرَّتِ الحمـامةُ فَرْخَهَا،

1355) ابن أحدها وإحداها : تقال لكريم الآباء والأمهات.
1356) في الأصول (زوملها) والتصويب من اللسان 11/312.
1357) ابن أزملها وزوملتها وبعثطها : تقال للعالم بالشيء.
1358) في الأصول (الجـدالي) والصواب ما أثبت، فهـو نسبة إلى جديلة، وانظـر ما يأتي في الشرح.
1359) الشمر : الشديد.
1360) الجنائب ج جنيبة : الناقة التي يُمتارُ عليها. الأنياب ج ناب الناقة المسنة.
1361) ق (سرا) بدون واو قبلها.
1362) ك (بأي).
1363) النؤور : دخان الشحم، يستعمل للوشم.

إذا زَقَّتْهُ. وغِرَارُ الحمامةِ: زَقُّهَا. يقال غَارَّتْهُ مُغَارَّةً وغِرَاراً، وغَرَّتْهُ تَغُرُّه غَراً. والغِرَارُ: القليلُ من النوم، قال الفرزدقُ يَرْثِي الحَجَّاجَ بن يُوسُفَ (كامل) (1364):

إنَّ الـــرَّزِيَّـــةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَـــالِكٌ
تَـــرَكَ العُيـــونَ ونَـــوْمُهُنَّ غِـــرَارُ (1365)

وقال ابن الأَعرابيِّ : غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرُّ غُرَّةً وغَرَارَةً: أي حَسُنَ، وهو من الوجه الغَرِير، وجَمْعُه غُرَّانٌ، وأنشد (طه بل) (1366):

وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَـافِـرِ عُـرَّانُ (1367)

ابنُ السِّكِّيتِ : عَيْشٌ غَرِيرٌ : لا يُفَزِّعُ أَهلَه، ورجل غَرِيرٌ : أَي شَابٌّ بَيِّنُ الغَرَارَةِ، وغَرِيٌّ بَيِّنُ الغَرَى، قال الأَعشى (مجزوء الكامل)(1368):

وَرَأَتْ بِـــأَنَّ الشَّيْبَ جَـــا
نَبَـــهُ الْبَشَـــاشَـــةُ وَالْغَـــرَارَهْ (1369)

وجَارِيَةٌ غِرٌّ وغِرَّةٌ وغَرِيرَةٌ، وقال الأَعشى (مجزوء الكامل) (1370):

إنَّ الفَتَـــاةَ صَغِـــيرَة
غِـــرٌّ فَـــلاَ يُسْـــرَى بِهَـــا (1371)

1364) ديوانه 365.
1365) ق ك (تومهن).
1366) لامرىء القيس، ديوانه 83 واللسان 5/14.
1367) في الأصول (المشاقر) والتصويب منهما. الديوان (عند المشاهد)، وصدره (ثياب بني عوف طهارى نقية).
1368) ديوانه 76.
1369) الديوان (والبَشارهْ).
1370) ديوانه 17 واللسان 5/16.
1371) الديوان (يسدى).

رفع المسهم

ويقال : بَنَى القومُ بيوتهم على غِرَارٍ واحدٍ : أي على قَدْرٍ واحدٍ، الكسائيُّ: وَلَدَتْ ثَلاَثَةً على غِرَارٍ، وكُلُّهُنَّ حَصَانُ الْجَيْبِ، وقال (وافر)(1372):

وُضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ
حَصَانُ الْجَيْبِ قَد وَسَقَتْ جَنِينَا (1373)

أَراد : وُضِعْنَ على غِرَارٍ وكُلُّهُنَّ حَصَانُ الجَيْبِ. وقال أبو عُبيدةَ: الغُرَّةُ: البياضُ يكون في وجه الفرسِ، وجمعُه غُرَرٌ، فمن الغُرر (1374): لَطِيمٌ وشَادِخَةٌ، وسَائِلَةٌ، وشِمْرَاخٌ (1375)، ومُنْقَطِعَةٌ، وشَهْبَاءُ. فأما اللَّطِيمُ فأعظمُ الغُرَرِ وأَفْشَاهَا في الوجه، ولا يكون لطيما حتى يُصيبَ البياضُ (1376) عَيْنَيْهِ، أو إحداهُما، أَو خَدَّيْهِ، أَو أَحَدَهُمَا (1377)، فإن أَصاب العينَ أَو الخَدَّ (1378)، فهو لَطِيمٌ، فَشَتِ الغُرَّةُ على خَيْشُومِهِ أَم لا. فإنِ ابْيَضَّتْ أَشفارُه فهو مُغْرَبٌ. فإذا فَشَتْ في الوجهِ، ولم تُصب العينين فهي شَادِخَةٌ. فإذا اعْتَدَلَتْ على قصبة الأنف (1379)، [وإن عَرضَتْ في الجبهة فهي سَائِلَةٌ، وإذا دَقَّتْ في الجبهة وعلى قصبة الأَنف] فهي شِمْرَاخ. وكل بياضٍ في جبهة الفرس، فشا أَو قَلَّ، ينحدرُ حتى يبلغ المِرْسَنَ ثم

1372) لابن أحمر، ديوانه 158.
1373) الديوان (هجان اللون) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني الكبير هي (حصان الجيب). وسق: لَقِحَ.
1374) من كتاب الخيل لأبي عبيدة ص 108 بلفظه تقريبا.
1375) في الأصول (شمراح) والتصويب من كتاب الخيل.
1376) في الأصول (البياض على) والوجه حذف (على) لأن (أصاب) متعد بدونها.
1377) في الأصول (أو إحداهما) والوجه التذكير.
1378) ك ج (والخَد) وما في ق موافق لكتاب الخيل.
1379) ما بين معقوفين زيادة من كتاب الخيل.

رفع المسهم

ينقطع فهي غرةٌ منقطِعة. وإذا كان البياضُ من مِنْخريه ثم ارتفع مُصَعّداً حتى يبلغ بين عينيه ما لم يَبلغْ جبهتَه فهي أَيضا غُرة مُنقطعة. وإذا كان في الغُرَّةِ شَعَرٌ يخالفُ البياضَ، فهي غُرَّةٌ شهباءُ (1380). وقال الكِسَائيُّ: يقال من الرجلِ الغِرِّ: غَرِرْتَ تَغَرُّ، ومن الغَارِّ، وهو الغَافِلُ: اغتَرَرْت. وقال أَبو مَهْدِية الأَعرابي: أَنا غَرَرٌ منك: أَي مغرور، وقال الأَفْوَهُ (طويل) (1381):

أَلاَ عَلِّلاَنِي وَاعْلَمَا أَنَّنِي غَرَرْ
وَمَا خِلْتُ يُجْدِينِي الشَّفَاقُ وَلاَ الْحَذَرْ (1382)

وقوله تعالى (1383) : ﴿**وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ**﴾ قالوا : هو الشيطَانُ. ومن قَرأ: الغُرور بالضم أَراد ما غُرُّوا به. وغُرَّةُ الرجلِ والهِلاَلِ: طَلْعَتُه، قال عنترةُ (كامل) (1384):

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ نَحْرِهِ
وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ (1385)

وفي الحديث المرفوع (1386) (أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضى فِي الجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ)، وقال الرَّاجِزُ (رجز) (1387):

1 — كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ غُرَّهْ
2 — حَتَّى يَنَالَ الحقَّ أَلُ مُرَّهْ (1388)

1380) إلى هنا انتهى من النقل عن كتاب الخيل.
1381) ديوانه 15.
1382) في الأصول (أني) والتصويب من الديوان.
1383) الحديد 14.
1384) ديوانه 29.
1385) الديوان (بثغرة) وفي شرح القصائد العشر للتبريزي 307 (بغرة وجهه).
1386) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/353.
1387) في اللسان 5/18 بدون نسبة.
1388) اللسان (ينال القتل).

رفع المسهم

ويقال : غَـرَّر الصَّبِيُّ : إذا طَلَعَتْ أَوائلُ أَسنانِه، ورأَيتَ غُـرَّتَها.
والغِرَارُ: المِثَالُ الذي تُضْرَبُ عليه النِّصَالُ، قال الهُذَلِيُّ (وافر)(1389):

سَـــدِيـدِ العَيْـــرِ لَمْ يَـــدْحَضْ عَلَيْـهِ الْـــ
ـــــغِرَارُ فَقِـــدْحُـــهُ زَعِلٌ دَرُوحُ (1390)

وغِرَارُ (1391) النَّصْلِ : حَدُّهُ، قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) (1392):

وَأَبْيَضَ هِنْـــدِيـــاً كَـــأَنَّ غِـــرَارَهُ
تَـــلَأْلُؤَ بَـرْقٍ فِي حَبِيٍّ // تَكَلَّـــلاَ (1393) 87 أ

وقال أبـو زيدٍ : يقال : للسُّـوقِ دِرَّةٌ وغِرَارٌ : أي نَفَـاقٌ وكَسَادٌ، وأنشد (طويل) (1394):

دَنَـــوْتُ لَـــهُ لَمَّـــا دَنَـــا بِيَمِينِـــهِ
وَللسُّـــوقِ يَـــوْمـــاً دِرَّةٌ وَغِـــرَارُ (1395)

والغِرَارُ : أن تـرفعَ الناقة لبنهـا من غير بَكْء (1396)، ولكن من استنكارٍ للحَالِبِ أو نِفَـارٍ. ويُقَالُ في مَثَلٍ (1397): سَبَقَ دَرَّهُ غِرَارُه، أي سَبَقَ: شَرُّه خيـرَه. ويقال اطْوِ الثوبَ على غَـرِّه: أي على كسره الأول، والجميع (1398): الغُرُورُ. أبو عبيدة: غُـرُورُ الفرسِ: كُسُورُه،

1389) لعمرو بن الداخل الهذلي، ديوانه 3/101.
1390) في الأصول (شديد) والتصـويب من الديوان. زعل: نشيط. دروج: يدرج من خفته. يدحض: يزلق.
1391) في الأصول (وغرار) مكررة.
1392) ديوانه 84.
1393) ق ك (تلألؤ أبرق). الحبي : السحاب المرتفع.
1394) المقاييس 2/255 بدون نسبة.
1395) المقاييس (ألا يالقومي لا نوار نوار × وللسوق...).
1396) البكء : قلة اللبن.
1397) مجمع الأمثال 1/336، وفيه : «سبق دِرَّتَه غَرارُه».
1398) ك (والجمع).

رفع المسهم

وَاحِدُها: غَرٌّ. وبين مَرْفِقِ (1399) الفَرَسِ وعَضُدِه غَرٌّ، وقال الشاعر (وافر) (1400):

كَـــأَنَّ غُـــرُورَ مَـــا اسْتَقْبَلْـت مِنْـــهُ
دَبِيبُ الـرُّقْشِ فِـي الـرَّمْلِ [الهِيَـامِ] (1401)

وقال الحارثي (طويل) (1402) :

إِذَا انْشَقَّ أَعْلَـى لَحْمِهَـــا وَبَـــدَتْ لَهَـــا
غُـــرُورٌ كَـــآثَـــارِ السِيـــاطِ فَـــوَالِقُـــهْ

وقـال أَبو حـاتم : الغُـرَيْرَاءُ : طَـائِرَةٌ سَـوْدَاءُ جِداً تَبْنِي بَيْتَهَـا بالْحَصَى.

[232]

أنشدنا أبو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِي (1403) قال : أنشدنـا أبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ، عن ثعلبٍ، عن الزُّبَيْرِ، لِمَقَّاسٍ الْعَائِذِيّ (1404)، وهو مُسْهِرُ

1399) ق (مرف... (بياض الفرس). ك (بياض) ج (حرف) والوجه ما أثبت.
1400) في كتاب الخيل 78 بدون نسبة.
1401) في الأصول (الفرس) والتصويب من كتاب الخيل.
و(الهيام) محذوفة في الأصول، والتكملة من كتاب الخيل.
الرقش ج رقشاء : الحية. الهيام ج هيمان: العطشان.
1402) له في كتاب الخيل 78.
1403) علي بن الحسين بن الهيثم القـرشي، من ولد هشـام بن عبد الملك، صـاحب كتاب الأغـاني (الفهرست 172) ولد سنـة 284 وتوفـي سنة 356 (الأعلام 4/278).
1404) ق (العـائدي) ك ج (العـابدي) والتصـويب من جمهـرة أنسـاب العـرب 174 والاشتقاق 67. وهو شاعر جـاهلي وقيل مخضرم (المرزباني 404)، ووهم محقق الحماسـة البصريـة، فظن أن شاعـرنا هذا هـو أبو جلـدة اليشكري، (الحماسة البصرية 2/83) ولعل سبب وهمه يرجع إلى كون مقاس العائذي يكنى بأبي جلدة أيضا.

رفع المسهم

ابنُ النعمانِ بنِ عمرَ بن ربيعةَ بن الحارثِ بن أبي ربيعة بن ذُهْلِ ابْنِ شَيْبَان (طويل):

1 — إِذَا الْحَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجَرِّبٍ
فَلاَبُدَّ أَنْ تَعْدُو بِعِزٍّ مُغَامِرِ

2 — وكم من عَدُوٍّ بَاتَ يُحْرِقُ نَابَهُ
وَلَيْسَ عَلَيْنَا غَيْرَ ذَاكَ بِقَادِرِ

وقال أيضا (طويل) (1405) :

1 — نَحْنُ بَنُو حَرْبٍ غَذَتْنَا بِثَدْيِهَا
وَقَدْ شَمِطَتْ أَصْدَاغُهَا وَقُرُونُهَا (1406)

2 — فَيَا وَيْلَهَا مِنَّا وَيَا وَيْلَنَا بِهَا
لَهَا الوَيْلُ مِنَّا كَيْفَ كُنَّا نُدِينُهَا (1407)

3 — إِذَا الحَرْبُ شَانَتْهَا شَهَادَةُ مَعْشَرٍ
فَفِينَا فُتُوٌّ لِلرِّمَاحِ تَزِينُهَا (1408)

[233]

حدثنا أبو الحسنِ المرزبانيُّ (1409)، عن ابن أبي مُهَاجِرٍ الدِّمَشْقِي، عن ثَعْلبٍ، عن الأثرمِ، عن أبي عُبيدةَ قال : كان أبو بكرِ

1405) له في معجم الشعراء 331.

1406) معجم الشعراء (ونحن) بدون خرم.

1407) في الأصول (فيا ويلينا منها، وياويلها منا) والتصويب من المعجم.

1408) المعجم (شابتها، فتوء، بالرماح يَزينها). الفتو: ج فَتًى.

1409) أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان، فقيه شافعي، درّس ببغداد، وله وجه في مذهب الشافعي. توفي سنة 366هـ. وسيرد في صفحات تالية بلفظ المرزباني أو ابن المرزبان (انظر مثلاً ص 1054 و1194 و1416 و1418) (وفيات الأعيان 3/281).

رفع المسهم

ابنُ عبد اللهِ (1410) بنِ محمدِ بنِ أبي سَبْرَةَ (1411) عاملا لرِيَاحِ بن عثمانَ بن حَيَّان (1412)، على مَسْعَاةِ أَسَدٍ وَطَيء، فلما خرج محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بن حسنٍ (1413)، جاءه أَبو بكرٍ بما صَدَّقَ (1414) من مَسعاةِ أَسدٍ وطيء، فرفع ذلك إليه. فلما قُتل محمدٌ،، أُسِرَ أَبو بكرٍ، فأَمر أَبو جعفرٍ المنصورُ بحَبْسِ أَبي بكرٍ وتحديده، فحُبِس وحُدِّد. فلمَّا قام السُّودانُ بعبد اللهِ بنِ الرَّبيعِ المَدَائِنِيِّ (1415)، أَخرجَ القُرشيُّونَ أَبَا بكر بنَ عبدِ اللهِ بنِ أَبي سَبْرَةَ مِن الحَبْسِ، فَحَمَلُوه على مِنْبَرِ رسولِ اللهﷺ، فنهى الناسَ عن مَعْصِيَةِ السلطَان وحَثَّ على طاعته. وقيل (1416) له: صَلِّ بالنَّاسِ. فقال: إن الأَسِيرَ لا يَؤُمُّ، ورجع إلى محْبِسِه. فلما وَلَّى المنصورُ جعفرَ بن سليمانَ بْنِ عَلِيٍّ على المدينَةِ، أَمَرَ بإطلاقِ ابن أَبي سَبْرَةَ، وأَوصاه به وقال له: إن كان أَساء في إعانة الخارجيِّ بمال المسلمين، فقد أحسن في الطاعةِ آخِراً. فأَطْلَقَه جعفرُ بنُ سليمانَ، فجاء إلى جعفرٍ، فسأَله أَن يكتب له بوَصَاةٍ إلى مَعْنِ بنِ زائدةَ، وهو إذ ذاك على اليَمَنِ. فكتب له بِوَصَاةٍ إليه. فلَقِيَ الرَّانِجِيَّ فقال له: هل لك في الخُروجِ معي

1410) ك (بن عبد النبي).

1411) انظر في استعمال أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة على مسعاة أسد وطيىء تاريخ الطبري 7/ 609.

1412) ولاه أبو جعفر المنصور سنه 144هـ المدينة بعد أن عزل عنها محمد بن خالد القسري (نفسه 7/ 517).

1413) انظر في خروجه على أبي جعفر المنصور بالمدينة، وخروج أخيه إبراهيم بعده بالبصرة تاريخ الطبري (7/ 552 ـ 609).

1414) صدق : جمع الصدقات.

1415) ولاه أبو جعفر المنصور على المدينة سنة 145، وثار عليه السودان في نفس السنة (تاريخ الطبري 7/ 609 ـ 614).

1416) ك (قيل) بدون واو.

رفع المسهم

إلى العُمرة؟ فقال: والله ما أَخرجني من منزلي إلا طلبُ شيء لأَهلي، فإنِّي ما تركتُ لهم شيئا. قال ابن أَبي سَبْرة: تُكْفَاهُمْ، فأمر لأَهله بما يُصلِحُهُم، وخرج به معهم. فلما قضيا عُمرتَهُما، قال للرَّانِجيّ: هَلْ لَكَ بنَا فِي مَعْنِ بنِ زَائدةَ؟ قال: حالُ أَهلي ما أَخبرتُك. فخرج معه، وقد أَمر لأَهله بما يُصلحُهم. فقدِم ابنُ أَبي سَبْرَةَ على مَعْنٍ، والرَّانِجيُّ معه، فدخل عليه ابنُ أَبي سبرةَ فدفع إليه كتابَ جعفرِ بنِ سليمانَ بالْوَصَاةِ به، فقرأه ثم قال له: جعفر أَقوى على صِلَتِك مني، اِنْصَرِفْ، فليس لك عِنْدِي شيءٌ. فانصرف مغموما. فلما انتصف النهارُ، أَرْسَلَ إليه، فجاء فقال له: يا ابنَ أَبي سَبْرَةَ ما حَمَلَك على أَن قَدِمْتَ وأَميرُ المومنين عليك وَاجِدٌ؟ ثم سأَله: كم دَيْنُك (1417)؟ قال: أَربعةُ آلافِ دينارٍ. فأَعطاه إيَّاهَا، وأَعطاهُ أَيضا أَلْفَيْ دينارٍ فقال: أَصْلِحْ بهما من أَمرِك وقُم منها برَوْبَةِ (1418) أَهلِك. فانصرف إلى منزله، فأَخبر الرَّانِجيَّ خبرَه، فراح الرانجيُّ إلى مَعْنٍ فأنشده (1419) (كامل):

1 — الرَّانجيُّ يَقُولُ فِي مِدَحٍ
لأَبِي الوَلِيدِ البَاسِقِ النَّجْرِ (1420)

2 — مَلِكٌ بِصَنْعَاء المُلُوكِ لَهُ
مَا بَيْنَ بَيْتِ اللَّهِ والشِّحْرِ (1421).

1417) ق (ينه).
1418) الروبة : الحاجة.
1419) في الأصول (فأنشده الرانجي). والراجح أن كلمة (الرانجي) زيادة من الناسخ.
1420) في الأصول (النجري). النجر : الأصل والحسب.
1421) الشحر : ساحل اليمن.

رفع المسهم

3 — لَـوْ جَـاوَدَتْـهُ الـرِّيحُ مُـرْسِلَـةً
لَجَـرَى بِجُـودٍ فَـوْقَ مَـا يَجْـرِي

4 — حَمَلَـتْ بِـهِ أُمٌّ مُبَـارَكَـةٌ
فَكَـأَنَّهَـا بِـالْحَمْلِ لَمْ تَـدْرِ

87 ب // فقال له مَعْنٌ : فكان ماذا ؟ فقال :

5 — حَتَّى إِذَا مَـا تَـمَّ تَـاسِعُهَـا
وَلَـدَتْـهُ أَوَّلَ لَيْلَـةِ القَـدْرِ

فقال معن : ثم ماذا وَيْحَكَ ؟ قال :

6 — فَـأَتَتْ بِـهِ بَيْضَـاءُ أُسْـرَتِـهِ
يُـرْجَى لِحَمْلِ نَـوَائِبِ الـدَّهْـرِ

7 — مَسَحَ القَـوَابِلُ وَجْهَـهُ فَبَـدَا
كَـالْبَـدْرِ أَوْ أَبْهَى مِـنَ البَـدْرِ

8 — فَنَـذَرْنَ حِينَ رَأَيْـنَ غُـرَّتَـهُ
إِنْ عَـاشَ أَنْ سَيَفِينَ بِـالنَّـذْرِ

9 — لِلَّـهِ صَـوْمـاً شُكْـرَ أَنْعُمِـهِ
وَاللَّـهُ أَهْـلُ الْحَمْـدِ وَالشُّكْـرِ

قال مَعْنٌ : ثم ماذا ؟ قال :

10 — فَنَشَـا بِحَمْـدِ اللَّـهِ حِينَ نَشَـا
حَسَنَ المُـرُوءَةِ نَـابِـهَ الـذِّكْـرِ

11 — حَتَّى إِذَا مَـا طَـرَّ شَـارِبُـهُ
خَضَعَ المُلُـوكُ لِسَيِّـدٍ غَمْـرِ (1422)

1422) طر شاربه : نبت وبلغ تمامه. غمر : الغمر السيد الكريم واسع الخلق.

12 — فَـــإِذَا وَهَى ثَغْـــرٌ يُقَـــالُ لَـــهُ
يَـــــا مَعْنُ أَنْـتَ سِـــــدَادُ ذَا الثَّغْـــــرِ

قال له مَعْنٌ : أَنـا أَبو الوليدِ، أَعْطِهِ أَلفَ دينارٍ. فـأُعْطِيَهَا، فرَجَعَ إِلى ابنِ أَبي سَبْرَةَ، فخرجـا جميعا إِلى مكةَ. فلما قَدِمَـاهَا، قال ابنُ أَبي سَبْرَةَ للرَّانِجيِّ: أَما الأَربعة آلاَفِ (1423) دينارٍ التي أَعطاني مَعْنٌ في دَيْنِي، فقد حَبَسْتُها حتى أَقضيَ ديني، لا أُوثِرُ عليه شيئا، وأَما الألفَا دينارٍ اللتانِ (1424) أَعْطَانِيهِمَا لصَلاَحِ شَأْنِي فَلِي منهما أَلْفٌ، وخذ أَنـــت أَلْفاً. فقال الـــرَّانِجـــيُّ: قـد أَعـطـاني أَلـــفَ دينارٍ فلِمَ تَمْحَقُ (1425) على نفْسِك الألفيْ دينارٍ (1426) اللتين أعطاك؟ قال ابنُ أَبي سَبْرَةَ: أقسمـتُ عليكَ إِلا أَخذتَ الألفَ الـدينارِ (1427)، فأَخَذَها وقام بمَؤُونَةِ الرَّانِجيّ حتى بَلَّغَه أهلَـه بالمدينة، فانصرف ابنُ أبي سَبْرَةَ بقضـاء دَيْنِه وأَلْفِ (1428) دينارٍ، وانصـرف الرَّانِجيُّ بفضل ألفي دينارٍ. قال: ونمى (1429) الخَبَرُ إِلى المنصور [فكتب إِلى معن: ما الذي] (1430) حملك أَن تُعطِيَ ابن أَبي سَبْـرَةَ مـا أعطيتَـه وقـد علمتَ(1431) مـا فَعَلَ؟ فكتب إِليه مَعْـنٌ: إِنَّ جعفرَ بنَ سليمـانَ كتب

1423) ق : الألف الدينار. ك : الألف. والصواب ما أثبت.
1424) ق : الألف الدينار اللذان، ك : اللذان.
1425) ك ج : بياض في مكانها. محق يمحق محقا : أبطل، ومحا، ونقص.
1426) ق ج : الألفي الدينار. ك : الألفين الدينار. والصواب ما أثبت.
1427) ك : أخذتها.
1428) ق : بياض في مكان (ألف).
1429) ونمى محذوفة في ك.
1430) بياض في ق، بعـده (لدا) وفي ك بياض أيضـا مع حذف (لـدا) والتكملة من سياق الخبر.
1431) ك : وقد فعل ما فعل.

رفع المسهم

إليَّ يوصيني به، فلم أَحْسِبْ جعفراً أَوْصَانِي به حتى رَضِيَ عنه، من اسْتِيصَائِي (1432) به. [وما] (1433) شيءٌ أَيْسَرُ من كتابِ وَصَاةٍ إلى مَعْنِ بن زَائِدَةَ.

[234]

قال لنا أَبو الحسنِ عليُّ بنُ المَرْزُبَانِ (1434) الخَبَرِيُّ : قال محمدُ بن الضَّحَّاكِ الحِزَامِيُّ: رأتِ امرأةٌ من بني هلالِ بنِ عامرٍ من بني مُرَّةَ (1435)، عبدَ الجبارِ (1436) بنَ سعيدِ بنِ سليمانَ بنِ نَوْفَلِ ابنِ مُسَاحِقٍ، حين سعى عليهم في الصدقة لعبد الله بن مُصْعَبٍ، فأعجبها فقالت فيه (طويل):

1 — لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْرَدْتَنَا الْحَزْنَ كُلَّهُ
عَشِيَّةَ رُدَّتْ للنَّجَاءِ الرَّكَائِبُ (1437)

2 — فَوَاللَّهِ لاَ أَنْسَاكَ مَاهَبَّتِ الصَّبَا
طَوَالَ اللَّيَالِي مَا دَعَا اللَّهَ رَاغِبُ (1438)

1432) من قوله (من استيصائي به إلى آخر الفقرة محذوف في ك.
1433) كذا فيها وتحتاج إلى زيادة كلمة [وما] ليستقيم السياق.
1434) ق ج (المرزباني) ك (المرزابي).
1435) ق ك : قرة. وهناك اختلاف بين ما جاء به صاعد هنا حول بني هلال بن عامر بن مره، وبين ما جاء في جمهرة أنساب العرب 271 و273 وكذا في المعارف 87.
1436) عبد الجبار بن سعيد المساحقي كان عاملا للمأمون العباسي على المدينة المنورة (العقد الفريد 5/101).
1437) ق(أورد عتنا) ك (أودعتنا).
1438) ق (طول) ك (بطول).

رفع المسهم

3 — وَوَاللَّـهِ لاَ أَنْسَـاكَ يَـا ابْنَ مُسَـاحِقٍ
وَإِنْ جُمِعَتْ فِيكُمْ عَلَيَّ حَـوَاجِبُ

4 — وَوَاللَّـهِ مَـا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِـداً
وَلاَ وَلَـداً لِي فَـانْظُـرَنْ مَـنْ تُصَـاحِبُ

[235]

وعبدُ الجَبَّارِ هذا هو الذي يقول (طويل) :

1 — وَمَـوْلًى مَنَحْتُ النُّصْـحَ مِنّي وَإِنَّـهُ
لَطَـاوٍ حَشَـاهُ وَالضَّمِيـرَ عَلَـى بُغْضِي

2 — يُحَيّي وَيَسْتَخْفِـي إِذَا مَـا لَقِيتُـهُ
وَإِنْ غَـابَ أَوْ وَلَّيْتُ أَرْتَعَ فِـي عِـرْضِي (1439)

3 — فَلَـوْ شِئْتُ قَـدْ عَضَّ الأَنَامِلَ نَـادِمـاً
وَأَوْطَـأْتُـهُ إِذْحَـانَ فِي مَـوْطَـإٍ دَحْضِ

4 — وَلَكِنَّـهُ إِحْـدَى يَـدَيَّ فَلَـمْ أَجِـدْ
سَبِيـلاً إِلَى صَـوْلِي بِبَعْضِي عَلَى بَعْضِي (1440)

5 — فَـأَغْضَيْتُ مِنْـهُ غَيْـرَ وَهْنٍ عَلَى الَّتِي
لَعَمْـرُكَ مَـا يُغْضِي عَلَـى مِثْلِهَـا مُغْضِي

6 — فَـأَجْـزَرْتُـه عِـرْضِي أَنَـاةً وَإِنَّنِي
صَبُـورٌ وَإِنْ أَجْـزَرْتُـه حَبَّـةَ الْأَرْضِ (1441)

1439) ك (ويستحيى).
1440) ك (ببعض على بعض).
1441) أجزره : مَكَّنه من ذبح عرضه.

رفع المسهم

[236]

ولـه أيضا (بسيط) :

1 — إنِّي وَإِنْ قِيـلَ لاَ يَحْمَى لَـــهُ غَضَبٌ
إِذَا غَضِبْتُ فَـــإِنِّـي الحَيَّـــةُ الـــذَّكَـــرُ

2 — تُذْكِي القِـدَاحُ إِذَا قُودِحْتُ مِنْ غَضَبِي
نَـاراً تَـأَجَّجُ مَـا يُطْفَـا لَهَـا شَـرَرُ (1442)

3 — أَلْـوَى الْمَـرِيـرَة صَـرَّامٌ لِخُلَّتِـهِ
رَحْبُ الـذِّرَاعِ بِمَـا يَـأْتِي وَمَـا يَـذَرُ (1443)

4 — لاَ يَسْتَكِينُ لِمَـا يَـأْتِـي بِـهِ حَـدَثٌ
كَـأَنَّـهُ عِنْـدَمَـا يُـدْهَى بِـهِ حَجَـرُ

[237]

قال : وكان نَـوْفَلُ بنُ مساحق (1444)، له ناحيـةٌ من الوليدِ بنِ عبـدِ المَلِـكِ بـنِ مَـرْوَانَ، وكـان الوليـدُ يُعجبُـه الحَمَامُ ويتخـذُه ويُطَيِّرُهُ (1445)، فـأُدخِل نوفلُ بنُ مُسَـاحِقٍ عليـه وهو عنـدَ (1446) الحَمَـام، فقال لـه الـوليـدُ: يا ابْنَ مُسَـاحِق، إني خَصَصْتُكَ بهـذا المَـدْخَلِ لأُنْسِي بك. فقـال: يا أَمِيـر المومنيـنَ، إنـك واللـه مـا خَصَصْتَنِـي ولكنَّـك وَحَّشْتني (1447)، إنما هذه عَوْرَةٌ، وليس مِثْلِي

1442) ك (نذكي).
1443) الألوى : الشديد. المريرة : العزيمة.
1444) انظر بعض أخبار نوفل بن مساحق في تاريخ الطبري 6/29 و30 و355.
1445) (يطيره) محذوفة في ك. يُطَيِّر : يُلْقِحُ بأن يجمع الأنثى بالذكر.
1446) (عند) محذوفة في ك وعوضها بـ (في).
1447) ق (وحسستني).

رفع المسهم

يُدخَلُ على مِثْلِ هذا. فغَضِبَ عليه، وصَيَّرَه إلى المدينةِ، وكان يلي المَسَاعِيَ، فأخذَه بعضُ الأمراء بالحسابِ فقال: أين الغَنَمُ؟ قال: أكلناها بالخبز. قال: فأين (1448) الإبلُ؟ قال: حَمَلْنَا عليها الرِّحَالَ (1449). وكان لا يرفعُ (1450) إلى الأُمَرَاء من المَسَاعِي شيئا، يُقَسِّمها ويُطْعِمُها. وكان ابْنُه من بعده سَعْدُ بن نَوْفَلٍ يسعى أيضا (1451) على الصَّدَقَاتِ.

[238]

وأنشدني بعضُ الفقهاء الكوفيينَ، يَنْسُب الرِّوَايَةَ إلى القاضي
83أ محمدِ بنِ الحسنِ قال: أنشدني سعيدُ بنُ سليمانَ // المُسَاحِقِيُّ (طويل):

1 — بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ يَا عَمْرُو كُلِّهِمْ
وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمَتْنِي تَجَارِبِي (1452)

2 — فَلَمْ أَرَ وُدَّ النَّاسِ إِلَّا رِضَاءَهُمْ
فَمَنْ يُزْرِ أَوْ يَسْخَطْ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ

3 — فَهَوْنَكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٍّ فَرُبَّمَا
بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ

1448) ك (أين).
1449) ك (الرجال).
1450) ق ك (يدفع).
1451) (أيضا) محذوفة في ك.
1452) ك (أحلمتني).

رفع المسهم

4 — وَخُذْ عَفْوَ مَنْ آخَيْتَ لاَ تُسْخِطَنَّهُ
فَعِنْدَ بُلُوغِ الكَدِّ رَنْقُ الْمَشَارِبِ

قال صَاعِدٌ : مَدَّ الرِّضَاءَ لأَنه أَراد معنى المُفَاعَلَةِ وهي المُرَاضَاةُ، مثل المقاتلةِ والقتالِ، والمُزَانَاةِ والزِّنَاء، وأنشد ابن الأَعرابي (منسرح)(+):

يَا حُسْنَهَا فِي الرِّضَاء وَالغَضَبِ

وأنشد الفَرَّاءُ (طويل) (1453):

أَبَا غَانِمٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ
وَمَنْ يَشْتُمِ الأَحْرَارَ لاَبُدَّ يُشْتَمِ

[239]

وقال أَبو الحسنِ المَدَائِنِيُّ : قيل (1454) لعمرِو بنِ العَاصِ : ما أبطأ بك عن الإسلام وأَنتَ أَنتَ في عقلِك؟ قال: إِنَّا كُنَّا مع قومٍ لهم علينا تقدُّمٌ وسِنٌّ، تُوازِنُ حُلُومُهُم الجِبَالَ، ما سلكوا فَجاً فتبِعْنَاهُم إِلاَّ وَجَدْنَاهُ سهلا، فلما أَنْكَرُوا على النبيﷺ وتَدَبَّرْنَاهُ، فإذا الأمر بَيِّنٌ، فوقع في قلبي الإسلامُ، فعرفَتْ قريشٌ ذلك في إِبطائي عما كنت أُسرعُ فيه من عَوْنِهِم على أمرهم، فبعثوا إِليَّ فَتًى منهم فقال: يا (1455) أَبا عبدِ اللهِ: إِن قومَك قد ظَنُّوا بك المَيْلَ إِلى محمدٍ. فقلتُ: يا ابنَ أَخي، إِن كنتَ تُحِبُّ أَن تَعلمَ ما عندي فمَوْعِدُكَ الظُّلُّ من

+) أنشده ابن عصفور عن ابن الأعرابي في ضرائر الشعر 39.

1453) للفرزدق في ديوانه 373 بيت شبيه بهذا هو : أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه × ومن يشرب الخرطوم يصبحْ مُسكَّرا.

1454) (قيل) محذوفة في ك.

1455) (يا) محذوفة في ق ك.

رفع المسهم

حِرَاء، فالتقينا هنالك فقلت: إني أَنْشُدُك اللهَ الذي هو رَبُّكَ ورَبُّ مَنْ قبلَكَ، ورَبُّ من بعـدَك، أَنحنُ أهدى أم (1456) فارسُ والرومُ؟ قال: اللهمَّ بل نحنُ، قلتُ: فنحنُ أَوْسَعُ معـاشـاً، وأعظمُ مُلْكاً أم فـارسُ والرومُ؟ قال: بل فارس والروم. قلـت: فما ينفعُنا فَضْلُنا في الهُدَى إن لم تكن إلا هذه الـدنيا؟ وهم أَكبرُ مِنَّا أَمـراً. قد وقع في نفسي أَن ما يقول محمدٌ مِن البعثِ بعـد الموت حقٌّ ليُجْزِيَ اللهُ المُحسِنَ في الآخرَةِ بإحسانِه والمُسِيءَ بإسـاءَتِه. هذا يا بنَ أَخي الذي وقع في نفسي، ولا خيرَ في التَّمَادِي بالبَاطِلِ.

[240]

قال ابن الكَلْبِيِّ : ذكـر عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنـه الفقراءَ فقال: إنَّ سعيدَ بنَ عامرِ بنِ حِذْيَم (1457) لَمِنْهُم، فأَرسل إليه بأَلفِ دينارٍ فأَخذها، وقال لامرأَته: هل لكِ أَن نَضَعَها في وَضْعٍ (1458) إذا احتجنا إليهـا وجدناها؟ قـالت: نعم. فَصَرَّها صُـرَراً، وكتب عليها: كُلُوا هنيئـا. فجعل يأتي أَهلَ البيتِ الـذي يرى أَنهم فقـراءُ، فيُلْقِيها إليهم، حتى أَنْفَدَها. قـال: فلما احتاجوا قالت امرأَتُـه: لو جئتنا من تلك الدنانيرِ فأَنفقناها(1459). فجعل يُسَوِّفُها(1460). قالت: أَراك واللهِ قـد فعلتَ. قـال: أَجل، لقد فعلـتُ، وقد بلغني أَن فقـراءَ المـومنين

1456) (أو) عوض (أم) في ك.

1457) ك (حديم). وهـو سعيد بن عامـر بن حذيم الجمحي القـرشي، صحابي من الولاة، شهـد فتح خيبر، وولاه عمر إمـرة حمص بعد افتتاح الشـام (الأعلام 3/97).

1458) ق ك (تضعها في واضع).

1459) ق (فأنفقنا هنا).

1460) ق (يسوقها).

رفع المسهم

يُدْعَون قَبْلَ أَغنيـائهم بخمسمائة عامٍ، وما أُحِبُّ أَنَّ لِي الـدُّنْيَا وما عليها، وأَنـا في الزمـرة الآخرة (1461). ولقـد بلغني أَن المـرأَةَ من الحُورِ العينِ لو أَشْرَفَتْ على أَهل الـدنيا لَمَلأَتِ الدنيا ريحُ المِسْكِ، وَلَأَنْ أَدَعَكُنَّ لهُنَّ أَحبُّ إِليَّ من أَن أَدَعَهُـنَّ لَكُنَّ.

[241](+)

ويُـروى أَن رجـلا من الصـالحين استهـوتـه امـرأَة، وفتنتـه بحسنها، حتى هام بها، فلم يزل يطلبهـا حتى ظَفِرَ بها، فلما [ظَفِر بها] (1462) وقعد منها مقعد الرجل من المرأة، أَدْرَكَتْهُ عِصْمَةُ (1463) اللـه، فأطـرقَ مَلِياً وهـو على تلك الحـال، فقـالت: اقْضِ شَهْـوَتَكَ وانْطَلِقْ. قـال: لا والله. قالت: ولـم ذاك؟ وقد حَرَصْتَ عليـه، حتى غَلَبْتَ؟ قال: لأَنَّ رجلاً يبيع جَنَّةً عرضها السماواتُ والأَرضُ بِطُولِ أُصْبُعٍ بين فخذيـك وَعَرْضِها لَخَـاسِرٌ في التجـارَةِ ضعيفُ البصرِ بالمِسَاحَةِ.

[242]

وحدثني أَبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّدٍ المعروفُ بابن البَقَّال وكان أديبا من شعراء بغدادَ ومُجَوِّدِيهَا (1464)، وكان حَسَنَ الدِّينِ رصينَ العَقْلِ، كثيـرَ الخَبَـرِ، مُمتِع المجـالسِ، قـال: كنتُ مُتَصَـرِّفـاً أَيَّـامَ

1461) ك (الأخيرة).
+) الخبر باختصار في محاضرات الأدباء 2/227.
1462) ق ج (أبربها) ك (بياض) والوجه ما أثبت.
1463) ق (عضمة).
1464) (ومجوديها) محذوفة في ك.

رفع المسهم

حداثتي في خدمة الوزير أَبي الحسنِ عليِّ بن عيسى (1465) أَيام المُقْتَدِرِ، وكان الوزير كثيرَ البِرِّ، غَدِقَ المعروفِ، كثيرَ الصَّوْمِ والصلاةِ، حسنَ الدِّينِ، وكان يُعزَلُ بعليِّ بنِ الفُراتِ (1466) به، وكان أَبو عبد اللهِ نِفْطَوَيْهِ (1467) صديقا لعليِّ بن عيسى فلما عُزِلَ بعليِّ بن الفرات قال (متقارب):

1 — تَوَلَّى الوِزَارَةَ قَوْمٌ نَبَطْ
عَلِيٌّ عَلاَ وَعَلِيٌّ هَبَطْ(1468)
2 — وَهَذَا الوَزِيرُ عَلَى تِيهِهِ
// سَيُكْتَبُ تَحْتَ اسْمِهِ قَدْ سَقَطْ 88ب

[243]

قال : فَدَعَتْ به السيدةُ ذاتَ ليلةٍ، فقالت له : أَيها الوزيرُ، رأَيتُ أَنْ تبنيَ لي في الزَّاهِرِ على شاطىء دِجْلَةَ قصرا حسنا، يخرج إِليه

1465) علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن البغدادي الحسني، وزير المقتدر والقاهر العباسيين، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد (244هـ ـ 334) (الأعلام 4/317).

1466) أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، وزير المقتدر (وفيات الأعيان 3/97).

1467) إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي، أبو عبد الله نفطويه. عالم بالعربية واللغة والحديث. أخذ عن ثعلب والمبرد. صنف إعراب القرآن. والقنع، والأمثال وغير ذلك (244 ـ 323هـ) (البغية 1/428).

1468) (ك تبط).

مَنْ أريد من خَدَمِي وأَسْبابي (1469). فقال: أَفعلُ ذلك إن شاء الله (1470). قالت: فبَكِّرْ غداً إلى الموضعِ، وَلْيُقَدَّرْ لك ما تحتاجُ إليه في (1471) بنائه من المال في السَّاجِ والآجُرِّ والجِصِّ، وغيرِ ذلك. فبكَّرَ إلى الزاهر، وجمع الفَعَلَةَ والبُناةَ، فقدَّرُوا في البناء مِائَتَيْ أَلْفِ مِثقالٍ. فرجع إليها، فأَخبرها، فأَبرزَتْ له المال، وضَربتْ له الأَجَلَ في بنائه، وأَكَّدت عليه في استعجاله. فخرج من عندها بالمال، فدعاني من فوره، وبعَشْرَةٍ من الكُتَّابِ، وسلم إلينا المال، وأَمرنا بالنهوض إلى طريق مكةَ، وإقامة المصانع لِلْحَاجِّ (1472)، وما يُحتاج إليه في الطريق من مَرَافِقِهِمْ، وأَمَرَنَا ببناء دَارٍ هي تسمى دار السَّيِّدَةِ، لنزول الحاجِّ بها ثلاثَ مِنًى، وأَكد علينا في ترويح (1473) ذلك، وبعث معنا من الفَعَلَةِ ما يكفي. وكتب إلى قبائل العرب بحُسنِ العونِ فيه. فغِبْنَا عنه في ذلك سبعةَ أَشهرٍ، حتى كَمُلَ جميعُه، وكُتُبُ الطَّيْرِ تختلفُ بما ارتفع من البناء، والسيدةُ تسائل الوزيرَ عن كُلِّ (1474) قليلٍ بما ارتفعَ من البناء، فيُخبِرُها أَن العمل قائم كما تُحبُّه، حتى استبطأَته فقال لها: اصبري فإن دجلةَ حَمْلُها عظيم، والبناء على شاطىء دجلةَ، ونخشى أَن يأْتيَ المَدُّ فيَهدِمَ البناءَ، فتَأَنَّيْ عليَّ حتى أُتقِنَ بناءَ المُسَنَّاةِ(1475)، فتكون حائلةً بين البناء والماء، مُحصِّنةً له منهُ. فلما رجعنا إليه، وقد أَكملنا كلَّ ما

1469) ج (من رومي واسباني).
1470) (إن شاء الله) محذوفة في ك.
1471) في الأصول (من) والوجه ما أثبت.
1472) ج (للحجاج).
1473) (ترويح) محذوفة في ك.
1474) (كل) محذوفة في ك.
1475) المسناة : ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء، فيها مفاتيح للماء بقدرما تحتاج إليه.

رفع المسهم

أَمَرَ به، سُرَّ بذلك ودخل لها، فقال لها (1476): أَيتها السيدةُ، قد تَمَّ البناءُ بأَحسنِ ما يكونُ، فإن أَحْبَبْتِ فانهضي إليه، لأَعْرِضَ عليك ما لاعَيْنٌ رأَت، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلب بشرٍ (1477). قالت: وكيف ذلك؟ فهل (1478) هو أَحسنُ من قصر أَمير المومنين؟ فقال لها: إنَّ مَفْحَصَ قَطَاةٍ منه أَحسنُ من كل قصر بُنيَ على وجه الأَرض. فقالت له: صِفْ لي بعضَه. فقال: نعم، بنيتُ لك قصوراً في الجنة، هي أَعَدُّ لك من قصور الدنيا، لا يَدخلها إلا من رضي الله عنهُ. أَمرتُ بالمال أَن تُبنى مصانعُ في طريق الحَاجِّ، إذا شَرِبَ منها أَضيافُ اللهِ على كَلَبِ الظَّمَإِ، ووَهَجِ القَيْظِ، بَرَّد اللهُ بها عنكِ وَهَجَ نارِ الجحيم. والمُسَنَّاةُ التي وصفتُها لك سِتْرٌ بينك وبين النار. فخَرَّتْ مَغْشِيا عليها. ثم أَفاقتْ، ودعتْ له، وجَزَتْهُ خيراً، وتابت، وكَثُرَتْ صدقاتُها، وأقبلَتْ على العبادةِ، حتى لَقِيَتِ اللهَ.

فحدثني أَبو الحسنِ رحمه الله أَنه رأَى في أَول ليلةٍ من شهرِ رمضانَ في سنةٍ ذَكَرَها فيما يرى النائمُ، أَنه عُرِجَ به إلى السماء، وأُدخلَ الجنةَ، وعُرِضَ عليه القصرُ الذي بَنَى ولكل من سعى في بناء (1479) المصانع وأَعَانَ عليها، قال: وكانت المصانعُ (1480) عليها الحُجَّاجُ وهم شُعْثٌ غُبْرٌ (1481) ظِماءٌ، فيشرَبون منها ويقولون: غفرَ اللهُ لمن اتَّخَذَكِ. قال: فكنتُ أَسمع مناديا يقول: قد غفر اللهُ لكل من بناها، وأَعان فيها، ووَرَدَ عليها.

1476) (لها) محذوفة في ك.

1477) (ولا خطر على قلب بشر) محذوفة في ك.

1478) ك (وهل).

1479) ج (أبناء).

1480) (وكانت المصانع) محذوفة في ك.

1481) ج (غير).

رفع المسهم

حدثني أبو الحسنِ الأزديُّ بالبصرة قال : حدثنا ابنُ دريدٍ، عن الأَثْرَمِ قال : حضرتُ الفَضْلَ بن الرَّبيعِ (1482)، وعنده أبو عبيدةَ والأحمرُ. فسأَلهما الفضلُ عن الخبرِ المرويِّ عن عُمرَ أنه قال لأبي مَحْذُورَةَ (1483) حين أذَّن: كِدْتَ أن تَشُقَّ مُرَيْطَاكَ، أمقصورٌ هو أم ممدودٌ؟ فقال أبو عبيدة: مُرَيْطَاؤُكَ، بالمد. وقال: الأَحمرُ: لا. فقال الأَصمعيُّ: [المريطاءُ ممدودةٌ] (1484). ولم يزل يحتجُّ عليه، حتى قَهَرَهُ الأَصمعيُّ. قال صاعدٌ: قول الأصمعي وأبي عُبيدةَ خيرٌ من قول خلف الأَحمرِ (1485)، لأن فُعَيْلاَءَ في الكلام أكثرُ من فُعَيْلاَ، لأن المقصور قليل في الكلام مثلُ الهُوَيْنَا (1486)، والحُمَيَّا، والقُصَيْرَى، والثُّرَيَّا. والممدود كثيرٌ، مثلُ الغُبَيْرَاء، والغُرَيْرَاء، والشُّوَيْلاَء، والمُرَيْرَاء، والرُّغَيْدَاء، والرُّجَيْلاَء، وما أشبهَ ذلك. وَلأَنْ يُحْملَ الكلامُ على ما كَثُرَ نظائره خيرٌ من أن يُحمَل على ما قَلَّ ولم يَتَّسِعْ. والْمُرَيْطَاءُ من الإنسان: ما بين السُّرَّةِ والعَانَةِ.

1482) الفضل بن الربيع بن يونس، أبو العباس (138 ـ 208هـ) وزير أديب، كان حاجبا للمنصور العباسي، ووزيراً للرشيد والأمين (الأعلام 5/148).

1483) أبو محذورة الجمحي القرشي المكي المؤذن، له صحبة. روى عن النبيﷺ، وعنه ابنه عبد الملك وحفيده عبد العزيز. ولاه الرسولﷺ الأذان بمكة يوم الفتح. توفي بمكة سنة 59 أو 79، وقيل بين 58 و60هـ (تهذيب التهذيب 12/222). وانظر الخبر في اللسان 7/401.

1484) ما بين معقوفين زيادة من اللسان 7/401، وفي مكانه بياض في ق، ج، وليس هناك بياض في ك.

1485) يطلق لقب الأحمر على أربعة هم : خلف الأحمر، وعلى بن المبارك الأحمر، وأبان بن عثمان، وإسحق بن مراد، والأولان أشهر الأربعة وهما متعاصران (إنباه الرواة 1/383). وفي اللسان 7/401: الأحمر بدون تعيين.

1486) ق ك (الهويناء).

رفع المسهم

والمُـرَيْطُ: من الفـرس علـى وزن فُعَيْلٍ: مـا بين الثُّنَّـةِ (1487) وأم القِرْدَانِ (1488). وناقةٌ مَرْطَى: سريعة. وقال محمدُ بنُ حبيبٍ: الناقةُ
89أ تَعْدُو // المَـرطَى، وكذلك الفـرسُ، وهو عَدْوٌ شـديدٌ، قـال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ (رمل) (1489):

وَرُكُـــوبَ الخَيْلِ تَعْـــدُو المَـــرَطَى
قَـدْ عَـــلاَهَـــا نَجَـــدٌ فِيـــهِ احْمِـــرَارُ

النَّجَدُ : العَـرَقُ من الكَـرَبِ والشِّـدَّةِ. وقـال طُفَيْلٌ الغَنَـوِيُّ (بسيط)(1490):

تَقْرِبُهَا المَـــرَطَى وَالْجَـــوْزُ مُعْتَـــدِلٌ
كَـأَنَّـهُ سُبَـدٌ بِـالْمَـاء مَغْسُـولُ (1491)

والمُرَاطَةُ والمُـرَاقَةُ : مـا سقط من الشَّعَرِ. ويقـال مَرَطَ شَعَـرَه مَرْطـاً: نَتَفَهُ. وسَهْـمٌ مَرِيطٌ ومُـرُطٌ وأَمْرَطُ: وهـو الذي قـد تَحَاتَّ رِيشُه، والجميعُ مِرَاطٌ وأَمْرَاطٌ. قال أبو كبير الهُذَلِيُّ (كامل) (1492):

إِلاَّ عَـــوَاسِـــرُ كَـــالْمِـــرَاطِ مُعِيـــدَةٌ
بِـــاللَّيْـلِ مَـــوْرِدَ أَيِّـمٍ مُتَغَضِّفِ (1493)

1487) في الأصول (السنة) والتصويب من اللسان 7/401. الثنة: مؤخر الرُّسغ.
1488) أم القردان : ما بين الثنة والحافر.
1489) ديوانه 12.
1490) له في اللسان 7/401.
1491) الجوز : الوسط. السبد : طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرت.
1492) ديوانه 2/105.
1493) الديوان (إلا عواسل) وأشار الشارح إلـى وجود رواية (عواسر). وفي اللسان 7/400 (عوابس). العواسر: الذئاب التي تعسر في مشيها. الأيم: الحية الذكر. متغضف: منثنٍ.

رفع المسهم

قال : وكتب الفَضْلُ بنُ عبد الرحمنِ بن العباسِ (1494) إلى عبد اللهِ بنِ حَسَنِ بن حسنٍ (1495) حين وقعت الحربُ بين بني أُمَيَّةَ (رجز):

1 — هَذَا زَمَانٌ قَدْ بَدَتْ أَشْرَاطُهُ (1496)

2 — وَرُيِّشَتْ مِنْ نَبْلِهِ أَمْرَاطُهْ

3 — إِنَّ الهُدَى لَوَاضِحٌ صِرَاطُه

4 — لَمْ يَبْقَ إِلاَّ السَّيْفُ وَاخْتِرَاطُهُ

وجَمْعُ أَمْرَاطٍ : أَمَارِطُ، جَمْعُ الجمعِ، قال الراجز يَذكُر الحمير (رجز):

1 — فَالْتَقَطَتْ فِي الزَّرْبِ طَفْلاً لاَئِطاَ (1497)

2 — فِي كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِنْ شَوَاحِطَا (1498)

3 — وَأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا

الشَّدَفُ مَيْلٌ فِي مَا كَانَ. وأراد بِشَدْفَاءَ قَوْساً.

1494) الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، شيخ بني هاشم في وقته وشاعرهم وعالمهم. احتج بشعره سيبويه، توفي نحو سنة 173هـ (الأعلام 5/150).

1495) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد. تابعي من أهل المدينة. كانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز مات سجينا في حبس المنصور العباسي (الأعلام 4/78). و(بن حسن الثانية) محذوفة في ك.

1496) ق (اشتراطه).

1497) الطفل : الرخص الناعم. اللائط : الملتصق.

1498) ق (شرفاء). الشواحط ج شوحطة : شجرة تتخذ منها القسي.

رفع المسهم

حدثنا أبو أَيُّوبَ المُقْرِىءُ قال : حدثنا الأَخفشُ قال: حدثنا ثعلبٌ، عن الأَثْرَمِ، عن محمدِ بنِ الضَّحَّاكِ عن أَبيه (1499)، عن ابن جُعْدُبَةَ (1500) قال: بَرِصَ أَبو عَزَّةَ الجُمَحِيُّ (1501) فكانت قريشٌ لا تُؤَاكِلُه ولا تُجَالِسُه، فقال: الموتُ خيرٌ من هذا، فأَخذ حديدةً فدخل (1502) بعضَ شِعَابِ مكةَ، فَطَعَنَ بها في مَعَدِّهِ. قال ابن جعدبة (1503): فَمَارتِ الحديدةُ بين الجِلْدِ والصِّفاقِ، فسال منه ماءٌ أَصفرُ فبَرَأَ فقال (رجز) (1504):

1 — لاَهُمَّ رَبَّ وَائِلٍ وَنَهْـــــــــــدِ (1505)

2 — وَالتَّهَمَـــاتِ وَالجِبَـــالِ الجُـــرْدِ (1506)

3 — وَرَبَّ مَنْ يَـــرْعَى بَيَـــاضَ نَجْـــدِ (1507)

4 — أَصْبَحْـتُ عَبْـــــداً لَكَ وابْـنَ عَبْـــــدِ

1499) الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي، أبو محمد، علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها، توفي سنة 180هـ، (الأعلام 3/215).

1500) ق ج (جعيدة) والخبر في طبقات ابن سلام 256، وانظر في هامشه المصادر التي ذكرها محققه. وهو أيضا في الفرج بعد الشدة 4/194.

1501) أبو عزة الجمحي عمرو بن عبد الله، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (طبقات ابن سلام 234).

1502) ك (ودخل).

1503) ق ج (جعيدة).

1504) له في طبقات ابن سلام 256.

1505) في الأصول (نائل) والتصويب من الطبقات. وائل جد ربيعة بن نزار. نهد: جد قضاعة.

1506) التهمات : الأرض المشرفة على البحر، وهي أرض تهامة.

1507) الطبقات (يرمى) وأشار محققها إلى أن رواية جمهرة الزبير هي (يرعى).

رفع المسهم

5 — أَبْـــــرَأْتني مَـنْ وَضَحٍ بِجِلْـــــدِي
6 — مِنْ بَعْـــدِ مَـــا طَعَنْتُ فِـي مَعَـــدِّي

قال صَاعِدٌ : المَعَـدُّ : موضع عَقِبَي الرَّاكِبِ من الدابـة. وقال لنا أَبو عليٍّ النحـويُّ: وَزْنُهُ فَعَلٌّ، لقولهم: رجل مَعْـدٌ ومَغْدٌ (1508): إذا كان ضخما، قال رؤبة (رجز) (1509):

1 — فُـرَانِســاً أُرِبَّ جِسْمــاً مَغْـدَا (1510)
2 — يَــزِيــدُهُ نَهْمُ الْـوَعِيــدِ حَــرْدَا (1511)

أُرِبَّ : وُثِّقَ. وقد قالوا : تَمَعْدَدَ الغلاَمُ : إذا سَمِنَ، وأنشد (رجز) (1512):

1 — رَبَّيْتُـــــــه حَتَّى إِذَا تَمَعْـــــــدَدَا
2 — وَآضَ نَهْـداً كَـالْحِصَـــانِ أَجْـرَدَا (1513)
3 — كَـــانَ جَـــزَائِي بِـــالْعَصَـــا أَنْ أُجْلَـــدَا

فإن قيل : فمـا أنكرتَ أَن تكـون الميم في تَمَعْـدَدَ زائدةً (1514)، وقـد قيل: تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، وأصلـه من الـدِّرْعِ والسُّكُونِ فيكـون تَمَعْـدَدَ مثلَه؟ قيل لـه: ليس كـذلك، لأَنَّ تَمَعْدَدَ خـارجٌ عن تمسكن لقولهم (1515) مَعْدٌ، فيكـون تَمَعْدَدَ تَفَعْلَلَ، ويكـون تَمَسْكَنَ تَمَفْعَلَ، لأَن اشتقـاقَه من السكـون. وكـذلك تَمَدْرَعَ تَمَفْعَلَ، لأَن أصلَـه من

1508) ج (ومعد).
1509) ديوانه 43.
1510) في الأصول (قرسيا، معدا) والتصويب من الديوان. الفرانس: الأسد الضاري.
1511) ج (العدو). الحرد : الغيظ والغضب.
1512) بدون نسبة في الحماسة البصرية 2/404 وجمهرة اللغة 2/283.
والأول والثاني بدون نسبة أيضا في أساس البلاغة 433.
1513) الحماسة (فحلا، الأجر دا). النهد : الضخم المشرف.
1514) ك (زائدة في تمعدد).
1515) في الأصول (كقولهم) والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

الـدِّرْعِ. أبـو عبيـدةَ: المَعَـدَّانِ: اللحـمُ الغليظُ المجتمعُ خلف كَتِفَي الفَرسِ، ويُستحبُّ نتـوؤهما وكثـرةُ لحمِهما لشِـدَّتِهما وإِجْفَـارِ ما تَحْتَهُما من الضُّلُوعِ المُتَنَفِّسَة لموضعِ الدُّبُر، لأن ذلك الموضعَ إذا ضـاق ضَغَـطَ القلبَ فَغَمَّـه، قـال مُتَـوَكِّلٌ اللَّيْثِي يصفُ فـرسـا (كامل)(1516):

صُلْبُ النُّسُـــورِ لَـــهُ مَعَـــدٌّ مُجْفَـــرٌ
سَبِطُ الضُّلُـــوعِ وَكَـــاهِلٌ مَلْمُـــومُ (1517)

والمَعْـدُ بِتَسْكِينِ العَيْنِ : الغَضُّ من الثِّمَـارِ، وكذلك الثَّعْـدُ (1518) والثَّأْدُ (1519) والثَّئِيدُ (1520). وقال قُطْرُبٌ يقـال مَعَدَ في الأرض: إذا ذهب فيها، قال الراجز (رجز) (1521):

1 — أَخْشَى عَلَيْـــه طَيِّئـــاً وَأَسَـــدَا (1522)
2 — وَخَـــارِ بَيْـنِ خَـــرَبَـــا فَمَعَـــدَا (1523)

ومَعَدَ بِخُصْيَيْـهِ : إذا مَرَّ بهمـا. وقال غيـرُه: مَعَـدْتُ الدَّلْـوَ: إذا نَـزَعْتَهـا وأَخْـرَجْتَهـا من البِئْـرِ، قـال أحمـر بنُ جَنْـدَلٍ السَّعْـدِيُّ (رجز)(1524):

1516) له في كتاب الخيل 157.
1517) ك (صلت).
1518) في الأصول (التعد) والتصويب من اللسان 3/104.
1519) في الأصول (التأد) والتصويب من اللسان 3/101.
1520) في الأصول (والتييد) والتصويب من اللسان 3/101.
1521) في اللسان 1/349 و3/405 بدون نسبة.
1522) اللسان (عليها).
1523) الخارب : السارق.
1524) أحمر بن جنـدل السعدي شاعـر جاهلي فارس، وهـو أخو سلامـة بن جندل (الشعر والشعراء 192) والأول والثاني والثـالث في اللسان 3/405 لأحمد بن جنـدل السعـدي، والأول في المقـاييس 1/304 والثانـي فيها 5/336 بدون نسبة، ونبـه محقق المقاييس 5/336 إلى تحـريف (أحمر) في اللسـان إلى (أحمد). والأول بدون نسبة في المخصص 13/203.

رفع المسهم

1 — يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلٍ يَا سَعْدُ (1525)

2 — هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ (1526)

3 — وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ

4 — أَيْدِيهِمَا بِالمَائِحَاتِ جُرْدُ

أي أَيديهما مائحاتٌ، والباء زائدة. ويقال : مَعَدَ الشيءَ وامْتَعَدَه(1527)، ومَشَنَه وامْتَشَنَه، ومَشَقَه وامْتَشَقَه، وخَرَطَه (1528) واخْتَرَطَه، ومَشَعَهُ وامْتَشَعَه: إذا سَلَبَه. ورجل مَشُوعٌ: أي كَسُوبٌ مُخْتَلِسٌ، وأنشد أَبو عمرٍو وابنُ الأَعرابيِّ (طويل) (1529):

1 — أَلَا لَيْتَ ذَا الإِجْمَاعَ كَانَ لَنَا أَبَاً
مَكَانَ أَبِينَا وَالبِلَادُ جَمِيعُ

2 — وَلَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ البِلَادِ مَشُوعُ

هذا رجل أَجْدَبَتْ به السِّنُونَ، وساء حالُه. وذو الإجماع // ذِيبٌ كان عندهم فَرَّاسٌ، فتمنى أن يكون أباه مكان وَالِدِه، ليَكْسِبَ له ويعودَ عليه، كما يَقُوتُ الرجلُ أَهلَه ويَمُونُهم. ثُمَّ قال: وليس هذا الذِّيبُ بخيرٍ من أَبٍ، ولكنه كَسُوبٌ يعيش بما يَجْتَرِحُ ويُعاشُ معه. 8ب

1525) اللسان (عمر) المخصص (عملي).

1526) الذود : القطيع.

1527) في الأصول (وامعده) والتصويب من اللسان 3/405 والقاموس 1/351.

1528) (وخرطه) محذوفة في ق، ج.

1529) الثاني بدون نسبة في اللسان 8/337.

رفع المسهم

[246]

نقلتُ من خط الأَثْرَمِ صاحبِ أبي عُبيدةَ، لأَبي طلحةَ عبدِ الله بن عبد العُزَّى من بني عبد الدَّارِ، ثم رأيتُه أيضا بخط محمدِ بنِ حَبِيبٍ فكانا سواءً (وافر):

1 — أَهَـاجَكَ مِـنْ ذَوِي الشَّجَنِ البُكُـورُ
نَعَـمْ إِنَّ النَّـوَى بِهِـمُ طَحُـورُ

2 — قَلِيلٌ مَـا يُـوَاتِينَـا هَـوَاهَـا
كَـأَنَّ لَهَـا أَمِيـرٌ خَيْتَعُـورُ (1530)

3 — أَحَـدُّ الْأَمْـرِ، شِيمَتُـهُ هَـوَاهُ
إِذَا سَـارَ الْأَمِيـرُ فَـلاَ يَسِيـرُ (1531)

4 — وَلَـوْلاَ قَيْنُ جِـذْمِ بَنِي هِـلاَلٍ
إِذاً شُفِيَـتْ مِنَ الْقَـوْمِ الصُّـدُورُ

صاعدٌ : قولـه (طَحُورٌ) أي دَفُـوعٌ مِن الطَّحْرِ، وهـو الـدَّفْعُ. وفرسٌ طَحُـورٌ: تُدافِعُ في جَـرْيِها لا تَتَّقِي منـه شيئاً، وقـال بشر (وافر)(1532):

رَأَوْهُ مِـنْ بَنِي حَـرْبٍ عَـوَانٍ
عَلَى جَـرْدَاءَ سَـابِحَـةٍ طَحُـورِ

ويقال : طَحَـرَ اللهُ عنك الـذنوبَ : أَي دفعهـا. وما في السمـاء طَحْرٌ وطَخْـرٌ، وطَحْرَةٌ وطَخْـرَةٌ (1533)، وطُحْرُورٌ وطُخْـرُورٌ، وهي

1530) ق (خبتعور). خيتعور : غادر، متلون.
1531) ق (الاعر).
1532) ديوانه 96.
1533) (وطخرة) محذوفة في ق.

رفع المسهم

قطعةُ سحابةٍ (1534) مستديرةٌ رقيقةٌ. وقال يونسُ في القَلْبِ والبَدَلِ في كلمةٍ واحدة: طرحتُ الشيءَ وَطَرَخْتُه (1535) ودَحَرْتُه: إذا رَمَيْتَه (1536) بـه، ومنه قيل سَهْمٌ مِطْحَرٌ: أي بعيدُ الذهاب، قال زهيرٌ (منسرح) (1537):

بِمُقْلَـــةٍ لاَ تُغَـــرُّ صَـــادِقَـــةٍ
يَطْحَـــرُ عَنْهَـــا الْقَـــذَاةَ حَـــاجِبُهَـــا

ويقال : ما في النِّحْيِ طَحْرَةٌ : أي ما فيه شيءٌ. قال الأصمعيُّ: يقال طَحَرَ الرجلُ يَطْحَرُ طَحِيراً وهو مثل الزَّحِيرِ، ومنه قيل للضُّلُوعِ: الطَّحِيرُ، لأَنه إذا زَحَرَ انتفخت ضلوعه، وقال مُزَرِّدٌ (1538) (طويل) (1539):

لَـهُ طُحَـرٌ عُـوجٌ كَـأَنَّ مَضِيغَهَـا
قِـدَاحٌ بَـرَاهَـا صَـانِعُ الْكَـفِّ نَـابِلُ (1540)

وقال غيره : طَحَرَ الخَاتِنُ طَحْراً : إذا لم يستأصله (1541). قوله (كَأَنَّ لَهَا أَمِيرٌ خَيْتَعُورٌ) رَفَع لأَنه أَضمَرَ بينهما القِصَّةَ والأَمرَ، وهذا على مذهبِ الكُوفِيِّينَ والبَصْرِيِّينَ واضحٌ، وقد جاء مِثْلُه كثيرٌ. والخَيْتَعورُ: كلُّ شيء يتلوَّنُ ولا يدوم على حالٍ. والخَيْتَعُورُ: دُوَيْبَّةٌ

1534) ك ج (سحاب).
1535) ك (وطرحته).
1536) في الأصول (أرميته).
1537) ديوانه 213.
1538) ق ك (مزود).
1539) له في المفضليات 96.
1540) ق ك (لـه صخور) ج (طخـور لـه) وفيهـا كلها (مضيعهـا) والتصـويب من المفضليات. المضيغ: اللحم. النابل: صانع النبال.
1541) في اللسان 4/ 497 طحر بمعنى استأصل.

رفع المسهم

تكون على وجه الماء لا تَلْبَثُ في موضعٍ إلا رَيْثَمَا تَطْرِفُ (1542). والذي يَنزِل من الهواء أَبيضَ كالخيوط أو كنَسْجِ العنكبوتِ هو الخَيْتَعُورُ. والدُّنْيَا: خَيْتَعُورٌ. والغُولُ: خيتعورٌ. والذيب: خيتعورٌ، لأنه لا عَهْدَ له ولا وَفَاءَ. وما بَقِيَ من السَّرَابِ حين يتفرق ولا يَلْبَثُ أن يضمحلَّ: خيتعورٌ. والدَّاهِيَةُ: خيتعورٌ. والمرأةُ تسمى بذلك أيضا، قال الشاعر (خفيف) (1543):

1 — كُلُّ أُنْثَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورُ (1544)

2 — إِنَّ مَنْ غَرَّهُ النِّسَاءُ بِوُدٍّ
بَعْدَ هِنْدٍ لَجَاهِلٌ مَغْرُورُ (1545)

3 حُلْوَةُ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ وَمُرٌّ
كُلُّ شَيْءٍ أَجَنَّ مِنْهَا الضَّمِيرُ (1546)

[247]

قال أبو الحسنِ المَدَائِنِيُّ : مَرَّ أبو الحارثِ بن عبد الله بنِ السَّائِبِ بمجلسٍ من مجالس قريش، فأرسلوا في أَثَرِه إنسانا يسأله عن أهل البَطْحَاء من قريشٍ، فقال له: أنا والله ابنُ

1542) ق (إلا رايت ما تطفو انت) ك ج (الا رايت ما تطرف انت) والتصويب من اللسان 4/230).

1543) الأول والثاني للحارث بن عمرو الكندي في العقد الفريد 3/406 و6/126، والثاني والثالث بدون نسبة في الحماسة البصرية 2/314.

1544) العقد الفريد 3/406 (آية الود عهدها) 6/126 (آية الود).

1545) الحماسة البصرية (بشيء).

1546) ق (خلوة). الحماسة البصرية (حلوة القول).

رفع المسهم

بُـعْـثُـطِـها(1547)، وفي البعثـط (1548) يقول المهاجـر بن خالد بن الوليد (رجز): (*)

1 — أَمَـــا تَـــرَيْنَ أَشْمَطَ الْعَشِيَّـــاتْ (**)

2 — فَقَـــدْ لَهَـــوْتُ بِـــالنِّسَـــاء الْحُـــرَّاتْ

3 — فِي بُعْثُطِ الْبَطْحَـاء مَضْـــرَحِيَّـاتْ (1549)

البعثُط(1550) : سُرَّةُ الوادي.

[248]

قال المُفَضَّل الضَّبِّيُّ : لم يقل عبدُ الله بنُ جُدْعَانَ التَّيْمِي (1551) من الشعر إلا قولَه (1552) (وافر) (1553):

1 — إِذَا وُلْـــدُ السُّبَيْعَـــةِ فَـــارَقُـــونِي

فَـــأَيَّ مَـــــرَادِ ذِي حَسَبٍ أَرُودُ (1554)

1547) في الأصول (معتطها) والتصويب من اللسان 7/263.

1548) في الأصول (وفي البعيط البعتط يقول) والوجه ما أثبت. الأشمط: المختلط.

*) له في جمهرة نسب قريش 525.

**) الجمهرة (إما تريني).

1549) في الأصول (بعتط). مضرحيات : كريمات.

1550) في الأصول (البعتط).

1551) عبد الله بـن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعـد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غـالب، سيد جواد من قـريش، مدحه أميـة بن أبي الصلت (الأغاني 8/329). وفي الأصول (التميمي) والتصويب من الأغاني.

1552) في البيان والتبيين 3/123 ـ 124 ثلاثة أبيـات لعبد الله بن جدعـان غير ما سينشده المفضل الضبي له، فيكون قد قال أكثر مما أنشده له.

1553) في اللسان 1/695 بيت غير منسوب، صدره شبيه بصدر الثالث، هو:
يكبون العشار لمن أتاهم × إذا لم تُسكت المائةُ الوليدا

1554) ق (الشبيعة) ج (خسب). السبيعة : تصغير السَّبُعة: وهي اللبؤة المراد: مكان الريادة.

رفع المسهم

2 — أَأَقْعُـدُ بَعْـدَهُمْ فِـي النَّـاسِ حُبـاً
وَقَـدْ ذَهَبَ الْمَصَـالِيتُ الْأُسُـودُ (1555)

3 — يَكُبُّـونَ العِشَـارَ لِمَـنْ عَفَـاهُمْ
إِذَا مَـا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُـودُ (1556)

وإلا قوله (وافر)(1557) :

1 — شَـرِبْتُ الْخَمْـرَ حَتَّى قَـالَ صَحْبِي :
أَلَسْـتَ عَنِ السَّفَـاء بِمُسْتَفِيـقِ (1558)

2 — وَحَتَّى مَـا أُوَسَّـدُ فِـي مَنَـامٍ
أَنَـامُ بِـهِ سِـوَى التُّـرْبِ السَّحِيقِ (1559)

3 — وَحَتَّى أَغْلَـقَ الْحَـانُـوتُ رَهْنِي
وآنَسْتُ الْهَـوَانَ مِنَ الصَّـدِيقِ (1560)

[249]

قال أبو عبيدةَ : أخافَ خالدُ بن عبد الله القَسْرِي(1561) عبدَ الله الأصغرَ بنَ شَيْبَـةَ بنِ عُثمانَ، وهو الأعجمُ، سمي بـذلك لِثقَلٍ كان في لسـانه، فهَـرَبَ من خالـد، فاستجـار بسليمانَ بنِ عبـد المَلِكِ،

1555) المصاليت ج مِصْلات : الماضي في الأمر.
1556) كب : عقر ونحر. العشار : الناقة التي بلغت عشرة أشهر. عفا: طلب.
1557) له في الأغاني 8/324.
1558) في الأصول (على) والتصويب من الأغاني. الأغاني (قومي، السقاه) والراجح أن (السقاه) خطأ مطبعي.
1559) الأغاني (في مبيت).
1560) الحانوت : الخمّار، ودكانه. أغلق الرهنَ : استحقه.
1561) خالد بن عبد الله بـن يزيد القسري، أبو الهيثم (66 ـ 126هـ) أمير العراقين، وأحد خطبـاء العرب وأجـوادهم. ولي مكة للـوليد بن عبـد الملك سنة 89هـ وولاه هشام الكوفة والبصرة وعزله سنة 120هـ (الأعلام 2/297).

رفع المسهم

190 أ وخالدٌ حينئذ وَالٍ لسليمانَ على مكـةَ //، فكتب سليمانُ إلى خالدٍ أَلاَّ يَهيجَـه، وأخبرَه أنـه قد أَمَّنَـهُ. فجاءه بـالكتاب، فـأَخَذَ الكتـابَ فوضعه ولم يفتح، فأمـر به، فأُبْرِزَ، فجَلَـدَه. ثم فتح الكتابَ، فقال له: لو كنتُ علمتُ ما في الكتاب ما جلدتُك. فرجع عبد الله الأصغرُ إلى سليمان، فأخبـره الخبرَ، فأمر بـالكتابِ في خالد بن عبـد الله القَسْرِيِّ أن تُقطعَ يـدُه. فكلَّمه (1562) فيه اليـزيدُ بن المُهَلَّبِ، وقبَّل يدَه، فكتب مع عبد الله الأصغرِ: إن كـان خالدٌ قرأ الكتابَ ثم جَلَدَه قُطِعَتْ يدُه، وإن كان جلده قبل أن يَقرأَ الكتاب أُقِيدَ منه. فأُقِيدَ منه عبدُ اللهِ بن شَيْبَةَ، ففي ذلك يقول الفَرَزْدَقُ (طويل) (1563):

1 — لَعَمْـرِي لَقَـدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَـةَ سِيـرَةً
أَرَتْكَ نُجُـومَ اللَّيْلِ ضَـاحِيَـةً تَجْـرِي (1564)

2 — لَعَمْـرِي لَقَدْ صُبَّتْ عَلَى ظَهْـرِ خَالِـدٍ
شَآبِيبُ مَـا اسْتَهْلَلْنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ (1565)

3 — أَتَضْرِبُ فِي الْعِصْيَانِ مَنْ كَانَ طَائِعاً
وَتَعْصِي أَمِيـرَ الْمُومِنِيـنَ أَخَا قَسْـرِ (1566)

4 — فَلَـوْلاَ يَـــزِيـــدُ بْـنُ الْمُهَلَّبِ حَلَّقَتْ
بِكَفِّكَ فَتْخَـــاءٌ إِلَى جَـــانِبِ الْـوَكْـــرِ (1567)

1562) ك (وكلمه).
1563) ديوانه 372.
1564) الديوان (ظاهرة).
1565) ق (شيئا بيب). الديوان (صابت).
1566) في الأصـول (عـاصيـا، قصر) وأشـار الشـارح إلى أن روايـة الأغـاني هي (طائعا) وهي التي أثبتّ لمناسبتها. أما (قسر) فإليها ينتسب خالد القسري.
1567) الديوان (إلى الفُتْخ في الوكر).

رفع المسهم

وقال أيضا في ذلك (طويل)(1568) :

1 — سَلُوا خَالِداً، لاَ قَدَّسَ اللَّهُ خَالِداً
مَتَى وَلِيتْ قَسْرٌ قُرَيْشاً تَدِينُهَا (1569)

2 — أَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِهِ
وَجَدْتُمْ قُرَيْشاً قَدْ أَغَثَّ سَمِينُهَا (1570)

3 — رَجَوْنَا هُدَاهُ لاَ هَدَى اللَّهُ قُبْلَهُ
وَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَنِينُهَا (1571)

[250]

روى لنا أبو سعيدٍ، عن ابنِ مِقْسَم، عن ثعلب عن الزبير بن بكار عَنْ مُصعَبِ بنِ عثمانَ قال: قال نافعُ بنُ جُبَيْرِ بن مُطعِم (1572)، لأبي الحارثِ بنِ عبد اللهِ بن السائبِ، ـ وكان أبو الحارثِ من فصحاء العرب ـ : ألا تذهب بنا إلى الحَرَّةِ نَتَمَخَّرُ الريحَ. فقال له أبو الحارثِ: إنما تتمخَّر (1573) الحميرُ. قال: فنَسْتَنْشِىءُ الريحَ. قال: إنما تَسْتَنْشِىءُ الكلابُ. قال : فما أقول؟ قال أبو الحارث: نَتَنَسَّمُ الريحَ. قال له نافعٌ: صَهٍ صَهْ، أنا ابن عبد

1568) ديوانه 874.
1569) في الأصول (ندينها). والتصويب من الديوان. الديوان (لا أكرم).
1570) الديوان (أقبل، أم بعد، فتلك قريش).
1571) في الأصول (وجدنا، لاهد) والتصويب من الديوان. الديوان (لا هدى الله خالداً). القبل : الوجه.
1572) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، من كبار الرواة للحديث، وهو تابعي، توفي سنة 99هـ (الأعلام 7/352).
1573) ق (تمخر).

رفع المسهم

مَنَافٍ فَالْطُـهْ (1574). فقـال (1575) لـه أبو الحـارث: أَلْصَقَتْكَ والله بنو عبدِ مَنَافٍ بالدَّكَادِك (1576)، ذهبتْ عليك هَاشِمٌ بالنُّبُوءَةِ، وأُمَيَّةُ بالخلافةِ، وتركوك بين فَرِثِهَا والجِئَةِ (1577)، أَنْفاً في السماء (1578) وسُرْماً (1579) في الماء. فقـال ابنُ أبي عَتِيقٍ (1580) لنافعٍ: يا نَافِعُ قد كنتَ فينا مَرْجُواً (1581) قبلَ هذا. قال نافعٌ: فما أصنعُ بمَنْ صَحَّ نَسَبُه، وبَذُؤَ لسانُه.

[251]

أنشدنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مَهْدِيٍّ الفارسيُّ قال : أنشدنا محمد بن بشار قال: أنشدنا أبو عوفٍ الإيَادِيُّ لبعضهم، يَرثي محمدَ بنَ يحيى بن خالدٍ البَرْمَكِي (طويل):

1 — سَـأَلْتُ النَّـدَا وَالْجُـودَ مَـالِي أَرَاكُمَـا
تَبَـــدَّلْتُمَـــا ذُلاً بِعِـــزٍّ مُـــؤَبَّـــدِ

2 — وَمَـا بَالُ رُكْنِ الْمَجْـدِ أَمْسَى مُهَدَّمـاً
فَقَـــالاَ أُصِبْنَـــا بِـــابْنِ يَحْيَى مُحَمَّـــدِ

1574) لَصَهَ يَلْطِهُ (بضم الطاء وكسرها) : ضرب بباطن الكف.
1575) ج (قال).
1576) الدكادك ج دَكْدَك : ما استوى من الرمل.
1577) ك (الحئة) وفوقها (كذا). الفرث : مكان لا جبل ولا سهل. الجئة : حفرة في الهبطة يجتمع فيها الماء.
1578) ق (السباء).
1579) السرم : طرف المَعْي المستقيم.
1580) لقب ابن أبي عتيق يطلق على عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وعلى ابنه محمد، وهما معا محدثان (تهذيب التهذيب 6/11 و9/277).
1581) (قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوّاً) تضمين للآية 62 من سورة هود.

رفع المسهم

3 — فَقُلْتُ فَهَـلاَّ مُتُّمَـا عِنْـدَ مَـوْتِـهِ
وَقَـدْ كُنْتُمَـا عَبْـدَيْـهِ بَلْ دُونَ أَعْبُـدِ

4 — فَقَـالاَ أَقَمْنَـا كَـيْ نُعَـزَّى بِفَقْـدِهِ
بَقِيَّـةَ يَـوْمٍ ثُمَّ نَتْلُـوهُ فِي غَـدِ

[252]

وأنشدنا أيضا عن محمدِ بنِ بَشَّارٍ لِلْخَلِيعِ (كامل)(1582):

1 — نَشَـرَتْ ثَـلاَثَ ذَوَائِبٍ لِتُظِلَّنِي
حَـذَرَ العُيـونِ مِنَ الـوُشَـاةِ الـرُّمَّقِ (1583)

2 — فَكَـأَنَّهَـا وَكَـأَنَّنِي وَكَـأَنَّـهُ
صُبْحَـانِ بَـاتَـا تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ (1584)

[253]

وأنشدني أبو الحسنِ لخالدٍ (مجزوء الوافر) :

1 — تَبَـادَرَ جَـرْيُ عَبْـرَتِـهِ
فَـأَحْـرَقَ وَرْدَ وَجْنَتِـهِ (1585)

2 — لأَنِّـي رُمْتُ قُبْلَتَـهُ
عَلَـيَّ مَعَـادُ غَفْلَتِـهِ

1582) ليسا في ديوانه، وهما لماني المُوَسْوَس في أمالي المرتضى 2/128، والمذاهرة في ألقاب الشعراء 381، وبدون نسبة في الموشى 233.

1583) الأمالي والمذاكرة (نشرت علي غدائراً لتظلني، خوف) الموشى (نشرت علي غدائراً من شعرها، حذر الفضيحة والعدو الموبق).

1584) في الأصول (وكأنما) والوجه ما أثبت. الأمالي (فكأنه وكأنها وكأنني) الموشى (فكأنه وكأنني وكأنها).

1585) ج (وجبته).

رفع المسهم

3 — فَلَمَّـا وَسَّـدَتْـهُ الْخَمْـ
ـرُ جُلْتُ رِيَـاضَ جَنَّتِـهِ

4 — فَـوَيْلِي مِنْـهُ حِينَ يُفِيـ
ـقُ مِنْ غَمْـرَاتِ سَكْـرَتِـهِ (1586)

5 — أَرَاهُ سَـوْفَ يَـقْـتُـلُـنِـي
بِبَعْضِ سُيُـوفِ مُقْلَتِـهِ

6 — وَلاَ سِيَمَـا وَقَـدْ أَرْخَيْـ
ـتُ عِنْـدَ رِبَـاطِ تِكَّتِـهِ (1587)

[254]

وأنشدنا أبو الحسن الأَزْدِيُّ قـال : أنشدنـا أبو مـروان قاضي أَرَّجَانَ لابنِ طَبَاطَبَا الأَصْبَهَانِي أبي الحسنِ (كامل):

1 — لَمْ يَكْفِـهِ مَـا سَـامَنِي بِفِـرَاقِـهِ
حَتَّى تَلَقَّـانِي بِسَيْـفِ عِتَـابِـهِ

2 — نَفْسِي الْفِـدَاءُ لِغَـائِبٍ عَـنْ نَـاظِـرِي
وَمَحَلُّـهُ فِي الْقَلْبِ دُونَ حِجَـابِـهِ

3 — لَـوْلاَ تَمَتُّعُ مُقْلَتِي بِجَمَـالِـهِ
لَـوَهَبْتُـهُ لِمُبَشِّـرِي بِـإِيَـابِـهِ

1586) ك (يا ويلي).
1587) (لا سيما) بتخفيف الياء، لضرورة الوزن.

رفع المسهم

[255]

وأنشدني أيضا (رجز) :

1 — يَـــا رَاعِـيَ اللَّيْلِ سَمِيـــرَ الْكَـــوْكَبِ
2 — بِـــاللَّـــهِ قُلْ قَبْلَ الظَّـــلاَمِ الْغَيْهَبِ
3 — مَـــا لِلْهِـــلاَلِ جَـــانِحـــاً فِي الْمَغْـــرِبِ
4 — كَـــالنُّـــونِ إِذْ خُطَّتْ بِمَـــاء الـــذَّهَبِ
5 — بِـــاللَّـــهِ قُلْ لِـــي مَـــا لِقَلْبِ الْعَقْـــرَبِ
6 — يَخْفِـقُ مِثْـلَ قَلْبِـيَ الْمُعَـــــــــذَّبِ
7 — كَـــأَنَّـــهُ حَـلَّ بِـــهِ مَـــا حَـلَّ بِي
8 — مِـنَ الضَّنَى عِنْـــــدَ فِـــــرَاقِ زَيْنَـبِ

[256]

90ب // وحدثني عليُّ بنُ مهديٍّ الفـارسيُ قال : حضرتُ بأصبهانَ مجلسَ مَـاهَانَ مَلِكِ الـدَّيْلَمِ، فتنـازع الحديثَ أبـو الحسنِ عليُّ بنُ طَبَاطَبَـا العَلَوِيُّ، وأبو جعفرٍ محمـدُ بنُ رُسْتُم، وكان (1588) رئيس البَلَدِ، فزاد عليه ابن رستمٍ في الكـلامِ، وكان مُتَشَيِّعاً في بني عليٍّ، فأخذ ابنُ طَبَـاطَبَا الدَّوَاةَ، وحَذَفَـه بها، وقال: يا عَـاضَّ بَظْـرَ أُمِّه، أعليَّ تتجرأُ بحضرة الملك؟ فأَغْمَضَ لـه عليها ابنُ رُستم، وقام من مجلسه، ثم كتب إليه وكان أديبا (متقارب):

1 — أَبَـــا حَسَنٍ أَيُّمَـــا حَـــاجَـــةٍ
دَعَتْـكَ إِلَـى شَيْـنِ هَـــــــــذَا النَّسَـبْ

1588) في ق (عفان) عوض (وكان).

رفع المسهم

2 — تَحَكَّكْتَ بِـــالسَّـبِّ لَمَّـــا رَأَيْتَ
أَدِيمَـــكَ صَـــحَّ وَمَـــنْ سَـــبَّ سُـــبْ
3 — لِـــذَاكَ الخِـــلاَفَـــةُ لَمْ تَـــرْضَكُمْ
وَلاَ نَصَـــرَتْكُـمْ عَلَيْهَـــا الْعَـــرَبْ
4 — وَلَـــوْلاَ النَّبِيُّ عَلَيْـــهِ السَّـــلاَمُ
وَلَـــــــوْلاَ عَلـــيٌّ قَضَيْـتَ العَجَـبْ

[257]

أنشدنا أبو عثمانَ الخـالديُّ قال : أنشدني الْخُصَيْبِيُّ الموصليُّ لنفسه، وقـد شَرِبَ لَيْلَةً مع مـن يَهْوَاهُ فقال: اسْقِنِي فُقَّـاعا (1589)، فأمـر به، فَحَسَـر عن ذِرَاعِه، وأخـذ كُوزَ فُقَّـاعٍ ليَشْرَبَ، فـأَعْجَبَه حُسْنُ ذِرَاعِهِ، والفُقَّاعُ في يده فقال (كامل):

1 — وَأَغَنَّ كَـــالصُّبْحِ المُنِيـــرِ سَقَيْتُـــهُ
مَشْمُـــولَـــةً كَسَنَـــا الصَّبَـــاحِ الأَفْلَجِ
2 — تَتَنَـــزَّهُ الأَلْحَـــاظُ بَيْـنَ مُضَمَّخٍ
مِـنْ خَـــدِّهِ وَمُـــوَرَّدٍ وَمُضَـــرَّجِ
3 — لَمَّـــا شَكَـــا أَلَـمَ الخُمَـــارِ سَقَيْتُـــهُ
مِنْـــهُ بِمُخْضَـــرِّ اللِّبَـــاسِ مُـــدَحْـــرَجِ
4 — فَثَنَى لِيَشْـــرَبَ مِنْـــه كَفـــاً طَـــارِداً
بِـــالْبَـــرْدِ حَـــرَّ خُمَـــارِه المُتَـــوَهِّجِ
5 — كَـالصَّـــوْلَجَـانِ مِنَ اللُّجَيْـنِ مُعَـرَّجٍ
أَوْ فَـى عَلَى كُـــــرَةٍ مِـنَ الْفَيْـــــرُوزَجِ

1589) الفقاع : نوع من الخمر.

رفع المسهم

[258]

وأنشدني الخَالِديُّ لنفسه (كامل) (1590):

1 — وَهِيَ الَّتِي قَـــالَتْ لِجَـــارَةِ بَيْتِهَـــا
قَـــوْلاً سُكُـــوتِي كَـــانَ رَجْعَ جَـــوَابِـــهِ

2 — مَـــا كَـــانَ يَنْفَعُـــهُ لَـــدَيَّ سَـــوَادُهُ
فَعَـــلاَمَ يُتْعِبَ نَفْسَـــهُ بِخِضَـــابِـــهِ

[259]

وأنشدني للسَّـــرِيّ الـــرَّفَّـــاء المَـــوْصِلِيِّ في صفـــة الـــوَرْدِ (بسيط)(1591):

1 — هَـــاتِ الَّتِي هِـــيَ يَـــوْمَ الْبَعْثِ أَوْزَارُ
كَـالنَّـارِ فِي الْحُسْنِ عُقْبَى شُـرْبِهَـا النَّـارُ

2 — أَمَـا تَرَى الْـوَرْدَ قَدْ بَـاحَ الرَّبِيعُ بِـهِ
مِنْ بَعْـدِمَـا كَـانَ حَـوْلاً وَهْـوَ إِضْمَـارُ

3 — وَكَـانَ فِي حُلَلٍ خُضْـــرٍ وَقَـدْ خُلِعَتْ
إِلاَّ عُـــــرًى أُغْفِلَـتْ مِنْـــــهُ وَأَزْرَارُ

[260]

وأنشدني أيضا له في صفةِ الأُتْرُنْجِ (منسرح): (1592)

1 — أَمَـــا تَـــرَى يَـــوْمَنَـــا وَنَحْنُ عَلَى
رُؤُوسِنَـــا نَعْقِـــدُ الأَكَـــالِيـــلاَ

1590) ليسا في ديوان الخالديين.

1591) الأول له في يتيمة الدهر 2/137. وديوانه 141، والمحب والمحبوب 4/251.

1592) لكشاجم في المحب والمحبوب 3/114 وديوانه 388.

رفع المسهم

2 — فِي جَنَّـــةٍ ذُلِّلَتْ لِقَـــاطِفِهَـــا
قُطُـــوفُهَـــا الـــدَّانِيَـــاتُ تَـــذْلِيـــلاَ

3 — كَـــأَنَّ أُتْـــرُجَّهَـــا تَمِيلُ بِـــهِ
أَغْصَـــانُـــهُ حَـــامِـــلاً وَمَحْمُـــولاَ

4 — سَـــلاَسِلٌ مِنْ زَبَـــرْجَـــدٍ حَمَلَتْ
مِـنْ ذَهَبٍ أَصْفَـــرٍ قَنَـــادِيـــلاَ

[261]

وأنشدني أبو بكـرٍ الخالديُّ لخالد الكـاتب في تَنْمِيشِ خَدِّ غُلامٍ (كامل):

1 — وَجْـهُ الحُسَيْنِ كَصُـورَةِ الْمِصْبَـاحِ
وَرُضَـــابُـــهُ يُـــزْرِي بِطِيـبِ الـــرَّاحِ

2 — وَكَـأَنَّمَـا النَّمْشُ الَّـذِي فِـي وَجْهِـهِ
تَـــرْشِيشُ غَـــالِيَـــةٍ عَلَى تُفَّـــاحِ

[262]

وأنشدني للتَّنُـوخِيِّ القَاضِي(1593) في صِفَـةِ الهـلالِ (مجزوء الخفيف):

1 — اِسْقِنِـي قَبْـلَ صَـــاحِبِـي
وَاخْـشَ صَـــرْفَ النَّـــوَائِبِ

2 — فَـــالْهِـــلاَلُ الَّـــذِي يَلُـــو
حُ خِـــلاَلَ الغَيَـــاهِـبِ

1593) الراجح أنه أبو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم، القاضي التنوخي، من ندماء الوزير المهلبي (يتيمة الدهر 2/335).

رفع المسهم

3 — مِثْلُ فَخِّ اللُّجَيْنِ صِيـــــــــــ

ـــــغَ لِصَيْـــــدِ الْكَـــــوَاعِبِ (1594)

[وله أيضا] (1595) (مخمس الكامل) :

وَقَدِ ارْتَدَتْ فِيهِ السَّمَاءُ بِأَزْرَقٍ وَتَحَزَّمَتْ بِهِلاَلِهِ.

[263]

وأنشدني له يُذكّر صديقا له بحاجة وعده بها فراثتْ (1596) عنه، فكتب (طويل)(1597):

1 — [أَبَـــا حَسَنٍ إِنَّ الـــرَّتَـــا] ئِمَ إِنَّمَـــا

تُذَكِّرُ بِـــالْـــوَعْـدِ ٱلْعَبَـــامَ ٱلْمُغَمَّـــرَا (1598)

2 — وَأَمَّـــا الَّـذِي عَيْنَـــاهُ حَشْـــوُ فُـــؤَادِهِ

فَلَيْسَ [بِمُحْتَـــاجٍ إِلَى أَنْ يُـــذَكَّـــرَا] (1599)

1594) ج (الكواكب).

1595) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

1596) ك (مراث وفوقها) (كذا).

1597) البيتان بـدون نسبة في البصائر والـذخائر 1/86. وللبهاء زهيـر في ديوان 133. وبمـا أن البهاء تـوفي سنـة 656هـ فـالراجح أنه ضمنهمـا شعره، أو تسربا إليه!.

1598) البيت كله محذوف في ك. وحذفت (ئم) فـي ج، وما بين معقوفين زيادة من البصائر والذخائر. ديوان البهاء (إن الـرسائل). الرتائم: ج رتيمة: خيط يعقد في الأصبع للتذكير. العبام: الثقيل.

1599) البيت كلـه محـذوف في ك. وفي ق طمس بعـد (فليس) ومـا بين معقـوفين زيادة من البصائر والذخائر. وفي ق (دحرج فؤاده) والتصويب من البصائر، وقد تكون (درج فـؤاده) فهي مناسبة. ديوان البهاء (ومن كانتـا عيناه حشو ضميره).

رفع المسهم

[264]

وأنشدني لأبي الفَرَجِ الوَأْوَاء يصف خمرا (بسيط) (1600) :

1 — رَاحٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهَا بِالْمِزَاجِ يَدٌ
تَكَادُ تَخْرَسُ عَنْهَا أَلْسُنُ الحَدَقِ

2 — كَأَنَّ مَا ابْيَضَّ مِنْهَا فِي مُوَرَّدِهَا
كَوَاكِبٌ بُدِّدَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

[265]

وأنشدني أيضا لِلْوَأْوَاء (بسيط) (1601) :

1 — صِلْنِي بِقَدْرِ الْهَوَى يَا أَمْلَحَ النَّاسِ
وَاصَلْتَ بِالْهَجْرِ لِي تَقْطِيعَ أَنْفَاسِي (1602)

2 — كَمْ قَدْ سَرَقْتُ رَقِيبِي دَمْعَةً نُذِرَتْ
لَمَّا جَعَلْتُ رَجَائِي فِي يَدِ الْيَاسِ (1603)

3 — جَالَتْ فَلَمَّا خَشِيتُ الْوَجْدَ يَحْدِرُهَا
فَيَغْتَدِي كَلَفِي قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ (1604)

4 — سَتَرْتُ بِالْكَأْسِ لَحْظِي عَنْ لَوَاحِظِهِ
خَوْفاً وَغَيَّضْتُها فِي لُجَّةِ الْكَاسِ (1605)

1600) ديوانه 161.
1601) ديوانه 128.
1602) الديوان (فقد والهوى، أحسن، وصلت) ك (بقدو).
1603) الديوان (شرقت بردي، بدرت، تركت، القاسي).
1604) الديوان (سالت، يظهرها) وأشار المحقق إلى رواية (حالت). ق (يحرزها).
1605) غيض : أغرق.

رفع المسهم

[266]

وأنشدني لأبي الْفَتْحِ الملقب بكَشَاجِم (رجز)(1606) :

1 — وَاحَـــرَبـــاً مِنْ أَوْجُـــهٍ مِـــلاَحِ
2 — وَحَـــدَقٍ مَـــرَائِضٍ صِحَـــاحِ
3 — وَمِنْ ثُغُـــورٍ تُشْبِـــهُ الأَقَـــاحِي
4 — هُنَّ اللَّـــوَاتِـي أَفْسَـــدَتْ صَـــلاَحِي
5 — // وَأَبْـــرَحَتْنِي أَيَّمَـــا إِبْـــرَاحِ 191أ
6 — وَتَـــرَكَتْ لَيْلِـي بِـــلاَ صَبَـــاحِ

[267]

وأنشدني أيضا له (سريع)(1607) :

1 — بِـالْحِـرْصِ فِي الـرِّزْقِ يُـذَلُّ الْفَتَى
وَفِي الْقُنُـــوعِ الشَّـــرَفُ الشَّـــامِخُ(1608)
2 — وَمُسْتَـــزِيـــدٍ فِي طِـــلاَبِ الْعُـــلاَ
يَجْمَعُ لَحْمـــاً مَـــالَـــهُ طَـــابِخُ(1609)
3 — ضَيَّعَ مَـــا نَـــالَ بِمَـــا يَـــرْتَجِي
وَالنَّـــارُ قَـــدْ يُطْفِئُهَـــا النَّـــافِخُ

1606) ديوانه 119. والقطعة من سبعة أبيات.
1607) ديوانه 133.
1608) الديوان : والصبر فيه الشرف...
1609) الديوان : العنى، ك (طافخ).

رفع المسهم

[268]

وأنشدني أيضا له (طويل) (1610) :

1 — رَعَى اللَّهُ مَـنْ لَمْ يَرْعَ لِي مَـا رَعَيْتُهُ
وَإِنْ كَـــانَ فِي كَـفِّ المَنِيَّـــةِ مُـــودِعِي

2 — فَيَـــا أَسَفِي زِدْنِي عَلَيْـــهِ تَـــأَسُّفـــاً
وَيَـــا كَبِـــدَا وَجْـــداً عَلَيْـــهِ تَقَطَّعِي

3 — وَإِنِّي لَمُشْتَـــاقٌ إِلَـى مَنْ أُحِبُّـــهُ
فَـــلاَ مَعَـــهُ شَـــوْقِي وَلاَ صَبْـــرُهُ مَعِي

[269]

وأنشدني له (مجزوء الرجز)(1611) :

1 — وَاحَـــــــــــــرَبِـــي مِنْـكَ وَمِـــنْ
مَطْلِكَ لِـي بِمَـــــوْعِـــــدِكْ (1612)

2 — قُلْـتَ غَـــــــــداً أُنْجِـــــــزُهُ
وَالْمَـــــــوْتُ مِـنْ دُونِ غَـــــــدِكْ

3 — مَـــاذَا تُـــلاَقِـــي كَـــبِـــدِي
مِـنْ غِلْظَـــــــــةٍ بِكَبِـــــــــدِكْ

4 — تُـــــــرِيـــــــدُ أَنْ تَقْتُلَنِـي
بِالْهَجْرِ، هَـــــذَا فِـي يَـــــدِكْ (1613)

1610) ليست في ديوانه.

1611) ديوانه 173.

1612) الديوان : واحَرَباً.

1613) الديوان (ها أنا ذا طوع يدك).

رفع المسهم

[270]

وأنشدني له (مجزوء الوافر)(1614) :

1 — سَتَذْكُرُنِي فَتَنْدبُنِي
وَتَطْلُبُنِي فَلاَ تَجِدُ (1615)

2 — أَحِينَ رَأَيْتَنِي فَرْداً
وَحِيداً لَيْسَ لِي أَحَدُ

3 — سِوَاكَ هَجَرْتَنِي ظُلْماً
وَكُنْتُ عَلَيْكَ أَعْتَمِدُ

4 — وَأَنْتَ الْيَوْمَ تَظْلِمُنِي
فَأَيْنَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ؟

[271]

وأنشدني له يصف القَطَائِفَ (رجز) (1616) :

1 — عِنْدِي لأَضْيَافِي إِذَا اشْتَدَّ السَغَبْ
2 — قَطَائِفٌ مِثْلُ أَضَابِيرِ الكُتُبْ (1617)
3 — قَدْ مَجَّ دُهْنَ اللَّوْزِ مِمَّا قَدْ شَرِبْ
4 — وَجَاءَ مَاءُ الوَرْدِ فِيهِ وَذَهَبْ
5 — وَغَابَ فِي السُّكَّرِ عَنَّا وَاحْتَجَبْ

1614) ليست في ديوانه.
1615) ك (ستذكر في وتندبني).
1616) ديوانه 61.
1617) ق (أضائر) ك ج (أضابر) والتصويب من الديوان. الإضْبارة: الحزمة من الصحف.

رفع المسهم

6 — فَهْـوَ عَلَيْـهِ حَبَبٌ بَعْـدَ حَبَبْ (1618)

7 — مُـدَرَّجٌ تَـدْرِيجَ أَثْنَـاء الْكُتُبْ (1619)

8 — كَـأَنَّـهُ إِذَا تَبَـدَّى مِـنْ كَثَبْ (1620)

9 — كَـوَائِرُ النَّحْلِ بَيَـاضـاً وَشَقَبْ (1621)

10 — أَحْسَنُ مِنْـهُ أَنْ أَرَاهُ يُنْتَهَـبْ (1622)

11 — كُلُّ امْـرِئٍ لَـذَّتُـه فِيمَـا أَحَبّْ (1623)

[272]

وأنشـدني لـه يصف صـديقـا من بني هَاشِـمٍ (مجزوء الرمل)(1624):

1 — لِيَ مِنْ سِـرِّ بَنِي الْعَبْـ
ـبَـاسِ خِلٌّ وَرَئِيسُ (1625)

2 — شَهِـدَ المَجْـدُ عَلَيْـهِ
أَنَّـه عِلْـقٌ نَفِيسُ

3 — فَـإِذَا جَـالَسْتُـهُ لَمْ
تَـدْرِ مَنْ مِنَّـا الْجَلِيسُ (1626)

1618) الديوان (حَبَبٌ فَوْقَ حَبَبْ).
1619) ج (مضرج تضريج). الديوان (أنقاء الكتب).
1620) ترتيب هذا البيت في الديوان هو الثالث والذي بعده رابعه.
1621) الكوائر : ج كُوَارة : شيء يتخذ للنخل من القضبان أو الطين ضيق الرأس، أو هي العسل.
1622) ج (يراه) وترتيب البيت في الديوان هو 13.
1623) ق (كل) ج (وكل) ك : أهمل البيت فيه. والتصويب من الديوان.
1624) ديوانه 287.
1625) البيت محذوف في ج. ك، ق (لي من سر العباس...) والتصويب من الديوان.
1626) الديوان : (وإذا)، (لم يدر).

رفع المسهم

[273]

وله أيضا يصف نَدِيماً (مجزوء الوافر)(1627) :

1 — وَنَـــدْمَـــانٍ أَخِـي ثِقَـــةٍ
كَـــأَنَّ حَـــدِيثَـــهُ حِبَـــرَهْ

2 — يَسُـــرُّكَ حُسْـنُ ظَـــاهِـــرِهِ
وَتَحْمَـــــدُ مِنْـــهُ مُخْتَبَـــرَهْ

3 — وَيَسْتُـــرُ عَيْبَ صَـــاحِبِـــهِ
وَيَسْتُـــرُ أَنَّـــهُ سَتَـــرَهْ(1628)

[274]

وأنشدني في ضده للرَّاضِي يذم نُدَمَاءَه (منهوك الرجز) :

1 — لَمَّـــا رَأَيْتُ النُّـــدَمَـــا
2 — عَضَضْتُ كَفِّـي نَـــدَمَـــا
3 — وَقُلْتُ يَـــا رَبَّ السَّمَـــا
4 — كُـلُّ نَـــــدِيمٍ لِـي عَمَـى

[275]

وأنشد لكَشَاجِم يمدح مُغنِّيَةً (كامل)(1629) :

1 — صَحَّتْ مَقَادِرُ ضَـرْبِهَا وَغِنَـائِهَا
وَحِسَابِهَـا وَتَوَازَنَتْ فِي الْأَنْفُسِ(1630)

1627) ديوانه 203.
1628) ك (ويسر).
1629) ديوانه 289.
1630) الديوان (وحسابها وغنائها).

رفع المسهم

2 — فَكَـأَنَّ أَشْكَـالَ الْمُثَلَّثِ إِنَّمَـا
يُـؤْخَـذْنَ عَنْهَـا لَيْسَ عَنْ إِقْلِيـدِسِ

[276]

وأنشدني له يهجو مُغَنِّيَةً (سريع) (1631) :

1 — جَـاءَتْ بِعُـودٍ مِثْلَهَـا نَـافِـرٍ
كَـأَنَّـهُ نَقْنَقَـةُ الضِّفْـدَعِ (1632)

2 — فَـأَقْبَلَـتْ تَضْـرِبُ غَيْـرَ الَّـذِي
تَحْسُـبُ وَالنَّغْمَـةَ لَمْ تَتْبَـعِ (1633)

3 — كَـأَنَّمَـا قِسْمَـةُ تَـأْلِيفِهَـا
مُثَلَّـثٌ مُخْتَلِـفُ الأَضْلُـعِ

[277]

وأنشدني له (خفيف) (1634) :

1 — مَلَكَتْنِي وَصِيفَـةٌ لأُنَـاسٍ
تَـرَكَتْنِي لِحُبِّهَـا مُنْقَـادَا

2 — حَضَرَتْ مَأْتَماً وَلَـوْ نَادَتِ الْمَيْـ
ـيِتَ فِيـهِ بِـأَنْ يَعُـودَ لَعَـادَا

3 — مَنَعُـوهَـا لُبْسَ الحِـدَادِ وَلَكِنْ
نَشَـرَتْ شَعْـرَهَـا فَكَـانَ حِـدَادَا

1631) ديوانه 338.
1632) الديوان (نُغْنُغَة) ولا مكان لها هنا.
1633) الديوان : (تحسن).
1634) ديوانه 134.

رفع المسهم

[278]

وأنشدني له يصف جَمْراً (مجزوء الكامل)(1635) :

1 — فَحْمٌ أُثِيـــرَتْ نَـــارُهُ
فَتَضَـرَّمَتْ فِيـهِ حَـرِيقَـا(1636)

2 — فَكَـأَنَّهَـا وَكَـأَنَّـهُ
سَبَجٌ قَـرَنْتَ بِـهِ [عَقِيقَـا](1637)

[279]

وأنشدني له فيه (متقارب) (1638) :

1 — هَلُمَّ بِكَـانُـونِنَـا [جَـاحِمـاً]
[وَقُـولاَ لِمَـوْقِـدِنَـا أَجِّجِ](1639)

2 — [إِلَى أَنْ] تَـرَى لَهَباً كَـالـرِّيَـاضِ
فَنَـاهِيكَ مِـنْ مَنْظَـرٍ مُبْهِـجِ(1640)

3 — وَمِـنْ شُعَـبٍ لاَ زِوْرِدِيَّـةٍ
تَصَـاعَـدُ مِنْ [حَـالِكٍ مُـدْمَجِ](1641)

1635) ديوانه 355.
1636) في الأصول (فحما) والتصويب من الديوان. الديوان (أنارت).
1637) ما بين معقوفين تكملة من الديوان. وفي الأصول (سبح) والتصويب من الديوان. السبج: خَرَزٌ أسود، دخيل مُعرّب.
1638) ديوانه 94.
1639) ما بين معقوفين بياض في الأصول، والتكملة من الديوان. الديوان (هلما).
1640) الأبيات الأربعة الأخيرة محذوفة في ج، وما بين معقوفين زيادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك.
1641) الديوان (فمن، في).

رفع المسهم

4 — [وَمِنْ عَـذَبٍ] فِي أُخْضِـرَارِ الْحَرِيـ
ـــرِ فِي صُفْـرَةِ التِّبْـــرِ لَمْ يُنْسَجِ (1642)
5 — وَتَحْسِبُـــهُ مُسْخِيـــاً مُـــذْهَبـــاً
حَـــوَالَيْـــهِ قُضْبَـــانُ [فَيْـــرُوزَجِ] (1643)

[280]

وله في صفة النَّرْجِسِ (مجزوء الرجز)(1644) :

1 — كَـــأَنَّمَـــا نَـــرْجِسُنَـــا
إِذَا تَبَـــــدَّى مِنْ كَثَـبْ (1645)
2 — أَنَـــــامِلٌ مِنْ فِضَّـــــةٍ
تَحْمِلُ كَـأْســاً مِنْ ذَهَبْ (1646)

[281]

وله أيضا (كامل) (1647) :

1 — قُـمْ يَـا غُلَامُ فَهَـاتِـهَـا كَرْخِـيَّـــةً
إِنَّ الـــرِّيَـــاضَ بِكُلِّ نَـــوْرٍ قَـــدْ حُشِي
2 — وَالنَّـــرْجِـسُ الغَـــدَّارُ تَحْسِبُ أَنَّـــهُ
ثَغْـــــرٌ يَعَـضُّ بَقِيَّـــــةً مِنْ مِشْمِـشِ

1642) ما بين معقوفين زيادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك. الديوان (وفي، تنسج) العذب: طرف كل شيء.
1643) في الأصول (مشجنا) والتصويب من الديوان. المسخي : مكان الكانون.
1644) ديوانه 62.
1645) الديوان (وقد تبدى).
1646) ق ج (من حنطة) ك (أنا من حنطة) والتصويب من الديوان.
1647) ليسا في ديوانه.

رفع المسهم

[282]

91 ب // وأنشدني أبو الحسن السُّمَيْسَاطِيُّ (1648) بالمَوْصِل للجَمَل المِصْرِيِّ (1649) يصف كأسا نُقِشَ فيه صفةُ كِسْرَى وقَيْصَر فقال (كامل):

1 — فِي كَأْسِهَا كِسْرَى يُقَابِلُهُ
مِنْ دُونِ سُجْفِ الرَّاحِ قَيْصَرُهُ

2 — فَكَأَنَّهَا لَهَبٌ هُمَا حَصَبٌ
لِوَقُودِهَا العَالِي تُسَعِّرُهُ (1650)

3 — أَصْلَى بِهَا، هَذَا تُمَجِّسُهُ
وَأَحُلُّ، ذَا فِيهَا تُنَصِّرُهُ

[283]

وأنشدني له (مجزوء الكامل) :

1 — قَالُو بَكَيْتَ دَماً فَقُلْ
تُ مَسَحْتُ مِنْ خَدِّي خَلُوقَا (1651)

1648) أبو الحسن علي بن محمد العدوي، أصله من سُمَيْسَاط في أرمينية. علم أبا تغلب بن ناصر الدولة وأخاه ثم نادمهما. وهو شاعر مصنف مؤلف مليح الحفظ كثير الرواية، قال عنه ابن النديم إنه يحيى في عصره وهو القرن الرابع (الفهرست 266).

1649) الجمل المصري هو حسين بن عبد السلام، أبو عبد الله، شاعر مصري، له أماديح في المامون وغيره من الخلفاء والأمراء. له باع في الهجو (الأعلام 2/240).

1650) الحصب : الحطب الملقى في تنور.

1651) الخلوق : طيب يتخذ من الزعفران.

رفع المسهم

2 — لَـــوْلاَ التَّجَلُّـــدُ فِي الْهَـــوَى
لَنُشِلْـتُ مِنْ دَمْعِـي غَـــــرِيقَـــــا
3 — أَبْصَـــــرْتُ لُـــؤْلُـــؤَ ثَغْـــرِهِ
فَنَثَـــــــرْتُ مِنْ جَفْنِـي عَقِيقَـــــا

[284]

وأنشدني الخالديُّ لخالد الكاتب (طويل) (1652) :
1 — بَكَى عَـاذِلِي مِـنْ رَحْمَتِي فَـرَحِمْتُـهُ
فَكَمْ مُسْعِـدٍ لِي فِـي الْهَـوَى وَمعِينِ (1653)
2 — وَرَقَّتْ دُمُـــوعُ العَيْنِ حَتَّى كَـــأَنَّهَـــا
دُمُـوعُ دُمُـــوعٍ لاَ دُمُـوعُ جُفُـــونِي (1654)

[285]

قال ولما قال النَّظَّام (سريع)(1655) :
1 — رَقَّ فَلَـــــوْ دَبَّتْ بِـــــهِ نَمْلَـــــةٌ
لَخَضَّبَتْـــــهُ بِـــــدَمٍ جَـــــارِ (1656)
2 — أُضْمِـــــرُ أَنْ أُضْمِـــــرَ حُبِّي لَـــــهُ
فَيَشْتَكِـي إِضْمَـــــــارَ إِضْمَـــــــارِي

1652) له في تاريخ بغداد 8/310.
1653) تاريخ بغداد (وكم مسعد من مثله).
1654) تاريخ بغداد (دموع دموعي).
1655) لأبي وهيب بهلـول بن عمرو بن المغيـرة المجنون في عقلاء المجـانين 159، وفوات الوفيات 1/155. وانظر المحب والمحبوب 1/170. وللنظام في بهجة المجالس 2/12.
1656) عقلاء المجانين، وفوات الوفيات (مرَّت).

رفع المسهم

قال أبو الهُـذَيْل : لقد رق هذا الموصـوفُ، حتى إنه لا يُنَاكُ إلا بزُبِّ الوَهْم، ومن ها هنا (1657) أَخذ ابن الرومي (سريع) (1658):

1 — رَقَّ فَلَـوْ دَبَّتْ بِـهِ نَمْلَـةٌ
مُنْعَلَـةٌ أَرْجُلهَـا بِـالْحَـرِيـرْ

2 — لَأَثَّـرَتْ فِيـهِ كَمَـا أَثَّـرَتْ
مُـدَامَـةٌ بِـالْعَـارِضِ المُسْتَنِيـرْ (1659)

[286]

ونقلتُ من خط الأَقْرَعِ في الثـوب الذي كَتَب فيه لعبـد اللهِ بْنِ طَـاهِرٍ، لطَهْمَـانَ بنِ عَمْـرِو بْـنِ سَلَمَـةَ، من بني بَكْـرِ بْنِ كِـلَابٍ (طويل) (1660):

1 — سَقَى دَارَ لَيْلَى بِـالـرَّقَـاشَيْنِ مُسْبَلٌ
مُهِيبٌ بِـأَعْنَـاقِ الْغَمَـامِ دَفُـوقُ (1661)

2 — أَغَـرُّ سِمَـاكِيٌّ كَـأَنَّ رَبَـابَـهُ
بَخَـاتِـيٌّ صُفَّتْ بَيْنَهُـنَّ وُسُـوقُ (1662)

1657) ك (ومن هنا).

1658) ليسا في ديـوانه. وهماله في بهجـة المجالس 2/12. وذكر محققـه أنهما في ديوانه 27 (المطبعة التجارية 1924).

1659) ك (في العارض).

1660) الأول والثاني والثالث لـه في معجم البلدان 3/56. والسابع والثامن والتاسع والعـاشر والحـادي عشـر له في الأمـالي 1/197. والعاشر والحـادي عشر للمجنون في ديـوانه 208. والـرابع والعشرون لطهمـان الكلابي في اللسـان 10/17.

1661) في الأصول (الرقاشير) والتصويب من معجم البلدان. والياء من (مهيب) في ق مطموسة، وفي ك محذوفة. الـرقاشان: جبلان بأعلى الشُّرَيف، ملتقى دار كعب وكلاب (معجم البلدان 3/56).

1662) معجم البلـدان (فوقهن). سمـاكي : نسبـة إلى السماك، وهـو نجم. الربـاب: سحاب أبيض. البخاتي: جمال طويلة الأعناق. الوسوق ج وَسْق: حِمْل البعير.

رفع المسهم

3 — كَـأَنَّ سَنَـاهُ حِينَ تَقْـرَعُـهُ الصَّبَـا
وَتُلْحِقُ أُخْـرَاهُ الْجَنُـوبُ حَـرِيقُ (1663)

4 — وَبَـاتَ بِحَـوْضِي وَالسِّبَـالِ كَـأَنَّمَـا
يُنَشَّـرُ بُـرْدٌ بَيْنَهُـنَّ صَفِيـقُ

5 — وَمَـا بِـيَ عَنْ لَيْلَى سُلُـوٌّ وَمَـا لَهَـا
تَـلاَقٍ كِـلاَنَـا النَّـأْيَ سَـوْفَ يَـذُوقُ

6 — سَقَـاكِ وَإِنْ أَصْبَحْتِ وَاهِيَـةَ الْقُـوَى
شَقَـائِقُ عُـرْضٌ مَـا لَهُـنَّ فُتُـوقُ

7 — وَلَـوْ أَنَّ لَيْلَى الْحَـارِثِيَّـةَ سَلَّمَتْ
عَلَيَّ مُسَجَّـى فِي الثِّيَـابِ أَسُـوقُ

8 — حَنُـوطِي وَأَكْفَـانِـي لَـدَيَّ مُعَـدَّةٌ
وَلِلنَّفْسِ مِنْ قُـرْبِ الْـوَفَـاةِ شَهِيقُ (1664)

9 — إِذَنْ لَحَسِبْتُ الْمَـوْتَ يَتْـرُكُنِي لَهَـا
وَيُفْـرَجُ عَنِّي غَمُّـهُ فَـأُفِيـقُ

10 — وُنُبِّئْتُ لَيْلَى بِـالْعِـرَاقِ مَـرِيضَـةً
فَمَـاذَا الَّـذِي تَعْنِي وَأَنْتَ صَـدِيقُ (1665)

11 — شَفَى اللَّـهُ مَرْضَى بِـالْعِرَاقِ فَـإِنَّنِي
عَلَى كُلِّ شَـاكٍ بِـالْعِـرَاقِ شَفِيقُ (1666)

1663) ك (خريق) معجم البلدان (تقدعه).
1664) ق (الوفاء).
1665) ديـوان مجنـون ليلى (يقـولـون، فمـا لـك لا تضنى) وفي الأصـول (تغنى) والتصويب من الأمالي.
1666) ديوان المجنون (على كل مرضى).

رفع المسهم

12 — وَإِنِّي مِنَ أَنْ لاَ يَنْـزِلَ النَّاسُ مَنْـزِلاً
تَحَمَّيْـتُ مِـنْ قَلْبِـي بِـــــــــهِ لَحَقِيـقُ

13 — وَإِنِّي لِلَيْلَى بَعْـدَ شَيْـبٍ مَفَــارِقِي
وَبعْـــدَ تَحَنِّـي أعْظُمِي لَصَـــــدِيقُ (1667)

14 — وَإِنِّي مِنَ أَنْ يَلْغَى بِـكَ الْقَـوْمُ بَيْنَهُمْ
أَحَـــادِيـثَ أَجْنِيهَـــا عَلَيْـكَ شَفِيقُ (1668)

15 — لَعَلَّكَ بَعْـدَ الْقَيْـدِ وَالسِّجْنِ أَنْ تُـرَى
تَمُـــــــــرُّ عَلَـــى لَيْلَـى وَأَنْـتَ طَلِيـقُ

16 — طَلِيقُ الَّـذِي نَجَّى مِنَ الْكَرْبِ بَعْـدَمَا
تَـــــلاَحَـمَ مِنْ دَرْبٍ عَلَيْـكَ مَضِيقُ (1669)

17 — وَقَـدْ جَعَلَـتْ أَخْـلاَقُ قَـوْمِـكَ إِنَّهَـا
مِنَ الـــدَّهْـــرِ أَحْيَـــانـــاً عَلَيْـكَ تَضِيقُ

18 — أَلاَ طَـــرَقَتْ لَيْلَى عَلَى نَـأْيِ دَارِهَـــا
وَلَيْلَى عَلَى شَحْـطِ الْمَـزَارِ طَـــرُوقُ (1670)

19 — وَمَـا الْهَجْـرُ إِلاَّ أَنْ أَصُـدَّ فَـلاَ أُرَى
بِـــــأَرْضِـكِ إِلاَّ أَنْ يَضُمَّ طَـــــــرِيـقُ

20 — فَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنَـــائِفَ بَيْضُهَـا
صَحِيحٌ بِمَـــــدْحَـى أُمِّـــــهِ وَفَلِيقُ (1671)

1667) ك (ليلى) بدون لام قبلها.
1668) ق ك (يلقى) ك (أخبها).
1669) نجّى ونجا : بمعنى واحد.
1670) الشحط : البعد.
1671) مدحى النعام : موضع بيضها. الفليق : المشقوق المكسور.

رفع المسهم

21 — وَمِنْ نَـاشِطٍ ذَبِّ الـرِّيَـادِ كَـأَنَّـهُ
إِذَا رَاحَ مِنْ بَـرْدِ الْكِنَـاسِ فَنِيقُ (1672)

22 — يُثِيـرُ الـرُّخَـامَى بِـالْعَشِيِّ كَـأَنَّمَـا
عَلَى وَجْهِـهِ مِمَّـا يُثِيـرُ دَقِيقُ

23 — وَغَبْـرَاءَ مَغْطِيٍّ بِهَـا الْآلُ لاَ يُـرَى
لَهَـا مِنْ ثَنَـايَـا الْمَنْهَلَيْنِ طَـرِيقُ (1673)

24 — قَطَعْتُ وَحِـرْبَـاءُ الضُّحَى مُتَشَمِّسٌ
وَلِلْبُـرْقِ يَـرْمَحْنَ الْمِتَـانَ نَقِيقُ (1674)

25 — عَلَى صَـدْرِ مِـذْعَـانٍ كَأَنَّ جِـرَانَهَـا
يَمَـانٍ نَضَـا جَفْنَيْـنِ فَهْـوَ دَلُـوقُ (1675)

26 — تَقُـولُ ابْنَـةُ الطَّـائِيِّ مَـالِيَ لاَ أَرَى
بِكَفَّيْكَ مِـنْ مَـالٍ يَكَـادُ يَلِيقُ (1676)

27 — عَطَـاءً وَصَفْقَـاً مَـا تَـزَالُ كَـأَنَّمَـا
عَلَيْكَ بِـإِنْفَـادِ التِّلِيـدِ وَثِيقُ (1677)

28 — رَأَتْ صَـرْمَةً حُـدْباً يَحُفُّ عَـدِيدَهَـا
غَـوَاشٍ تَغَشَّـى رُفَّهَـاً وَحُقُّـوقُ (1678)

1672) ق (دب) ك (الزباد) ج (دب). الكناس : مسكن الظبي الفنيق : الجمل الفحل.
1673) (بها) محذوفة في ك. مغطي : مُغَطّى. الآل : السراب.
1674) ق ك (والبرق). اللسان (متشوس). متشمس : قاعد في الشمس منتصب لها.
1675) في الأصول (يماق) والوجه ما أثبت. اليمان : السيف المنسوب إلى اليمن.
1676) ق (بليق).
1677) قـدم البيت التـاسع والعشـرون في ك علـى السـابع والعشـريـن والثـامن والعشرين. الصفق: البيع.
1678) الغواشي ج غاشية : الذين يسألون المعروف.

رفع المسهم

29 — يُـزَيِّـنُ مَـا أَعْطَيْتُ مِنِّي سَمَـاحَـةٌ
وَوَجْـــهٌ إِلَـى مَنْ يَعْتَـــرِيـــهِ طَلِيقُ

30 — تَـرُوكٌ لِطِيـرَاتِ السَّفِيـهِ تَكَـرُّمـاً
وَذُو نُـزُلٍ عِنْـدَ الْحِفَـاظِ غَلُـوقُ(1679)

31 — وَإِنَّ بِنَـا عَنْ جَـارِنَـا أَجْنَبِيَّـةً
حَيَـاءً، وَلِلْمُهْـدَى إِلَيْـهِ طَـرِيقُ(1680)

32 — لِجَـارَتِنَـا الشِّقُّ الْجَحِيشُ وَلاَ يُـرَى
لِجَـارَتِنَـا مِنَّـا أَخٌ وَصَـدِيقُ

قوله : (مُهِيب) الإِهَابَةُ : أن تدعو صاحبَك رافعا صوتَك بذلك، وأصل الإِهَابَة الدعاءُ بالإبل، ثم يُستعار لغيرها، قال ابنُ مُقْبِلٍ (طويل)(1681) :

عَجَاجـاً أَهَـابَ الصَّيْـفُ مِنْـهُ بِـوَجْهِـهِ
إِذَا حَنَّ تَـالِيـهِ أَهَـابَتْ أَوَائِلُـهْ

192أ وقوله : (شَقَائِقُ عُرْضٍ مَا لَهُنَّ فُتُوقُ). أراد // بالشَّقَائِقِ بَرْقَ الوَسْمِيِّ إذا استطار فصار شِقَقاً. (مَا لَهُنَّ فُتُوقُ) أي قد أمطرتْ كلَّ شيء، وعَمَّت كل مكان. يقال: قد أَفْتَقْنَا: أيْ صِرْنَا إلى موضع لم يصبه المطر، ومُطِرَ ما حوله. و(عُرْض) أي عريضة. وقال محمدُ بن حبيب: (شَقَائِقُ عُـرْضٍ) بالإضافة، ويعني بالعُرْضِ الناحيةَ و(فُتُوق) من الفَتْقِ، كأنه لَمَّا لم يُمطر، ومُطِر ما حوله، صار كالفَتْقِ. ويقال: أَفْتَقْنَا: أي صرنا إلى موضع لم يُصبْه المطرُ

1679) النزل : المنزل. غلوق : مغلق لا ينتهك.
1680) ك ج (طروق).
1681) في ديوان ابن مقبل 238 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.

رفع المسهم

ومُطِرَ ما حوله. [وأَفْتَقَ قَرْنُ الشمس] (1682): إذا دام (1683) المطرُ ثم رأيتَ افتراقا من السحاب تبدو منه الشمسُ أو القمرُ، ومنه قوله (وافر) (1684):

تُرِيكَ بَيَاضَ غُرَّتِهَا وَوَجْهاً
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالاَ (1685)

ويقال أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتَاقاً : أَخْصَبُوا، ومنه عَامُ فَتْقٍ : أي خِصْبٍ. والفَتِيقُ اللسانِ: الفصيحُ البَيِّنُ اللَّهْجَةِ (1686). وامرأَةٌ فُتُقٌ: مُتَفَتِّقَةٌ بالكلام. والفِتَاقُ: أصلُ اللِّيفِ الأبيضِ الذي لم يَظْهَرْ. والفِتَاقُ: الشمس حين يُطبِقُ عليها الْغَيْمُ، وقال الغَطَمَّشُ (وافر):

بِوَجْهٍ كَالْفِتَاقِ وَذَا حَيَاةٍ
يُشَيِّبْنَ الرُّؤُوسَ وَهُنَّ سُودُ

وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ (خفيف)(1687) :

وَفَتَاة بَيْضَاء نَاعِمَة الْجِسْ
مِ لَعُوب وَوَجْهُهَا كَالْفِتَاقِ (1688)

1682) ما بين معقوفين زيادة من اللسان 10/296 ـ 297.
1683) في الأصول (دم) والوجه ما أثبت.
1684) في اللسان 10/297 للراعي، وأخل به جامع ديوانه. وهو لذي الرمة في اللسان 11/115 وديوانه 521. وجعله راينهارت فاييرت في الأبيات المنسوبة خطأ للراعي في ديوانه 308.
1685) اللسان (بياض لبتها). وكذلك ديوان ذي الرمة.
1686) ق (اللجهَة).
1687) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 10/297 بدون نسبة.
1688) مكان (فتاة) في ك بياض.

رفع المسهم

وقوله (يَلْغَى بِكَ الْقَوْمُ) أي يَلْهَجُون (1689)، من قولك لَغِيتُ بالشيء: إذا لَهِجْتَ به. وقوله (وَمِنْ نَاشِطٍ ذَبِّ (1690) الرِّيَادِ) النَّاشِطُ: الثور، وأصله من قولهم: بَعيرٌ نَاشِطٌ: إذا نَزَعَ من بلدٍ إلى بلد، وكذلك الثور يتتبّعُ المرعى من بلد إلى بلد، وكذلك الثور يتتبّعُ المرعى من بلد إلى آخر. وذَبٌّ (1690) الرِّيَادِ: الذَّبُّ (1691): الذي لا يَسْتَقِرُّ كأنه يُذَبُّ ذَباً (1692)، أي: يُطْرَدُ، ثم نَعَتَهُ بالمصدر، مثلَ كَوْمٍ وعَدْلٍ. والرِّيَادُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أحدهما: أن يكون مصدراً أُضِيفَ إليه، كأنه مِنْ رَادَ رِيَاداً مثل عُدْتُ عِيَاداً (1693)، فكأنه أراد أنه ذَبٌّ(1694) في رِيَادِهِ، لا يَقَرُّ في مَجِيئِه وَذَهَابِه. ويحتملُ أن يكون جَمْعاً لرَائِدٍ، كتَاجِرٍ وتِجَارٍ، وقَائِمٍ وقِيَامٍ، فأراد أن هذا الثورَ ذَبٌّ (1695) الرِّيَادِ (1696)، أي الذَّبُّ (1697) منها، كما تقول: فارسُ القومِ. وقوله (يُثِيرُ الرُّخَامَى) (1698) أي يحفر عنه، والرُّخَامَى قال الأصمعيُّ: نَبْتٌ من ذكورِ البَقْلِ ينبت في الأرض الرَّخْوَةِ له عُرُوقٌ بِيضٌ تتبعها الثيرانُ فتَحْفِر عنها فتَأْكُلُهَا، قال ابن مُقْبِلٍ يصف ثوراً (طويل)(1699):

1689) في الأصول (يلهجوا) والصواب ما أثبت.

1690) (ذب) مطموسة في ق، ك ج (دب) والتصويب من القصيدة ومما سيأتي في الشرح.

1691) ج (دب).

1692) ج (الدب).

1693) في الأصول (يدب دبا) والصواب ما أثبت.

1694) ك (عذت عياذا) و(عدت) و(عذت) مصدرهما على وزن واحد.

1695) في الأصول (دب) والصواب ما أثبت.

1696) (الرياد) محذوفة في ك.

1697) في الأصول (الدب) وانظر ما سبق.

1698) ق ك (الرخام).

1699) ديوانه 285.

رفع المسهم

تَظَلُّ الـــرُّخَـــامَـــى غَضَّـــةً فِي مَـــرَادِهِ
مِنَ الْأَمْسِ أَعْلَى لِيطِهَـا قَـدْ تَهَضَّمَـا (1700)

وقـال ابن السِّكِّيت : الـرُّخَامَى ينبت فـي أَجْوِيَـة (1701) الرمل وأَلْوِيَته وفي (1702) دَكَادِكِه، وهي لَازِقَةٌ بالأرض، وقالت غَنِيَّةُ: لها زهرةٌ بيضاءُ، ولها ورقةٌ بيضـاءُ، كأَنها وَرَقُ الزُّبَّادِ (1703) واليَنمَةِ، إلا أَنها أَضخمُ، وكأَن عليها زَغَباً أَبيضَ، وَعِرْقُها يُحفرُ عنه فيُؤخَذُ، ويُمضَع لِحَاؤُه(1704)، والظِّبَاءُ تـرعاه، والثيـرانُ تَحْفِرُ عن عُـرُوقِها حتى تراها بُوراً أَي حُفَراً. وقال أَبو عمرو: نَعْجَةٌ رَخْمَاءُ: إذا ابيضَّ رأْسُهـا من بين جسدهـا. وكـلامٌ رخيمٌ: ليِّن. قال: ويُقـال رَخَمَتِ المـرأَةُ وَلَدَهـا تَرْخُمُـه رَخْمـاً: إذا لاَعَبَتْه. ويقـال: قد ألقتِ المـرأَةُ رَخْمَتَها على ولدهـا: وهي الرَّحْمَةُ والرِّقَّةُ والمَحبَّةُ، قـال ذو الرُّمَّةِ يصف ولد الظَّبْيَةِ (بسيط) (1705):

كَـأَنَّهَـا أُمُّ سَـاجِي الطَّـرْفِ أَخْـدَرَهَـا
مُسْتَـوْدَعٌ خَمَـرَ الْوَعْسَـاء مَـرْخُـومُ (1706)

مَـرْخُومٌ ومَـرْخُومٌ : واحـد (1707). والنعامـةُ والدجاجـة تَرْخُم بيضـها: أي تَحْضُنُه. والرَّخَمُ: جماعة الرُّخْمِ، قال الراجز (رجز):

1700) الليط : قشر العود. تهضم : انكسر.

1701) في الأصول (أجـوبة) والـوجه مـا أثبت، فالأجـوية ج جِواء، وهـو البطن من الأرض، والواسع من الأودية.

1702) (في) محذوفة في ك، ج.

1703) ج (الرياد).

1704) (لحاؤه) محذوفة في ك.

1705) ديوانه 653.

1706) ج (ساح، أخذوها). أم ساجي الطرف : الظبية. ساج: ساكن. أخدرها: حبسها. الخمر: ما وارى من الشجر. الوعساء: السهل اللين من الرمل.

1707) ك (ومرخوم واحد).

رفع المسهم

1 — تُـزْجِي حَـرَاجِيجَ بَـرَاهُنَّ السَّفَـرْ (1708)

2 — لِلـــذِّيبِ مِنْهُـنَّ وَلِلـــرُّخْمِ جَـــزَرْ (1709)

قوله (ولِلْبُرْقِ) أراد بهـا الجَنَادِبَ. والمِتَـانُ: الأَرَضُونَ الصّلبَـةُ، فأراد أَنها وقتَ الظهيـرة لا تَقَرُّ على وَجْهِ الصَّعِيـدِ من حَرِّه، فهي تَقْفِزُ عنها، وتَرْمَحُها نَافِرَةً عنها. وأَراد بـ (المِذْعَانِ) ناقتَه أَنها ذَلُولٌ مُذْعِنَـةٌ للسَّيْرِ. وقـوله (دَلُوقٌ) يقـال: سيفٌ دَلُـــوقٌ وجمعُـه دُلُقٌ ودَوَالِقُ: إِذَا كان سريعَ السَّلَّةِ، قال الراجز (رجز) (1710):

كَـــالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السِّـــلَاحِ الـــدَّالِقِ (1711)

وقد انْدَلَقَ انْدِلَاقاً : إِذا خرج من غِمْدِه، قال الشاعر (رجز) :

1 — كَـــأَنَّهَـا وَالنَّـــأْيُ عَنْهَـا مُعتَـــرِقْ (1712)

2 — سيفٌ قُسَـاسِيٌّ من الغِمْدِ انْـدَلَقْ (1713)

92ب وغَارَةٌ دُلُقٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ. وقد دَلَقَتِ // الخيلُ : إِذا أَسرعت في الغارةِ، قال طَرَفَة (رمل) (1714):

1708) حراجيج ج حُرجـوج : الناقة الجسيمة الطـويلة، والشديدة، والضـامرة. بري: أهزل ونزع اللحم.

1709) الجزر : اللحم الذي تأكله السباع.

1710) في اللسان 10/102 بدون نسبة.

1711) الجفن : الغمد.

1712) ق (والني). المعترق : المضنى المذهب اللحم.

1713) السيف القسـاسي : المنسـوب إلى قُســاس وهـو جبل فيـه معـدن حـديـد بأرمينية.

1714) ديوانه 66 واللسان 10/102.

رفع المسهم

دُلُقٌ فِـي غَـــارَةٍ مَسْفُـــوحَـــةٍ
كَـرِعَـالِ الطَّيْـرِ أَسْـرَابـاً تَمُـرُّ (1715)

والدَّلُوقُ من الإبل : التي تكسرت أسنانها، فهي تَمُجُّ الماءَ. وقد دَلَقَ بابَه: فتحه فتحـاً شديداً. وقوله: (الشِّقُّ الجَحِيشُ) المُتَنَحِّي عن النـاس، ويقال: نـزل جَحِيشاً (1716) ومُعْتَنِـزاً: أي بعيدا، قـال رُؤْبَةُ (رجز) (1717):

1 — كَمْ سَـاقَ مِنْ دَارِ امْـرِئٍ جَحِيشِ (1718)
2 — إِلَيْكَ نَـــأْشُ الْقَــدَرِ النَّـــؤُوشِ (1719)

وقال متمم (طويل)(1720) :

هُـمُ حَيٌّ صِـــــدْقٍ حِيـنَ يُمْسِي مَحَلُّهُـمْ
جَحِيشـاً بِثَغْـرٍ يَـرْهَبُـونَ البَـوَائِقَـا (1721)

وقال الكسائيُّ : جُحِشَ الرجلُ يُجْحَشُ فهـو مَجْحُوشٌ: وهو أن يصيبه شيءٌ يَتَسَحَّجُ منه كالخَـدْشِ، أَو أَكْبَرُ من ذلك. ويقال فلان جُحَيْشُ وَحْدِه ونَسِيجُ وَحْـدِه للذي ينفرد برأيـه ولا يُشَاوِرُ أَحدا. وقال النَّضْرُ بنُ شميـل: عليه نَعَمٌ جِحَاشٌ (1722): أَي كثيرٌ. وقال

1715) الديوان (دلق الغارة في إفزاعهم). الرعال : قطع الطير.
1716) في الأصول (جحشا) والتصويب من اللسان 6/270.
1717) ديوانه 77.
1718) ك (عن).
1719) ك ج (النشوش). النأش : التأخير.
1720) ليس في ديوانه.
1721) البوائق ج بائقة : الداهية.
1722) جحاش بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس والمنجد.

رفع المسهم

غيرُه: غـلامٌ جَحْوَشٌ: لم يَحْتَلِمْ وقـد غَلُظَ(1723). وقال الأصمعيُّ: الجَحْوَشُ مـن الصِّبيانِ: فوقَ الفَطِيـمِ، قال: والجِحَـافُ والجِحَاشُ: المُزَاوَلَةُ، وكذلك الجِحَاسُ (1724) كله المُزَاوَلَةُ في الأمر. وجَاحَشْتُ وجَاحَسْتُ وجَاحَفْتُ: واحد، قال الراجز (رجز) (1725):

1 — مِنْ ضَـرْبِيَ الهَـامَـاتِ وَاحْتِبَـاسِي
2 — وَالصَّقْعِ فِي يَوْمِ الوَغَى الجِحَاسِ (1726)
3 — مُعَـرَّضـاً لِلشَّـاطِنِ الـرَّعَّـاسِ (1727)

تجوز الشينُ (1728) المُعجَمةُ في القوافي كُلِّها، لأَن السينَ مُبْدَلَةٌ من الشين، فـالاحْتِباس(1729): الاِكْتِسابُ، وكـذلك الاِحْتِبَـاشُ، لأنه الجَمْعُ والكَسْبُ، والجِحَاشُ والجِحَـاسُ: واحد، وهو المُـزَاوَلَةُ (1730) للأمر، والرَّعَّاشُ الكثيرُ الاضطرابِ، وكذلك الرَّعَّاسُ. تم التفسير.

[287]

أنشدني شيخ من خَفَـاجَةَ، على ماء زُبَـالَة (1731) يقال لـه أبو جُنْدُبٍ، وكـان من فُصحاء العـربِ وفُرسـانِهم، واسْتَنْشَدْتُـه شيئا

1723) في الأصول (غلط) والتصويب من اللسان 6/270.
1724) ك (الجحاش).
1725) الأول والثاني لرجل مـن بنى فزارة في اللسان 6/35، والثاني لرجل من بني فزارة في الأمالي 2/125 أنشده الأصمعي، والأول والثانـي في كتاب الإبدال لابن السكيت 109 لرجل من بني فزارة.
1726) ك (الجحاش) الصقع : الضرب ببسط الكف. الأمالي والإبدال (والضرب).
1727) في الأصول (للشيطـان) ولا يستقيم الوزن بها، والـوجه مـا أثبت، والشاطن: البعيد عن الحق.
1728) ك (السين).
1729) ق ك (فالاحتساب).
1730) في الأصول (المزاول) والوجه ما أثبت.
1731) زبالة : منزل بطريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 3/129).

رفع المسهم

آخذُه عنه فأنشدني (كامل) (1732):

1 — طَـرَقَـتْ أُمَيْمَـةُ أَيْنُقـاً وَرِحَـالاَ
وَمُصَـرَّعِينَ مِـنَ الكَـرَى أَزْوَالاَ (1733)

2 — مُتَـوَسِّـدِينَ إِلَى أَزِمَّـةِ ضُمَّـرٍ
بِـالـرَّيْثِ، مَـا طَـارُوا بِهِنَّ عِجَـالاَ (1734)

3 — وَكَـأَنَّمَـا جَفَلَ الْقَطَـا بِـرِحَـالِنَـا
وَاللَّيْلُ قَـدْ تَبِعَ النُّجُـوم فَمَـالاَ

4 — يَتْبَعْنَ نَـاجِيَـةً كَـأَنَّ قُتُـودهَـا
كُسِيَتْ بِصَعْـدَةَ نِقْنِقـاً شَـوَّالاَ (1735)

5 — سُعُـلاً تُـذَكِّـرُ بِـالسَّفَـاء وَعَـرْدَةً
مَلَثَ الظَّـلاَم فَـآبَهُـنَّ رَبَـالاَ (1736)

6 — يَـا وَيْـحَ مَـا يَفْـرِي كَـأَنَّ هُـوِيَّـهُ
مِـرِّيخُ أَعْسَـرَ أَفْـرَطَ الإِرْسَـالاَ (1737)

7 — فَـأَلَّـح مِنْ حُبِّ النَّجَـاء بِمَنْكِبٍ
وَسَمَـا بِـآخَـرَ فِي السَّمَـاء فَطَـالاَ

1732) الأول والثالث والرابع لطهمان اللص في معجم البلدان 3/406، والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر له كذلك في معجم البلدان 2/379.

1733)الأزوال ج زَوْل : الخفيف الظريف، والشجاع، والكريم.

1734) في الأصول (فالريث) والوجه ما أثبت.

1735) في الأصول (نغنقا سوالا) والتصويب من معجم البلدان. القتود ج قَتَد : أداة الرحل. صعدة: موضع باليمن. النقنق: الظليم. الشوال: الذي يرفع ذنبه للقاح.

1736) السعل : النشيطة. السفاء : الطيش والخفة. العردة : الصلبة الشديدة. ملث الظلام: وقت اختلاطه. آبهُ: آب: رجع. الربال: كثرة اللحم والشحم. وفي الأصول (ريالا) ولا معنى لها.

1737) المريخ : السهم الذي يُغالي به.

رفع المسهم

8 — مَـا صَـبَّ بَكْـرِيـاً عَلَـى كَعْبِيَّـةٍ
تَحْتَلُّ خَطْمَـــةَ أَوْ تَحُـلُّ قُفَـــالاَ (1738)

9 — إِلاَّ الْمقَـــادِرُ فَـــاسْتُهِيمَ فُـــؤَادُهُ
مِنْ أَنْ رَأَى ذَهَبـــاً يَـــزِينُ غَـــزَالاَ (1739)

10 — رِيمـــاً أَغَنَّ يَصِيـــدُ حُسْنُ دَلاَلِـــهِ
قَلْـبَ الْحَلِيمِ وَيَطَّبِـي الْجُهَّـــــالاَ (1740)

11 — نَظَـــرَتْ إِلَيْكَ غَـدَاةَ أَنْـتَ عَلَى حِمىً
نَظَـرَ الـدَّوَى ذَكَـرَ الـوُصَـاةَ فَمَـالاَ (1741)

[288]

وأنشدني أيضا (بسيط) :

1 — يَـا طُـولَ خَـوْفِكَ مِنْ غَبْـرَاءَ مُظْلِمَـةٍ
قُـــدَّتْ عَلَـى أَطْـــوَلِ الْغَـــازِيـنَ مَمْـــدُودَا

2 — قَـامُـــوا عَلَيْهَـا بِمِشْـــآةٍ مُشَـاطِنَـــةً
وَمِعْـــوَلٍ شَقَّهَـــا صَبـــاً وَتَلْحِيـــدَا (1742)

1738) خطمـة : موضع في أعلى المـدينـة. قـفال: قـال عنـه البكري في معجم مـا استعجم 1086 : موضع معروف أراه في ديار بني تميم.
1739) في الأصول (المقادير) والتصويب من معجم البلدان.
1740) يطبي : يدعو.
1741) الدوى : المريض.
1742) المشآة : ما يخرج به تراب البئر. المشاطنة : نزع الدلو من البئر بحبلين.

رفع المسهم

3 — فَاسْتَوْدَعُوهَا غُلَاماً لَمْ يَكُنْ بَرِماً
عِنْدَ الشِّتَاءِ وَلَا فِي الرَّوْعِ رِعْدِيدَا
4 — أَيْهَاتَ لَنْ تَطْلُبَ الْأَظْعَانُ مَصْعَدَةً
وَلَنْ تَرَى الْخَصْمَ ذَا الْمِغْلَاقِ مَرْدُودَا (1743)

[289]

ثم أنشدني أيضا (طويل) :
1 — رَأَيْتُكُمَا [يَا ابْنَيْ أَخِي] قَدْ سَمِنْتُمَا
وَلَا يُدْرِكُ الْأَوْتَارَ إِلَّا الْمُلَوَّحُ (1744)
2 — وَأُمُّكُمَا يَا ابْنَيْ أَخِي قَدْ رَأَيْتُهَا
تُخَضِّبُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ وَتَمْرَحُ

[290]

قال لي أبو مَاعِزٍ القَرْمَطِيُّ بِفَيْدٍ (1745) : سمعنا أن رجلا من نُفَاثَة (1746) أُخِذ في سَرِقَةٍ وحُبِسَ فأراد الأميرُ قَطْعَهُ، فقال (كامل):
1 — شَهِدَ الإِلَهُ إِنِ الأَمِيرُ أَقَالَنِي
ذَنْبِي وَرَقَّ لِمَوْقِفِي وَلِمَصْرَعِي (1747)

1743) ق (اللغلاق). وفي الأصول (أي هات).
1744) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى منستفادة من البيت الثاني، ولم يترك في ق و ك بياض في مكانها وترك في ج. الأوتار ج وِتْر: الجناية. الملوح: العطشان، والمضروب بالسوط أو العصا.
1745) فيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 4/282).
1746) في الأصول (نفاتة) والتصويب من اللسان 2/196، وبنو نفاثة: حي من العرب (نفسه).
1747) ق (الا اله).

رفع المسهم

2 — لأُشَمِّرَنَّ لِتَوْبَةٍ مَذْكُورَةٍ
وَلأَجْمَعَنَّ عُدَاتَهِ فِي مَصْرَعِ

3 — هَبْ لِي يَدِي فَامْنُنْ عَلَيَّ بِنَفْعِهَا
وَعَلَى الحَلِيلَةِ وَالصَّبِيِّ المُرْضَعِ

4 — لاَ تَفْجَعَنِّي لاَ فُجِعْتَ بِقَطْعِهَا
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ الْأَقْطَعِ

[291]

حدثنا أبو عليٍّ قال : حدثنا أبو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ قال : حدثنا أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِي قال: حدثنا أبو زيد: قال حدثنا المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ قال: كان جَمِيلٌ يختلف إلى بُثَيْنَةَ ويتحدث إليها، فقيل لأَخيها شَبِيبٍ: اِرْتَصِدْهُ، فإنك ستُصِيبُه كَامِناً في ذِنَابَةِ (1748) الوادي: حتى إذا ابْهَارَّ الليلُ، وعَمَدَ (1749) الحِسُّ، وأَمِنَ العائنةَ (1750)، أتاها
93 أ // يَسِيبُ انسيابَ (1751) الْأَيْم، فَنَاجَاهَا وانصرفَ. فارْتَصَدَه شَبِيبٌ، فأَخذه فأَوجعه ضرباً، وأَراد قتله، فأَفْلَتَ جَمِيلٌ. فلما حَضَرَ الحَجُّ، حَجَّ شبيبٌ أَخو بُثَيْنَةَ، فأَتى المُخْبِرُ جميلاً يُخبره أن شَبِيباً قد حج، فإن رأَيتَ أَن تَسْتَقِيدَ منه فَدُونَك إِيَّاهُ، فأَنشأَ جميلٌ يقول (وافر)(1752):

1 — فَلاَ أَنْسَى عَجَائِبَ ذَاتِ نَفْسِي
بِمَكَّةَ إِذْ دُعِيتُ إِلَى شَبِيبِ

1748) في الأصول (دنابة) والتصويب من اللسان 1/392، والذنابة : الوجه.
1749) ق (همد) بدون واو.
1750) ق (الغائنة).
1751) ق (مسا).
1752) الثاني والثالث فقط في ديوانه 35.

رفع المسهم

2 — وَقَـالُـو يَـا جَمِيلُ أَتَى أَخُـوهَـا
فَقُلْتُ أَتَـى الْحَبِيبُ أَخُـــــو الْحَبِيبِ
3 — أُحِبُّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبَـــالَ حِسْمَى
وَأَنْ نَـــاسَبْتَ بَثْنَـــةَ مِنْ قَـــرِيبِ (1753)

[292]

وأنشـــدني الأصمعيُّ لعُبيـــدٍ في سليمـــانَ بنِ سَعِيـــدِ زَبْـــرٍ (وافر)(1754):

1 — أَيَـــا ابْنَ سَعِيـــدِ زَبْـــرٍ بَـــادَ لَحْمِي
وَقَـــدْ أَوْدَى حِـــذَارُكَ بِـــالْفُـــؤَادِ (1755)
2 — وَمُتُّ هَـــرِيئَـــةً وَهَلَكْتُ جُـــوعـــاً
وَحَـــرَّقَ مِعْـــدَتِـــي شَـــوْكُ الْقَتَـــادِ (1756)
3 — وَحَبَّـــــةُ حَنْظَلٍ وَلُبَـــــابِ قُطْـــبٍ
وَتَنُّـــــــــومٌ تَنَطَّـــقَ بَطْـــنَ وَادِي (1757)
4 — كَـــأَنَّ حَـــرَاقِفِي جُلَبٌ تَـــدَامَى
وَصِـــرْتُ كَـــآلِ نَـــوْبَـــةَ فِي السَّـــوَادِ (1758)

1753) الديوان (نزلت) حسمى : موضع وراء وادي القرى مما يلي فلسطين.
1754) الخامس والسادس لعبيد بن أيوب العنبري في الحيوان 6/159، والسادس له في مروج الذهب 2/291. ديوانه 134 (5 و6 وآخر عن الحيوان والمروج).
1755) في الأصول (ياد) والوجه ما أثبت. باد : هلك.
1756) الهريئة : البرد الشديد.
1757) القطب والتنوم : نباتان في الصحراء.
1758) الحـراقف ج حَرْقفـة : عظم رأس الورك. الجلب ج جُلْبـة : القشرة التي تعلـو الجرح عند البرء.

رفع المسهم

5 — فَـأَمْسَى الـذِّيـبُ يَـرْقُبُنِي مِخَشـاً
لِخِفَّـــةِ ضَـــرْبَتِـي وَضَعِيفِ آدِي[1759]

6 — وَغُـــولاَ قَفْـــرَةٍ ذَكَـــرٌ وَأُنْثَى
كَـــأَنَّ عَلَيْهِمَـــا قِطَعَ البِجَـــادِ[1760]

7 — وَضَبْـعٌ أُمُّ أَرْبَعَـــةٍ وَنِمْـــرٌ
طَـــوِيلُ الْبَـــاعِ ذُو نَـــاتٍ حُـــدَادِ[1761]

8 — أَتَتْـــرُكُهُـنَّ يَـــا ابْنَ سَعِيـــدِ زَبْـــرٍ
وَلَحْمِـي لَيْـسَ ذَاكَ مِـنَ السَّـــــــــدَادِ

9 — وَلَمْ أَظْلِـمْ وَلَمْ أَقْطَـعْ طَـــرِيقـــاً
وَتَسْمَعُ بِـي أَقَـــاوِيلَ الْأَعَـــادِي[1762]

10 — فَلَـــوْ كُنْـتُ الْأَمِيـــرَ وَكُنْـتَ مِثْلِي
طَـــرِيـــداً مَـــا طَـــرَدْتُكَ فِي الْبِـــلاَدِ

11 — أَجِـــرْنِي لاَ يَـــزَلْ لَكَ مِنْ ثَنَـــاءٍ
ثَنَـــاءٌ مِثْلُ سَـــابِقَـــةِ الْعِهَـــادِ[1763]

12 — فَمَـــا لَيْـثٌ بِـــأَجْـــرَى مِنْـكَ عَـــادٍ
وَلاَ أَسَـــــدٌ مِنَ الْأَجَمَـــاتِ غَـــادِي

1759) في الأصول (محسا) والتصويب من الحيوان. المخش: الماضي الجريء على هوى الليل. الآد: القوة. الحيوان (وأمسى، يرصدني).

1760) في الأصول (النجاد) والتصويب من الحيوان والمروج. البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب، والنجاد ج نَجْد: ما ينضد به البيت من البُسُط والوسائد والفُرُش، والمناسب للسياق هو البجاد.

1761) في الأصول (وطبع) والوجه. ما أثبت. نات: ناتىء. حداد: حاد.

1762) ك ج (في).

1763) ق (لا يزال). العهاد ج عَهْد : أول المطر الوسمي.

رفع المسهم

[293]

وأنشدني أبو سَعِيدٍ قال : أنشدنـا ابنُ دُرَيْدٍ، عن عبد الرحمان، عن عمه الأصمعيِّ، لعُبَيْدٍ (طويل)(1764) :

1 — لَعَمْـــــرُكَ إِنِّي وَالظَّلِيمُ بِقَفْـــــرَةٍ
لَمُشْتَبِهَـــا الْأَهْـــوَاء مُخْتَلِفَـــا النَّجْـــرِ

2 — خَلِيـلاَ صَفَـــاءٍ بَعْـدَ طُـــولِ عَـدَاوَةٍ
أَلاَ يَـــالَتَقْلِيـبِ الْقُلُـــوبِ وَلِلـــــدَّهْـــرِ

3 — لَعَمْرِي لَشَخْصُ الذِّيبِ وَالذِّيبُ جَاهِدٌ
عَلَيَّ وَشَخْصُ الْغُـــولِ فِي الْبَلَـــدِ الْقَفْـــرِ

4 — أَحَبُّ إِلَـى قَلْبِي مِنَ الْإِنْـسِ طَلْعَـــةً
وَلَـــوْ حَـــدَّثُـــونِي بِـــالْغَنِيمَـــةِ وَالْأَجْـــرِ

[294]

وأنشدنا أيضا لبعض الطُّرَدَاء من أرض الْخُبَثَاء (خفيف)(1765):

1 — لَـــوْ تَـرَانِي بِـــذِي الْمَجَـازَةِ فَـــرْداً
وَذِرَاعُ ابْنَـــــةِ الْفَـــلاَةِ وِسَـــــادِي(1766)

2 — تِـــرْبَ بَثٍّ أَخَـــا هُمُـومٍ كَـــأَنَّ الْـــ
فَقْـــرَ وَالْبُـــؤْسَ وَافَقَـــا مِيـــلاَدِي(1767)

1764) هذه الأبيات ليست في ديوانه.

1765) الأبيات بـاستثناء الثالث لـلأحيمر السعـدي في الحماسة البصـرية 2/356. وليست في ديوانه لأنه لم يعتمد الحماسة البصرية مصدرا...

1766) ك (المجازات).

1767) في الأصـول (بت، ملادي) والتصـويب من الحمـاسـة. وفي الأصول أيضـا (واقفا) وفي الحماسة (وافيا) وما أثبت أقرب إلى صورة الأصل.

رفع المسهم

3 — أَتَصَـــدَّى الـــرَّدَى وَأَدَّرِعُ اللَّيْـــ
لَ بِهَـــوْجَـــاءَ فَـــوْقَهَـــا أَقْتَـــادِي
4 — حَظُّ عَيْنِـي مِنَ الْكَـــرَى خَفَقَـــاتٌ
بَيْنَ سَـــرْجِـي وَمُنْحَنَى أَعْـــوَادِي(1768)
5 — أَوْحَشَ النَّـــاسُ جَـــانِبَيَّ فَمَـــا آ
نَسُ إِلاَّ بِـــوَحْـــدَتِي وَانْفِـــرَادِي

[295]

وأنشدني له (طويل) :
1 — لاَ خَـــوْفَ حَتَّى لاَ تَـــزَالُ لِغِبْطَـــةٍ
تَـــرَاهَـــا إِذَا مَـــا كُنْـــتَ فِي لَحْـــدِ لاَحِـــدِ
2 — وَحَتَّى يَكُـــونَ الـــذِّيبُ آنَسَ جَـــانِباً
مِنَ الصَّـــاحِبِ المَـــرْهُـــوبِ عِنْـــدَ الشَّـــدَائِدِ

[296]

وأنشدنا لعُبَيْـدٍ وكان قد تاب فظُلِمَ فَهَمَّ بمراجعـة الضَّلاَلِ فقال (وافر)(1769):
1 — ظَلَمْتُ النَّـــاسَ فَـــاعْتَـــرَفُـــوا بِظُلْمِي
فَتُبْتُ فَـــــأَزْمَعُـــــوا أَنْ يَظْلِمُـــــونِي
2 — فَلَسْتُ بِصَـــــابِـــــرٍ إِلاَّ قَلِيـــــلاً
فَـــــإِنْ لَـــمْ يَنْتَهُـــــوا رَاجَعْتُ دِينِـي

1768) الحماسة (شرح، أعواد).
1769) ليسا في ديوانه.

رفع المسهم

[297]

نقلت من خطِّ الأصمعيِّ : أنشدنـي عيسى بن عُمَرَ إِمْـلاَء منه لعُبَيْدٍ (طويل)(1770):

1 — أَرَانِي وَذِيبَ القَفْرِ خِـدْنَيْنِ بَعْـدَمَـا
بَـدَأْنَـا كِـلاَنَـا يَشْمَئِـزُّ وَيَـذْعَـرُ

2 — إِذَا مَـا عَـوَى جَـاوَبْتُ سَجْعَ عُـوَائِهِ
بِتَـرْنِيمِ مَحْـزُونٍ يَمُـوتُ وَيُنْشَـرُ

3 — تَـذَلَّلْتُـهُ حَتَّى دَنَـا وَأَلِفْتُـهُ
وَأَمْكَنَنِي لَـوْ أَنَّنِي كُنْتُ أَغْـدِرُ (1771)

4 — وَلَكِنَّنِي لَـمْ يَـأْتَمِنِّـيَ صَـاحِبٌ
فَيَـرْتَـابَ بِي مَـا دَامَ لاَ يَتَغَيَّـرُ

5 — وَلِلَّـهِ دَرُّ الغُـولِ أَيُّ رَفِيقَـةٍ
لِصَـاحِبِ قَفْـرٍ خَـائِفٍ يَتَقَتَّـرُ (1772)

6 — تَغَنَّتْ بِلَحْـنٍ بَعْـدَ لَحْنٍ وَأَوْقَـدَتْ
حَـوَالَـيَّ نِيـرَانـاً تَبُـوخُ وَتَـزْهَـرُ (1773)

1770) الخامس والسادس في الحيوان لعبيد بن أيوب العنبري، 4/483 و6/165. وفي الحيوان 5/241 و6/165 ثلاثة أبيات ليست هنا معها رابع في 6/165. والخامس والسادس له في الشعر والشعراء 668. ومن الأول إلى السادس ثم الثامن له أيضا في الحماسة البصرية 2/398. والأربعة الناقصة عن القصيدة كلها في الحماسة البصرية أيضا 1/111. ديوانه 137.

1771) الحماسة (تذللته لما عوى).

1772) الحيوان 4/482 (متقفر) و6/165 (متقتر) والشعر والشعراء (يتستر).

1773) ك (تسهر) الحيوان والشعر والشعراء (ارنت). الحيوان 6/165 (تلوح وتزهر).

رفع المسهم

7 — فَلَمَّـــا رَأَتْ أَنْ لاَ أُهَـــالَ وَأَنَّنِي
وَقُـــورٌ إِذَا طَـــارَ الجَبَـــانُ المُطَيَّـــرُ

8 — دَنَتْ بَعْـدَ ذَاكَ الـرَّوْعِ حَتَّى أَلِفْتُهَـا
وَصَـافَيْتُهَـا وَاللَّـهُ بِـالْغَيْبِ أَخْبَـرُ(1774)

9 — أَلَمْ تَـرَنِي حَـالَفْتُ صَفْـرَاءَ نَبْعَـةٍ
تَـرِنُّ إِذَا مَـا زُعْتُهَـا وَتُـزَمْجِـرُ(1775)

10 — تُـزَمْجِرُ غَيْـرَى أَحْـرَقُـوهَا بِضَـرَّةٍ
فَبَـاتَـتْ لَهَـا تَحْتَ الخِبَـاءِ تُـذَمِّـرُ

11 — لَهَـا فِتْيَةٌ مَـاضُـونَ حَيْثُ رَمَتْ بِهِمْ
شَـرَابُهُمُ غَـالٍ مِـنَ الجَـوْفِ أَحْمَـرُ

12 — إِذَا افْتَقَـرُوا رَاشَتْهُمُ بِغَنَـاهُمُ
عَطَـاءٌ لَهُمْ مَهْمَـا طَغَـى مَـا يُكَـدَّرُ(1776)

13 — أَلَمَّ خَيَـالٌ مِنْ أُمَيْمَـةَ طَـارِقٌ
وَقَـدْ تَلِيَتْ مِـنْ آخِـرِ اللَّيْلِ غُبَّـرُ

14 — إِلَى نَـاعِجٍ أَمَّـا أَعَـالِـي عِظَـامِـه
فَشُثٌّ وَسُفْـلاَهَـا مِنَ الْأَرْضِ تَمْهَـرُ(1777)

9 ب 15 — // فَقُلْتُ لَـهُ قَـوْلاً وَحَـدَّثْتُ شَـدَّهُ
بِـأَعْـوَادِ مَيْسٍ وَشْيُهُنَّ مُحَمَّـرُ(1778)

1774) في الحماسة البصرية (انست بها لما بدت وألفتها × وحتى دنت... أَبْصَرُ).
1775) ق (حلفت).
1776) ك ج (عطاء لهم في الصفا لا يكدر) و(مهما طغى) تظهر بصعوبة في ق من جراء الطمس.
1777) ق ك (يمهر) وانظر الشرح الآتي.
1778) الميس شجر تتخذ منه الرحال.

رفع المسهم

16 — أَيَـا جَمَلِي إِنْ أَنْتَ زُرْتَ بِـلاَدَهَـا
بِـرَحْلِي وَأَجْـلاَدِي فَـأَنْتَ مُحَـرَّرُ

17 — وَهَلْ جَمَلٌ يَجْتَـابُ مَـا حَالَ دُونَهَـا
مِنَ الْأَرْضِ مَخْشِيُّ التَّنَـائِفِ أَغْبَـرُ(1779)

18 — وَأَنْتَ طَـرِيـدٌ تَسْتَسِـرُّ بِقَفْـرَةٍ
مِـرَاراً وَأَحْيَـانـاً تَصُـبُّ فَتَظْهَـرُ(1780)

19 — فَيَـا لَيْتَ شِعْرِي هَـلْ يَعُودَنَّ مَـرْبَعٌ
وَقِيتٌ بِـأَكْنَـافِ الظَّلِيفِ وَمَحْضَـرُ(1781)

20 — أَقَـاتِلَتِي بَطَّـالَـةٌ ثُعَلِيَّـةٌ
بِـأَرْدَانِهَـا مِسْـكٌ ذَكِيٌّ وَعَنْبَـرُ(1782)

صاعد : قـوله (أو خائف يتقتـر) أي: يأخـذ في القُتْـر، وهـو الجانبُ، خوفاً من الناس. وقـال الأحمر: القُتْرُ: ناحيةُ الشيء، وهو من الإنسانِ جانبُه، والجميع أقتارٌ. وقال أبو عبيدة: والْقَتَر والقَتَرةُ: الغُبارُ. وقُتْـرَة الصَّائِدِ: حُفْـرتُه التي يَقعـدُ فيها للصيـد، وجميعُها قُتَرٌ. وقـد قَتَّرَ الصـائدُ للصيد: إذا دَخَّنَ بأوبـار الإبل لكي لا يَجِدَ رِيحَه فيَهْـرُبَ منه. وقُتَـارٌ: ريح القِدْرِ، وأنشـد الأصمعيُّ (مجزوء الكامل)(1783):

حِيـنَ الْقُتَـــــارُ إِلَـى الْفَتَـــــا
ةِ أَحَـبُّ مِنَ أَحْمَـــــائِهَـــــا(1784)

1779) (جمل) محذوفة في ك.
1780) في الأصول (يستسر) والتصويب من الشرح.
1781) القيت : القوت. الظليف : الذليل. المحضر : المرجع إلى المياه.
1782) البطالة : صاحبة الباطل.
1783) لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه 120.
1784) الأحماء ج حم : أقارب الزوج.

رفع المسهم

وقال الأموي : قَتَـرتُ للأسدِ : إذا وضعتَ له لَحْمـاً يَجِدُ قُتَارَه، وقـال ابنُ الأعـرابي: القُتَـارُ: ريحُ الشِّـوَاء، والعَـرْفُ (1785): ريح الطَّبِيخِ. وقَتَر على نفسه وقَدَرَ: أي ضَيَّقَ. ويقـال: قَتَر يقتُر ويقتِر وقَتَّـر وأَقْتَـرَ كُلُّـه: إذا ضَيَّـقَ. والقَتِيـرُ: الشَّيْبُ، والقَتِيـرُ: رؤوس مسامير الدروع، وقال (1786) عنترةُ (وافر) (1787):

عَلَيْنَـــــا كُلُّ سَـــــابِغَـــــةٍ دِلاَصٍ
كَـــأَنَّ قَتِيـرَهَـــا حَـدَقُ ابْنِ عِـــرْسِ (1788)

والقِتْرَةُ وجمعُها قِتْـرٌ : نِصَالُ الأَهْـدَافِ (1789)، قال أبـو ذؤيبٍ يذكر النحل (طويل) (1790):

إِذَا نَهَضَتْ فِيـــهِ تَصَعَّـــدَ نَفْـــرُهَـــا
كَقِتْـــرِ الغِـلاَء مُسْتَـــدِراً صِيَـابُهَـــا (1791)

وصف جبلا (1792) تـرعى فيه هـذه النَّحْلُ، يقول: إذا صَعَّـدت وطارت إليـــه تَصَعَّـد الجبـلَ نَفْرُهـا، أي: شَقَّ عليها، ونَفْرُهـا: ما نَفَر (1793) منـها. والقِتَـارُ: نِصَـالٌ دِقَـاقٌ قِصَـارٌ، قـــال القُـطامي (وافر) (1794):

1785) في الأصول (العرق) والتصويب من اللسان 9/240.
1786) ك (قال) بدون واو.
1787) ليس في ديوانه.
1788) الدلاص : اللينة اللامعة.
1789) ق ج (الأهداب) ك (الأهذب) والتصحيح من اللسان 5/73.
1790) ديوانه 1/76.
1791) في الأصول (تصعدت) والتصويب من الديوان. ك (لقتر).
1792) ك (حبلا).
1793) ك (مابقي).
1794) ديوانه 140.

رفع المسهم

سَـــــــوَاهِـمُ تَغْتَلِي فِـي كُـلِّ فَـــــــرْغٍ
كَمَـا يَـرْمِي مَـدَى الْغَـرَضِ الْقِتَـارُ(1795)

الفَـرْغُ : أرضٌ بعيدةٌ. وقـد قيل: القِتْـرُ يكون على قَـدْرِ نصفِ أُصبعٍ، وهي من جيـاد النِّصَـالِ، لا تكـاد(1796) تُفَلُّ ظُبَاتُهَـا. قال الأَصمعي: ومنـه قيل لضَرْبٍ من الحيَّـات دقيقٍ لطيفٍ ابنُ قِتْـرةَ، وهي حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ. والقاتـرُ من الرِّحال(1797): الواقي الـذي لا يُدْبِرُ لحُسن وقوعه على البعيرِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ ــ ويقال خالدُ بنُ سَمْرَاءَ النَّهْمِيُّ ـ (وافر)(1798):

وَعِنْـــدِي الْعَنْسُ يَصْـــرِفُ بَـــازِلاَهَـــا
عَلَيْهَـــا قَـــاتِـــرٌ قَلِقُ النُّسُـــوعِ(1799)

وقوله (تُزَمْجِرُ) يَعْنِي تُصَـوِّتُ. وأراد بصفـراءَ قَوْسَـه. وأراد بالفِتْيَة الماضين سِهَامَها. قوله (وقد تَلِيَتْ مـن آخِرِ الليل) يعني بَقِيتْ. والتَّلِيَّةُ: بقية الدَّيْنِ، وبقيـة كلِّ شيء. قوله (إِلَى نَاعِجٍ) قال أبو عُبَيْـدَةَ: النَّاعِجَـةُ من النُّوقِ: البيضـاءُ. ويقال: هي التـي تُصادُ عليها نِعَاجُ الوَحْشِ، قال العَجَّاجُ (رجز)(1800):

وَنَـــاعِجَـــاتٍ مِـنْ بَيَـــاضٍ نَعِجَـــا(1801)

1795) في الأصـــول (تعتلي) ق ج (بـــرحي) ك (يـرحـي) ق (لـذا) ك ج (لـــدى) والتصويب من الديوان. الديوان (فرع). سواهم: ضمر. تغتلي: تمضي.

1796) ك (تكل).

1797) ك (لرجال).

1798) ديوان ابن مقبل 160، وفيه 159 أن القصيدة تنسب لخالد بن السمراء.

1799) العنس : الناقـة القويـة. البازلان : النـابان. النسـوع ج نِسْع : سير تشـد به الرحال.

1800) ديوانه 354.

1801) الديوان (في نعجات).

رفع المسهم

وقال الآخر (طويل) :

تَـذَكَّـرْتُ وَخْـدَ النَّـاعِجيَّـةِ بِـالضُّحَى
وَلَـذَّةَ دُنْيَـا قَـدْ تَـوَلَّى نَعِيمُهَـا (1802)

وقـال أبو عَمْـرٍو : نَعِجَتِ الإبلُ تَنْعَج : سَمِنَتْ. وقال الكسـائي وأبو الجَرَّاحِ: نِعَاجُ الرَّمْلِ: البَقَرُ، الـواحدة نَعْجَةٌ، ولا يقال لغير بَقَرِ الـوحشِ نِعَاجٌ. غيـرُهُمـا: النَّعَجُ: البياض. قـال الأصمعيُّ: إذا أكل الرجل لحمَ ضَأْنٍ فَثَقُل على قلبه فهو نَعِجٌ، وأنشد (وافر)(1803) :

كَـأَنَّ الْقَـوْمَ عُشُّـوا لَحْـمَ ضَـأْنٍ
فَهُمْ نَعِجُـونَ قَـدْ مَـالَتْ طُـلاَ هُمْ (1804)

قوله (تَمْهَرُ) أي تَسْبَحُ. وقـوله (تَسْتَسِرُّ) أي تغيب بالقَفْـر كما يَسْتَسِرُّ القمرُ.

[298]

وقرأ علينا أبو سعيدٍ رحمه اللـه، ثم وجدتُه بخط الفَرَّاء ونقلتُه، فكـان روايـةُ أبي سعيـدٍ كمـا كتبَه الفَـرَّاءُ بخطـه، وقـال الفَـرَّاءُ: أنشـدنيها أبـو العَـذَوَّرِ النَّهْدِيُّ عنـد المَأْمُـونِ، وقـال أبو سَعِيـدٍ: أنشـدناهـا أبـو إسحـاقَ الزَّجَّـاجُ، عن ثَعْلَبٍ، عن الأَثْـرَمِ، عن أبي عُبَيْدَةَ، لعُبَيْدٍ (طويل)(1805):

1802) ق (وخذ). الوخد : ضرب من سير الإبل.

1803) لذي الرمة في المحكم 1/202 واللسان 2/380، وليس في ديوانه.

1804) الطلى : الأعناق.

1805) ذكـر محقق الأشباه والنظـائر للخالـديين 1/119 أن القصيـدة من 32 بيتا وتوجد في منتهى الطلب 1/251، ومازال هذا الجزء منـه لم ينشر. والأبيات 12، 13، 25، 26، 27 لعبيد بن أيوب العنبـري في الكامل 1/341، والبيت 13 مع آخرين له في أشباه الخالديين 1/119 والحماسة البصرية 1/36. والبيتان 30، 31 له في حماسـة أبي تمام 1157. والبيت 12 له فـي اللسان 3/492. ديوانه 146.

رفع المسهم

1 — كَـــأَنْ لَمْ أَقُلْ سُبْحَـــانَكَ اللَّـــهُ فِتْيَـــةً
لِتَـــدْفَعَ ضَيْمـــاً، أَوْ لِـــوَصْلٍ تُـــوَاصِلُـــهْ

2 — عَلَى عَلَسِيَّـــاتٍ كَـــأَنَّ هُـــوِيَّهَـــا
هُـــوِيُّ الْقَطَـا الْكَـدْرِيِّ، نَشَّتْ ثَمَـائِلُـهْ (1806)

3 — وَفَـــارَقْتُهُمْ وَالـــدَّهْـرُ مَـــوْقِفُ فُـــرْقَـــةٍ
عَـــوَاقِبُـــهُ دَارُ البِلَـى وَأَوَائِلُـــهْ (1807)

4 — وَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّهْـمِ فِي قَعْـرِ جَعْبَـةٍ
نِضِيـاً فَضَـا قَـدْ طَـالَ فِيـهِ قَـلاَقِلُـهْ (1808)

5 — وَأَصْبَحْتُ تَـرْمِينِي العِـدَا عَنْ جَمَـاعَـةٍ
عَلَى ذَاكَ رَامٍ مَنْ بَـدَتْ لِي مَقَـاتِلُـهْ (1809)

6 — // فَمِنْهُمْ عَـــدُوٌّ لِي مُخَـــالٍ مُكَـــاشِحٌ
وَآخَـــرُ لِي تَحْتَ العِضَـــاهِ حَبَـــائِلُـــهْ

7 — وَعَـــادِيَـــةٍ تَعْـــدُو عَلَيَّ كَتِيبَـــةٍ
لَهَـــا سَلَفٌ لاَ يُنْـذِرُ القَتْـلَ قَـاتِلُـــهْ (1810)

8 — فَنَـــاشَـــدْتُهُمْ بِـــاللَّـــهِ حَتَّـى أَظَلَّنِي
مِنَ الْمَـــوتِ ظِلٌّ قَـــدْ عَلَتْنِي عَـــوَامِلُـــهْ

9 — فَلَمَّـــا الْتَقَيْنَـــا لَمْ يَـــزَلْ مِنْ عَـــدِيِّهِمْ
صَـــرِيعُ هَـــوَاءٍ لِلتُّـــرَابِ جَحَـــافِلُـــهْ

1806) في الأصول (تمائله) والتصويب من الشرح الآتي.
1807) ك (فأوائله).
1808) ق (فصاقطا قد طال فيها) ك (بضاقد طال فيها قلائله) وانظر الشرح.
1809) ك (الغدا).
1810) البيت كله مطموس في ق. ج (يندر).

رفع المسهم

10 — وَلَـوْ كُنْتُ لاَ أَخْشَى سِـوَى فَرْدِ مَعْشَـرٍ
لَقَـــرَّ فُـــؤَادِي وَاطْمَـــأَنَّتْ بَـــلاَبِلُـــهْ

11 — وَسِـــرْتُ بِـأَوْطَـــانِي وَصِـرْتُ كَـــأَنَّنِي
كَصَـــــاحِبِ ثِقْـلٍ حُطَّ عَنْـــهُ مَثَـــاقِلُـــهْ

12 — أَلَمْ تَـــرَنِي حَـــالَفْتُ صَفْـــرَاءَ نَبْعَـــةٍ
لَهَـــا رَبَـــذِيٌّ لَمْ تُثَلَّمْ مَعَـــابِلُـــهْ(1811)

13 — وَطَـالَ احْتِضَـانِي السَّيْـفَ حَتَّى كَـأَنَّمَـا
يُنَـــاطُ بِجِلْـــدِي جَفْنُـــهُ وَحَمَـــائِلُـــهْ(1812)

14 — وَجَـــرَّبْتُ قَلْبِي فَهْـــوَ مَـــاضٍ مُشَيِّعٌ
قَلِيلٌ لِخِـــلاَّنِ الصَّفَـــاءِ غَـــوَائِلُـــهْ

15 — وَسَـــــاخِـــــرَةٍ مِنِّـي وَلَكِنْ تَبَيَّنَـتْ
شَمَـــائِلَ بَسَّـــامٍ عِجَـــالٍ رَوَاحِلُـــهْ(1813)

16 — قَلِيلِ رُقَـــادِ الْعَيْـنِ تَـــرَّاكِ بَلْـــدَةٍ
إِلَى جَـــوْزِ أُخْـــرَى لاَ تَبِيـنُ مَنَـــازِلُـــهْ

17 — عَلَى مِثْـلِ جَفْنِ السَّيْفِ يَـــرْفَـعُ أَلَـــهُ
مُصَـاصَـــاتِ عِتْقٍ، وَهْـوَ طَـاوٍ ثَمَـائِلُـهْ(1814)

18 — وَوَادٍ مَخُـــوفٍ لاَ تُسَـــارُ فِجَـــاجُـــهْ
بِـــرَكْبٍ وَلاَ تَمْشِي لَـــدَيْـــهِ أَرَاجِلُـــهْ(1815)

1811) الكامل (صاحبت، تفلل) اللسـان (تفلل) وفي الأصول (حلفت) والتصوب من اللسان.

1812) الأشباه والبصرية (يلاط بكشحي).

1813) ق ك (وواحله).

1814) المصاصات ج مصاصة : خالص الشيء.

1815) الأراجل : ج أرجال، وأرجال ج رَجُل.

رفع المسهم

19 — بِـهِ الْأُسْـدُ وَالْآسَـادُ مَـنْ عَلِقَتْ بِـهِ
فَقَـدْ ثَكِلَتْـهُ عِنْـدَ ذَاكَ ثَـوَاكِلُـهْ

20 — تَبَـاشَـرْنَ بِـي لَمَـا بَـرَزْتُ لِعَـادَةٍ
تَعَـوَّدْتُهَـا وَالْعَـادُ جَمٌّ خَـوَاذِلُـهْ (1816)

21 — فَقُلْتُ تَنَكَّبْنَ الطَّـرِيقَ لِمُخْتَطٍ
أَخِي شِقَّـةٍ غُـولٍ عَلَى مَنْ يُنَـازِلُـهْ

22 — فَكَلَّمْتُ مَـنْ لَمْ يَـدْرِ مَـا عَـرَبِيَّـةٌ
وَمَنْ عَـاشَ فِي لَحْمِ الْأَنِيسِ أَشَـابِلُـهْ (1817)

23 — فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا خَـامَ مِنْهُنَّ خَـائِمٌ
وَآخَـرُ ذُو طَيْـرٍ تَحُـومُ حَـوَاجِلُـهْ (1818)

24 — فَمَـا رُمْتُ جَـوْفَ الْغِيلِ حَتَّى أَلِفْتُـهُ
وَأَعْجَبَنِي أَسْـرَابُـهُ وَمَـدَاخِلُـهْ

25 — وَإِنِّي وَبُغْضِي الْإِنْـسَ مِنْ بَعْـدِ حُبِّهَـا
وَنَـأْيِيَ مِمَّـا كُنْتُ مَـا إِنْ أُزَايِلُـهْ (1819)

26 — لَكَـا لصَّقْـرِ جَلَّى بَعْـدَمَـا صَـادَقِنْيَـةً
قَـدِيـراً وَمَشْـوِيـاً تَـرِفُّ خَـرَاذِلُـهْ (1820)

1816) العاد : ج عادة.
1817) الأشابل ج أشبال.
1818) خام : جَبُن. الحواجل : البيض.
1819) الكامل (فإني وتركي، حبهم، وصبري عمن).
1820) ق ك (خرادلـه) الكامـل (عبيطا خرادلـه). وفي الأصول (جـل، فتية، قـريرا) والتصويب من الكـامل. جلى: رفـع رأسـه. القنية: الكسب. القـدير: المطبوخ في القـدر.

رفع المسهم

27 — أَهَـابُـوا بِـهِ فَـازْدَادَ بُعْـداً وَهَـاجَـهُ
عَلَى النَّـأْيِ يَـوْمـاً طَلُّ دَجْنٍ وَوَابِلُـهْ (1821)

28 — أَزَاهِـدَةٌ فِـيَّ الْأَخِـلاَّءُ أَنْ رَأَتْ
فَتًى مُطْـرَداً قَـدْ أَسْلَمَتْـهُ قَبَـائِلُـهْ

29 — وَهَلْ يَـزْهَـدُ الْفِتْيَـانُ فِي السَّيْفِ لَمْ يَكُنْ
كَهَـامـاً وَلَمْ تَعْمَلْ بِغِشٍّ صَيَـاقِلُـهْ (1822)

30 — فَـلاَ تَعْتَـرِضْ فِي الْأَمْـرِ تُكْفَى شُـؤُونَـهُ
وَلاَ تَنْصَحَنْ إِلاَّ لِمَـنْ هُـوَ قَـابِلُـهْ (1823)

31 — وَلاَ تَخْـذُلِ الْمَـوْلَـى إِذَا مَـا مُلِمَّـةٌ
أَلَمَّتْ وَنَـازِلْ فِـي الْـوَغَـى مَنْ يُنَـازِلُـهْ

صَاعِدٌ : نَصَبَ فِتْيَةً عَلَى إِضْمَارِ النِّدَاء، أو الخِطَـاب، كأَنه قال: كأَن لم أَقُلْ أُخـاطبُ فِتْيةً: سبحـانك الله، وهذا شِعَـارُهُمْ إذا ركبوا تنـادوا بقـولهم سبحـانـك اللـه، إذا أَرادوا أَن ينهضـوا لِلْغَـارَةِ. والْعَلَسِيَّـاتُ: إِبلٌ من فَحْل بني عَلَس(1824)، (نَشَّتْ ثَمَائِلُهْ): الثَّمَائِلُ بقايا الماء، ونَشَّتْ نَشِفَت وجَفَّتْ، قال ذو الرُّمَّةِ (بسيط)(1825):

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَـانُ الصَّيْفِ هَـبَّ لَـهُ
بـأَجَّـةٍ نَشَّ عَنْهَـا الْمَـاءُ وَالـرُّطَبُ (1826)

1821) الكامل (وصده، عن القرب منهم ضوء برق).
1822) الكهام : النابي الذي لا يقطع.
1823) حماسة أبي تمام (لا تعترض) بالخرم.
1824) علس ذو جَدَن ولـد الحارث بن زيد، من بني حمير بن سبأ (جمهـرة أنساب العرب 436).
1825) ديوانه 46.
1826) ق ك (نشى).

رفع المسهم

ويقال للموضع مَنَشٌّ، قال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ العامليُّ (كامل)(1827):

يَلْقَيْنَ آرَامَ الشَّقِيقِ وَعُفْرَه
كَالْوَدْعِ أَصْبَحَ فِي مَنَشِّ السَّاحِلِ (1828)

ويقال : تزوج الرجلُ المرأَةَ على نَشٍّ، وعلى نَوَاةٍ، والنَّشُّ: عشرون درهما، والنَّوَاةُ: خمسةُ دراهَم. ويقال للنصف من الشيء: النَّشُّ، قال الراجز (رجز) (1829):

1 — إِنَّ الَّتِي زَوَّجَهَا المِخَشُّ (1830)
2 — مِنْ نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ النَّشُّ

ويقال لصغار الإبل النَّشُّ أيضا. وقد نَشْنَشْتُ الشيءَ نَشْنَشَةً: تَعَنَّفْتَه، وبه سمي الرجل أبا النَّشْنَاشِ. ورجل نَشْنَشِيٌّ: خفيف، وأنشد ابن الأعرابيّ (متقارب)(1831):

1 — وَجَمْعٍ يُعَضِّلُ مِنْهُ الفَضَاءُ
شَهِدْتُ عَلَى صَمَمٍ صَلْدَمِ (1832)

1827) البيت لابن مقبل في ديوانه 218. وليس في ديوان عدي بن الرقاع.

1828) في الأصول (ارمام) والتصويب من الديوان. الشقيق: موضع في ديار بني سليم. العفر ج أعفر: الظبي الذي تعلو بياضه حمرة. الودع: خرز بيض جوف تخرج من البحر في بطونها شق كشق النواة.

1829) الثاني في اللسان 6/353 بدون نسبة.

1830) المخش : الماضي الجريء على هوى الليل.

1831) الأول والثاني لمعاوية بن أوس الكلبي في معجم الشعراء 312. والرابع والخامس له في البرصان والعرجان 66. والرابع في اللسان 6/372 بدون نسبة. والخامس في اللسان 15/285 بدون نسبة.

1832) ك (صلمد). المعجم (صِمْصِمٍ) والصَّمَمُ والصِّمْصِمُ معا: الغليظ الشديد. يعضل: يضيق. الصلدم: الشديد.

رفع المسهم

2 — فَلَمَّـــا تَنَـــادَوْا لأَقْـــرَانِهِـمْ
دُعِيـتُ إِلَـى الفَـــارِسِ المُعْلَـمِ (1833)

3 — فَثَـــارُوا جَمِيعـــاً إِلَى خَيْلِهِـمْ
وَقَـــالُـــوا لِصَـــاحِبِهِـمْ قَـــدِّمِ (1834)

4 — فَقَـــامَ فَتًـى نَشْنَشِـيٌّ الـــذِّرَا
عِ لَـــمْ يَتَلَبَّـثْ وَلَـــمْ يَهْمُـــمِ (1835)

5 — تَمَطَّتْ بِـــهِ أُمُّـــهُ فِـي النِّفَـــاسِ
فَلَيْـسَ بِبَيْتٍ وَلَا تَـــــــوْأَمِ (1836)

قولـه نَضِيـاً النَّضِيُّ : السَّهْـمُ قبـل أن يُعمَـل لـه رِيـشٌ ونَصْلٌ (1837)، مثل القِـدْحِ، والجمعُ أَنْضِيَةٌ وأَنْضَاءٌ، قـال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) (1838):

تُخَيِّـــرْنَ أَنْضَـــاءً وَرُكِّبْـنَ أَنْصُـــلاً
كَجَمْـرِ الْغَضَـافِي يَـوْمِ رِيحٍ تَـزَيَّـلاَ

قال (1839) أبو عبيدة : ساعـةَ يخرج جُرْدَانُ (1840) الفرسِ فهو النَّضِيُّ. غيرُه: النَّضِيُّ: مـا بين العَاتِقِ إلى الأُذُنِ، وجمعـه أَنْضِيَةٌ، قال نَابِغَةُ بني جَعْدَةَ (كامل):

1833) المعجم (تداعوا).
1834) ق (فشاروا).
1835) البرصان واللسان (وشوشيّ).
1836) ق (ببتن ولا تؤدم) بدون بيـاض. ك (ببتن وا... توَم). ج (... ببتن ولا تؤدم) والتكملة والتصويب من البرهان واللسان.
1837) ك (ونضل).
1838) ديوانه 90.
1839) ك (وقال).
1840) الجردان : القضيب من الإنسان وذي الحافر.

رفع المسهم

شُمُّ الأُنُـــوفِ طِـــوَالُ أَنْضِيَـــةِ الْـــ
ـــأَعْنَـــاقِ غَيْـــرُ تَنَـــابِلٍ كُـــزْمِ (1841)

وقوله (فَضاً) الفَضَا : الفَرْدُ في هذا الموضعِ، وفي غيره: الفَضَا من كلِّ شيء: المُنْتَشِرُ، يقال تَمْرٌ فَضاً: إذا كان مَنْثُوراً، قال المُعَذَّلُ النُّكْرِيُّ (1842) (طويل) (1843):

طَعَامُهُمُ فَـوْضَـى فَضـاً فِي رِحَـالِهِمْ
وَلاَ يُحْسِنُـونَ [السِّـرَّ] إِلاَّ تَنَـادِيَـا (1844)

وقال آخَرُ (طويل)(1845) :

فَقُلْتُ لَهَـا يَـا عَمَّتَـا لَكِ نَـاقَتِي
وَتَمْـرُ فَضـاً فِي عَيْبَتِـي وَزَبِيبُ (1846)

ب // وقوله (قَلاَقِلُه) أي تَقَلْقُلُه في الجَعْبَةِ إِذْ بقي وَحْدَهُ. قولُه (مُخَالٍ) يمكن (1847) أَن يكون أَراد (مُخَايِلٌ) أَي مُفَاخِرٌ، من الخُيَلاَء، فقَلَبَ، كما قِيلَ: هَارٍ وهَائِرٌ، وَلاَثٍ وَلاَئِثٌ، وأشباهُ ذلك. ويمكن أن يكون (مُخَالٍ) أَي مُتَارِكٌ، من قولك: خَالَيْتُه: أي تَارَكْتُه.

1841) في الأصول (أنطبة). تنابل ج تَنْبَل : قصير. كُزم ج أكزم: قصير الأنف.
1842) في معجم الشعراء 304 واللسان 15/158 المعذل البكري، وبنو نُكْرة بطن من العرب.
1843) للمعذل البكري في معجم الشعراء 304 واللسان 15/158، وللمعذل في حماسة أبي تمام 1764، وبدون نسبة في اللسان 7/210.
1844) (السر) محذوفة في الأصول، والتكملة من الحماسة. اللسان 7/210 (يحسبون السوء) اللسان 15/158 (الشر) معجم الشعراء (متاعهم، ديارهم، الشر).
1845) في المقاييس 4/509 واللسان 15/158 بدون نسبة.
1846) اللسان (يا خالتي).
1847) ك ج (يحتمل).

رفع المسهم

قوله (مِنْ عَـدِيِّهِمْ) أي جماعتهم بِلُغَـةِ هُـذَيْلٍ، قـال الشـاعـر (بسيط)(1848):

لَمَّـــا رَأَيْتُ عَـــدِيَّ الْقَـــوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّـــوَاجِـنِ وَالطَّـــرْفَـــاءُ وَالسَّلَمُ

وقوله (هَوَاءٌ لِلتُّرَابِ) أي : هَاوٍ. وقوله (كَأَنَّنِي، كَصَاحِبِ ثِقْلٍ) هـذا أَغْـرَبُ مـن دخـول حـرفِ التـشبـيـه علـى مِثْـلِـه فـي قـولـه(1849) (كمِثْلِهِ) (1850)، وفي قول الآخر (رجز) (1851):

وَصَـــالِيَـــاتٍ كَكَمَـــا يُـــؤَثْفَيْنْ (1852)

لأَنَّ ذاك أَدْخَلَ الحرفَ على الحـرف بغير واسطةٍ، وهو هـا هنا أَدْخَلَ الكافَ على الكافِ، وقد قَطَـعَ بينهما بضمير اسم المُخَاطَبِ. والجَيِّدُ عندي أَن تكون الكاف لِغْواً، كأَنَّه أَراد (كَأَنَّنِي صَاحِبُ ثِقْلٍ). وقوله (رَبَذِيٌّ) (1853) أَراد وَتَراً يُعمَل بـالرَّبَذَةِ (1854). و(مَعَابِلُه) جمع مِعْبَلَـةٍ، وهـو السَّهْمُ العـريضُ النَّصْلِ، وقـولُـه (به الأَسْدُ والآسَادُ) هما جَمْعٌ، ولكـن حكى لي بعض أَصحابِ أَبي عَمْـرٍو أَنه قال (1855): أَراد بالأُسْدِ الجَمْعَ القليلَ. وقوله (خَرَاذِلُهْ) أَيْ: قِطَعُهْ، يقال خَرْذَلْتُ اللحمَ، بالدال والذال جميعا: إذا قَطَعْتَه.

1848) لمالك بن خالد الخناعي الهذلي، ديوانه 3/12.

1849) الشورى 11، وتمامها: «ليس كمثله شيء».

1850) في الأصول (كمثل).

1851) لخطام المجاشعي في كتاب سيبويه 1/32، وانظر بقية مصادره في ضرورة الشعر للسيرافي 160.

1852) في الأصول (وصالحيات، ثفين) والتصويب من الكتاب. صاليات: متعرضات للنار. يؤثفين: يصرن أثافي.

1853) في الأصول (ربدي) وانظر ما سبق في القصيدة.

1854) في الأصول (بالربدة). الربذة : قرية قرب المدينة (معجم ما استعجم 633).

1855) (قال) محذوفة في ك.

رفع المسهم

قال أَبو العلاء صَاعِدُ بنُ الحَسَنِ الرَّبَعِيُّ : قد كنت ضَمِنتُ لك أَيَّدَكَ اللهُ، أَن أَنقُلَ ما ظَفِرْتُ به من الخطوطِ المنسوبةِ، فوجدتُ بخط أَبي رُؤْبَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ، وهو من كبار العلماء بالنَّسَبِ، وأَخَذَ عن ابن(1856) عبدة صاحبِ الأَنساب، فنَقَلْتُ ما وَقَعَ إِليَّ من خَطِّه في النَّسَبِ، فقد روى أَبو رُؤْبَةَ قال : أَخبرني عبدُ الكَبيرِ، عن أَحمدَ بنِ حُمَيدٍ العَدَوِيِّ، عن محمدِ بنِ إِسحاقَ المَخْزُومِيِّ، عن أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، عن عبدِ المَلِكِ بْنِ عيسى الثَّقَفِيِّ، عن عبد الله بْنِ يَزِيدَ مولى المُنْبَعِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن عبد الله بْنِ يَزِيدَ مولى المُنْبَعِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال(1857): (تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ). ورُوي عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنه قال: تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَلاَ تَكُونُوا كَنَبَطِ السَّوَادِ تَنْتَسِبُونَ إِلَى القُرَى. فَوَفَيْتُ بضَمَانِي، آخِذاً بأَدَبِ النبي ﷺ في إثبات شيء منه، إذ الاِسْتِقْصَاءُ فيه يُخْرِجُنَا(1858) عن معنى الكتاب في جمع النُّتَفِ الشاردة.

1856) ك (أبي).

1857) مسند ابن حنبل 2/374.

1858) بعد (يخرجنا) في ق إحالة على الهامش، وفي الهامش كتب ما يلي: «عن معنى الكتاب في جمع النتف الشاردة والنسب بحرمن العلوم والإغراق في إثبات شيء منه إذ الإستقصاء يخرجنا عن معنى». وفي ك «يخرجنا عن معنى الكتاب في جميع النتف الشاردة. والنسب بحر من العلوم والإغراق في إثبات شيء منه إذ الإستقصاء فيه يخرجنا عن معنى الكتاب في جمع النتف الشاردة فيه قاطع عن الغرض» وقد استفاد (ج) من التكرار الذي وقع فيه (ت) ومن اضطراب (ك) في النقل عن (ت).

رفع المسهم

والنَّسَبُ بَحْرٌ من العلـوم، والإغْرَاقُ في إثبات شيء منـه قَاطِعٌ عن الغَرَضِ المَقْصُـودِ، فأَثْبَـتُّ منه نُبَذاً لئـلا يَخْلُوَ كتـابُنا مـن ذِكْرِه، فنقلتُ من خط أبي رؤبـةَ محمدِ بـن عَلِيِّ بن نَصْرٍ، في الأنسـابِ قـال: سَمِعْتُ محمدَ بنَ عَبْـدَةَ بنِ سليمـانَ النَّسَّـابَةَ يقـول: أجمعَ النَّسَّابُونَ جميعـا، العَدْنَانِيَّةُ والقَحْطَانِيَّـةُ والأعاجمُ، على أَنَّ إبراهيم عليه السـلامُ خليلَ اللهِ من وُلْـدِ عَابَـرَ بْنِ شَالَخَ بنِ أَرْفَخْشَـدَ بنِ سَامَ بـنِ نُوحٍ. وأجمعوا أن عـدنانَ من وُلْـدِ إسماعيلَ بن إبـراهيمَ عليهما السلام، وقالت في ذلك ثلاثَ مقالاتٍ، قال: أَما الذين نسبوه إلى إرَمَ، فقالت الفـرقةُ الأولى منهم: قَحْطَانُ من هُودِ بْنِ عَبْـدِ اللهِ ابن الخلـودِ بن عوص بـن إرَمَ بنِ سَامٍ بن نُـوحٍ. وقـالت الفرقـةُ الثانية منهم: قَحْطَـانُ، بن هَمَيْسَعَ، بنِ تيمن، بن قحطانَ، بن هُود، ابن تيمن بن إرَم، بن سَـام، بن نوح، ولا أَظُنُّ هـذه الفِرْقَـةَ صَنتْ شيئاً. وأَما الذين نسبوه إلى عَابَر فقالت الطائفةُ الأولى منهم، وهم جُلُّ أَهل اليمنِ: قحطان هو يَقْطَان (1859)، وهو يَقْطُونُ (1860) وهو يَقْطِينُ (1861) بنُ عَابَر، وهو هُـودٌ نبيُّ اللهِ بن شَالَخَ، بن أَرْفَخْشَدَ ابنِ سَامَ بنِ نُـوحٍ. وقالت الطائِفـةُ الثَّالِثَـة: قحطانُ بنُ هَمَيْسَعَ بنِ تيمن، بن يَقْطَان (1859)، بنِ عابَـر، وهو هُودُ بْنُ شَالَخَ. قـال: وأما الـذين نسبـوه إلى إسمـاعيلَ بنِ إبراهيـمَ عليهما السـلامُ، فقـالت الطائفةُ الأولى منهم: قحطـانُ بن هَمَيْسَع، بن تيمن، بن نبت، وهو نَـابِتُ بنُ إسمـاعيل بن إبـراهيم. وقـالت الطـائفةُ الثـانيـةُ (1862):

1859) ق ك (يقظان) وانظر نهاية الأرب 2/292.

1860) ق ك (يقظون). وفي نهاية الأرب 2/291 (يَقْطُن).

1861) ق (يقظين).

1862) حذفت ك الطائفة الثانية وما قالته لانتقال النظر.

رفع المسهم

قَحْطَان، بنُ هميسع، بن يَمَن، وبه سُميت اليمن، بن نابت بن
9 أ إسماعيل بن إبراهيم، // وقالت الطائفةُ الثالثةُ: قَحْطَانُ بن هَمَيْسَع، بن أَصناف، بن أهود (1863)، بن سروان، بن المبثار، بن العامل، بن جهران، بن بخير، بن قطان، بن نياود، وهو نابث، بن تَيْمَن، وبه سميت تَيْماءُ بنِ النبيت بن إسماعيل، بن إبراهيم. والذين قالوا هذه المقالةَ التاسعةَ هم الذين جعلوا بين عدنان وبين إسماعيل نَيِّفًا وثلاثين أَباً، قال: ووجدتُ أَكثرَ أَهلِ اليمنِ يقولون: قَحْطَانُ بن عابَر، وأَنه هُودُ بن (1864) شالخ، ويقولون: نحنُ العربُ العاربَة، نحن أَقدمُ من إبراهيم.

اختلاف نسبة عَدْنَانَ : قالت طائفة من أَهل العلم بالنَّسَبِ: مَعَدُّ ابْنُ عَدْنَانَ بن أُدَد بن زيد بن يَقْدُد بن يقدم بن هَمَيْسَع بن نَبْت(1865) بن قَيْذَر بن إسماعيلَ، بن إبراهيم. وقالت طائفة أُخرى: مَعَدُّ بنُ عدنان بن أُدَدْ بنِ هَمَيْسَع بن نَبْت بن سَلاَمَان بن حمل بن نَبْت بن قَيْذَار بنِ إسماعيلَ بن إبراهيم عليه السلامُ. وقالت طائفة أُخرى: مَعَدُّ بن عدنانَ، بنِ أُدَد (1866)، بن المقوّم (1867)، بن نَاحُور، بن مشرح، بن يَشْجُب، بن مالك، بن أَيْمَن، بنِ النَّبيت، بن قَيْذَرَ، بن إسماعيلَ بن إبراهيمَ ﷺ. وقالت طائفةٌ أُخرى: مَعَدُّ بنُ عَدْنَانَ بن أُدَّ، بنِ أُدَدَ، بنِ الهَمَيْسَعِ، بنِ أَشْحَب، بنِ سَعْدِ، بن بريح، بن تمير(1868)، بن جميل، بن منحيم، بن لافت، بن الصابوح، بن

1863) ق (قحطان بن هميسع بن أنضناف بن هميسع بن (طمس) هود).
1864) (بن) محذوفة في ق.
1865) حذف في ك من (قيذر) إلى (نبت) لانتقال النظر.
1866) كرر (ك) من (هميسع بن نبت) إلى (عدنان بن أدد) لانتقال النظر.
1867) ج (المقدم).
1868) ج (نمير).

رفع المسهم

كنانـة، بن العوام، بن نـابت (1869)، بن القيـذار، بن إسمـاعيل بن إبـراهيم. وأَما الـذين جعلوا بين مَعَـدِّ بنِ عـدنان بن إسمـاعيل بن إبراهيـم أَربعينَ أَباً فـإنهم استخرجوا ذلـك من كتاب زخيـا، وهو بوزج (1870) كاتب ارميا النبـيِّ ﷺ، وكانا حملا مَعَدَّ بنَ عَـدْنَانَ من جزيرة العرب على البُرَاقِ ليالي بخت (1871) نصر، فأثبت زَخْيَا في كتبه نسبةَ عَدْنَانَ، فهو معـروفٌ عند أحبارِ أَهل الكتاب وعلمائِهم، مُثْبَتٌ في أَشعارهم، ففُسِّرَ ذلك لنا من كتبهم على وجهين مختلفَي اللفظ، متفقي المعنى، عـددُهما واحـد. ووجدتُ طـائفةً من علمـاء العرب قد حَفِظَتْ لمَعَدٍّ أَربعينَ أَباً بالعربية إلى إسماعيلَ، واحتجَّتْ في أسمائهم بـالشِّعْرِ شعـرِ أميّة (1872)، ومن أشبهَهَه مـن علماء الشعراء بـالجاهليـة، فقابلتُ بقـول أهل الكتاب قـول الطائفـة من العرب، فوجدتُ العددَ مُتَّفِقاً واللفظَ مختلفا، فجمعتُ بينهما فها هو هذا (1873) مؤلَّفا على الجمع باتفاق العدد، نَظَمْتُه في مقالة واحدة: مَعَـدٌّ بن عدنـانَ بن أُدَدَ بن هميسع، وهـو سَلْمَانُ، وهـو أَمينُ بن هَمَيْثَع، وهـو هَمَيْـدَعُ، وبالعـربيـة الشَّـاجِبُ، بنُ سَلاَمـان، وهـو بالعـربية مَنْخَرُ، سمي بذلـك لأنه كان مَنْخَرَ العـرب الذي تتنفس فيه، لأنَّ الناسَ عـاشوا في مُلكِه، بن عَوْص، وهو ثَعْلَبَـةُ صَابُوحَ، وإليه تُنْسَبُ الثَّعْلَبِيَّة، بن بُـود، وهُوَ بُور، وهو عِتْـرُ العَتَائِرِ، وهو

1869) ك ج (النابت).
1870) ك ج (بوزح).
1871) ج (بحت).
1872) هـو أميـة بن أبي الصلت، مـن علمـاء الشعـراء في الجاهليـة (الشعـر والشعراء 369).
1873) (هذا) محذوفة في (ق).

رفع المسهم

أَولُ من سَنَّ العَتِيرَة (1874) للعرب، بنُ شُوجي، وهو سَعْدُ رَجَب، وهو أَول من سَنَّ الرَّجبيّة للعرب، بن يعماني، وهو قموال، وهو يزيح الناصب، وكان في عصر سليمانَ بن داوود عليهما السلام، بن كسداني، وهو محلم ذو العين، بن خزاني، وهو العوام في الكرم، بن باداسي (1875)، وهو المحتمل، بن بدلا، وهو بدلاف، وهو زائمة، بن طهيا، وهو طابخ، وهو العقيان، بن جهما، وهو جاحم، وهو علة بن محسا، وهو ياخش (1876)، وهو الشخدود، بن معجالي، وهو ما حق، وهو الضريب خاضم النار، بن عاقاري (1877)، وهو عقبي، وهو عبقر، وإليه تنس جنة عبقر، بن علقاري، وهو عَبْقَر وهو إبراهيم جامعُ الشّمْلِ، بن بيداعي، وهو الدعاء، وهو إسماعيل ذو المَطَابِخِ سمي بذلك لأنه حين مَلَكَ أَقام بكل بلد من بلدان العرب دار ضيافة، بن إبداعي، وهو عُبيدُ يَزَن الطّعّان، وهو أَول من ترك الصِّعَادَ وقال بالرِّمَاحِ، فإليه نُسِبَتْ، بن همادي، وهو جيدن، وهو إسماعيل ذو أَعْوَجَ، وإليه تُنسب الأَعْوَجِيَّاتُ من الخيل، بن يشماني // وهو بِشْر، وهو المُطْعِمُ في المَحْلِ، بن بثرانا، وهو بثرة، وهو الطمح، بن يحراني، وهو يحرن، وهو القشور بن يلحاني، وهو يلحن، وهو العنود، بن رعوانا، وهو رعوى، وهو الدعدع، بن عقاري وهو عاقر، وهو المحمود، بن بحسان، وهو الرائد بن عصا، وهو عيصر، وهو الندوان ذو

1874) عتر العتائر : شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم، وفي الأصول (العثيرة) والتصويب من اللسان 4/537.

1875) ج (بلداسي).

1876) ج (ياخس).

1877) ك (غاقاري).

رفع المسهم

الأندية، وفي مُلْكِـه تَفَرَّقَ بنو القاذور، بن قنانى، وهـو قنان، وهو أمامة بن ثـامر وهو بهامي، وهـو ذو العنق، وكان أَجْمَلَ خلقِ الله في زمانـه، وكانت الحُبلى تراه فتُسقِط، وهو أَول من تَبَرْقَعَ خوفا من (1878) النسـاء، بن مقصر، وهـو مقصـاري، وهو حضـر، بن باحث، وهـو باحث، وهو النـزال، بن رمّاح (1879)، وهو قميـر، بن سمى، وهو المجسر، وكان أَعْـدَلَ مَلك وَلِيَ، بن مري، وهو هري، وهو رانا، وهو المُعَذَّر، سمي بذلك لأنه أَولُ مَلِك تتوَّجَ، بن صَيْفِيّ، وهـو سمى وهو الصَّفِـيّ بن جعتم، وهو غـرام، وهـو النبيت، بن القاذور، وهو قَيْذَر، وتأويل قيـذر صاحبُ إِبلٍ، وكان أَولَّ من مَلَكَ من بني إِسماعيل، وإِليه كانت الوَصِيَّةُ، بن إِسماعيل صَادِقِ الوَعْدِ، بن إِبراهيمَ خليلِ اللهِ عليهما السلامُ.

فأَما قُضَاعَةُ فاختُلف فيهـا، والصحيحُ أَنها من مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ، وَلَـدَ مَعَدٌّ نِـزَاراً وقُضَاعَـةَ، وبـه كان مَعَـدٌّ يُكْنى، أَو اسم قضاعـة عمر(1880)، وعُبَيْد الرَّمَّاح، بن معد وقَنْصاوَ قُنَاصة وجُنَادة وعَوْفَا، وأَودا، وحبيبـا، وسلهمـا. وأم بني معـد معـانـة بنت جـوشم بن جلهمة، بن عـامر، بن عـوف، بن عدي، بن دب، بن جـرهم. وكان سَبَبُ انتساب قُضَاعَةَ في حِمْيَرٍ ما ذكر الشَّرْقِيُّ بنُ القُطَامِي(1881) قـال: لم تَزَلْ قُضَـاعَـةُ على نسبهـا في مَعَدٍّ فـي الجاهليَّـةِ وأَول الإِسلامِ، إِلى أَن مضى صَدْرٌ من إِمَارَةِ معاويةَ، فكان أَوَّل من ذَكَرَ

1878) ك (على).

1879) ق (رناح).

1880) ك ج (عمرو).

1881) الشـرقي بن القطـامي الكلبي، أبـو المثنـى، عـالم بـالأدب والنسب، من أهل الكوفة، استقدمه أبو جعفر المنصور ليعلم المهدي (الأعلام 8/120).

رفع المسهم

أَن لقُضَاعَةَ نَسَباً في اليَمَنِ عُمَرُ بنُ مُرَّةَ الجُهَنِيُّ(1882)، وكانت له صُحبةٌ مع رسول اللهﷺ، وسابقةٌ في الإسلام، وطاعةٌ في قومه، وشَرَفٌ، وهو من بني مالكِ بن رفاعةَ، جميعا أَهلُ بيتٍ من حمير ناقلةٌ إلى جهينة، فإن يكن رسول اللهﷺ قال فيه قولا فقد صدق عليه السلام. ثم إن قُضَاعَةَ أحدثت بينها وبين أَهل اليمن بالشام حِلْفاً في الإسلام أَيام ابن الزُّبَيْرِ وبني مروانَ، وذلك في غاراتِ عُمَيْرِ بن الحُبَاب(1883) على كَلْبٍ، وغارات حُمَيْدِ بنِ حُرَيْثِ بن بَحْدَلٍ(1884) الكلبيّ على فَزَارة(1885)، فلم تزل كَلْبٌ واليَمَنُ يَشُدُّونَ ذي [(1886)] الحِلْف، ويَحْتجُّون بحديث عُمَرَ بنِ مُرَّةَ. ومَالَأَهُمْ على ذلك خالدُ بن يَزيدَ بنِ معاويةَ خِلَافاً على بني مروان. ثم استحكم ذلك، فلم تزل قُضاعةُ إلى اليوم مُختلفِينَ في أَنسابهم. قال أَبو رُؤْبَةَ: حدثني محمدُ بنُ يحيى قال: حدثني عبد العزيزِ بن عِمْرَانَ، عن معاويةَ بنِ صَالِحٍ قال: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ عن مالكِ بنِ يُخَامِر قال: قال رسول اللهﷺ: (العَرَبُ كُلُّهَا بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، إلا أَربعَ قبائلَ: السُّلَفَ والأَوْزَاعَ وحَضْرَ مَوْتَ وثَقِيفاً)(1887). وقال محمدُ بنُ حبيب: إنما فَسَدَ نَسَبُ قُضاعَةَ بالحربِ التي كانت

1882) عمر بن مرة الجهني، أبو مرة، من أصحاب رسول اللهﷺ (سيرة ابن هشام 1/11 وتهذيب التهذيب 8/103).

1883) عمير بن الحباب بن جعدة السلمي، رأس القيسية في العراق. خرج على عبد الملك بن مروان، ونشبت بينه وبين اليمانية وبني كلب وتغلب وقائع، توفي سنة 70هـ (الأعلام 5/88).

1884) في الأصول (يحدل) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257.

1885) ق (مرارة) ك ج (قرارة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257 ـ 258.

1886) بياض في الأصول.

1887) في الأصول (ثقيف).

رفع المسهم

بالشَّامِ أَيام حُمَيْـدِ بنِ حُرَيْثِ بن بَحْدَل(1888)، وعُمَيْرِ بن الحُبَابِ، وقَيْسٍ وبأَنَّ خالدَ بن معاوية(1889) كان في أَوَّلِ سلطانِ بني مروانَ شديـد الحُبِّ لِكَلْبٍ مُطَاعاً فيهم، قـال لأَخْوَالِـهِ من كَلْبٍ وهم سَادَةُ قُضَاعَةَ: أَطيعوني وحَالِفُوا اليَمَنَ وانْتَسِبُوا إليها(1890)، فإنكم تُذِلُّون بذلك بني مروانَ ومن انحطَّ في أَهوائهم من قيس وغيرها. فأطاعه رجـال منهم وعَصَاهُ آخـرون. وقد كـان أَيضا دعـا حِمْيَرَ فقـال: انتسبوا في قُضَاعَةَ. فقال حِمْيَر: كَلاَّ لا ننتسبُ إلى قُضَاعَةَ ونحن أَشرفُ منهم(1891) وأَقْـدَمُ بأَلف سنـةٍ، ولكن مُرْ أَخـوالك قُضَاعَـةَ ينتسبوا إلينا(1892)، فإن ذلك أَشْبَهُ الأَمرين(1893) بالحق. فأَمر خالدُ
ابنُ يزيدَ بذلك رجلا من وجوه قُضَاعَةَ، فأطاعه بعضُـهم وقال // 96 أ
بعضُـهم: بل نُحَالِفُهُم. فكان بعضُـهم يقول: حالَفْنا اليَمَنَ، وبعضـهم يقـول: بل نحنُ منهم، وهـم مِنَّـا، ونَسَبُنـا وَاحـد. وكـان أَوَّلَ من انتسب إلى مَـالِكِ بْنِ حِمْيَرَ وذكـره في الشعر من قُضَـاعَةَ الأَفْلَحُ ابن(1894) يَعْبُوب المَشْجَعِيُّ حيث يقول (رجز) (1895):

1 — يَـا أَيُّهَـا الـدَّاعِي ادْعُنَـا وَأَبْشِـرِ
2 — وَكُـنْ قُضَـاعِيـاً وَلاَ تَنَـزَّرِ

1888) في الأصول (يحدل).
1889) يقصد خالد بن يزيد بن معاوية السابق الذكر.
1890) ق (فانتسبوا إليهما).
1891) (منهم) محذوفة في ق.
1892) ق (إليها).
1893) ك (أمرين).
1894) في الأصول (الأقلع) والتصويب من الروض الأنف 1/23.
1895) باستثناء الخامس له في الروض الأنف 1/23، والثالث والرابع والخامس مع آخر لعمرو بن مرة الجهني في سيرة ابن هشام 1/12.

3 — نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْيَمَانِي الْأَزْهَرِ(1896)
4 — قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرِ
5 — النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

وسمع هذا الخبرَ شيخٌ من كَلْبٍ، ثم أَحَدُ بني تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ، فقال في قُضَاعَةَ (وافر):

1 — أَزَنَّيْتُمْ عَجُوزَكُمُ وَكَانَتْ
عَجُوزاً لَا يُحَلُّ لَهَا إِزَارُ
2 — عَجُوزٌ لَوْ تَمَلَّسَهَا يَمَانٍ
لَلَاقَى مِثْلَ مَا لَاقَى يَسَارُ

يعني يسار الكَوَاعِب (1897) وكان زَنَّاءً في غير قومه، فأُخِذَ فخُصِيَ. واحتج مَنْ عَزَا قُضَاعَةَ إلى اليَمَنِ بحديثِ عائشةَ: أَن عَمْرَو (1898) بنَ مُرَّةَ الجُهَنِيَّ، وجُهَيْنَةُ من قُضَاعَةَ، قال (1899): قلت يا رسول الله: مِمَّنْ نحن؟ قال: من اليَدِ الطَّلقَةِ، واللُّقْمَةِ الهَنِيئَةِ، من حِمْيَر. تَسْمِيَةُ قبائلِ الأَزْدِ التي قعدتْ عن الأَزْدِ واكتفتْ بأَسمائها عن النِّسْبَةِ دون الأَزْدِ: منها الأَنصارُ، وخُزَاعَةُ، وغَسَّانُ، وبَارِقٌ، ودَوْسٌ، وشَنُوءَةُ، وعَكٌّ، ويقال الحارثُ بن كَعْبٍ في مَذْحِجٍ (1900)، ووَدَاعَةُ في هَمْدَانَ، وغُطَيْفٌ (1901) وسَلْمَانُ في مُرَادٍ، وقَائِفَةُ

1896) الروض الأنف والسيرة (الهجان الأزهر).
1897) عبد أسود دميم قبيح، قيل له يسار الكواعب لأن النساء إذا رأينه ضحكن من قبحه وكان يظن أنهن يضحكن من عجبهن به (أمالي ابن الشجري 1/119).
1898) في الأصول (عمر) وانظر ما سبق.
1899) في الأصول (قالت) والوجه ما أثبت، ولم أهتد إلى الحديث.
1900) في الأصول (مدح) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 416.
1901) في الأصول (غضيف) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 406.

رفع المسهم

وكُدَادَةُ وهما المُصْعَبَانِ في مُرَادٍ. فأَما غسّان فماءٌ بالمُشَلَّلِ (1902) من شَرِبَ منه من الأَزْدِ أَيامَ تَفَرُّقِهِمْ بعد سَيْلِ العَرِمِ فهو غَسَّانِيٌّ. فافترقتْ غَسَّانُ على خمسةٍ وعشرينَ قبيلاً، منهم الأَنصارُ أَكرمَهم اللهُ باسم النُّصْرَةِ، وافترقوا من حَيَّيْنِ، وهما الأَوْسُ والخَزْرَجُ ابنا حَارِثَةَ الهَمَّامِ بنِ ثعلبَةَ بن عُمَرَ بن عامرٍ. وكلُّ الخزرج والأَوْسِ (1903) غَسَّانِيٌّ إلا أَهل بَيْتَيْنِ منهم بعُمَانَ، أَحدهما من الأَوس بنو عامرِ بنِ النَّبيتِ بن مالكِ بن الأَوْسِ، أَزديُّون بعُمَانَ، والآخَرُ من الخَزْرَجِ بنو السَّائِبِ بنِ قَطَنِ بنِ عوفِ بن الخزرجِ، أَزديّون بعُمَان. وقد شذَّ على الخَزْرَجِ قَبيلٌ من قبائلها وكانت دَارَهُمُ الشَّامُ فهم غَسَّانِيُّونَ ليسوا في الأَنصارِ، غيرَ رَجُلَيْنِ منهم كانا شَهِدَ المدينةَ فنَصَرَا وأَسْلَمَا مع قَوْمِهما من الأَنصارِ، أَحدُهما أَبو الدَّرْدَاء (1904). فأَما القبيلُ نفسُه فغَسَّانِيٌّ وهو عَدِيُّ بن كعبِ بن الخزرج بنِ الحارثِ بن الخزرج بن حَارِثَةَ الهَمَّامِ، ومنهم عاصمُ بن عتبةَ الغسانِيُّ. ومن غَسَّانَ بنو مُحَرِّقٍ، واسم مُحَرِّقٍ الحارثُ، بن عمرِو (1905) بنُ عامرٍ، منهم أَهل بيتٍ في الأَنصارِ فِي بني النَّجَّار. ومن غَسَّانَ جَفْنَةُ ملوك الشَّامِ، ومنهم حَمَلُ بنُ عمرِو (1906) بنِ عامرٍ، وهم في (1907) مراد، ووائل وهو ذُهْلٌ بنجرانَ، وَقيسُ ابنا عمرو بنِ عامرٍ، وقد دَرَجُوا. ومنهم جَرِيشٌ،

1902) معجم البلدان 4/ 203 والاشتقاق 435.

1903) قدم (ك) الأوس على الخزرج.

1904) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، أبو الدرداء، صحابي توفي سنة 32هـ (الأعلام 5/ 98).

1905) ك (عمر).

1906) ك (عمر).

1907) ج (من).

رفع المسهم

وعَمْرٌو (1908) وعَـدِيٌّ، وجُهَـادَةُ، وسَـوَادَةُ، وخَتْمٌ، وخُتَيْمٌ (1909)، وزَيْدٌ، وحِطَـابٌ (1910)، وصُـهَيْبَـةُ، وامـرؤ القيـس بنـو أَفْصَى بنِ حارثةَ بن عمرو (1911)، ومُزَيْقِيَا بنُ عامرِ ماء السماء (1912)، ومنهم امـرؤُ القيسِ بنُ مـالكِ بن أَفْصَى بنِ حـارثةَ بن عمـرِو (1911) بنِ عـامرٍ. ومنهم جُفَيْنَـةُ بنُ نَصْـرِ بنِ عَوْفِ بـنِ عُمَرَ بنِ ربيعـةَ بنِ حارثـةَ بنِ عمرِو بنِ عـامرٍ. ومنهم عـامرُ بنُ ثعلبةَ بـنِ مازنِ بن الأزدِ، ومنهم كعبٌ وعمرٌو وعديٌّ بنـو مازنِ بنِ الأزد. فهذه قبائلُ غَسَّانَ.

خَبَرُ خُزَاعَـةَ : وأما خُزَاعَةُ فـانْخَزَعَتْ عن عظم الأَزْدِ، والانْخِزَاعُ التَّقَاعُسُ والتَّخَلُّـفُ، فأقامتْ بمَـرِّ الظَّهْرَانِ (1913) بجَنَابَـاتِ الحَرَمِ، فَوَلُـوا حِجَابَةَ الكعبـة دَهْراً، وهم حُلَفَاءُ بني هَـاشِمٍ، يَدٌ معهم على الناس، ثم حلفاءُ رسول اللهﷺ، دخلوا معه في كتاب القضيَّة بينه وبين مُشْـرِكِي أَهل مكـة يـوم الحُـدَيْبِيَّـةِ، ودخلَتْ بنـو بَكْـرٍ مع المشـركين فـوقعَتْ حَرْبٌ بيـن خُزَاعَـةَ وبين بني بَكْـرٍ، فأعـانت مُشْرِكُو مَكَّـةَ حُلفاءَهُم بني بَكْرٍ، وأعان رسـولُ اللهﷺ حُلَفَاءَهُ من خُزَاعَـةَ، فكـان // الفَتْـحُ فَتْـحُ مَكَّـة بسَبَبِهِـمْ وبرَكَتِهِـمْ. وقـالﷺ (1914): (إنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَسْتَهِلُّ (1915) بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ) وأعطاهم عليه السـلام منزلةً لم يُعْطِها أَحـداً من الناس أَن جعلهم

1908) في الأصول (عمر) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 367.
1909) في الأصول (ختم وختيم) والتصويب من الجمهرة 367.
1910) في الأصول (حاطب) والتصويب من الجمهرة 367.
1911) في الأصول (عمر) والتصويب من الجمهرة 367.
1912) انظر الاشتقاق 435.
1913) مر الظهران موضع على مرحلة من مكة (معجم البلدان 5/104).
1914) سيرة ابن هشام 4/37.
1915) ك (يستهل).

رفع المسهم

مهاجرين بـأَرضـهم وكتب إليهم بذلك كتابا. فافتـرقت خُزَاعَةُ على أَربعةِ شُعُوبٍ: رَبِيعَةَ بنِ حارثـةَ بن عمرِو بنِ عامرٍ، إلا أَهل بيتين من رَبِيعَةَ بـنِ حارثةَ، وهم بنـو جُفَيْنَة الـذين بالشـام في غَسَّانَ، والشَّعْبُ الثاني من خُـزَاعَةَ أَسلم، والشَّعْبُ الثـالثُ مِلْكَانُ، والشعب الـرابع مَالِكُ بـــن أَفْصَى بـنِ حـارثةَ بن عمـــرِو بن عامـرٍ. وأَمـا بَارِقٌ (1916) فجَبَلٌ بالسَّرَاةِ من نَـزَلَهُ أَيامَ سَيْلِ العَرِمِ كـان بَارِقِياً، فنَزَلَه سَعْدُ بن عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ بـنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، ونزل معه ابنا أَخيه الهجنُ (1917) اسمه مالكٌ، وشَبِيبٌ (1918)، ابنا عُمَـرَ بنِ عدِيِّ بنِ حارثةَ، فسُمُّوا بَارِقـاً. وأَما الحارثُ بن كعبِ بنِ أَبي حارثةَ بنِ عمرِو بـن عامرٍ فهـو مَذْحِجيٌّ. ومَـذحِجٌ في قول الشَّـرْقِيِّ (1919) ليس بأَبٍ ولا أُمٍّ، هـي أَكَمَةٌ حمراءُ بـاليَمَنِ، اجتمعوا فقـالوا تعـالوا نجعلْ مَذْحِجـاً أُمَّنا نَمْنَعُها وتمنعنا، فتَمَذْحَجُـوا، فكل أَزْدِيٍّ باليمن مَذْحِجِيٌّ: بنـو غُطَيْفٍ وسلمانُ وكُدَادَةُ وفَائِقَةُ مَـذْحِجِيُّونَ ونَسَبُهم الأَزْدُ، غير أَنَّ الـذي يَجْمَعُ مَذْحِجاً ويجتمع عليهـا مَالكُ بنُ أُدَدِ بن عَمْرِو بنِ عَـامِرٍ، وبنو عَمْـرٍو وعِمْرانُ ابْنَـا عَدِيّ بن حارثَـةَ، وبنو السَّائِبِ بن الخزرجِ بعُمَانَ، وبنو عامرِ بن النَّبْتِ من الأَوْسِ بعُمَانَ، وبنو ذُهْلِ بن عمرو بن عامرٍ بنجرانَ، وبنو التوْأَمِ وعديٌّ ابنا ثعلبةَ ابنِ مازنِ بن الأزدِ، وبنـــو عمـرِو بن عـديٍّ، وكعـبٌ بنـــو مـازنِ ابـن الأزدِ، وبـــنـو نَصْـرٍ، وعُمَـرُ وعـــبـدُ اللـهِ (والهِنْـوُ (1920)،

1916) معجم البدان 1/319.
1917) كذا في الأصول، ولم أهتد إليه، ولعلها (الهجين).
1918) ق ك (وشيب) وانظر معجم البلدان 1/319).
1919) هو الشرقي بن القطامي، وقد مر التعريف به.
1920) في الأصـول (الهنؤ) والتصويب مـن الاشتقاق 487 وجمهرة أنسـاب العرب 330 و375.

رفع المسهم

والأَهْيُوبُ (1921)، وقُـدَارٌ (1922)، في الأَزد لم يقـع عليهم اسـمٌ ولا لَقَـبٌ دون الْأَزْدِ.

وفي العرب الجَمَـرَاتُ(1923)، سُمُّـوا بـذلك لأَنهم ليسـوا بكثيـرٍ عـددُهم، وهم شـديـدٌ شـوكتُهم، وهم يتمـردون على القبـائل، ويَصْبِرُونَ لمن انْتَـابَهُم، ويمنعون بلادَهم ومـا بحوزتهم وهم إذا قُلِّلُوا ثلاثُ قبائلَ، وإذا كُثِّرُوا عَشْرُ قبائلَ، ليس(1924) لهم في العرب حَادِيَةَ عَشْرَة(1925)، ويقال: إنمـا سُمُّوا الجمـراتِ لأَن(1926) الجَمْرَة أَلف مُقاتلٍ، ويقال غيرُ ذلك. فـإذا عَدَّدْتَ في العرب جَمْرَتَيْنِ بدأتَ بضَبَّةَ بنِ أُدٍّ بنِ طَابِخَةَ بنِ إِلْيَـاسِ بنِ مُضَر. والجَمْرَةُ الثانية عَبْسُ ابن بَغِيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفَـانَ بنِ سَعْـدِ بنِ قيسِ بنِ عَيْـلاَنَ بنِ مُضَر. فـإن عَدَّدْتَ ثلاثـاً عَدَّدْتَ بني الحـارثِ بن كعبِ بن عُلَةَ بن جَلَدِ بن مالكِ بن مَذْحِجٍ، وأُمُّ هؤلاء الثلاثةِ صَحَام واسمُها الخَشْنَاءُ بنتُ وَبَـرَةَ بن تغلبَ بن حُلْـوَانَ بنِ عِمْـرانَ بنِ الحَـافي(1927) بن قُضَاعَةِ أختُ كَلْبِ بنِ وَبَرة. وزعم معـاويةُ أَن أشدَّ حَيٍّ في العرب بَأْساً وطِعَانا عن نسائهم بَنُو ضَبَّةَ، وأَنَّ أَشدَّ حَيٍّ في العرب بأسا يَغْزُونَ الناسَ في ديارهم ولا يَغْـزُوهُم أَحدٌ بنو الحارثِ بن كعبٍ. فإن عَدَّدْتَ أَربعَ جمراتٍ أدخلتَ نُمَيْـرَ بنَ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهي

1921) في الأصول (الهبوب) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 330.

1922) في الأصول (قداد) والتصويب مما سبق في الجمهرة.

1923) انظر في الجمرات جمهرة أنساب العرب 486 واللسان 4/ 145.

1924) ك (ليست).

1925) في الأصول (حادية عشر) والصواب ما أثبت.

1926) (لأن) مطموسة في ق، وفي ج (من).

1927) في الأصول (الحاف) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 485 وما بعدها.

رفع المسهم

جمرةٌ لم تُطْفَأْ، لأَنها لم تُحالِفْ أَحداً، وكلُّ الجِمَارِ قد حَالَفَتْ. فإن عددتَ خمساً جعلتَ (1928) خَثْعَمَ واسمُه أَفْتَلُ (1929) بنُ أَنْمَارٍ. فإن عَدَدْتَ ستاً أدخلت أَحْمَسَ بن الْغَوْثِ بن أَنْمَارٍ من بَجِيلَةَ. فإن عددت سابعةً عددت عِجْلَ بنَ لُجَيْمِ بن صعبِ بن عليِّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلِ بن ربيعةَ. فإن عددت ثامنةً عددت جُشَمَ بنَ معاويةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ من قَيْسِ عَيْلاَنَ. فإن عددت تاسِعةً عددت زَبِيداً من مَذْحِجٍ. فإن عددت عَاشِرَةً عددتَ أَرْحَبَ (1930) بنَ هَمْدَانَ. فهذه جمراتُ العربِ، والأسماءُ المزدوجةُ: بَجِيلَةُ وخَثْعَمٌ، وحَرَامٌ وحِشْمٌ (1931)، ولَخْمٌ وجُذَامٌ، عَكٌّ والأَشْعَرِيُّونَ، والأَوْسُ والخَزْرَجُ، كِنْدَةُ وحَضْرَ مَوْتَ، حَاشِدٌ وبَكِيلٌ، قُرَيْظَةُ والنَّضِيرُ، عامِلَةُ وغَسَّانُ، بَكْرٌ وتَغْلِبُ، عَضَلٌ والْقَارَةُ، غَنِيٌّ وبَاهِلَةُ، ضَبَّةُ
97 أ والرِّبَابُ، عَبْسٌ وذُبْيَانُ، أَسْلَمُ وغِفَارٌ، ومُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ، // الْحِمَارُ وطُهَيَّةُ (1932)، السَّكُونُ والسَّكَاسِكُ، حَنْظَلَةُ وعَمْرٌو، طَسْمٌ وجَدِيسٌ، كَلْبٌ والْقَيْنُ، عَادٌ وثَمُودُ، شَنٌّ ولُكَيْزٌ، نَاهِسٌ (1933) وشَهْرَانُ، حَنِيفَةُ وعِجْلٌ. ومما لم يَذكُرْ من الأَسماء المزدوجة بَلِيٌّ وغَافِقٌ، وشَكْرٌ

1928) ك (عددت).

1929) انظر الخلاف في اسم أفتل بين أفتل وأقيل وأقبل وأقتل في جمهرة أنساب العرب 387.

1930) في الأصول (أرجب) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 476 والاشتقاق 430.

1931) ق ك (وحا وحكم) ج (وحاوكم) والتصويب من الاشتقاق 375 ونهاية الأرب 2/307، وفي جمهرة أنساب العرب 420: «حرام وجُشَم».

1932) (طهية) مطموسة في ق، وفي ك ج (طهينة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 467 والاشتقاق 233.

1933) في الأصول (ناهش) والتصويب من الاشتقاق 421 وجمهرة أنساب العرب 390.

رفع المسهم

وغَـامِـدٌ، جُعْفِيٌّ ومُرَادٌ. وفي العـرب الْأَرَاقِمُ، واللَّهَـازِمُ، والبَـرَاجِمُ، والدَّعَائِمُ، والحَوَاثِرُ (1934)، والزَّعَـافِرُ، والقَسَـامِلُ، والمَعَاوِلُ (1935)، والصَّنَائِـعُ والـرَّوَادِفُ. ومنهم الأَحْجَـامُ والأجمـالُ، والأمثـالُ، والأشْباهُ (1936)، والأَحْكَـامُ. ومنهم الأَقَارِعُ، والأَجَـارِبُ، والأَفَـاكِلُ، والأَحَـابِيـشُ. ومنهم الحُلْسُ (1937)، والحُمْـسُ، والطُّلُـسُ. ومنهـم السَّلاَجِمَةُ، والضَّيَـازِنَةُ (1938)، والصَّلاَقِمَةُ، والْكَوَانِسَـةُ، والمَرَادِمَةُ، والمـراثدةُ، والمَهَـالِبَةُ، والمَسَـامِعَةُ، والعَكَـارِمَةُ والجَعَـادِرَةُ (1939)، والحَضَـارِمَةُ، في أشبـاهٍ لذلك كثيـرةٍ، تبلغ أَكثرَ من مِـائَتَي اسْم، ليس [منهـا اسْمٌ] (1940) للقَبِيلِ، ولكنهـا أَلقابٌ غَلَبَتْ فعُـرِفَتْ كلُّ طائفةٍ بلقبِها. والعربُ كلها يجمعُهـا جِذْمَانِ، والْجِذْمُ الأَصلُ، فأَحَدُ الجِذْمَيْنِ عَدْنَانُ والآخَرُ قَحْطَانُ، إلي هذين الجِذْمَيْنِ يَأْوِي كلُّ واحدٍ من العربِ، حتى لا يقالَ إلا عَدْنَـانِيٌّ أَو قَحْطَانِيٌّ، لا يخلو أَحدٌ من العرب من أَن ينتميَ إلى أَحـدِهما. وهذان الجِذْمَـانِ خَمْسَةُ غِيرَانٍ، إذا كُثِّرَت غِيرَانُ العربِ، فإن قُلِّلتْ فثلاثةُ غِيرَانٍ. فإن كُثِّرَتْ فمُضَرٌ غَارٌ، وإِيَادٌ حُشْوَةٌ فيها، ورَبِيعَةُ غَارٌ، وأَنْمَارٌ حُشْوَةٌ فيها، وقُضَاعَةُ غَارٌ، وسَبَأ غَـارٌ، وحَضْرَمَـوْتَ غَـارٌ، فلم يبق من هذين الجِـذْمَيْنِ أَحدٌ (1941)، إلا هـو يَـأْوِي إلى هذه الغِيـرَان الخَمْسَـةِ. فـإن قُلِّلَتِ

1934) في الأصول (الحواتر) والتصويب من اللسان 4/165.

1935) ق ك (الغاول) ج (العاول) والتصويب من اللسان 11/487.

1936) (والأشباه) محذوفة في ك.

1937) في الأصول (الحلة) والتصويب من اللسان 6/56.

1938) في الأصول (الضيارنة) والتصويب من اللسان 13/254.

1939) (الجعادرة) مطموسة في ق. ك، ج (الجعادة) والتصويب من الاشتقاق 437.

1940) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، في مكانها بياض في الأصول.

1941) ك (حد).

رفع المسهم

الغِيـرَانُ ففي عَـدْنَـانَ غَـارَانِ، وهـم مُضَـرٌ بِجُشْـوَتِهَـا، ورَبِيعَـةُ بِجُشْوَتِها، وعَلَتْ (1942) قُضَاعَـةُ وسَبَأ وحضرمـوتَ إلى قَحْطَانَ، وهم أَهلُ اليَمَنِ، فـإلى هـذه الغِيـرَانِ الثـلاثـةِ يأوي كلُّ أَحـدٍ من العرب، حتى لا يقالَ إلاَّ مُضَرِيٌّ ورَبعِيٌّ ويَمَانِيٌّ. والعربُ فيما دون الجِذْمِ والغِيرَانِ على سَبْع (1943) طبقاتٍ، كلُّ طبقةٍ أَعظمُ من طبقةٍ، فأَعظمُها الشعوبُ، ويتلو الشُّعُوبَ القبائلُ، ودونها العَمَائِرُ، ودونها البُطُونُ، ودونهـا الأَفخاذُ، وتتلـوها الفَصَائِلُ، ثـم العَشَائِرُ. وليس دون العَشَائِرِ [طبقـةٌ] (1944). وللشعوبِ (1945) والقبائلِ والعَمَـائِرِ والبطون والأَفخـاذِ أَلقابٌ دُونَهَـا وفَوْقَها، فـأَما فـوقها فـالأَنسابُ والأَحسابُ والمعـادنُ والأُصولُ، وأَمـا دونها فـالأَحياءُ، والعشـائرُ، والعقـائلُ، والـوسـائطُ (1946)، والأَركـانُ، والجـراثيمُ، والأَزِمَّـةُ، والـبيـوتـاتُ، والهضـابُ، والأَثَـافِي، والأَيْـدِي، والشُّهْبَـانُ، والأَواسِـطُ (1947)، والـرَّضَفَـاتُ (1948)، والجَمَـرَاتُ، والهَـامَـاتُ، والأَحْلاَسُ، والأَلْسِنَـةُ، والقِرَفُ (1949)، والـزَّمَعُ، (1950)، والأَشْلاَءُ،

1942) ج (وعلة).

1943) في الأصـول (ست) والوجـه ما أثبت، فقـد ذكر الشعـوب والقبائل والعمـائر والبطون والأفخاذ والفصائل والعشائر، فهي سبع إذن، وانظر في نهاية الأرب 2/277 تقسيما آخر.

1944) ج (الشعائر). وما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

1945) في الأصول (الشعوب) والوجه ما أثبت.

1946) في الأصول (الوشائط) والوجه ما أثبت.

1947) في الأصول (الأوسط) والوجه ما أثبت.

1948) ق (الرصفات) وانظر جمهرة أنساب العرب 486.

1949) القِرَف ج قِرْفة : القشرة.

1950) الزمع ج زمَعَة : التلعة الصغيرة.

رفع المسهم

والجُلَبُ (1951)، والزَّعَانِفُ، والأَوْبَاشُ، والزَّوَافِرُ (1952)، والأَعْجَازُ والصُّدُورُ. ومن الأَلقابِ غِنِيٌّ وبَاهِلَةُ ابْنَا دُخَانٍ، عَبْسٌ وذُبْيَانُ الأَجْرَبَانِ، بَكْرٌ وتَمِيمٌ الجُفَّانِ (1953)، الأَسْدُ (1954) وعبد القَيْسِ الكَرِشَانِ، أَسَدٌ وغَطَفَانُ (1955) الحَلِيفَانِ (1956)، أَشْجَعُ بنُ رَيْثٍ وثَعلبةُ بن سَعْدِ بن ذبيانَ الخُنْثَيَانِ، الذَّادَةُ (1957): بنو عامرِ بن صَعْصَعَةَ، وسَلَمَةُ، وسَبْرَةُ، وزَرْعَةُ بنو سَلْعِيٍّ، وخالدُ بن هَوْذَةَ (1958)، وفَرْوَةُ بنُ مُجَالِدِ بن زهيرٍ، وربيعةُ بن مالكِ بن كُرْزٍ، وفزارةُ بن عبد يَغُوثَ، وشَبِيبُ (1959) بنُ جَرَادٍ الوحيديُّ، سُمُّوا الذَّادَة (1957) يوم لَقُوا بني الحارثِ بن كعبٍ، فَذَادُوا بني الحارثِ وحَمَوْا قومهُم. هذا آخرُ ما وَجَدْتُه بخط ابن أبي (1960) رُؤْبَةَ.

1951) في الأصول (الحلب) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت، فالجلب ج جُلْبَة، وهي: قطعة متفرقة من الكلإ ليست بمتصلة، ومن تفرقها وعدم اتصالها أصبحت لقبا.

1952) الزوافر ج زافرة : الأنصار والعشيرة.

1953) الجف : العدد الكثير من الناس.

1954) الأسد : لغة في الأزد.

1955) في جمهرة أنساب العرب 487 : (طيىء وأسد).

1956) في الأصول (الخليفان) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 487.

1957) في الأصول (الذدة) والتصويب من اللسان 3/167، والذادة ج ذائد.

1958) في الأصول (هودة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 281.

1959) في الأصول (شيب) والوجه ما أثبت، فالعرب لم تسم شيبا.

1960) ج (أبي رؤبة) بحذف (ابن).

رفع المسهم

[300]

ووجدت في الكتب التي نقلتُها من خِـزَانَةِ القاضِـي أَبِي الحسنِ محمدِ بن صـالحٍ الهَاشِمِيِّ (1961) رحمه اللـه، إلى خزانة الـوزير، كتاباً بخط ابن (1962) المُعْتَزِّ كَتَبَهُ إلى أَبي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ: باسم الله الرحمان الرحيم، ياسيدي ورئيسي وأستاذي، ومَنْ أُكثِرُ تَضَرُّعِي إلى الله فـي أَنْ يزيد في أَنفـاسه، // ويُمتِّعني والفَضْلَ بتـراخي 97 ب حياته، وانْفِسَاحِ بقائه (رجز) (1963):

1 — مَـا وَجْـدُ صَـادٍ فِي الحَـدِيـدِ مُـوثَقِ (1964)

2 — بِمَـــاء مُـــزْنٍ بَـــارِدٍ مُصَفَّقِ (1965)

3 — بِـــالـــرِّيحِ لَمْ يُطْـــرَقْ وَلَمْ يُـــرَنَّقِ (1966)

4 — جَـــادَتْ بِـــهِ أَخْـــلاَفُ دَجْـنٍ مُطْبِقِ (1967)

5 — فِي صَخْـــرةٍ إِنْ تَـــرَ شَمْسـاً تَبْـــرُقِ

6 — فَهْـــوَ عَلَيْهَـــا كَـــالـــزُّجَـــاجِ الأَزْرَقِ

7 — صَـــرِيحِ غَيْثٍ خَـــالِصٍ لَمْ يُمْـــذَقِ (1968)

1961) محمد بن صالح بن علي العباسي الهاشمي، المعروف بابن أم شيبان (294 ـ 369هـ) قاضي القضـاة ببغداد، وأضيف إليه قضاء مصر والشـام وغيرهما (الأعلام 6/162).

1962) (ابن) محذوفة في ك.

1963) لابن المعتز في مدح ثعلب، ديوانه 1/485.

1964) الديوان (في الحبال).

1965) الديـوان (لماء)، ورغم أن المحقق وصف رواية بعض المصـادر وهي (بماء) بأنها الصحيحة، لم يثبتها في المتن. مصفق: مصفى.

1966) ك (يدنق). يرنق : يُصَفَّى.

1967) الأخلاف ج خِلْف : الضرع.

1968) ق ك (يمدق). يمذق : يخلط.

رفع المسهم

8 — إلاَّ كَـــــــوَجْـــــــدِي بِكَ لَكِـنْ أَتَّقِـي
9 — يَـــــا فَـــــاتِقـــــاً لِكُلِّ عِلْـمٍ مُغْلَقِ (1969)
10 — وَصَيْـــــرَ فِيـــــاً نَـــــاقِـــــداً لِلْمَنْطِقِ
11 — إِنْ قَـــــالَ هَـــــذَا بَهْـــــرَجٌ لَمْ يَنْفُـقِ
12 — إِنَّـــــا عَلَـى الْبِعَـــــادِ وَالتَّفَـــــرُّقِ
13 — لَنَلْتَقِـي بِـــــالـــــذِّكْـــــرِ إِنْ لَمْ نَلْتَـقِ

يـا سيدي، لـولا أَني رهينُ ضَعْفِي، وحَلْسُ بَيْتي، لَمَا نـابَ في زيـارتك قَلَمِـي عن قَـدَمِي، ولا خَطِّي عـن خَطْـوِي، ولكنني (1970) محصورٌ بالمكان الذي كتبتُ منه، مَعْذُورٌ بالخَطَر الواقعِ عليَّ فيه، وَاثِقٌ أَيَّدَك اللـهُ بأَنك (1971) لا تُخَلِّينِي من رِقَّـةٍ وشَفَقَةٍ، ومـراعاةٍ وجميلِ ذكـرٍ يحلو لي ثَمَـرُهُ. وإن انطوى عني خبـرُه، وتتصل لي العائدةُ في أُخراهُ، وإن تأخَّرتْ عني المطالعةُ بأُولاَهُ. وأَنت تعلم أَنه لا أُنْسَ (1972) لي إلا بذكْـرِك، وقَطْعِ آناء الليلِ والنهار بما أَخـذتُه عنك، ودرستُه عليك واستفـدتُه، جَمَّلَنا اللهُ بحيـاتك، وأَسْبَغَ النِّعمَةَ عليك. وإني لأسترجع (1973) عمرَو بن بَحْرٍ (1974) في قوله (1975): «الكِتَابُ وِعَاءٌ مُلِيءَ عِلْماً، وظَرْفٌ حُشِيَ ظَـرْفاً، وإِنَاءٌ شُحِنَ مِزَاحاً وَجِداً (1976)، إن شئت كـان أعيى من باقبلٍ، وإن شئت كـان أنطقَ

1969) الديوان (يا فاتحا).
1970) ك (ولكني).
1971) ك (أنك).
1972) ك (أنيس).
1973) في الأصول (لا استرجع) والوجه ما أثبت.
1974) في الأصول (بن لجن) والصواب ابن بحر، وهو الجاحظ.
1975) المحاسن والأضداد 5 ـ 7 بزيادة ونقصان.
1976) ق (وجد).

رفع المسهم

من سحبانِ وائلٍ، وإن شئتَ أَلهتْك نوادِرُه، وإن شئتَ أشجتْك مواعظُه، وإن شئتَ عجِبتَ من فوائده، وإن شِئتَ ضحكتَ من نوادره. والكتابُ هو الذي إن نظرتَ فيه أَطال إمْتاعك، وشَحَذَ طِباعَك، وجوَّد لسانَك، وبَسَطَ (1977) بنانَك، ومَنَحَك تعظيمَ العَوامِّ، وصداقةَ (1978) الملوك. وعرفتَ منه في شهرٍ ما لا تعرفُه من أَفواه الرجال في دَهْرٍ. والكتاب هو الذي قَيَّد على الناس كُتُب الدِّينِ، وحسابَ الدواوينِ، مع خِفَّةِ وزنه، وصِغرِ حجمِه، صامتٌ ما أَسْكَتَّهُ (1979)، وبليغٌ ما استنطقتَه. وهو المعلِّم الذي إنِ افْتَقَرْتَ إليه لم يَحْقِرْكَ، والنديمُ الذي إنْ تعلَّقْتَ منه بأدنى حَبْلٍ لم يَضطرَّك معه إلى وحشةِ الوَحْدةِ، وإلى جليسِ السُّوء». وإنِّي ذكرتُ البارحةَ بعد جُؤْشُوشٍ (1980) من الليل، كُتباً بَعُدَ عهدي بدَرْسِها وتقليبِها (1981)، فأمرْتُ بإحضارِها، فصادفتُ فيها بخطِّ أَبي عُبيدةَ قصيدةً (1982) لم يَذْكُر قائلَها ولم يشرَحْها، وأَنت بما أَمدَّك اللهُ من أَحسن ما عَوَّدَك من التوفيقِ، والرأي [الدَّقِ]يق (1983)، والعلم الوثيقِ، والقول السَّدِيدِ، والفعل الرَّشِيدِ، حتى تكون مَرَامِيكَ مُصْمِيَةً لأَغراضِها، ومَضَاربُك مُطْبِقةً (1984)

1977) ك (وأطال).

1978) في الأصول (صدقة) والتصويب من المحاسن والأضداد.

1979) في الأصول (أسكتته).

1980) في الأصول (شؤشوش) والتصويب من اللسان 6/272. والجؤشوش: ثلثا الليل.

1981) ق (وتغليبها).

1982) مكان (قصيدة) بياض في ق.

1983) ما بين معقوفين مطموس في ق، وفي ك و ج بياض في مكانه، ولعل الصواب ما أثبت.

1984) ق (مطيقة) ك (مطبقة).

رفع المسهم

لمفاصلها، وأحاديثُك حسنةً كلُها، وأَخبارُك طيبةً بأَسْرِها، مَلِيءٌ بأَن تَمُنَّ عليَّ بصَرْفِ شيء من عنايتِك إلى شَرْحِها، وذِكْرِ ما يَغْمُضُ منها، فقد راقني عُنْوَانُهَا، وملكني استحسانُها، وأُرِيغُ حفظَها، فتُضيفَ لي حِفْظَ أَلفاظِها إلى العلم بأَغراضها، جَمَعَ اللهُ لك خيرَ الدَّارَيْنِ، والقصيدة (رجز) (1985):

1 — إِنَّـــا لَجُهَّـــالٌ مِـنَ الْجُهَّـــالِ
2 — حَيْـثُ نُحَيِّي طَلَـلَ الأَطْـــلاَلِ (1986)
3 — بِـــالأَوْسَـطِ الْمِثْلِ مِـنَ الأَمْثَـــالِ
4 — بَـــالِيَـــةً فِي دِمَـنٍ بَـــوَالِ
5 — مَحَلَّـــةً مِـنْ أُنُسٍ حَـــلاَلِ
6 — تَعْـــرِفُ فِيهَـــا مَنْـــزِلَ النُّـــزَّالِ
7 — وَمُثُـــلاً فِي خُلُـــدٍ مُثَّـــالِ
8 — وُرْقـــاً تَصَلَّيْنَ بِنَـــارِ الصَّـــالِي
9 — يَحُـــدُّ سَيْـلَ الأَبْطَـحِ السَّيَّـــالِ
10 — عَنْهَـــا وَعَنْ أَطْحَلَ كَـــالطِّحَـــالِ
11 — أَحْـوَى القَـرَا دُونَ الصَّعِيـدِ العَـالِي
12 — مِثْلِ الهِـــلاَلِ لَيْلَـــةَ الْهِـــلاَلِ
13 — وَقَـــدْ عُـرِفْنَـــا بِعُـرَى الأَبْطَـــالِ
14 — مَـــرَاكِـــزِ الْخَطِّيَّـــةِ الطِّـــوَالِ
15 — وَمَـــرْبِطِ الْفِحَـــالِ وَالْفُحَّـــالِ

1985) الأبيات 60، 61، 62 لأبي النجم في ديوانه 150. وانظر ص: 1378.
1986) ق ك (نحمي).

رفع المسهم

16 — يَنْحَتْنَ جُـلَّ اللَّيْلِ فِي الْأَجْـــلَالِ (1987)

17 — مَـــــراً وَيَصْـهَلْـنَ إِلَـى الصُّـهَـــــالِ

18 — بَنَـــاتِ ذِي الطَّـــوْقِ وَذِي العِقَـــالِ

19 — فَـــاسْتَبْـدَلَـتْ وَالـــدَّهْـــرُ ذُو إِبْـــدَالِ

20 — كُلَّ جَفُـــولٍ بِـــالْحَصَـى مِجْفَـــالِ

21 — تَجُـــــرُّ أَذْيَـــــالاً عَلَـى أَذْيَـــــالِ

22 — تَتْـــرُكُ حَـــالَ التُّـــرْبِ كُلَّ حَـــالِ

23 — كَـــأَنَّمَـــا غُـــرْبِلَ بِـــالْغِـــرْبَـــالِ

24 — وَصَـــابَـــهُ مِـنْ لَجِبٍ جَلْجَـــالِ

25 — بِـــالْـــوَابِلِ الـــرَّاعِـــدِ وَالْهَطَّـــالِ

26 — بِـــدِيَـمٍ مِنْـــهُ وَبِـــاحْتِفَـــالِ

27 — وَاهِي الـــرَّوَايَـــا مُـــرْسَلِ الْعَـــزَالِي

28 — فَـالـــرُّبْـدُ مِنْـهُ بِعَشِيـبٍ خَـالِي (1988)

29 — تَـــرْعَى كَهُمَّـــالٍ مِنَ الهُمَّـــالِ

30 — جُـــرْبٍ طَـلاَهَـــا بِـــالْكُحَيْلِ الطَّـــالِي

31 — مِنْهَـــــا رِئَالٌ وَأَبُـــــو رِئَالِ

32 — كَـــالْحَبَشِيِّ الْتَـفَّ فِي أَسْمَـــالِ

9 أ 33 — // تَبْـرِي لَـهُ خَـرْجَـاءُ كَـالْخَيَـالِ

34 — فَهُنَّ بِـــالـــرَّوْضِ وَبِـــالْأَقْبَـــالِ

35 — كَـــالنَّعَمِ الْجِلَّـــةِ والْفِصَـــالِ (1989)

1987) ك. ج (يمحتن). ق (خل).

1988) العشيب : الكثير العشب.

1989) ك (الفضال).

رفع المسهم

36 — فِي خَـاذِلَاتِ الْبَقَـرِ الْخُـذَّالِ (1990)

37 — يُـزْجِينَ أَطْفَـالاً إِلَى أَطْفَـالِ

38 — فَـالْعَيْنُ مِنْ نُتْجٍ وَمِنْ حِيَـالِ

39 — يَعْكِفْـنَ حَـوْلَيْ لَهَـقٍ ذَيَّـالِ

40 — أَعْيَنَ يَمْشِـي مِشْيَـةَ الْمُخْتَـالِ

41 — وَرْدَ السَّـرَاوِيـلِ رَخِـيَّ الْبَـالِ

42 — لَابِسَ سِـرْبَـالٍ عَلَى سِـرْبَـالِ

43 — ثَـوْبَيْـنِ مِنْ طَـرٍّ وَمِـنْ إِنْسَـالِ

44 — يَطِيـرخ عَـنْ ذَاكَ الـدَّخِيلِ الْعَـالِي

45 — يَنْطِـفُ رَوْقَـاهُ مِـنَ الطِّـلَالِ

46 — عَلَـى جَبِيـنٍ وَعَلَـى قَـذَالِ

47 — وَقَـدْ نَـرَى مِنْ أَهْلِهَـا الْآهَـالِ

48 — غَـوَالِيـاً فِي الْيُمْنَـةِ الغَـوَالِي

49 — بُـرْجَ العُيُـونَ وَعْثَـةَ الْأَكْفَـالِ (1991)

50 — كَـأَنَّ تَحْتَ الْأَزْرِ فِي الْحِجَـالِ

51 — مِنْهُنَّ أَنْقَـاءً مِـنَ الـرِّمَـالِ

52 — نِيطَتْ بِـأَحْقِي بُـدُنٍ ثِقَـالِ (1992)

53 — يَخْـرَسُ عَنْهَـا جَـرَسُ الْخَلْخَـالِ

54 — بُـدْنٌ جَـرَى فِـي أَسْـؤُقٍ خِـدَالِ

55 — مِـنْ خَلْقِ هِيـفٍ أُلِـفَ الْأَظْـلَالِ

1990) ك (جاذلات).

1991) في الأصول (وغثة) والتصويب من الشرح الآتي.

1992) ق (بأجفاني) ك (بجفن) ج (بحقو) والتصويب من الشرح والأحقي ج حَقْو: الخصر.

رفع المسهم

56 — قُطْفِ السُّـــرَى كَـاسِيَـةٍ حَـــوَالِي
57 — مَغْمُـوسَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَـالِ (1993)
58 — يَضْحَكْنَ عَـنْ أَبْيَضَ كَـــالسَّيَـــالِ
59 — بِثَلْجِ مَـــاء الْبَـــرَدِ الـــزُّلاَلِ (1994)
60 — لاَ يَتَنَـــوَّلْنَ مِـنَ النَّـــوَالِ (1995)
61 — لِمَنْ تَعَـرَّضْـنَ مِنَ الـرِّجَـالِ (1996)
62 — إِنْ لَـمْ يَكُنْ مِـنْ نَـــائِلٍ حَـــلاَلِ
63 — إِلاَّ بِـــدَاءِ الْخَبْـلِ وَالسُّـــلاَلِ (1997)
64 — يُعْطِينَ مَـنْ صَـــافَحْنَ بِـــالـــدَّلاَلِ
65 — مُلْســـاً كَـــأَوْلاَدِ النَّقَى الْمُنْهَـــالِ
66 — تَلْـــوِي بِـــهِ القَـــرْبَ عَلى مَيَّـــالِ
67 — جَعْـــدٍ كَـــوَحْفِ الْعِنَبِ الْمُنْـــدَالِ
68 — قَـــدْ كَـــانَ يَهْـــوَى مِثْلَهَـــا أَمْثَـــالِي
69 — حَتَّى رَأَى الْفَـــالِي وَغَيْـــرُ الْفَـــالِي
70 — شَيْبـــاً حِفَـــافَيْ صَلَـعٍ زُلاَلِ
71 — فَـــانْقَطَـعَ الْـــوَصْلُ مِنَ الْـــوِصَـــالِ
72 — وَزَادَنِـــي خَبْـــلاً مِـنَ الْخَبَـــالِ
73 — إِنِّـــي أُبَـــالِـــي وَهْـــيَ لاَ تُبَـــالِـــي

1993) ق (مغموشة).
1994) ك ج (بثلح) البرْد : الريق، وحركت ضرورة.
1995) ق ج (مع) ورواية ك هي رواية ديوان أبي النجم.
1996) في الأصـول (تعـرض) والتصويب من الشـرح وديـوان أبي النجم، وما في الأصل موافق لما سيأتي في الشرح منسوبا الأصمعي.
1997) السلال : السُّلّ.

رفع المسهم

74 — يَـــا عَجَبـــاً لِـــلْأَشْمَطِ الْبَجَـــالِ
75 — عَـــلاَمَ يُقْلَى وَهْـــوَ غَيْـــرُ قَـــالِ
76 — لَمَّـــا أَرَاحَ الْجَـــذْبَ بِـــالْهُـــزَالِ
77 — وَاخْتَلَّ مَـنْ لَمْ يَكُ ذَا اخْتِـــلاَلِ (1998)
78 — وَصَلَـــدَ الْمَسْـــؤُولُ بِـــالسُّـــؤَالِ
79 — وَاعْتَـلَّ مَـنْ لَمْ يَـكُ ذَا اعْتِـــــلاَلِ
80 — بَـــاتَتْ هُمُـــومُ الصَّـــدْرِ فِي بَلْبَـــالِ
81 — خَصْمَيْـنِ بَيْنَ الصُّلْـحِ وَالْقِتَـــــالِ
82 — فِي لَيْلَـــةٍ طَـــالَـتْ مِنَ اللَّيَـــالِي
83 — ثُـمَّ عَـــــلاَ هَمِّي وَهَمِّـي عَـــــالِ
84 — فَـــاخْتَـــرْتُ وَالْمُخْتَـــارُ غَيْـــرُ آلِ
85 — خَلِيفَـــةَ اللَّـــهِ الَّـــذِي يُـــوَالِي
86 — إِلَيْكَ خُضْنَـــــا اللَّيْلَ ذَا الْأَهْـــوَالِ
87 — بِـــــالْعِيسِ مِـنْ مُنْقَطِعِ الشَّمَـــــالِ
88 — يَـــرْمُلْنَ فِي الْآلِ وَغَيْـــرِ الْآلِ (1999)
89 — مُعْصَـــوْصِيَـــاتٍ رَمَـلَ السَّعَـــالِي
90 — لاَحِقَـــةَ الْآطَـــالِ بِـــالْآطَـــالِ
91 — يَـــرْمِينَ بِـــالسِّخَـــالِ وَالسِّخَـــالِ
92 — لِلنَّسْـــرِ أَوْ لِـــلْأَطْلَسِ الْعَسَّـــالِ
93 — إِنْ لَمْ يَكُـنْ لِـــلْأَسْـــوَدِ الْحَجَّـــالِ
94 — كَـــأَنَّ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالـــرِّحَـــالِ

1998) ج (احتلال).
1999) يرمل : يهرول.

رفع المسهم

95 — هِنْـــدِيَّـــةً جَـــاءَتْ مِنَ الصِّقَـــالِ

96 — لَـوْلاَ عَصِيـرُ الْعَـرَقِ الشَّلْشَـالِ (2000)

97 — يَـرِدْنَ مِنْ جَـوْزِ الْفَـلاَ الْأَفْـلاَلِ (2001)

98 — بِـــالْمُسْتَقِيمِينَ وَبِـــالْمُيَّـــالِ

99 — مَنَـــاهِـــلاً تُبْـــذَلُ لِلنُّهَّـــالِ

100 — مِنَ الْحَمَـامِ وَالْقَطَـا الْأَرْسَـالِ (2002)

101 — كَـــأَنَّ مِنْ أَرْيَـــاشِـــهِ النِّصَـــالِ

102 — نِصَـــالَ أَقْيَـــانٍ عَلَى نِصَـــالِ

103 — فِي آجِـنٍ أَصْفَـــرَ كَـــالْأَبْـــوَالِ

104 — تَشُقُّ مِنْـهُ الـدَّلْـوَ عَنْ مُحْتَـالِ (2003)

105 — طَـــامٍ كَغِسْلِ الْمَـــاشِطِ الْغَسَّـــالِ

106 — نَجْتَـــازُهُ قَفْـــراً مِـنَ السُّبَّـــالِ

107 — بِيَعْمَـــلاَتٍ بُـــزُلٍ عُمَّـــالِ

108 — نُـــوقٍ تُـــدَانِـي شَبَـــهَ الْجِمَـــالِ

109 — يَطْـوِينَ بُعْـــدَ الْأَرْضِ بِـالْإِرْقَـالِ

110 — إِذَا تَسَنَّمْـنَ مَـعَ الْآصَـــــالِ

111 — دَوِّيَّـــةً غُـــولاً مِنَ الْأَغْـــوَالِ

112 — بَـــاتَتْ عَلَى عُـــوجٍ لَهَـــا عِجَـــالِ

2000) في الأصول (العرق والشلشال) ولا يستقيم الوزن والمعنى إلا بحذف الواو. أما تسكين الراء في (العـرق) فرغم إقامته للـوزن تبقى الواو غير ذات محل، لأن (الشلشال) كما سيرد في شرح صاعد صفة للعرق، ولا يعطف الوصف على الموصوف.

2001) في الأصول (الافال) والتصويب من الشرح.

2002) الأرسال ج رَسَل : القطيع بعد القطيع.

2003) ق ك (على).

رفع المسهم

113 — لَمْ تَثْنِ أَوْصَـــالاً عَلَى أَوْصَـــالِ
114 — حَتَّـى تَقَيَّلْـنَ مَـعَ الْقُيَّـــــالِ
115 — بِمَهْمَـــهٍ لَيْسِ بِـــذِي بِـــلاَلِ
116 — تُثِيـــرُ مِنْ تَحْتِ عُـــرُوقِ الضَّـــالِ
117 — أُمُّ الْغَـــزَالِ وَأَبَـــا الْغَـــزَالِ
118 — كَـــأَنَّهَـــا بَيْنَ قُـــوَى الْحِبَـــالِ
119 — إِذْ صَـــارَ بَطْنُ البَـــازِلِ الشِّمْـــلاَلِ
120 — فِي بَطْنِهَـــا الـــدَّانِي إِلَـى الْمَحَـــالِ
121 — كِتَـــابُ كَـــافٍ أَوْ كِتَـــابُ دَالِ
122 — حَتَّـى تَضَيَّفْـنَ عَلَـى المِطَـــــالِ
123 — بَعْـــدَ الْحَفَـــا مِنْهُنَّ وَالْكَـــلاَلِ (2004)
124 — خَلِيفَـــةً سَمَّـــاهُ ذُو الْجَـــلاَلِ
125 — أَكْـــرَمَ مَنْ يَمْشِـــي عَلَى النِّعَـــالِ
126 — مِـنْ كُلِّ جَـــــدٍّ وَأَبٍ وَخَـــــالِ
127 — يَـــا رَاعِـــيَ النَّـــاسِ ارْعَ لِي عِيَـــالِي
128 — وَاكْفِهِـمُ الْفَقْـــرَ إِلَى الْمَـــوَالِـي
129 — إِنَّـكَ تَكْفِي بَخْلَـــــةَ الْبُخَّـــــالِ
130 — بِمُفْضِـــلاَتٍ مِنْ يَـــدَيْ مِفْضَـــالِ
131 — إِنَّهُمُ كَثْـــرُوا وَقَـلَّ مَـــالِي (2005)
132 — فَقُلْتُ لَمَّـــا أَكْسَفُـــوا لِي بَـــالِي
133 — بِـــاللَّـهِ فِيهِمْ وَبِـــهِ اخْتِيَـــالِي (2006)

2004) ك (الجفا). والحفا : رقة الحافر.
2005) ق (إن) عوض (إنهم). و(إنهم) محذوفة كلها في ك، وبعدها (كثرو قل مال).
2006) ك (احتيالي).

رفع المسهم

هذا يا سيدي أيدك الله آخِرُ ما وجدتُه بخط أبي عُبَيْدَةَ، وأنت بفضلك تُنْعِمُ بالمسؤول على ما عَوَّدْتَنِيهِ من إسعافك، وقد كان بقي لي مِنْ نَفَقَةِ هذا الشهر نحوٌ من ثلاثةِ آلافِ دينارٍ أمرتُ حاجبي بحملها إليك (2007)، // فأَسْعِفْنِي بقبُولِها. فإني مُتوكِّفٌ (2008) في كَأْلٍ (2009) البصرةِ مَالاً، إذا وَرَدَ شَفَعْتُها بما أَرضاه لك، وأَن كنتُ أَسْتَقِلُّ لك الدنيا، والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. ثم وَجَدْتُ بعد ذلك بخط ثَعْلَبٍ تفسيرَ القصيدة، فنقلتُه وأضفتُه إلى ما نقلتُه من خط ابن المُعْتَزِّ. قوله (طَلَلَ الْأَطْلَالِ) أَراد شَخْصَ الأَطْلَالِ، والأَطلالَ: ما شَخَصَ لك من أَعلامِ الدارِ (2010)، وكلُّ شخصٍ فهو طللٌ، فأَرَادَ: إنَّا لَجُهَّالٌ حيث نُحَيِّي من لا يُحَيِّينَا ولا يردُّ علينا جوابا. وقوله (بِالأَوْسَطِ المِثْلِ) أَراد بالمثل الأَوسطَ من الأَمثالِ، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأَوسطَ من الأَمثالِ، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأَطلالُ بهذا الموضعِ ونصب باليةً على القَطْعِ من الأَطلالِ، وقد رُوِي (2011) باليةٍ وهو رديءٌ أَن تَنْعَتَ معرفةً بنكرةٍ، إلا أَن يكون كالرَّدِّ عليها، كقول الله جَلَّ ثناؤُه (2012): (بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ) فَيَحْسُنَ. وقوله (فِي دِمَنٍ) أَي مع دِمَنٍ، أَي هذه الأَطلالُ باليةٌ مع دِمَنٍ أَيضا إلى جانبها، فقد بَلِيَتْ. قوله: (مَحَلَّةً من

2007) (إليك) محذوفة في ج.

2008) توكف : انتظر.

2009) الكأل : الشراء والبيع دَيْناً على آخر بدين له على آخر.

2010) ك (الديار).

2011) ك (ورد).

2012) العلق 15، 16.

رفع المسهم

أُنُسٍ) يُروى (2013) (مَحَلَّةٍ مِنْ أُنُسٍ) والنصب رَدٌّ على القطع، والخفضُ رَدٌّ على الإتْبَاعِ. والإنْسُ: الحَيُّ، والأُنُسُ جمع آنِسَةٍ، وهي التي يُؤْنَسُ بِها وبِحَدِيثِهَا. ويقال: الآنِسَةُ: الظَّبْيَةُ التي قد أَنِسَتْ (2014) ما يَرُوعُها فمَدَّت عُنُقَها وعَيْنَها، فهي أَحسنُ ما تكون، فسُمِّيَتِ المرأَةُ آنِسَةً بذلك، (حَلَالِ): نُزُولٍ فيها، أَي في هذه الأَطلال (2015)، أَراد: أَتَعْرِفُ في هذه الأَطلالِ منزلَ القومِ النُّزُولِ الذين فيهم من كان يَهْوى ويُحِبُّ. قوله (ومُثُلاً) يعني الأَثَافِيَ، أَيْ: أَتَعْرِفُ مُثُلاً وُرْقاً. والخُلُدُ: البَاقِيةُ، والمُثُلُ: المُنْتَصِبَةُ وكذلك المُثَّال. وقوله (في خُلُدٍ) أَي مع أَثَافِيَّ خُلُدٍ. و(الصَّالِي): المَوْقِدُ. قوله (يَحُدُّ) أَي يَمْنَع ويَرُدُّ. و(الحَدَّادُ) البَوَّابُ لأَنه يَحُدُّ الناسَ، يَرُدُّهُم عنها أَي عن هذه الأَثَافِي، وعن رَمَادٍ (أَطْحَلَ كَالطِّحَالِ) في لونه. قولُه (أَحْوَى) (2016) أَي يَحُدُّ عنها سَيْلَ الأَبْطَحِ نُؤْيٌ (أَحْوَى الْقِرَا)، فلولا أَن النُّؤْيَ (2017) يَرُدُّ عنها السَّيْلَ كانت قد ذَهَبَتْ ودَرَسَتْ. قوله (أَحْوَى الْقَرَا) الأَحْوَى: الأَخضرُ يَضرِبُ إِلى السوادِ. والْقَرَا: الظَّهْرُ، فأَراد أَن هذا النُّؤْيَ أَخضرُ القَرَا من النبات. (دُونَ الصَّعِيدِ العَالِي) أَ دون التراب العالي الذي لم يَبْلُغْهُ السيلُ فيَنْبُتُ (مِثْلَ الهِلَالِ) في دِقَّتِه، يعني: النُّؤْيُ قد دَرَسَ فانْهَالَ فيه تُرَابُه (لَيْلَةَ الهِلَالِ) في أَوَّلِ الشهرِ. قولُه (بِعُرَى الْأَبْطَالِ)، العُرَى: جمعٌ (2018): السَّادَة، الواحدةُ: عُرْوَةٌ، أَراد أَن أَهْلَ هذه الدَّارِ كانوا

2013) ك (يرى).
2014) ك ج (آنست).
2015) (أي في هذه الأطلال) محذوفة في ك.
2016) ق (أخوى).
2017) ك ج (النوى).
2018) ق (الإجماع).

رفع المسهم

أَبطالاً. (مَرَاكِزِ الخَطِّيَّةِ) أَي هم أَصحابُ غَزْوٍ وحربٍ. قوله (الفِحَالِ) والفِحَالُ أَراد فِحَال الخَيْلِ وفِحَالَ الإِبل. قولُه (يَنْحَتْنَ (2019) جُلَّ اللَّيْلِ) فيَسِيرُونَ لَيْلاً حتى يُصْبِحُوا الغَارَةَ. (في الأَجْلاَلِ) أَي مع أَجْلاَلِها، أَي يُلْقِينَ عنهن ظُلْمَةَ الليلِ مع أَجْلاَلِهَا إِذا أُلْقِيَتْ عنها وأُسْرِجَتْ لِلْغَارَةِ. وجُلُّ الليلِ: ظُلْمَتُه. قوله (مَراً) جمع مَرَّةٍ وأَراد يَنْحَتْن (2020) جُلَّ الليلِ مَراً و(يَصْهَلْنَ إِلَى (الصُّهَالِ) مَراً، أَراد مَراً يَغْزُونَ عليها، ومَراً يُمْسِكُونَها ويُحْسِنُون إِليها، فيَصْهَل (2021) بعضُها إِلى بعضٍ على الأَوَارِيّ من النَّشاطِ، وهذا كقول الجَعْدِيِّ (رمل):

1 — قَصَّرَ الصَّانِعُ عَنْهَا دَائِباً
فَإِذَا الصَّاهِلُ مِنْهُنَّ صَهَلْ (2022)

2 — جَاوَبْتُهُ حُصُنٌ مُمْسِكَةٌ
أَرِنَاتٌ لَمْ يُلَوِّحْهَا الْمَهَلْ (2023)

قولُه (بَنَاتِ ذِي الطَّوْقِ) رَدٌّ على قوله (مَرْبِطِ الفِحَالِ) بناتِ ذي الطَّوْقِ، و(ذو الطَّوْقِ) و(ذو الْعِقَالِ) فَرَسَانِ. قوله (فاسْتَبْدَلَتْ) يعني هذه الدارُ بِمَنْ كان فيها من أَهلها (كُلَّ) ريحٍ (جَفُولٍ) تَجْفُلُ

2019) في الأصول (يمحثن) والتصويب من القصيدة.
2020) ق ج (يمحتن) ك (يبحثن) وانظر ما سبق.
2021) ك (فيمهل).
2022) في الأصول (الصنع) والوجه ما أثبت.
2023) في الأصول (أرناث) والوجه ما أثبت أرنات : نشطات مرحات. لوح: غيَّر وأضمر.

رفع المسهم

بِكُلِّ شيء مَرَّتْ بـه، وكذلك مِجْفَال. قـولُه (تَجُرُّ أَذْيَالاً) أَي تَجُرُّ تُرَاباً على تُرابٍ، كلما هَبَّتْ بتراب جَـرَّتْ عليه تُراباً آخَرَ، حتى عَفَتْ هذه الدار. وقوله (2024) (تَتْرُكُ حَالَ التُّرْبِ كُلَّ حَالِ) أَي على كُلِّ حالٍ تذهب به في كل وجه تُسَدِّيه وتُثِيرُه. قوله (كَأَنَّمَا غُرْبِلَ) أَي كـأَنَّ هـذا التـرابَ غُـرْبِـلَ، فارتفـع التـرابُ الدقيـقُ وبقـي أ جُـلاَلُـهُ (2025) // على الأَرضِ تَسْحَبُـهُ. و(صَابَهُ) أَي وَصَـابَ المنزلَ (مِنْ لَجِبٍ) أَي سحابٍ لرَعْـدِهِ لَجَـبٌ وكـذلـك (جَلْجَـالٌ) ذو صوتٍ. قولُه (بِالْوَابِلِ) أَي وَصَابَ بِالْـوَابِلِ. قولُه (بِدِيَمٍ منه) أَي بِدَيَمٍ من هـذا اللَّجِـبِ، و(باحتفال) وهذا رَدٌّ على قـوله (بالْوَابِلِ الرَّاعِدِ والهَطَّـالِ) رَدَّ الـدِّيَمَ على الهَطَّالِ، والاحتفـالَ على الـوابلِ، وذلك أَن الهَطَّالَ يَدُومُ مَطَرُه اليومين والثلاثَةَ، وأَكثرُ الوَابِلِ المُحْتَفِلِ لا يـدوم إِلا ساعـةً ثم يَسْكُـنُ. وقـولـه (وَاهِي الـرَّوَايَا) أَراد وَصَابَ (2026) هذا المنـزلَ سحابٌ وَاهِي الـرَّوَايَا من سحـابٍ لَجِبٍ جَلْجَالٍ، بـالوَابِلِ وبـالهَطَّالِ، والوَاهِي: الضَّعِيفُ. والـرَّوَايَا هـا هنا: السَّحَابُ التي تحملُ الماءَ، فأَراد أَنَّ خُـرُوقَ المطر في السحاب قد وَهَتْ واتَّسَعَتْ خُـرُوقُهَـا، فهي تَسِيلُ سَيْـلاً لا تَسْكُنُ وهـذا مَثَلٌ، وليس هنـاك وَهْيٌ، إنما أَراد كثـرةَ المَطَـرِ وَدَوَامَهُ. وَكَـذَلِكَ (مُرْسَلِ العَزَالَي) ، لاَ عَزَالَيَ لِلسَّحَابِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَهُ بِمَزَادٍ قَدْ أُرْسِلَتْ عَزَالِيهَا، فَهِيَ تَسُحُّ المَـاءَ سَحاً، فكـذلـك هـذا (2027) السحابُ فـي كثرة

2024) ك (قوله) بدون واو.
2025) جُلاَل الشيء : مُعْظمه.
2026) ك (أصاب) بدون واو.
2027) (هذا) محذوفة في ج.

رفع المسهم

مطره (2028). قوله (فالرُّبْدُ مِنهُ) يعني النعامَ. قوله (تَرْعَى) يَعْنِي الرُّبْدَ (2029) (كهُمَّالٍ) أَيْ إِبِلٍ مُهْمَلَةٍ بِلاَ رَاعٍ يَجْمَعُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي مَرَاعِيهَا. قَوْلُه (جُرْبٍ طَلاَهَا بِالكُحَيْلِ) يَعْنِي الإِبِلَ، فَشَبَّهَ سَوَادَ النَّعَامِ بِسَوَادِ إِبِلٍ جَرْبَى (2030) قَدْ طُلِيَتْ بِالكُحَيْلِ فَهِيَ سُودٌ. قَوْلُه (مِنْهَا رِئَالٌ) أَيْ مِنْ هَذِهِ النَّعَامِ رِئَالٌ وَهِيَ فِرَاخُهَا (وَأَبُو رِئَالٍ) يَعْنِي الظَّلِيمَ، أَيْ قَدْ فَرَّخَتْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ لأَنَّهَا آمِنَةٌ مُقِيمَةٌ بِهِ. وَقَوْلُهُ (كَالْحَبَشِيِّ) شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِسَوَادِ رِيشِ جَنَاحِهِ بِحَبَشِيٍّ، ثُمَّ قَالَ (الْتَفَّ فِي أَسْمَالِ) وَهِيَ الثِّيَابُ الخُلْقَانُ، الوَاحِدُ سَمِلٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الظَّلِيمُ قَدْ تَحَاصَّ رِيشُهُ، وَسَقَطَ زَغَبُهُ وَتَشَعَّثَ، فَكَأَنَّ عَلَيْهِ خُلْقَاناً مُتَخَرِّقَةً. وَقَوْلُهُ (تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كَالْخَيَالِ) أَي تَعرِضُ لهذا الظليم نعامَةٌ خَرْجَاءُ لونُها لونُ الرماد، والخَرْجة: سوادٌ في بياض. نعامَةٌ خرجاءُ وبعير أَخْرَجُ، وَكَذَلِكَ الرَّمَادُ أَخْرَجُ. (كَالْخَيَالِ) يَعْنِي الَّذِي يُنْصَبُ وَهِيَ خِرْقَةٌ تُرْبَطُ عَلَى قَصَبَةٍ أَوْ عُودٍ تَكُونُ فِي الزَّرْعِ. قَوْلُهُ (فَهُنَّ) يَعْنِي النَّعَامَ. و(الأَقْبَالُ) مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ رَابِيَةٍ أَوْ أَكَمَةٍ أَوْ جَبَلٍ، الوَاحِدُ: قُبُلٌ. قَوْلُهُ (كالنَّعَمِ الجِلَّة) أَرَادَ فَهُنَّ كَالنَّعَمِ الجِلَّةِ. (والفِصَالِ) يَعْنِي النَّعَامَ وَرِئَالَهَا، شَبَّهَهَا بِالْجِلَّةِ مِنَ الإِبِلِ، وَرِئَالَهَا بِالْفِصَالِ، وَذَلِكَ لِارْتِفَاعِ الأَرْضِ وَاسْتِوَائِهَا تَرَى فِيهَا الصَّغِيرَ كَبِيراً. وَقَوْلُهُ فِي (خَاذِلاَتٍ) (2031) أَيْ مَعَ خَاذِلاَتِ (2032) البَقَرِ، وَهِيَ

2028) كرر ق من قوله (بمَزاد) إلى (مطره).
2029) ق (الزبد).
2030) ك ج (جرب).
2031) ق ج (خاذلة).
2032) ج (خاذلة).

رفع المسهم

الحَدِيثَةُ النِّتَاجِ، قَدْ خَذَلَتِ الصِّوَارَ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا لأَنَّهُ لَمْ يَقْوَ عَلَى النُّهُوضِ مَعَهَا فِي المَرْعَى، يَقُولُ هِيَ فِي أَمْنٍ وَخِصْبٍ. وَقَوْلُهُ (يُزْجِينَ) يَعْنِي البَقَرَ. (أَطْفَالاً) يَعْنِي أَوْلاَدَهُنَّ (إِلَى أَطْفَالِ) مَعَ أَطْفَالِ (2033). وَقَوْلُهُ (مِنْ نُتُجٍ) أَراد نُتُجٍ فَسَكَّنَ، لأَنَّهُ جَمْع نَتُوجٍ، وَ(حِيَالِ) لِمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ. قوله (يَعْكُفْنَ حَوْلَيْ لَهَقٍ ذَيَّالِ) ايْ يُقِمْنَ حَوْلَهُ وَحَوَالَيْهِ وَحَوَالَهُ وَحَوْلَيْهِ، وَأَنْشَدَ (رجز) (2034):

1 — وَزَعَمُوا أَنَّكَ لاَ أَبَالَكَا (2035)

2 — وَأَنَا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوَالَكَا (2036)

وأنشد ابن الأعرابي في حَوْلَيْهِ وأبو زيد أيضا (رجز)(2037):

1 — يَا إِبِلِي مَاذَامُهُ فَتَأْبَيْهْ (2038)

2 — مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَهْ (2039)

2033) ك (يعني مع أطفال).

2034) بدون نسبة في كتاب سيبويه 1/351، والثاني مع آخر في اللسان 11/187 بدون نسبة وفي 11/233 لضبٍّ يخاطب ابنه.

2035) الكتاب (وحسبوا أنك لا أخالكا).

2036) الدألى : مشية تشبه مشية الذئب.

2037) للزَّفَيان السعدي في نوادر أبي زيد 331 والخصائص 1/332 واللسان 5/359.

2038) في النوادر 332 : «قال أبو حاتم : يجوز (ماذامُ) بالرفع تجعله اسما، وإذا فتحت (ذامَه) فهو فعل ماضٍ». ذام: غاب. الذام: العيب. وفي الخصائص أن رواية الكوفيين (فتأبَيْهْ، حَوْلَيْه، تأبيْهْ، تبارَيْهْ، الزازَيْه) بتسكين الياء والهاء، فهم ينشدونه على السريع في حين أن رواية أبي زيد تجعله من الرجز.

2039) النوادر (وخلاء حوليه). النصي : نبت.

رفع المسهم

3 — هَـذَّاً بِـأَفْـوَاهِكَ حَتَّى تَـأْتِيَـهْ(2040)

4 — حَتَّى تَـرُوحِي أُصُـلاً تُبَـازِيَـهْ(2041)

5 — تَبَـازِيَ الْعَـانَـةِ فَـوْقَ الـزَّازِيَـهْ(2042)

وَ(اللَّهَقُ) الأَبْيَضُ يَعْنِي الثَّـوْرَ (ذَيَّال) طَوِيلُ الـذَّنَبِ. (أَعْيَنَ) يَعْنِي الثَّوْر (يَمْشِي مِشْيَةَ المُخْتَالِ) لأَنه فِـي أَمْنٍ لاَ يَرُوعُهُ شَـيْءٌ، فَهُوَ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ. قَوْلُه (وَرْدَ السَّرَاوِيلِ) يَعْنِي قَوَائِمَهُ قَدْ صَبَغَهَا زَهْرُ النَّبْتِ مِـنَ الرَّبِيعِ. (رَخِيَّ البَالِ) أَيْ آمِنٌ لاَ يَرَى مَـا يُقْزِعُهُ. وَقَوْلُه (لاَبِسَ سِرْبَالٍ عَلَـى سِرْبَالِ) يَعْنِي شَعَرَهُ الجَـدِيدَ وَشَعَرَهُ العَـامِيَّ، وَذَلِكَ أَنَّ الـوَحْشَ وَغَيْـرَهَـا مِنَ النَّعَـمِ إِذَا أَكَلَتِ الـرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ أَلْقَتْ وَبَـرَهَا العَتِيقَ، وَنَبَتَ لَهَـا وَبَرٌ جَـدِيدٌ، فَيَقُـولُ: هَذَا الثَّوْرُ لَمْ يُلْقِ بَعْـدُ شَعَرَهُ العَتِيقَ (2043)، هُوَ عَلَيْهِ (2044)، وَقَدْ نَبَتَ الْجَدِيـدُ تَحْتَهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ. قَـوْلُهُ (ثَوْبَيْنِ مِـنْ طَرٍّ وَمِنْ إِنْسَالٍ) ثَوْبَيْنِ تَرْجَمَةٌ عَنْ قَوْلِهِ (سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالٍ) والطَّرُّ: // 9 ب
أَوَّلُ نَبَاتِ الشَّعْرِ، وَالإِنْسَـالُ: إِسْقَاطُ الشَّعْرِ وَالْوَبَـرِ، فَيَقُولُ: هَذَانِ ثَوْبَـانِ مِنْ شَعَرٍ جَدِيدٍ. وَقَـوْلُه (يَطِيرُ عَنْ ذَاكَ أَرَادَ: وَمِنْ إِنْسَـالٍ يَطِيرُ عَنْ ذَلِكَ (الدَّخِيلِ) يَعْنِي عَنْ شَعَرِهِ الجَدِيدِ (الْعَالِي) الَّذِي قَدْ عَـلاَهُ أَي عَـلاَ الثَّوْرَ، فَـالإِنْسَـالُ يَطِيـرُ عَنْهُ، وَالإِنْسَـالُ: مَصْـدَرٌ، والاِسْمُ: النَّسِلُ والنَّسَـالُ، والنُّسَالَـةُ، فَأَقَـامَ المَصْدَرَ مُقَـام الاِسْمِ.

2040) في الأصول (تأتيه) والتصويب مما سبق. الهذ : القطع.

2041) في الأصول (تزابيـه) والتصويب من النوادر. الخصائص واللسـان (تباريه). تبازي: ترفع مؤخرتها.

2042) الخصائص واللسان (تباري). وفي الأصـول (تزابي) والتصويب من النوادر. الزازية: ما خشن من الأرض. العانة: القطيع من حمر الوحش.

2043) (العتيق) محذوف في ك.

2044) ق ج (هو عليه) ك (ما هو عليه).

رفع المسهم

وَقَدْ يَكُونُ النَّسِيلُ مَصْدَراً، يُقَالُ: نَسَلَ الشَّعَرُ وَالْوَبَرُ وَالرِّيشُ يَنْسُلُ نَسِيلاً: إِذَا سَقَطَ. وَأَنْسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ. قَوْلُهُ (يَنْطِفُ رَوْقَاهُ) يَنْطِفُ: يَقْطُرُ، رَوْقَاهُ: قَرْنَاهُ. (مِنَ الطِّلَالِ) جَمْعُ طَلٍّ، يَقُولُ: هُوَ فِي مَوْضِعٍ مُخْصِبٍ كَثِيرِ المَطَرِ. وَقَوْلُهُ (عَلَى جَبِينِ) أَيْ يَقْطُرُ رَوْقَاهُ عَلَى جَبِينِهِ، وَ(قَذَالِ) (2045) والقَذَالُ مِنَ الإِنْسَانِ: مؤخَّرُ الرأْس(2046) وهوَ هُنَا مُسْتَعَارٌ. وقوله (وقَدْ نَرَى) أَرَادَ: وَقَدْ نَرَى فِيمَا مَضَى (مِنْ أَهْلِ) هَذِهِ الدَّارِ (الآهَال) يَعْنِي النُّزُولَ السُّكَانَ، الوَاحِدُ: آهِلٌ، قَالَ الكُمَيْتُ (مجزوء الكامل):

يَـــا دَارُ هَـــلْ بِجَـــوَاكِ آهِـلْ
مِمَّـنْ يَعُـــوجُ إِلَيْـــهِ سَـــائِلْ

وقال ذو الرمة (طويل)(2047) :

كَـأَنْ لَمْ سِـوَى أَهْلٍ مِنَ الْـوَحْشِ تُـؤْهِلِ

أَي : تسكن. وآهِلٌ : ساكن. وقوله (غَوَالِياً)، يَعْنِي نِسَاءً غَالِيَاتِ المُهُورِ. (في اليُمْنَةِ) وَهِيَ الْبُرُودُ (الغَوَالِي) (2048) الكَثِيرَةُ الأَثْمَانِ، أَيْ أَنَّهُنَّ فِي نِعْمَةٍ وَسَعَةٍ وَحُسْنٍ، فَأَرَادَ: وَقَدْ نَرَى غَوَالِيَ (2049) مِنْ أَهْلِهَا. وَنَرَى فِي مَعْنَى رَأَيْنَا، وَقَوْلُهُ (بُرْجَ الْعُيُونِ) الوَاحِدَةُ بَرْجَاءُ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مَشَقِّ الْعَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَرَجُ: أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ العَيْنِ مُحْدِقـاً بِالسَّـوَادِ حَتَّى لَا يَغِيـبَ مِـنْ سَوَادِهَـا شَيْءٌ.

2045) في الأصول (قذالة) وفي القصيدة (قذال).

2046) (مؤخر الرأس) محذوف في ق.

2047) عجز بيت له في ديوانه 591، صدره : وأضحت مباديها قفاراً بلادُها. والبيت من شواهد النحاة على فصل (لم) عن معمولها في مغني اللبيب 308 وخزانة الأدب 3/626.

2048) ك (العوالي).

2049) ك (عواليا) ق ج (غواليا) والصواب ما أثبت.

رفع المسهم

وَقَوْلُـهُ (وَعْثَةَ الأَكْفَالِ) كَثِيـرَةُ لَحْمِهَا لَيِّنَتُهَا كَالْوَعْـثِ مِنَ الرَّمْلِ. (كَأَنَّ تَحْتَ الأُزْرِ) (2050) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ أُزُرِهَا (2051)، فَجَعَل الأَلِفَ وَاللاَّمَ عِوَضاً مِنَ الهَاء. وَقَوْلُه (مِنْهُنَّ أَنْقَاءً) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ الأُزُرِ مِنْهُنَّ أَنْقَاءً وَهُنَّ فِي الحِجَالِ، الأَنْقَاءُ: جمع نَقًى وَهُوَ الرَّمْلُ الأَبْيَضُ المُرْتَفِعُ، شَبَّهَ أَكْفَالَهُنَّ بِهَا. (نِيطَتْ) عُلِّقَتْ هَذِهِ الأَنْقَاءُ (بِأَحْقِي) نِسَاءٍ (بُدُنٍ) ضِخَامٍ (ثِقَالٍ) عَظِيمَاتِ الخَلْقِ. قَوْلُه: (يَخْرَسُ عَنْهَا جَرَسُ) أَي يُسْكِتُهُ فَـلاَ يُصَوِّتُ. والجَرَسُ: الصَّوْتُ، وَهُـوَ الجَرْسُ أَيْضاً يُخَفَّفُ وَيُحَرَّكُ، قَالَ الأَعْشَى (متقارب) (2052):

لَهَـــا جَـــرَسٌ كَحَفِيفِ الحَصَـــا
دِ صَـادَفَ بِـالصَّيْـفِ رِيحـاً دَبُـورَا (2053)

فَحَرَّكَ، وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ (طويل) (2054) :

قَلِيلَـــةِ جَـــرْسِ اللَّيْـلِ إِلاَّ وَسَـــاوِسَـــاً
تَبَسَّمُ عَنْ عَـذْبِ الْمَـــذَاقَـةِ سَلْسَـالِ (2055)

والبُدْنُ : السِّمَنُ. (فِي أَسْوُقٍ خِدَالٍ) (2056) جَمْعُ خَدْلَةٍ (2057) وَهِيَ (2058) المُمْتَلِئَةُ الْمَمْكُـورَةُ (2059)، فَيَقُولُ: يَمْـلأُ لَحْمُ سَـاقَيْهَا

2050) ق ك (الازار).
2051) ق ك (إزارها).
2052) ديوانه 88.
2053) الديوان (صادف بالليل).
2054) ليس في ديـوانه بتحقيق محمـد أبو الفضـل إبراهيم، وهـو في ديوانـه 163 بتحقيق حسن السندوبي.
2055) الديوان (وتبسم) ق (عذاب).
2056) في الأصول (خذال) والتصويب من القصيدة.
2057) في الأصول (خذلة).
2058) ق (وهو).
2059) الممكورة : المستديرة الساقين.

رفع المسهم

خَلْخَالَهَا حَتَّى لاَ يَتَحَرَّكَ وَلاَ يُسْمَعَ لَهُمَا صَوْتٌ. وَقَوْلُهُ (مِنْ خَلْقِ هِيفٍ) يَقُولُ: هَذَا البُدْنُ مِنْ خَلْقِ هِيفٍ، أَيْ مِنْ خَلْقِ نِسَاء هِيفٍ، وَإِنَّمَا عَنَاهُنَّ، يَقُولُ: هُنَّ مَعَ هَذَا السِّمَنِ ضُمْرُ البُطُونِ (أُلْفِ الأَظْلاَلِ) (2060) أَيْ قَدْ أَلِفْنَ الخُدُورَ والأَكْنَانَ، لَسْنَ مِمَّنْ يَخْرجُ وَيَخْدُمُ، مُنَعَّمَاتٌ فِي خُدُورِهِنَّ وَحِجَالِهِنَّ. (قُطْفِ السُّرَى) يَقُولُ: لاَ يَخْرُجْن إِنْ أُخْرِجْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ إِلاَّ لَيْلاً، فَهُنَّ يَقْطِفْنَ فِي مَشْيِهِنَّ لاَ يُحْسِنَّ الْمَشْيَ. وَقَوْلُهُ (مَغْمُوسَةٍ فِي الْحُسْنِ) هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: كُلُّ شَيْء مِنْهَا حَسَنٌ كَأَنَّهَا غُمِسَتْ فِي الحُسْنِ وَالْجَمَالِ فَأَصَابَا كُلَّ شَيْء مِنْهَا، كَالَّذِي يُغْمَسُ فِي الْمَاء فَيُصِيبُ كُلَّ شَيْء مِنْهُ. (عَنْ أَبْيَضَ) أَيْ ثَغْرٍ أَبْيَضَ كَشَوْكِ السَّيَالِ فِي بَيَاضِهِ وَحِدَّةِ أَنْيَابِهِ، والسَّيَالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ. وَقَوْلُهُ (بِثَلْجِ مَاء (2061) البَرَدِ) أَرَادَ مَعَ ثَلْجِ مَاء الْبَرَدِ، يَصِفُهَا (2062) بِبُرُودَةِ الرِّيق. و(الزُّلاَلُ): الصَّافِي الذي يَزِلُّ فِي الْحَلْقِ فَيَذْهَبُ. (لاَ يَتَنَوَّلْنَ) أَيْ لاَ يَأْخُذْنَ مِنَ الرِّجَالِ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ. وَقَوْلُهُ (لِمَنْ تَعَرَّضْنَ) أَرَادَ لِمَنْ تَعَرَّضْنَ لَهُ (مِنَ الرِّجَالِ) (إِنْ لَمْ يَكُنْ) ذَلِكَ النَّوَالُ (مِنْ نَائِلٍ حَلاَلٍ) يَعْنِي المَهُورَ، أَيْ لاَ يَأْخُذْنَ شَيْئاً مِنْ حَرَامٍ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ (2063): قَوْلُهُ لاَ يَتَنَوَّلْنَ (2064): أَيْ لاَ يُنَوِّلْنَهُنّ لمن تعرض لَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ، أَيْ لاَ يُعْطِينَهُ شَيْئاً إِلاَّ حَلاَلاً (2065)، أَيْ تَزْوِيجاً، يُقَالُ:

2060) في الأصول (الأطلال) والتصويب من القصيدة.

2061) ق (بثلجماء).

2062) ك (يصفحها).

2063) رأي الأصمعي في اللسان 11/685 دون أن ينسب له.

2064) ك (لا يتنولن أي لا يأخذن من الرجال ينولن لمن تعرض).

2065) ق (حللا).

رفع المسهم

أَنَلْتُكَ نَائِلاً وَنِلْتُكَ نَائِلاً وَتَنَوَّلْتُ لَكَ (2066) وَنَوَّلْتُكَ أَيْ أَعْطَيْتُكَ نَائِلاً. وَقَوْلُهُ (إِلاَّ بِدَاءِ الخَبْلِ) أَيْ لاَ يُنَوِّلْنَ الرِّجَالَ إِلاَّ بِدَاءِ الخَبَلِ (2067) أَرَادَ دَاءَ الخَبَلِ (2067)، وَالْبَاءُ مُقْحَمَةٌ، أَيْ لاَ يُعْطِينَ الرِّجَالَ إِلاَّ مَا
10 أ يُورِثُهُمْ دَاءَ الخَبَلِ (2067)، وَهُوَ ذَهَابُ العَقْلِ //. وَقَوْلُه (مُلْساً كَأَوْلاَدِ النَّقَى) يُعْطِينَ مَنْ صَافَحْنَهُ أَصَابِعَ مُلْساً لاَ حَجْمَ لِفُصُوصِهَا، كَأَوْلاَدِ النَّقَى، يَعْنِي الأَسَارِيعَ وَهِيَ دُودٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ فِي لِينِهَا وَرُطُوبَتِهَا. (المُنْهَال) المُتَنَاثِرُ. (تَلْوِي بِهِ القَرْبَ) أَي (2068) تَلْوِي بِبَنَانِهَا القَرْبَ يَعْنِي خِمَارَهَا (عَلَى مَيَّالِ) يَعْنِي الشَّعْرَ فِي طُولِهِ وَكَثْرَتِهِ، فَأَرَادَ أَنَّهَا صَاحِبَةُ اخْتِمَارٍ وَسِتْرٍ لَيْسَتْ بِمُتَبَرِّجَةٍ وَلاَ مُتَبَذِّلَةٍ (2069).

وَقَوْلُهُ (كَوَحْفِ العِنَبِ) أَيْ جَعْدَةٌ كَثِيرَةٌ مُتَرَاكِمَةٌ. وَ(المُنْدَال) المُتَدَلِّي، يُقَالُ انْدَالَ (2070): إِذَا تَدَلَّى وَاسْتَرْسَلَ. وَقَوْلُهُ (قَدْ كَانَ يَهْوَى مِثْلَهَا أَمْثَالِي) يَعْنِي حِينَ كَانَ شَاباً. وَقَوْلُهُ (حَتَّى رَأَى الفَالِي) يَقُولُ حَتَّى شِبْتُ فَرَأَى مَنْ يَفْلِينِي (شَيْباً (2071) حِفَافَيْ صَلَعٍ) أَيْ جَانِبَيْ صَلَعٍ. (زُلاَلِ) أَيْ صَافٍ لاَ شَعَرَ عَلَيْهِ، يَزِلُّ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، لاَ يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَلاَسَتِهِ. (وزَادَ فِي خَبْلاً) عَلَى مَابِي قِلَّةُ مُبَالاَتِهَا وَتَهَاوُنُهَا بِوَجْدِي وَأَنَّنِي أَهْوَاهَا وَأُبَالِي بِهَا. ثُمَّ قَالَ (يَا عَجَباً لِلأَشْمَطِ البَجَالِ) يَعْنِي الكَبِيرَ. (عَلاَمَ يُقْلَى)

2066) ك (تنولتك).
2067) ق ك (الخيل).
2068) ج (أو).
2069) ق ك (مبدلة).
2070) في الأصول (اندل) والصواب ما أثبت.
2071) في الأصول (شيئا) والتصويب من القصيدة.

رفع المسهم

أَيْ كَيْفَ أُقْلَى وَأَنَا غَيْرُ قَالٍ لَهُنَّ، يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ (لَمَّا أَرَاحَ الْجَذْبَ) (2072) أَرَادَ لَمَّا أَرَاحَ الْمَالَ (بِالهُزَالِ) أَيْ لَمَّا أَرَاحَ الأَمْوَالَ وَهِيَ هَزْلَى. قَوْلُهُ (وَاخْتَلَّ) أَيْ احْتَاجَ، مِنَ الخَلَّةِ. وَقَوْلُهُ (وَصَلَدَ) أَيْ لَمْ يُعْطِ شَيْئاً وهَذَا مَثَلٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَدْحِ النَّارِ، يُقَالُ: أَصْلَدَ الرَّجُلُ وَصَلِدَ: إِذَا قَدَحَ فَلَمْ يُورِ نَاراً. وَقَوْلُهُ (بِالسُّؤَالِ) أَيْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ إِيَّاهُ أَيْ (2073) لَمْ يَدْعُو اعِنْدَهُ شَيْئاً مِنْ كَثْرَتِهِمْ وَكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَقَدْ عَمَّهُمُ الجَدْبُ. وَقَوْلُه (2074) (وَاعْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكُ (2075) ذَا اعْتِلاَلِ) أَي اعْتَلَّ السَّخِيُّ ذُو المَالِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْتَذِر فَاعْتَذَرَ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ (2076) وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ. وَقَوْلُهُ (بَاتَتْ) يَعْنِي لَمَّا أَصَابَنَا الجَدْب فَعَمّ، بَاتَتْ هُمُومِي (فِي بَلْبَالِ) أَيْ فِي حَرَكَةٍ فِي صَدْرِي. قَوْلُهُ (خَصْمَيْنِ) أَيْ بَاتَتْ (2077) هموُم الصَّدْر خَصْمَيْنِ، نَفْسٌ تَقُولُ أَقِمْ، ونَفْسٌ تَقُولُ ارْحَلْ، والصُّلْحُ مِنْ نَفْسِهِ فِي الإِقَامَةِ لأَنَّهَا تَهْوَى ذَلِكَ (2078) وَتُقَاتِلُهُ عَلَيْهِ وَتُجَنِّبُهُ، تَقُولُ: إِنْ خَرَجْتَ أَوْ سَافَرْتَ مُتَّ أَوْ قُتِلْتَ. ثم قال (فِي لَيْلَةٍ طَالَتْ) وَإِنَّمَا طَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ وَالسَّهَرِ. (مِنَ اللَّيَالِي) أَيْ مِنَ اللَّيَالِي الطِّوَالِ. وَقَوْلُهُ (ثُمَّ عَلاَ هَمِّي) أَرَادَ: ثُمَّ عَلاَ هَمِّي عَلَى مَا أَمَرَتْنِي بِهِ نَفْسِي مِنَ القُعُودِ. (وَهَمِّي عَالِ) أَيْ كَانَ عَالِياً فِيمَا مَضَى وَلَمْ (2079)

2072) في الأصول (الجدب) والتصويب من القصيدة.

2073) (أي) محذوفة في ق.

2074) ق ك (قوله) بدون واو.

2075) في الأصول (يكن) والتصويب من القصيدة.

2076) في الأصول (الجذب).

2077) ق طمس يظهر منه (أتت) وهو ما أثبتته ج.

2078) ك (ذاك).

2079) ق (لم يزل).

رفع المسهم

يَـزَلْ. وَقَوْلُهُ (غَيْرُ آلِ) أَيْ غَيْـرُ تَـارِكٍ جُهْداً. وَقَدْ أَلاَ يَأْلُـو أُلُواً، وَأَلَى يُؤَلِّي تَأْلِيَةً. وَنَصَبَ خَلِيفَة (2080) اللَّهِ بِاخْتَرْتُ. (الَّذِي يُوَالِي) أَي الَّذِي يُوَالِي (2081) بِالْعطاء. وَقَوْلُهُ (خُضْنَا اللَّيْلَ) أَيْ سِرْنَا فِيه، شَبَّهَهُ بِالبَحْرِ أَوْ بِـالمَاء الَّذِي يُخَاضُ (2082). وَقَوْلُه (بِالْعِيسِ) أَيْ عَلَى الْعِيسِ مِنْ (مُنْقَطِعِ الشَّمَالِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ انْقَطَعَتْ فَلَمْ تَبْلُغْهُ مِنْ بُعْدِه. قَوْلُهُ (فِي الآلِ وَغَيْرِ الآلِ) يَعْـنِي اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ. قَوْلُـهُ (مُعْصَوْصِيَاتِ) يَعْنِي مُتَجَمِّعَـاتٍ، وَيُرْوَى (مُعْصَوْصِفَاتٍ) مِنَ الـرِّيحِ العَـاصِفِ فِي سُـــرْعَتِهِنَّ، يُقَـالُ: عَصَفَتْ وَأَعْصَفَتْ، وَرِيحٌ عَـاصِفٌ وَمُعْصِفٌ. وَقَوْلُـهُ (رَمَلَ السَّعَـالِي) أَيْ يَـرْمُلْنَ رَمَلَ السَّعَـالِي، وَأَقَـامَ الْمَصْـدَرَ مُقَـامَ الْفِعْلِ. وَقَـوْلُه (لاَحِقَةَ الآطَالِ بِالآطَالِ) يَقُولُ: قَدْ لَحِقَتْ خَوَاصِرُهَا بِمَا حَاذَاهَا مِنْ أَصْلاَبِهَا وَهِيَ جَمِيعاً آطَالٌ. قَوْلُهُ (يَرْمِينَ بِالسِّخَالِ) يَعْنِي مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَشَدِّ النُّسْعِ (2083) وَالحَلِّ وَالإِرْتِحَالِ. قَوْلُه (لِلنَّسْرِ) أَيْ يَتْرُكْنَهُ لِلنَّسْرِ أَوْ لِلذِّيبِ. وَأَرَادَبِ (الأَسْوَدِ الحَجَّال) الغُرَابَ يَحْجُـلُ إِذَا مَشَى. وَقَوْلُهُ (هِنْدِيَّةً) أَرَادَ كَأَنَّ بَيْنَ الأَرْضِ وَالـرِّحَالِ سُيُوفاً هِنْدِيَّـةً، شَبَّهَ الإِبِلَ بِالسُّيُوفِ فِـي مَضَائِهَا وَضُمْرِهَـا. وَقَوْلُهُ (لَوْلاَ عَصِيـرُ العَرَقِ) يَقُولُ: هِيَ بِيضٌ لَوْلاَ عَرَقُهَا فَـإِنَّهُ قَدْ سَوَّدَهَا. و(الشَّلْشَالُ) الَّذِي يَتَشَلْشَلُ، يَكَادُ يَتَّصِلُ قَطْـرُهُ. وَقَوْلُهُ (مِنْ جَوْزِ الفَلاَ) يَعْنِي وَسَطَهُ. وَ(الأَفْلاَلُ) جَمْعُ فَـلٍّ، يُقَـــالُ: أَرْضٌ [فَلٌّ] (2084): لاَنَبْتَ فِيهَـا.

2080) في الأصول (خلفة) والتصويب من القصيدة.

2081) ج (الذي يتابعه) بحذف (أي) قبلها.

2082) في الأصول (يحاض).

2083) النسع ج نِسْع : حبل تشد به الرحال.

2084) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

رفع المسهم

وَقَوْلُهُ (بِالْمُسْتَقِيمِينَ) وَهُمُ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى طُولِ السَّفَرِ وَالطَّرِيقِ فَيَسْتَقِيمُونَ فِيهِ. (المُيَّال) الَّذِينَ يَمِيلُونَ مِنَ النُّعَاسِ. وَقَوْلُهُ (2085) (مَنَاهِلاً) أَرَادَ: يَرِدْنَ مَنَاهِلَ مِنْ جَوْزِ الفَلاَ أَيْ يَأْتِينَهَا وَيَقْطَعْنَ إِلَيْهَا (جَوْزِ الْفَلاَ) يَعْنِي الإِبِلَ. قَوْلُه (تُبْذَلُ لِلنُّهَّالِ) يَقُولُ بِهَذِهِ المِيَاهِ حَاضِرٌ // يَمْنَعُ الوَارِدَةَ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَسَّرَ النُّهَّالَ فَقَالَ: هُنَّ (2086) الحَمَام. وَقَوْلُهُ (كَأَنَّ مِنْ أَرْيَاشِهِ) أَرَادَ كَأَنَّ أَرْيَاشَهُ، وَ(مِنْ) صِلَةٌ يَعْنِي أَرْيَاشَ الحَمَام، جَمْعُ رِيشٍ، شَبَّهَ رِيشَ الحَمَامِ بِنِصَالِ السِّهَامِ لِزُرْقَتِها (2087). و(النِّصَال) السَّوَاقِطُ، يُقَالُ: قَدْ نَصَلَ النَّصْلُ: إِذَا سَقَطَ مِنْ سَهْمِهِ. وَ (الأَقْيَانُ) الحَدَّادُونَ، وَالْعَبْدُقَيْنٌ، وَكُلُّ وَلِيدَةٍ قَيْنَةٌ. (عَلَى نِصَالٍ) أَيْ مَعَ نِصَالٍ، يَصِفُ كَثْرَةَ رِيشِ الحَمَامِ عَلَى هَذَا المَاء لأَنَّ الحَمَامَ بِهِ آمِنٌ يَنْتَفِضُ فِيهِ وَيُلْقِي رِيشَهُ وَيُقِيمُ عِنْدَهُ. وَقَوْلُه (فِي آجِنٍ) أَرَادَ: عَلَى آجِنٍ، هَذَا الرِّيشُ عَلى هَذَا المَاء الآجِنِ، وَالآجِنُ: الْمَاءُ كَأَبْوَالِ الإِبِلِ فِي صُفْرَتِهِ وَخُثُورَتِهِ. وَقَوْلُهُ (تَشُقُّ مِنْهُ الدَّلْوَ عَنْ مُحْتَالٍ) أَيْ تَشُقُّ الدَّلْوُ مَا (2088) عَلَى الْمَاء مِنَ الطُّحْلُبِ، وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَعَرِ (2089) وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَوَقَتَ عَلَى العَرْمَضِ فَالدَّلْوُ تَشُقُّهُ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْمَاء. وَالمُحْتَالُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْعُذُوبَةِ وَالصَّفَاء، فَأَرَادَ: عَنْ مَاء مُحْتَالٍ، وَمِنْهُ مِنَ الآجِنِ. قَوْلُهُ (طَامٍ) أَيْ مُرْتَفِعٍ، فَأَرَادَ عَنْ

2085) من (مناهلا) إلى (الفلا) محذوفة في ك لانتقال النظر.

2086) ك ج (من).

2087) في الأصول (لزرقتها).

2088) (ما) محذوفة في ك.

2089) ق ك (البعير).

مُحْتَالٍ طَامٍ. قَوْلُه (كَغِسْلِ الْمَاشِطِ) يَعْنِي لِمَا فِيهِ مِنَ الطُّحْلُبِ، وَهُوَ الَّذِي تَرَاهُ نَابِتاً فِي المَاء الدَّائِمِ كالخَطْمِيِّ. (المَاشِط) يعني يَمْشِطُ رَأْسَهُ إِذَا غَسَلَهُ. قَوْلُه (نَجْتَازُهُ) أَيْ نَجْتَازُ هَذَا المَاءَ لاَ نَقِفُ عِنْدَهُ لأَنَّا لَمْ نَشْرَبْ مِنْهُ إِذْ رَأَيْنَاهُ كَذَا (2090) إِلاَّ بِقَدْرِ مَا يُمْسِكُ النَّفْسَ وَعَافَتْهُ إِبِلُنَا أَيْضاً فَاجْتَزْنَاهُ. وَالْغِسْلُ: الْخِطْمِيُّ. وَ(السُّبَالُ) السَّابِلَةُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: لاَ يَرِدُ هَذَا المَاءَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِنَّمَا تَرِدُهُ الطَّيْرُ وَالسِّبَاعُ. وَقَوْلُه (بِيَعْمَلاَتٍ) أَيْ نَجْتَازُ هَذَا المَاءَ (بَيَعْمَلاَتٍ) يَعْنِي إِبِلاً تَعْمَلُ فِي سَيْرِهَا لاَ تَفْتُرُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ (تُدَانِي) أَيْ تُقَارِبُ، شَبَّه الجِمَالَ الفُحُولَةَ بِخَلْقِهَا وَهِيَ إِنَاثٌ مِنْ ضِخَمِهَا، مَنْ رَآهَا حَسِبَهَا فُحُولَةً. وَقَوْلُه (يَطْوِينَ) يَمْنِي الإِبِلَ. وَ(تَسَنَّمْنَ) رَكِبْنَ (2091) وَعَلَوْنَ يَعْنِي الإِبِلَ. (مَعَ الآصَالِ) أَيْ عِنْدَ العَشِيّ. وَقَوْلُهُ (دَوِّيَّةً) أَرَادَ تَسَنَّمْنَ (2092) دَوِّيَّةً. (بَاتَتْ عَلَى عُوجٍ) (2093) أَيْ بَاتَتْ تَسِيرُ (عَلَى عُوجٍ) (2094) يعني قَوَائمها. وعُوجٌ: واسعَةٌ، يقولُ: إِذَا (2095) عَلَوْنَ دَوِّيَّةً مَعَ الآصَالِ سِرْنَ فِيهَا لَيْلَهَا أَجْمَعَ وَلَمْ تَتَهَيَّبْهَا (2096) وَلَمْ تَكْسَرْ (2097) وَلَمْ تَفْتُرْ. قَوْلُهُ (لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً) يَقُولُ: لَمْ تَبْرُكْ وَلَمْ تَنْزِلْ، مِنَ العَجَلَةِ سِرْنَا عَلَيْهَا اللَّيْلَ، وَوَصَلْنَاهُ بِالنَّهَارِ. (حَتَّى تَقَيَّلْنَ) مِنَ القَيْلِ، وَهُوَ شُرْبُ

2090) ك ج (كذلك).
2091) ك ج (يعني ركبن).
2092) ق ك (تنسمن).
2093) في الأصول (جوع) والتصويب من القصيدة.
2094) ق ك (جوع).
2095) في الأصول (إذ) والوجه ما أثبت.
2096) في الأصول (تتهيفها) والصواب ما أثبت.
2097) كتب في ك (كذا) بعد (تكسر). كَسِر يَكْسَرُ : كَسِلَ.

رفع المسهم

نِصْفِ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: سِرْنَ يَوْماً وَلَيْلَةً مِنَ الغَدِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ لَمْ نُرِحْهَا مُذْ صَدَرَتْ عَنْ ذَلِكَ المَاء. وَ(القُيَّالُ) الَّذِينَ يَشْرَبُونَ القَيْلَ. وَقَوْلُه (لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً عَلَى أَوْصَالِ) يَقُولُ: لَمْ تَثْنِ أَذْرُعَهَا عَلَى ظَنَابِيبِهَا وَأَسْوُقِهَا ((2098)) فيها (2099). وَقَوْلُهُ (بِمَهْمَهٍ) أَرَادَ تَقَيَّلْنَ بِمَهْمَهٍ، يَقُولُ: صَارَ قَيْلُهُنَّ السَّيْرَ بِهَذَا المَهْمَهِ، لَيْسَ ثَمَّ شُرْبٌ وَلاَ نَوْم، لِقَوْلِهِ (لَيْسَ بِذِي بِلاَلِ) أَيْ لَيْسَ هَذَا المَهْمَهُ بِذِي مَاء، والقُيَّالُ أَصْحَابُهَا، فَأَرَادَ بِتَقَيَّلْنَ (2100): الإِبِل مَعَ أَصْحَابِهَا، أَيْ سَارُوا عَلَيْهَا بِهَذَا المَهْمَهِ. (تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّال) وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيرُ نِصْفَ النَّهَارِ وَالْوَحْشُ قَدْ كَنَسَتْ فِي مَكَانِسِهَا. وَقَوْلُه (أُمَّ الغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ) أَرَادَ تُثِيرُ هَذِهِ الإِبِلُ إِذَا سَارَتْ (2101) نِصْفَ النَّهَارِ أُمَّ الغَزَالِ وَأَبَاهُ، مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّال، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسْمَعُ حِسَّهَا وَهِيَ تَسِيرُ فَتَفْزَعُ مِنْ حِسِّهَا وَصَوْتِهَا، فَتَثُورُ مِنْ كُنُسِهَا (2102) مَخَافَةَ أَنْ تُصْطَادَ. قَوْله (كَأَنَّها) يَعْنِي النَّاقَة. (بَيْنَ قُوَى الحِبَالِ) أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِالْحِبَالِ يَعْنِي حِبَالَ الرَّحْلِ. قَوله (إِذْ (2103) صَارَ بَطْنُ البَازِلِ) يَقُولُ: إِذَا ضَمُرَتْ. البَازِلُ: الشِّمْلاَلُ مِنَ الإِبِلِ، وَذَلِكَ أَشَدُّ السَّيْرِ وَالتَّعَبِ الَّذِي تَضْمُرُ فِيهِ شِدَادُ الإِبِلِ وَسِرَاعُهَا. قَوْلُهُ (فِي بَطْنِهَا) أَيْ مَعَ بَطْنِهَا. قوله (الدَّانِي إِلَى المَحَال) المَحَالُ: فِقَر الظَّهْرِ. تَقُولُ: جِئْتُ فِي قَوْمٍ: أَيْ مَعَ

2098) بياض في الأصول.
2099) (فيها) محذوفة في ك.
2100) في الأصول (تقيلن) والوجه زيادة الباء.
2101) في الأصول (صارت) والوجه ما أثبت.
2102) الكُنُس ج كِنَاس : مَخْبأ الوحش من الظباء والبقر.
2103) ك (إذا).

رفع المسهم

قَوْمٍ (2104)، فيقول (2105): صَارَ فَاقُ بَطْنِهَا الَّذِي يَلِي الأَرْضَ، مَعَ بَطْنٍ فِقَرِ ظَهْرِهَا الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى بَطْنِهَا، فَأَرَادَ: لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنَ الضُّمُرِ وَالهُزَالِ، حَتَّى صَارَ بَاطِنُ البَطْنِ مَعَ بَاطِنِ
10 أ الظَّهْرِ. وَالشِّمْلاَلُ: السَّرِيعَةُ. وَوَاحِدُ المَحَالِ: مَحَالَةٌ //، وَوَاحِدُ الفِقَرِ: فِقْرَة (2106)، وَوَاحِدُ الفَقَارِ: فَقَارَةٌ. قَوْلُهُ (كِتَابُ كَافٍ أَوْ كِتَابُ دَالٍ) أَرَادَ: بَيْنَ قُوَى الحِبَالِ إِذَا ضَمُرَتْ كِتَابُ كَافٍ، أَيْ قَدِ انْقَطَعَتْ وَاعْوَجَّتْ، فَكَأَنَّهَا مِنْ ضُمْرِهَا عَطْفُ كَافٍ أَوْ دَالٍ. (تَضَيَّفْنَ) أَتَيْنَهُ لَيْلاً. (عَلَى المِطَالِ) أَيْ بَعْدَ المِطَالِ عَلى مُطَاوَلَةِ السَّيْرِ، تَقُولُ، أَتَيْتُكَ عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَيْ: بَعْدَ مَعْرِفَةٍ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ (2107) عَلَى تَجَارِبَ أَيْ بَعْدَ تَجَارِبَ. قَوْلُهُ (بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ) أَيْ مِنَ الإِبِلِ. قَوْلُهُ (خَلِيفَةَ) أَرَادَ تَضَيَّفْنَ خَلِيفَةً (2108) بَعْدَ المِطَالِ وَالْحَفَا وَالكَلاَلِ. قَوْلُهُ (سَمَّاهُ ذُو الْجَلاَلِ خَلِيفَةً) أَيْ جَعَلَهُ خَلِيفَةً (2108)، سَمَّاه بِالْخِلاَفَةِ: أَيْ أَخَذَ الْخِلاَفَةِ بِحَقٍّ، وَسَمَّاهُ أَيْضاً: اخْتَارَهُ. قَوْلُهُ (أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي) أَرَادَ: سَمَّاهُ ذُو الْجَلاَلِ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، أَيْ مِنْ أَكْرَمِ مَنْ يَمْشِي. يَقُولُ: اخْتَارَهُ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، تَقُولُ: اخْتَرْتُكَ الْقَوْمَ أَيْ مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2109) (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً). ثُمَّ قَالَ أَيْضاً (مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ) أَيْ اخْتَارَهُ مِنْ كُلِّ أَبٍ وَجَدٍّ. (وَخَالٍ) أَيْ اخْتَارَهُ لِلْخِلاَفَةِ مِنْ هَؤُلاَءِ. قَوْلُهُ (ارْعَ لِي) أَيْ

2104) ك (القوم).

2105) ك (يقول).

2106) (وواحد الفقر فقرة) محذوفة في ك.

2107) ك (ذاك).

2108) في نصب (خليفةً) ب (تضيّفن) و(سَمّاه) جمعُ عاملين على معمول واحد.

2109) الأعراف 155.

رفع المسهم

احْفَظْ. (وَاكْفِهِمُ الفَقْرَ) أَيْ [أَنْ] (2110) يَفْتَقِرُوا إِلَى بَنِي عَمِّهِمْ دُونَ غَيْرِهِمْ. وَ(الموالي) بَنُو العَمِّ. قَوْلُه (إِنَّكَ تَكْفِي) يَقُولُ: إِذَا بَخِلَ البُخَّالُ فَلَمْ يُعْطُوا أَعْطَيْتَ فَكَفَيْتَ النَّاسَ بُخْلَ مَنْ بَخِلَ عَلَيْهِمْ. (بفْضِلاَتٍ) أَيْ بِعَطَايَا تُفْضِلُ عَلَيْهِمْ أَيْ تَأْتِي عَلَى حَاجَتِهِمْ (2111) وَتَزِيدُ عَلَيْهَا مِنْ كَثْرَتِهَا. قَوْلُهُ (كَثْرُوا) أَرَادَ كَثُرُوا يَعْنِي عِيَالَهُ، فَخَفَّفَ. (وَبِهِ) يَعْنِي بِالْخَلِيفَةِ. تم التفسير. وَالْقَصِيدَةُ لِجَنْدَلِ بْنِ أَحْمَرَ (2112) السَّعْدِيِّ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُوا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، رَوَاهَا قَوْمٌ لأَبِي النَّجْمِ، وَالصَّحِيحُ لِجَنْدَلٍ.

[301]

وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَصِيدَةً لأَبِي النَّجْمِ، عَلَى غَيْرِ أَوْزَانِ الرَّجَزِ وَلَمْ يَقُلْ فِي غَيْرِ وَزْنِ الرَّجَزِ غَيْرَهَا (2113) وَهِيَ

2110) في الأصول (أي يفتقروا) والوجه زيادة (أن).

2111) ك ج (حيهم) ق كأنها (جنتهم)، والجنة : الوقاية. والوجه ما أثبت.

2112) ق ج (أحمد).

2113) لأبي النجم همزية على الكامل من 30 بيتاً (ديوانه 39)، وبيت من الرمل (نفسه 147) وشطر من الوافر (نفسه 148) وبيت من الوافر (نفسه 222) ويائية من الكامل في 11 بيتاً. وقال المحقق عن بيت الرمل في هامش ص 147: «والأشطار كأنها من أرجوزة في التحريض على الحرب» ولم ينتبه إلى أنه بيت لا أشطار، وأنه من الرمل لا من الرجز. وقال عنه في التخريج ص252: «والشطران في الحيوان 6/509»، وقد كتب البيت على هيئة بيتين من المشطور، واحداً تحت الآخر، مع أنه في الحيوان 6/509 كما قال: في صورة بيت من صدر وعجز. أما شطر الوافر فقد أحال في تخريجه على تهذيب اللغة 2/34 وقال: «الشطران في تهذيب اللغة 2/34 مادة (صعل) «وحين عدت إلى التهذيب 2/34 وجدته شطراً لا شطرين، وغير منسوب إلى شاعر بعينه، وهو في اللسان 11/379 بدون نسبة.

رفع المسهم

مِنْ غُرِّ الْكَلاَمِ، وَلَمْ تَـأْتِ فِي دِيوَانِه(2114) لأَنَّهُ رَاجِزٌ، وَهَـذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَسِيط (2114):

1 — قَـالَتْ بَجِيلَـةُ إِذْ قَـرَّبْتُ مُـرْتَحِـلاً
يَـارَبِّ جَنِّبْ أَبِي الأَوْصَابَ وَالْعَطَبَـا (2115)

2 — وَأَنْتَ يَـا رَبِّ فَـارْحَمْهَـا وَمُـدَّ لَنَـا
فِي عُمْـرِهَـا وَقِهَـا الْفَـاقَـاتِ وَالْـوَصَبَـا

3 — يَـا بَجْلُ إِنَّ لِجَنْبِ الْمَـرْءِ مُضْطَجَعـاً
لاَ يَسْتَطِيعُ لَـهُ دَفْعـاً إِذَا وَجَبَـا

4 — فَشَـاهِـدُ الْحَيِّ فِيهِمْ مِثْلُ غَـائِبِهِمْ
عِنْـدَ الْمَنَـايَـا إِذَا مَـا يَـوْمُـهُ اقْتَـرَبَـا

5 — وَمَـا تُـدَنِّي وَفَـاةَ الْمَـرْءِ رِحْلَتُـهُ
عَمَّـا قَضَى اللَّـهُ فِي الْفُـرْقَـانِ إِذْ كَتَبَـا

6 — لاَ يُـرْجِعُ الْهَـوْلُ مِثْلِي عِنْـدَ مِثْلِكُمْ
إِذَا تَـرَدَّى نِجَـادُ السَّيْـفِ وَاعْتَصَبَـا

7 — وَلاَ الْغُـرَابُ الَّـذِي لَمْ يَـدْرِ عَـائِفُكُمْ
لَعَلَّـهُ كَـانَ بِـالْبُشْـرَى لَنَـا نَعَبَـا

8 — يَـا بَجْلُ قُومِي إِلَى أُمَّيْكِ فَـاغْتَمِضِي
إِنَّ الْمُصَـابَـاتِ قَدْ أَنْسَتْنِيَ الطَّـرَبَـا (2116)

9 — وَهَلْ وَجَـدْتُ أَبَـا سِنِّـي لِجَـارِيَـةٍ
أَبْقَى الـزَّمَـانُ لَهَـا مِنْ وَالِـدَيْنِ أَبَـا (2117)

2114) البيت رقم 53 وحده في ديوانه 70 عن اللسان 15/384.
2115) ك (ججيلة).
2116) ق (امك) وسترد في الشرح (أميك).
2117) ق (وجدت سني) ك ج (وجدت بنيتي) وبعدهـا في ك بياض، والتصويب من الشرح. ق (له).

رفع المسهم

10 — قَـدْ كُنْتُ ذَا وَالِـدٍ حَـوْلِي بُيُـوتُهُمُ
فَفَـارَقُـوا غَيْـرَ أَنِّي أَعْلَمُ النَّسَبَـا (2118)

11 — إِنِّي سَيُـدْرِكُنِي مَـا كَـانَ أَدْرَكَهُمْ
وَكُلُّهُمْ عَـاشَ حِينـاً ثُمَّ قَـدْ ذَهَبَـا

12 — وَإِنْ رَجَعْتُ فَـإِنِّي سَـوْفَ أُكْسِبُهُمْ
مَـالاً، بُنَيَّـةُ، إِنْ ذُو حِيلَـةٍ كَسَبَـا

13 — وَإِنْ أَتَـاكِ نَعِيِّي فَـانْـدُبِنَّ أَبـاً
قَـدْ كَـانَ يَضْطَلِعُ الأَعْـدَاءَ وَالْخَطَبَـا

14 — وَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ لاَ تَنْسَيْهِ وَاحْتَسِبِي
فَـإِنَّمَـا يَـأْجَـرُ اللَّـهُ الَّـذِي احْتَسَبَـا (2119)

15 — وَلاَ يَـزِينَنْ لَكِ الشَّيْطَـانُ فِتْنَتَـهُ
شَقَّ الْجُيُـوبِ وَلاَ فِي وَجْهِكِ النَّدَبَـا (2120)

16 — إِنِّي اعْتَمَـدْتُ أَمَامَ النَّـاسِ إِذْ ذَهَبَتْ
إِبْلِي وَخَيْلِي وَخِفْـتُ الْجُـوعَ وَالْحَـرَبَـا

17 — وَصِـرْتُ كَالجِـذْعِ مِمَّا كُنْتُ أَمْلِكُـهُ
أَفْنَى الْمُشَـذِّبُ عَنْـهُ اللِّيفَ وَالْكَـرَبَـا (2121)

18 — مَـا أَبْقَتِ السَّنَةُ الْبَيْضَـاءُ إِذْ رَجَعَتْ
وَلاَ بَنَـاتٌ لَهَـا مِنْ عَيْشِنَـا نَشَبَـا

. .

2118) ق ك (ولد، فغارقوا).
2119) ق (واستغفر).
2120) ك ج (ولا يزين).
2121) في الأصول (المشدب).

19 — فَـاخْتَرْتُ مَهْـرِيَّـةً قَـدْ شَقَّ بَازِلُهَـا
مِنْ إِبْلِ تَهْنِىءَ تُبْـدِي الْعِتْقَ وَالأَدَبَـا (2122)

20 — جَـرْدَاءَ مَا جَـرَّهَـا الـرَّاعِي لِرَبَّتِهَـا
وَلاَ غَـــذَتْ وَلَـــداً يَـــوْمـــاً فَتُحْتَلَبَـــا

21 — كَـأَنَّهَـا قَـارِحٌ يَحْـدُو ضَـــرَائِرَهُ
جَـأْبٌ يُعَلِّمُهَـا الإِصْـدَارَ وَالْقَـــرَبَـا (2123)

22 — إِذَا رَأَى مِثْلَـهُ أَوْ غَيْـــرَهُ شَبَحـاً
مَـدَّ السَّحِيلَ عَلَى الْعَلْيَـاء وَانْتَحَبَـا (2124)

23 — كَـأَنَّـهُ وَهْـوَ يَجْـرِي غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ
مِنْ بَغْيِـهِ ظَـالِعٌ أَوْ يَشْتَكِي نَكَبَـا (2125)

24 — فَـرَّ الْمَسَـاحِلُ عَنْـهُ وَاعْتَـرَفْنَ لَـهُ
وَقَـدْ تَـرَكْنَ بِلِيتَيْ عُنْقِـهِ جَلَبَـا (2126)

25 — أَذَاكَ أَمْ لَهَقٌ سُـودٌ قَـوَائِمُـهُ
فَـرْدٌ يَخُـوضُ نَـدَى الـوَسْمِـيِّ وَالْعُشُبَـا

26 — كَـأَنَّـهُ إِذْ أَضَـاءَ الْبَـرْقُ صُـورَتَـهُ
مُسَـــرْبَلٌ قُبْطُـــرِيـــاً يَصْطَلِي اللَّهَبَـــا

2122) المهـرية : النـوق المنسـوبة إلى مَهْـرة، وهي قبيلـة. البازل: أقصى أسنـان البعير.

2123) القارح من ذي الحـافر : بمنـزلة البـازل من الإبل. الضرائر: ج ضـرة: المال يعتمـد عليه الـرجل وهـو لغيـره من أقـاربه. جأب: جـاف غليظ. الإصـدار: الرجوع من الماء. القرب: الورد ليلاً.

2124) ج (أو غيرها).

2125) البغي في عدو الفرس : اختيال ومرح.

2126) الليت : صفحة العنق.

رفع المسهم

27 — يَـرْعَى رِيَاضـاً يُلَهِّيـهِ الـذُّبَابُ بِهَـا
مِنْهَـــا مُغَنٍّ وَمِنْهَـــا رَافِعٌ صَخَبَـــا

28 — حَتَّى تَـــأَوَّبَـــهُ غَيْثٌ بِمَحْنِيَـــةٍ
جَـوْدٌ يُـرَدِّدُ فِي حَـافَـاتِـهِ اللَّجَبَـا (2127)

ب 29 — // فَبَـاتَ يَغْسِلُـهُ فِي رِيحِ بَـارِدَةٍ
مِنَ الصَّبَـا الْغَيْـثُ حَتَّى قَـرَّ وَاكْتَـأَبَـا

30 — يَجْـذُو إِلَى حِقْفِ أَرْطَـاةٍ يَلُوذُ بِهَـا
لِلـرُّكْبَتَيْـنِ إِذَا شُـؤْبُـوبُـه انْسَكَبَـا (2128)

31 — حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ أَبْـدَتْ عَـنْ مَحَـاسِنِهَـا
وَجَـدَّدَتْهَـا شَمَـالٌ أَفْجَـأَ الْعَجَبَـا (2129)

32 — غُضْفـاً مُقَلَّـدَةَ الأَنْسَـاعِ طَـاوِيَـةً
وَقَـانِصـاً يَتَبَغَّى الصَّيْدَ قَـدْ شَحُبَـا (2130)

33 — فَانْقَضَّ كَالْكَـوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَانْصَلَتَتْ
مُنَـــاهِبَـــاتٍ وَمَـــا أَتْبَعْنَ مُنْتَهَبَـــا

34 — يَفْـرِينَ بِـالْقَـاعِ مَا أَفْـرَتْ قَـوَائِمُـهُ
وَقَـدْ يَثِبْنَ مِنَ الـــوَعْثِ الَّـذِي وَثَبَـا (2131)

2127) (حافـاته) مطمـوسة في ق. ك (حافتـه). المحْنية : منعطف ومنحنـاه. جود: غزير.

2128) ق (ق يحذو) ك (يجدُو). وفي الأصول (حقب) والوجه (حقف) ما اعوج من الرمل. ق ك (انكسبا).

2129) ج (وجدتهـا) وبعد (أفجأ) بيـاض في جو ك. وفـي الأصول (فجأ) والـوجه زيـادة الهمـزة هروبـا من طي مستفعلن غيـر المقبـول. وأفجأ وفجأ بمعنى واحد.

2130) غضف ج أغضف : الكلب المسترخي الأذنين. الانساع ج نِسْع : سَيْر تشد به الرحال.

2131) ق (ثم يثبن) ك (الوغث).

رفع المسهم

35 — كَـالْخُورِ نَـوْرُ الْخُزَامَى بَيْنَهَـا قِطَعٌ
مِمَّـا جَـذَبْنَ وَمِمَّـا كَان قَـدْ جَـذَبَـا (2132)

36 — مَـراً يَكُـونُ بَعِيـداً وَهْيَ جَـاهِـدَةٌ
عِنْـدَ الْحَضَـارِ وَمَـراً دَانِيـاً كَثَبَـا (2133)

37 — حَتَّى إِذَا بَـاعَـدَتْ مَيْلَيْنِ وَانْتَكَثَتْ
وَلَـوْ يَشَـاءُ نَـأَى مِنْهُنَّ فَـانْقَضَبَـا

38 — كَـرَّتْ بِـهِ نَفْسُ كَـرَّارٍ مُحَـافِظَـةٌ
مِنَ الشَّجَـاعَـةِ أَوْ كَـرَّتْ بِـهِ غَضَبَـا

39 — يُنْجِي بِـرَوْقَيْنِ مَا ضَـلاَّ فَرَائِصَهَـا
حَتَّى تَجَـوَّلْنَ بِـالجَبَّـانِ وَاخْتَضَبَـا (2134)

40 — لاَ حَيَّ فِيهِنَّ إِلاَّ نَـازِعـاً رَمَقـاً
إِذَا تَنَفَّسَ دَفَّـا جَـوْفِـهِ شَخَبَـا (2135)

41 — ثُمَّ اسْتَمَـرَّ صَحِيحـاً غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ
كَـأَنَّ رَوْقَيْـهِ عُـلاَّ الـوَرْسَ وَالنَّجَبَـا (2136)

42 — فَـذَاكَ شَبَّهْتُهَـا إِذْ جَـاءَ قَـائِدُهَـا
عِنْـدَ الـرَّحِيلِ وَجَـاءَتْ تَعْـرِفُ الْخَبَبَـا

43 — جَـاءَتْ تَبَيَّنُ أَيْنَ الـرَّحْلُ خَـاضِعَـةً
مَهْـرِيَّـةٌ لَمْ تَسُـقْ مُهْـراً وَلاَ جَلَبَـا (2137)

2132) ك ج (كالجـور نور الخـرامي) ق (ثور الخـرامي) و(الخور) مطمـوس فيها، والوجه ما أثبت. الخور ج خوّارة: الأرض السهلة اللينة.

2133) ك (مداً) فيها معاً.

2134) ق ج (فرائسها) ك (فزائسها). ق ك (بالحيان) و(فرائصها) من الشرح.

2135) الدف : الجنب. شخب : صَوَّت.

2136) ك (ورقيه). ج (النحبا). الورس: صبغ أصفر.

2137) الجلب : الخيل والإبل المتاع.

رفع المسهم

44 — قَــدْ كُنْتُ أَعْفَيْتُهَــا حَتَّى إِذَا نَفَجَتْ
جَنْبَيْ سَنَــامٍ تَبُـدُّ الـرَّحْـلَ وَالْقَتَبَـا (2138)

45 — كَسَوْتُهَـا الرَّحْلَ مِنْ قُصْوَانَ بَـادِنَةً
تَسْتَطْعِمُ الْمَشْيَ بِـالْمَـوْمَاةِ وَالْخَبَبَـا (2139)

46 — وَدُونَ دَارِ أَمِيــرِ المُــؤْمِنِينَ لَنَــا
سِتُّــونَ يَــوْمــاً عَلَى هَــوْلٍ لِمَنْ دَأَبَــا

47 — زُورِي هِشَاماً إِمَـامَ النَّاسِ وَارْتَغِبِي
كَــذَاكَ مَنْ أُنْجِحَتْ حَــاجَــاتُــهُ ارْتَغَبَــا

48 — تَطْوِي الْحُـزُونَ إِلَى سَهْلٍ تُـوَاعِسُهُ
وَالْحَـزْنُ قَدْ بَثَّ فِي أَخْفَـافِهَا النَّقَبَـا (2140)

49 — وَلَا تُغَــوِّرُ إِلَّا تَحْتَ هَــاجِــرَةٍ
إِذَا الشَّقِيُّ ارْتَقَى فِي الْعُودِ وَانْتَصَبَا (2141)

50 — ثُمَّ تُــرَوِّحُ وَالْعُصْفُــورُ مُنْحَجِــرٌ
وَالظَّبْيُ تَبْعَثُـهُ قَـدْ أَوْطَـنَ السَّـرَبَـا (2142)

51 — وَلَا تُعَــرِّسُ حَتَّى يَسْتَبِيـنَ لَهَــا
وَرْدٌ تَـرَى اللَّيْلَ مِنْـهُ مُمْعِنـاً هَـرَبَـا (2143)

2138) نفج : رفع. بد : أَبْعَد وَفَرَّق وتجافى به.
2139) قصوان : موضع. المومـاة : المفازة.
2140) ج (تواسعه). واعس : بَارَى في الليل. النقب: رقة الاخفاف من كثرة السير.
2141) ق ك (ولا تغو) وبعدها في ك (كذا).
2142) السرب : الطريق. أوطن : استوطن.
2143) عرس : نزل في أول السحر، أو آخـر الليل، أو أوله. ورد : أحمر يضرب إلى صفرة. وفي الأصول (مسعنا) والمسعن: من يتخـذ مظلة تقيه شمس النهار، والوجه ما أثبت.

رفع المسهم

52 — وَمِنْ فُلَيْجٍ وفَلْـجٍ سَـاوَرَتْ بِهِمَـا
وَمِنْ صَحَـارِيهِمَـا الصَّحْرَاءَ وَالْعَتَبَـا (2144)

53 — وَعَـارَضَتْهَـا مِنَ الأَوْدَاةِ أَوْدِيَـةٌ
قَفْـرٌ تُجَـرِّعُ مِنْهَـا الضَّخْمَ وَالشُّعَبَـا

54 — تَجْتَـازُ هُنَّ وَقَـدْ خَفَّتْ ثَمِيلَتُهَـا
وَطَالَ فَضْلُ قَصِيرِ النَّسْعِ فَاضْطَرَبَا (2145)

55 — لَا تَطْعَمُ المَـاءَ إِلَّا فَـوْقَـهُ عَطَنٌ
يُلْقِي الْحَمَامُ عَلَيْهِ الرِّيشَ [وَالزَّغَـ]بَا (2146)

56 — وَبِـالسَّمَـاوَةِ لَوْ بَـاتَتْ تُعَـارِضُهَـا
جِنِيٌّ يَبْـرِينَ أَضْحَى وَهْـوَ قَدْ لَغَبَـا (2147)

57 — حَتَّى رَأَتْ مِنْ جِبَـالِ الشَّامِ مُنْتَطِقـاً
بِـالْآلِ تَبْـدُو الـذُّرَى مِنْـهُ وَإِنْ نَضَبَـا

58 — تَـدْنُـو إِذَا مَا دَنَـا فِي الآلِ طَـاوَلَـهُ
وَإِنْ تَقَـاصَـرَ عَنْـهُ أَلْـهُ رَسَبَـا

59 — لَمْ تَأْتِـهِ الْعِيسُ حَتَّى كِدْتُ أَتْـرُكُهَا
وَلَا طَمَ الضَّفْـرُ فِي أَحْقَـابِهَا الْحَقَبَـا (2148)

60 — وَاقْتَصَّهَـا الـذِّيبُ فِي آثَارِهَـا بِـدَمٍ
مِنَ الْحَفَـا ثُمَّ خَشْيَ السَّيْفَ فَـانْقَلَبَـا

2144) فليج وفلج : موضعان. ساور : واثب.

2145) في الأصول (تميلثها) والتصويب من اللسان 11/91 ـ 92. الثميلة: بقية الماء في الوادي.

2146) ق (صطن) ك (مطن) ج (بطن) والوجه ما أثبت. وفي الأصول (الريش... با) ولعل الأصل ما أثبت. العطن: النتن.

2147) يبرين : قرية من قرى حلب (معجم البلدان 5/427).

2148) في الأصول (الظفر) ولا معنى لها في السياق، والصواب ما أثبت، فالضفر : حزام الرحل. الحقب: حبل يشد به الرحل.

رفع المسهم

61 — لَمْ يُبْقِ شَهْرَانِ عَنَّاهَا الصَّدَى بِهِمَا
إِلاَّ العِظَامَ وَإِلاَّ الْجِلْدَ وَالْعَصَبَا

62 — مَا تُنْكِرُ السَّوْطُ إِنْ رَبٌّ أَشَارَ بِهِ
وَلاَ تَزِيدُ وَلاَ تَرْغُو وَإِنْ ضَرَبَا

63 — وَمَا طَلَبْتُ إِمَامَ النَّاسِ مِنْ طَلَبٍ
نَاءٍ وَلاَ كُنْتُ مِمَّنْ يَلْعَبُ اللَّعِبَا

64 — لَكِنْ أَحَاطَ فُؤَادِي أَنَّهَا خُسِفَتْ
أَرْضِي بِرِجْلِيَّ إِنْ لَمْ تُعْطِنِي السَّبَبَا

65 — فَدُونَكَ الْكَفَّ إِنِّي قَدْ مَدَدْتُ بِهَا
فَأَعْطِهَا مِنْكَ سَجْلاً كَرْمَ وَاحْتَسَبَا

66 — كَمَا تَنَاوَلُنِي مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي فِي جَوْفِهَا شَذَبَا

67 — مَلْكُ ابْنُ مَلْكٍ أَغَرٌّ شَبَّ نَأْمُلُهُ
أَخَا مُلُوكٍ يُقِيمُ الْعُجْمَ وَالْعَرَبَا

68 — إِنَّ الْخِلاَفَةَ تَبْدُو فِي وُجُوهِهِمُ
كَمَا تَرَى فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ الذَّهَبَا

69 — المُدْرِكُونَ إِذَا أَيْدِيهُمُ طَلَبَتْ
وَالسَّابِقُونَ بِرَأْسِ الوَتْرِ مَنْ طَلَبَا

قَوْلُه (اعْتَصَبَا) تَعَمَّمَ. قَوْلُه (أُمَّيْكِ) يُرِيدُ أَبَويْكِ. وَقَوْلُهُ (2149) (أَبَا سِنِّي) يُرِيدُ قِرْنِي. وَقَوْلُهُ (قَدْ كُنْتُ ذَا وَالِدٍ (2150)) أَرَادَ آبَاءً فَاكْتَفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ. قَوْلُهُ (غَيْر أَنِّي أَعْلَم النَّسَبَا) يُرِيدُ أَنِّي

2149) ك (قوله) بدون واو قبلها.
2150) ق (ولد).

رفع المسهم

أَنْتَسِبُ فَلاَ أَجِدُ لِي أَباً حَياًّ، فَأَعْلَمُ أَنِّي صَائِرٌ حَيْثُ صَارُوا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ (طويل) (2151):

1 — فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ
لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الأَوَائِلُ (2152)

2 — فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِداً
وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزِعْكَ الْعَوَاذِلُ (2153)

وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ (كامل) (2154) :

1 — فَعَدَدْتُ آبَائِي لَدَى عِرْقِ الثَّرَى
وَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا (2155)

2 — ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمُ وَمَضَتْ بِهِمْ
غُولٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهْيَعُ (2156)

وَقَالَ آخَرُ (وافر) (2157) :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

قَوْلُه (مِنْ إِبل تَهْنِىءَ) تَهْنِىءُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُهْرَةَ. وقولُه (لرَبَّتِها) قال الأَصمعيُّ: يُقالُ: النَّاقةُ فِي رَبَّتها: إِذا دنَتْ وِلادَتُها. وَقَوْلُه (مَدَّ السَّحِيلَ) قَالَ الأَصمعيُّ: السَّحِيلُ والسُّعَلِ: مِثْلُ النَّهِيقِ // . 10 أ

2151) ديوانه 255.
2152) الديوان (تصدقك نفسك).
2153) الديوان (باقيا). وزع : كفَّ.
2154) لمتمم بن نويرة، ديوانه 100، والمفضليات 54.
2155) الديوان والمفضليات (إلى، فدعوتهم، أن).
2156) الديوان والمفضليات (أدركهم وعدتهم). ك (عول).
2157) لامرىء القيس، ديوانه 97.

رفع المسهم

وَقَوْلُهُ (أَوْ يَشْتَكِي نَكَبَا(2158)) النَّكَبُ، أَنْ يَشْتَكِي مَنْكِبَهُ. (وَالمَسَاحِلُ) حَمِيرُ الوَحْشِ، وَاحِدُها مِسْحَلٌ. وَأَرَادَ بِـ (لَهَقٍ) ثَوْراً مِنَ الْوَحْشِ، يُقَالُ: لَهَقٌ وَلَهِقٌ، وَلَيَاحٌ وَلِيَاحٌ جَمِيعاً، لِلأَبْيَض. (وَالْقُبْطُرِيَّةُ) ثِيَابٌ بِيضٌ وكذلك القُبْطُرِيُّ، قال جَرِيرٌ (كامل) (2159):

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ

وَالْقُبْطُرِيَّ مِنَ الْيَلاَمِقِ سُودَا (2160)

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (وافر) (2161):

زُخَارِيَّ النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ

جِيَادَ الْقُبْطُرِيَّةِ وَالقُطُوعِ (2162)

وقال (طويل) (2163) :

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ

بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ (2164)

2158) ج (النكبا).

2159) ديوانه 340.

2160) اليلامق : ج يَلْمق : القباء، وهو فارسي معرب.

2161) ديوانه 162.

2162) الديوان (جياد العبقرية). ك (حياد). زخاري : طويل ملتف مزهر. القطوع ج قِطْع: ثوب موشى.

2163) لعدي بن الرقاع في ديوانه 133 واللسان 5/70 و10/403، ولملحة الجرمي في اللسان 4/321 و10/403 وحماسة أبي تمام 1748.

2164) اللسان 4/321 والحماسة 1748 (علائقها). زرور ج زِرّ: عروة القميص. البنادك ج بُنْدُكة: لِبْنَة القميص.

رفع المسهم

قولُه (يَجْذُو) يُقال جَذَا وَجَثَا، فَجَذَا عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَقَال الشَّاعِر (طويل) (2165):

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ
وَصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

قَوْلُه (ما ضَلاَّ فَرَائِصَهَا) أَيْ لَمْ يُخْطِئَا. وَ(الجَبَّان) مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ. وَ (النَّجَبُ) (2166) لِحَاءُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ نَجَبَةٌ (2167). وقَوْلُ (تُواعِسُه) (2168) أَيْ تأْخُذ (2169) فِيهِ. وقوله (ولا تُغَوِّرُ) التَّغْوِيرُ: النُّزُولُ فِي الغَائِرَةِ، وهو نِصْفُ النَّهَارِ. وَأَرَاد بِ (الشَّقِيِّ) الحِرْبَاءَ. وقولُه (وَرْدٌ تَرَى اللَّيْلَ مِنهُ) يَعْنِي الصُّبْحَ. وَ(الْعَتَبُ) غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ. وقولُه (وَعَارَضَتْهَا مِنَ الأَوْدَاةِ) يعني الأَوْدِيَةِ، وهذه لُغَةُ طَيِّىء، وَمِثْلُه النَّاصَاةُ لِلنَّاصِيَةِ، وَأَنْشَدَ (طويل)(2170):

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمَامَةِ طَيِّىءٌ
بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ المُشَهَّرِ

وَكَتَبْتُ مِنْ خَطِّ الأَصْمَعِيِّ : قَالَ عيسَى بنُ عُمرَ : سمعت رُوَيْشِداً(2171) الطائِيَّ يقولُ: مَا فِي الْبَادَاةِ وَالْغَارَاةِ مِثْلُهُ، يُرِيدُ:

2165) للنعمان بن نضلة العدوي في اللسان 14/136.
2166) في الأصول (النحف) والتصويب من القصيدة.
2167) في الأصول (نحبة).
2168) في الأصول (تواسعه) والتصويب من القصيدة.
2169) ك (يأخذ).
2170) لِحُرَيث بن عَتّاب الطائي في اللسان 15/327، وانظر اللهجات العربية في التراث 538.
2171) ج (رويشد).

رفع المسهم

ما (2172) في البَادِيَةِ والغَارِيَةِ. وَقَوْلُه (الضَّخْمَ والشُّعَبَا) الضخمُ اسْمُ وَادٍ، (والشُّعَبُ) جمع شُعْبَةٍ وهي مَسيلُ المَاء. وقوله (ولاَ طَم الضُّفْرُ) (2173) أَيْ لَصِقَ بِهِ مِنَ الضُّمْرِ. (ثُمَّ خَشْيَ) أَيْ خَشِيَ، لغةٌ، وَمِثْلُه (كَرْمَ واحْتَسَبَا) يريد كَرُمَ، وَ (الشَّذَبُ) لِحَاءُ الشَّجَرِ.

2172) (ما في) محذوفة في ق ك. وفي اللسان 15/327 : «ليس لها (أي لناصاة) نظير إلا حرفين: بادية وباداة، وقارية وقاراة» وفي اللهجات العربية في التراث 538: ومثل ناصاة: متغناة وباقاة وباناة» ومصدره في (متغناة) نوادر أبي زيد 63، وفي (باقاة) الإنصاف 1/54، وفي (باناة) المقاييس 1/276.

2173) في الأصول (الظفر) وانظر ما سبق في القصيدة.

رفع المسهم

فهرست المسهم
غفرالله له ولوالديه

فهرس الجزء الثالث

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
189	خبر الأعرابي وإبله الضائعة.	3
190	شعر لبعض العرب.	54
191	خبر مبيت ابن الزبير عند أمه وامرأته.	55
192	شعر لأبي وجْزَة.	56
193	خبر عاصم بن المنذر مع ماله ومصيبه بالعين.	57
194	خبر هشام بن عروة مع عمه عبد الله بن الزبير.	59
195	خبر عامر بن صالح وشعره.	61
196	خبر موت محمد بن عروة.	63
197	مقتل شتير بن الموج في غزوة ورثاء أمه له.	65
198	شعر لعبيد بن أيوب العنبري.	65
199	شرح قصيدة له.	67
200	مسامرة الأصمعي للرشيد.	87
201	شعر لجميل.	92
202	شعر لنهشل بن حَرِّيّ.	93
203	شعر لفُرْعان.	93

رفع المسهم
غفرالله له ولوالديه

204	شعر لفرعان لما حضره الموت.	94
205	شعر لفرعان أيضا.	94
206	شعر له أيضا.	95
207	شعر له أيضا وقد خطب إلى رؤية.	96
208	شعر لفرعان، نسبه السيرافي لعبيد بن أيوب.	96
209	شعر لمُعَرِّفٍ المنَافِيّ.	97
210	خبر حبس أبي الطيلسان مع حماره.	97
211	شعر لقيس بن الحدادية.	98
212	شعر نقله ابن المعتز من خط الفراء.	99
213	وصية أعرابي يحتضر لابن عمه.	101
214	خبر خصومة أبي نيقة وأبي هشام.	102
215	شعر لأبي فرعون المكدي.	104
216	خبر نزول أبي فرعون بقوم أكلوا ضيفهم.	104
217	خبر عزم الحسن بن علي على استجداء معاوية.	105
218	حكمة ليزيد بن المهلب.	106
219	خبر الأعمى مع شاب يقوده.	106
220	حكمة للمهلب حول الصدق.	108
221	خبر جارية ابن برمك مع سعيد بن يعقوب.	109
222	شرح أبي مهدية الأعرابي لقوله تعالى : **﴿الأعراب أشد كفرا﴾.**	110
223	خبر سحيم بعدما ضرب ونهي.	111
224	شرح صاعد لقوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ﴾.**	114

رفع المسهم

225 شرح قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾. 133
226 قصيدة دبيقية للسَّمْهَري رواها صاعد للقُطَامي. 147
227 شرح دبيقية لسَوَّار بن المضرّب. 156
228 شرح بيت. 178
229 شرح رجز. 180
230 شرح شعر لخاتم الطائي. 182
231 شرح شعر للُقَيْم بن لُقْمَان. 186
232 شعر لمَقّاس العَائذي. 191
233 خبر أبي بكر بن عبد الله مع أبي جعفر المنصور. 192
234 خبر إعجاب امرأة بعبد الجبار بن سعيد. 197
235 شعر لعبد الجبار بن سعيد. 198
236 شعر له أيضا. 199
237 خبر نوفل بن مساحق مع الوليد. 199
238 شعر للمساحقي. 200
239 قول عمرو بن العاص لما سئل عن تأخر إسلامه. 201
240 خبر المال الذي أرسله عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر. 202
241 قصة الرجل الصالح مع المرأة. 203
242 خبر وزير المقتدر مع ابن الفُرَات. 203
243 خبر علي بن عيسى والسيدة. 204
244 قولهم : «كِدْتُ أَنْ تَشُقَّ مُرَيْطَاكَ». 207

رفع المسهم

245 برص الجمحي ونفور قريش منه. 210
246 شرح شعر. 214
247 شرح «بعثط». 216
248 من شعر لعبد الله بن جُدْعَان لم يقل غيره. 217
249 خبر هروب عبد الله الأعجم من خالد القسري. 218
250 قولهم «نَتَمَخَّرُ الرِّيحَ». 220
251 لبعضهم في رثاء محمد بن يحيى بن خالد البرمكي. 221
252 شعر للخليع. 222
253 شعر لخالد الكاتب. 222
254 شعر لابن طباطبا. 223
255 رجز. 224
256 خبر خصومة ابن طباطبا وابن رستم في مجلس ما هان. 224
257 شعر للخصيبي الموصلي. 225
258 شعر للخالدي. 226
259 شعر للسَّرِيّ الرَّفَّاء في الورد. 226
260 شعر له في وصف الأُتْرُنْجِ. 226
261 شعر لأبي بكر الخالدي في غلام منمش. 227
262 شعر للقاضي التنوخي في وصف الهلال. 227
263 شعر للقاضي التنوخي في صديق لم يف بوعده. 228
264 شعر لأبي الفرج الوَأْوَاء الدمشقي في الخمر. 229
265 شعر له أيضا. 229

رفع المسهم

266	شعر لكَشَاجم.	230
267	شعر له أيضا.	230
268	شعر له أيضا.	231
269	شعر له أيضا.	231
270	شعر له أيضا.	232
271	رجز له أيضا.	232
272	شعر له أيضا يصف صديقا من بني هامش.	233
273	شعر له أيضا.	234
274	للراضي يذم ندماءه.	234
275	شعر لكَشَاجم في مدح مغنية.	234
276	شعر لكَشَاجم في هجاء مغنية.	235
277	شعر لكشاجم أيضا.	235
278	شعر لكشاجم أيضا.	236
279	شعر لكشاجم أيضا.	236
280	شعر لكشاجم في النرجس	237
281	شعر لكشاجم في النرجس أيضا	237
282	شعر للجمل المصري.	238
283	شعر لكَشَاجم.	238
284	شعر لخالد الكاتب.	239
285	تعليق على شعر للنظام.	239
286	قصيدة دبيقية لطهمان بن سلمة.	240
287	شعر أنشده شيخ من خفاجة.	250
288	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا.	252
289	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا.	253
290	خبر رجل سرق وقطع.	253

رفع المسهم

291	خبر جميل وبثينة وأخيها.	254
292	شعر لعبيد بن أيوب.	255
293	شعر لعبيد بن أيوب أيضا.	257
294	شعر لبعض الطرداء.	257
295	شعر له أيضا.	258
296	لعبيد بن أيوب وكان قد تاب وهم بمراجعة الضلال.	258
297	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح.	259
298	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح.	264
299	فص في الأنساب.	273
300	رسالة ابن المعتز إلى ثعلب، مع أرجوزة وشرحها.	290
301	قصيدة لأبي النجم العجلي.	317
-	الفهرس	331

رفع المسهم